الدكتور مسعد عيد العطوي

أحمد الغزاوي

وآثاره الأدبية

القسم الثاني

جمع وتصنيف وتحقيق وشرح

لشعره

الجزء الثاني

أحمد الغزاوي
وآثاره الأدبية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

أحمد الغزاوي
وآثاره الأدبية

القسم الثاني

جمع وتصنيف وتحقيق وشرح
لشعره

الجزء الثاني

الدكتور مسعد عيد العطوي

النشيد القومي

١ ـ نحن أشبال العرين
٢ ـ نحن أصحاب اليمين
٣ ـ نحن أبطال اليقين كلنا نفدي حماه

* * *

٤ ـ كم بنينا من صروح
٥ ـ وبلغنا من طموح
٦ ـ واقتحمنا من فتوح رغم آناف الطغاة

* * *

٧ ـ هدينا هدي النبوة
٨ ـ سعينا سعي الأبوة
٩ ـ عزمنا عزم الفتوة حسبنا ما قد تراه

* * *

(*) المصدر : شعراء الحجاز في العصر الحديث (عبد السلام طاهر الساسي) ص ٧٢ .
المناسبة : نشيد قومي للشباب نشر في المصدر المذكور طبع عام ١٣٧٠هـ.
البحر : من مجزوء الرمل .

١٠ ـ زأرنا زأر الاسود
١١ ـ دأبنا حفظ العهود
١٢ ـ عرشنا عرش (السعود) شيد اللّه بناه

* * *

١٣ ـ نحن جند اللّه أبناء الأُلى بايعوا اللّه ونعم المشترى
١٤ ـ ومشوا بالنور في الأرض على هامتي (كسرى) ودنيا (قيصر)
١٥ ـ فخرنا هذا العلم
١٦ ـ خافق فوق الأجم
١٧ ـ ظافر بين الأمم بالمغاوير الغزاة

* * *

١٨ ـ ديننا دين قويم
١٩ ـ مجدنا المجد القديم
٢٠ ـ شعبنا الشعب الكريم سدد اللّه خطاه

* * *

٢١ ـ قد خلقنا للكفاح
٢٢ ـ واستبقنا للفلاح
٢٣ ـ وابتدرنا للسلاح غاية الموت الحياة

* * *

٢٤ ـ قد بذلنا للجهاد
٢٥ ـ ما ملكنا من عتاد
٢٦ ـ وادخرنا للمعاد أي فخر للنجاة

* * *

٢٧ ـ نحن جند اللّه أبناء الألى بايعوا الله ونعم المشترى
٢٨ ـ ومشوا بالنور في الأرض على هامتي (كسرى) ودنيا (قيصر)

تحية الوداع لسمو ولي العهد المعظم

١ ـ أيها (المحفوظ) مرحى لك بالفوز العظيم
٢ ـ وهنيئاً لك (عام) هلّ بالخير العميم

* * *

٣ ـ كل من ينطق يشدو فيك بالحب الصميم
٤ ـ من غريب وقريب ومريم[١] ومقيم
٥ ـ انما أنت (منار) للصراط المستقيم
٦ ـ وسعود مستهل شعّ تلقاء (الحطيم)
٧ ـ كم نظمنا من نثير ونثرنا من نظيم
٨ ـ لم يكن في الحق إلاّ من محياك الوسيم

* * *

٩ ـ قلّدت يمناك فضلاً كل عاف وعديم
١٠ ـ وغمرت الشعب غمرا بأفانين النعيم
١١ ـ قد وأدت الجهل وأداً فهو مفرى[٢] الأديم

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٩٥٨ السنة ١٤ ص ١ في ٣/ محرم/ ١٣٧٠هـ.
المناسبة : توديع الملك سعود حينما كان ولياً للعهد وأراد السفر من مكة وقد قامت حفلة خطب فيها الملك سعود وتتابعت الكلمات والقصائد في ٦/ جمادى/ ١٣٧٠هـ.
البحر : من بحر مجزوء الرمل.
(١) مريم : مبتعد ومسافر
(٢) مفري : مقطوع.

١٢ ـ وأشعتَ العلمَ حتى هزّ ادراك الفطيم[١]
١٣ ـ (نهضة) فيها تجلى بك أسلوب الحكيم[٢]
١٤ ـ وبها الأمة تحيا في ضحى العقل السليم

* * *

١٥ ـ يا ولي العهد هب لي منك انصات الحليم
١٦ ـ طالما فيك اجترعنا غصّة البين[٣] الأليم
١٧ ـ حبذا تلك (الأماسي) حول (وج)[٤] و (الكروم)[٥]
١٨ ـ والضحى المسكوب فيض من هداك المستديم
١٩ ـ حبذا بشرك يهمي قبل تسجام[٦] الغيوم
٢٠ ـ والندى طل ووبل بين معتل النسيم

* * *

٢١ ـ نحن لا نملك إلاّ لك إخلاص الحميم[٧]
٢٢ ـ ثم تزجيها قلوبا حلقت دون الجوم

* * *

٢٣ ـ رفرفت حولك سربا واستوت فوق التخوم[٨]
٢٤ ـ خافقات بالأماني سابحات في النجوم
٢٥ ـ باكرت قبلك (نجدا) في شجون ووجوم

---

(١) الفطيم : الذي فصل عن الرضاعة.
(٢) أسلوب الحكيم : نوع من أنواع البديع وهو إجابة السائل بجواب لا يتوقعه لأن ذلك أولى له وأنفع.
(٣) البين : الفراق.
(٤) وج : وادي بالطائف.
(٥) الكروم : أشجار العنب.
(٦) تسجام : نزول المطر باستمرار.
(٧) الحميم : الصديق المخلص.
(٨) التخوم : يطلق على الحدود الفاصلة بين الأراضي ويطلق على الأماكن المرتفعة.

٢٦ ـ فـإذا أومـأت طـارت واسـتـقـرت حـيـث تـومـي
٢٧ ـ وارتـقـت فـيـك دعـاء غـيـر خـاف لـلـعـلـيـم
٢٨ ـ أن تـلـقّـى كـل حظ وتـفـدّى بـالـقـروم

* * *

٢٩ ـ فـلـتـعش لـلـشـعـب ذخـراً فـي حـمـى الـلّه الـكـريـم
٣٠ ـ ولـك الـمـجـد شـعـار مـن حـديـث وقـديـم

* * *

٣١ ـ ولـيـعش مـهـوى (مـعـد) (نـاصـر) الـشـرع الـقـويـم

الذكرى المشرقة

١ ـ الأرض تـطرب والسمـاء تـغـرد وعلى الـورى (أم القـرى) تتسـود
٢ ـ أذن الإلـه فما تـطوف (مشـرك) حول (الحطيم) ولا تطرق (ملحد)
٣ ـ وتهللت دنيـا الـوجـود (بمـولـد) كسف الشموس وشع فيـه (أحمد)
٤ ـ دكت بـه الأصنـام فـهي رواغـم وانجـابت الآفـاق وهـي تـربـد
٥ ـ وانقضت الشهب الثـواقب من عل تصلي طـواغيت الضـلال وتهمـد
٦ ـ و (قريش مكة) في بـطون شعابهـا مـا بين مـرتـاب وآخـر يحسـد
٧ ـ متحيـرين كـأنمـا اضـطربت بهم (نـذر القيامـة) والجـحافـل تحسد

* * *

٨ ـ ولـد (البشيـر) وللخـلائق ضجـة ممـا تسـام ومـا تضـام وتضهـد
٩ ـ يتقـحمـون الـنـار في نـزواتـهم والـ جـور يـطبق والـبـلاء يشـدد
١٠ ـ حيث الشعـوب يسومهـا سـرواتهـا سـوء العـذاب وشملهـا يتبـدد
١١ ـ وتئن من بؤس الحيـاة وضنكهـا هلكى تـطلع للخـلاص وتجهـد
١٢ ـ يحكي الشـواظ شهيقها؛ وزفيـرها ورقـابهـا قبـل اليـدين تصفـد
١٣ ـ مـرتـاعـة منيت بكـل مسلط مستكبـرا في بـغيـه يتـلدد

(*) **المصـدر** : من مجلة المنهل في ربيع الأول عام ١٣٧٠ هـ السنة ١١ الجزء ٣ من المجلد رقم ١١١٠.

المناسبة : أنشأها بمناسبة الذكرى المشرفة لمولد الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أذيعت من محطة الاذاعة السعودية واختص بها مجلة المنهل.

البحر : من بحر الكامل .

١٤ ـ يعلو وتهبط دونه من حالق وقلوبها بجنوبها تستنجد

* * *

١٥ ـ (الروم) تفترس التخوم و (فارس) تفتنّ في ترف النعيم وترغد

١٦ ـ والناس بينهما نبات شائع وبه المناصل والمناجل تحصد

١٧ ـ لا يأمن الغادي الرواح مخافة من راصديه ولا الذي هو يرصد

١٨ ـ يعدو القوي على الضعيف ببطشه و(البعث) ينكر والشرائع تفسد

١٩ ـ والعرب نائية بهم صحراؤهم والجهل يوغل والوليدة توأد

٢٠ ـ واليأس فيما بينهم مستحكم تغرى به الأوشاج وهي توجد

٢١ ـ واللات والعزى مناط رجائهم وهما من (الأوثان) صخر جلمد

٢٢ ـ عبدوهما وكلاهما أضحوكة فيها يبول (الثعلبان)[1] ويرقد

٢٣ ـ أو كالتي هي (تمرة) منصوبة طوراً تلاك[2] وتارة هي تعبد

* * *

٢٤ ـ هبلتهم البطحاء كيف تيمموا (هبلا)[3] ورب البيت فيهم يجحد

٢٥ ـ خذلوا النبي المجتبى وتآمروا أن يقتلوه وأجلبوا وتهددوا

٢٦ ـ وهو الحفي بهم عشية أحدقت بالمشركين (الخيل) اذ هي موعد

٢٧ ـ كل اليه يمتّ في أسبابه والجيش يزحف والأخاشب تطرد

٢٨ ـ آوى جموع اللائذين بظله والسيف يرعف والدماء تجمد

٢٩ ـ وقضى بوحي اللّه في الرهط الأولى ما كان همهم سوى أن يفسدوا

* * *

---

(١) الثعلبان : هو الثعلب وقد نصب عربي (إلّهه) خارج منزله في الجاهلية فجاء ثعلب وبال عليه فلما أصبح ورأى ذلك قال :

أرب يبول الثعلبان برأسه ؟ لقد ذل من بالت عليه الثعالب

ثم ترك عبادة الأوثان .

(٢) تلاك : أي تمضغ وتؤكل وكان أحدهم يصنع إلّهه من التمر ويعبده فإذا جاع أكله وهذا يدل على أن الوثنية لم تكن عميقة الجذور عند العرب .

(٣) أكبر أصنام قريش .

٣٠ ـ تلك (الرسالة) في الحقيقة منّة ... لله وهي على الخليقة تشهد
٣١ ـ سور من (الفرقان) في إعجازها ... نهض الدليل وأذعن المتمرد
٣٢ ـ طويت سجلات القرون ولم تزل ... تجلى به أسراره وتجدد
٣٣ ـ أعظم بميلاد النبي (محمد) ... وبكل ما يدعو إليه (محمد)
٣٤ ـ هو (رحمة) للعالمين ونعمة ... للمتقين وعصمة وتزوّد
٣٥ ـ أحيا به اللّه العباد بشرعه ... وسبيله للسالكين ممهد
٣٦ ـ لا خير فيما دونه ولو أنه ... في الأرض عيش بالنعيم مخلد

* * *

٣٧ ـ بوركت من يوم به الدنيا ازدهت ... وجلاله في الكائنات مؤبد
٣٨ ـ أقبلت بالفتح المبين وبالهدى ... والعدل والاحسان أنى ينشد
٣٩ ـ بهواتف النجوى شعاعك ملهم ... وبموقف الذكرى أديمك (مسجد)

* * *

٤٠ ـ آمنت أنك يا (محمد) عبده ... ورسوله والطيب المتودد
٤١ ـ أنشأت بالتوحيد أفضل دولة ... للّه فيها الحق لا يتعدد
٤٢ ـ ووصفت (بالخلق العظيم) كرامة ... ممن له تعنو الجباه وتسجد
٤٣ ـ (لمكارم الأخلاق) جئت متمما ... ورفعت منها السمك فهو مشيّد
٤٤ ـ حتى إذا افترقت بنا أهواؤنا ... دون اليقين ولم يزعنا[1] المرشد

* * *

٤٥ ـ ضاع التراث وعزّنا استبقاؤه ... وعلا النشيج وأعوز المتفقد
٤٦ ـ زعموا الحضارة شيّدت تلقاءنا ... صرحا بأسباب الفنون يمرّد
٤٧ ـ تتبرج الشهوات فيه (اباحة) ... ويشيح[2] عنه (القانت المتعبد)

---

(١) يزعنا : يمنعنا .

(٢) يشيح : هكذا وردت والظاهر أنها (يشيح) أي يميل بوجهه عنه .

٤٨ ـ ويحيط بـالأرضين دكـا والـورى حممـا ويمحق من يصـد ويعنـد
٤٩ ـ تـالله ما يغني (الحـديد) محـاربـا للّه أو يجـديـه مـا هـو ينفـد

* * *

٥٠ ـ بالأمس (هتلر)[1] كيف كان مصيره وبـرجفـه الأطـواد ظلت تـرعـد
٥١ ـ مـادت بـه من تحتـه أقـدامـه من حيـث لا يخشى ولا يتـردد
٥٢ ـ ومضت بـه الأمثال تضـرب أنه بعـد العتو الفـاشـل المتشـرد
٥٣ ـ أودى به جـبـروتـه وغـروره أن كـان مفتـونـاً بـه يتـوعـد
٥٤ ـ واللّه بـالمرصـاد جلّ جـلالـه والمـرء خير فعـالـه مـا يحمـد

* * *

٥٥ ـ هيهـات نـأبى العلم في مشكـاتـه سـبـل السـلام وأنـه لَـلسُّؤدُ
٥٦ ـ والمؤمنـون اليـوم أمثـال الحصى عـدا ولكن (العقـائـد) تـرمـد
٥٧ ـ وصـلاحهم ما استعصمـوا بكتابهم والخلف فيـه هـو المقيم المقعـد
٥٨ ـ ان لم يهـبنـا اللّه من تـوفيقـه (هدي الرسول) فلا مشاحة تخمـد
٥٩ ـ (صلى عليك اللّه يا علم الهدى)[2] وجـزاك عنا الخيـر اذ هـو سـرمـد

---

(١) هتلر : زعيم ألمانيا أيام الحرب الثانية وكان من الطبقة العاملة .
(٢) الشطر مضمّن وليس له .

من سعى سعيكم

١ ـ تنافس الخير في سيماك والجاه ... فقر عينا بما قد خصك الله
٢ ـ فما الوزارة بالكرسي فخفخة ... وإنما هي لفظ أنت معناه

* * *

٣ ـ إن كنت سميت في عهد العلى (حمدا) ... فبالذي لك من سعي (حمدناه)
٤ ـ أضنيت جسمك بالأعباء تحملها ... ثقيلة الوطء حتى بث شكواه
٥ ـ وظل قلبك خفاقاً ترفّ به ... شتى الخواطر تذكيها حناياه
٦ ـ كأنه وهو بالأشجان مشتمل ... ما بين جنبيك ذو بطش تحداه
٧ ـ وأنت في الحق مقدام مطامحه ... متيّم سره فيها ونجواه

* * *

٨ ـ رأيت كيف شعوب الأرض عاملة ... تستنبت الصخر أفناناً وترعاه
٩ ـ وكيف تبتدع التنظيم دائبة ... فيه الجهود وهام المجد ترقاه
١٠ ـ فرحت تلتمس الأسباب من كثب ... إلى النهوض وتحبونا ببشراه
١١ ـ تبث في الشعب روح الوعي مقتبساً ... أشعة التاج ترويها رؤياه

* * *

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٠٠٢ الصفحة ١ السنة في ٦/ جمادى الثانية/ ١٣٧٠هـ.
المناسبة : يمدح عائلة (آل السليمان) التي بذل رائدها (عبد الله السليمان) خدمات جليلة في عهد الملك عبد العزيز فاستلم المالية وهذه القصيدة في ابنه حمد الذي تولّى احدى الوزارات ايضاً .
البحر : من بحر البسيط .

١٢ ـ لا نـدّعي أننا قمنـا بـواجبنـا حتى نـرى الشعب عقبانا مطاياه
١٣ ـ حتى نـرى القفر (ديباجا) خمائله استبـرق وربى الفـردوس شـطآه
١٤ ـ حتى نـرى الجهل موءودا بـلا قـود يجتثـه العـلم والاطبـاق مثـواه
١٥ ـ حتى نرى الجيش و(المنصور)[1] قائده مـلء الفجاج وجن الأرض تخشـاه
١٦ ـ حـتى نـحقـق وعـد الله نـنشـده فيمـا يحب ومـا يـرضى بـه الله

* * *

١٧ ـ هذا السبيل وفيه البعث لو علموا والخوف ما دونه والأمن مرساه

* * *

١٨ ـ بوركت يا (حمد) فاسمع بلا ضجر شـدوي وحسبـك أني فيـه أواه
١٩ ـ اني أرى لـك في الأخلاق فلسفة تمثـل (النبل) فيهـا وهي تغشـاه
٢٠ ـ في فطرة خلصت من كل شائبة بهـا تميـزت والعـادات أشبـاه
٢١ ـ لا تهضم القول تمويها ولا ملقا وتمقت الـزعم انكـاثـا زوايـاه
٢٢ ـ وتنبـذ الجهل مهما كـان مظهـره والجهـل ما ابتأست فيه ضحـاياه
٢٣ ـ (أبا سليمان) ان تزجي الثنا عـطرا عليـك غضا فـإن الحب أمـلاه
٢٤ ـ ومـا أثابـك مـولانـا وسيـدنـا الا بـمـا أنت أحـرى أن تـلقّـاه
٢٥ ـ شهـدت أنـك بـالتـوفيق متصف وأنـك الشهـم زانتـه سـجـايـاه
٢٦ ـ بلغت منـزلـة الأفـذاذ في نصب مـا كـان أعـظمـه بـرحـا وأشجـاه

* * *

٢٧ ـ لنحن أنت بهـذا الفخر تـدركـه وأنت نحن ومهما حزت حـزنـاه
٢٨ ـ ان الـطبيب الـذي لبيت دعـوتـه جميعنـا لـك بـالتكـريـم لبـاه
٢٩ ـ والله يحميـك من تـطبيبـه أبـدا في صحـة هي أقصى مـا تمنـاه

* * *

(١) المنصور : هو منصور بن عبد العزيز آل سعود وزير الجيش في ذلك الوقت .

٣٠ ـ محمد أنت (جالينوس)[١] أبصره ... في كفة (مجهر) شفت مراياه
٣١ ـ وقد تنمرت للعدوى تكافحها ... فما لضيفك قد أعدتك عدواه
٣٢ ـ ها أنت تحكيه في جود وفي كرم ... والمال أربحه بالشكر أسخاه
٣٣ ـ لازمت صحبته حينا فأنت بها ... نعم الحفي ومن لامست حاكاه

* * *

٣٤ ـ إن المناصب مهما استعظمت سير ... في الغابرين وفيها يصهر الجاه
٣٥ ـ فمن يسخرها للحمد فهي به ... جديرة وله في الخلد ذكراه
٣٦ ـ ومن تمطى بها مستكبراً صلفا ... فكل من حوله كرها تحاماه

* * *

٣٧ ـ لقد بلوناك (بسّاما) أخا شمم ... سبط البنان به تطوى مزاياه
٣٨ ـ تقفو أخاك ويقفو في شمائله ... أهدى الملوك الذي أسدى ورباه
٣٩ ـ وتلك (للعاهل) المحفوظ مأثرة ... في الطيبين وخير الشعب مغزاه

* * *

٤٠ ـ (آل السليمان) روض ناضر أنف ... هم (العبير) ومنهم فاح أشذاه
٤١ ـ قد ثقفتهم على الأيام (جامعة) ... ربانها (المصلح) الهادي وتقواه
٤٢ ـ في قصره ارتشفوا صفو الندى نهلا ... وباسمه غرفوا في الناس نعماه

* * *

٤٣ ـ (عينان) احداهما يمنى وثانية ... يسرى وكلتاهما في الخير عيناه

* * *

٤٤ ـ تسنّم المجد (عبد اللّه)[٢] يحفزه ... (عبد العزيز) و (تاريخ) تصباه
٤٥ ـ وأنت وابنك كل منكما (علم) ... وصارم في يمين البأس حداه

---

(١) جالينوس : طبيب يوناني قديم .
(٢) عبد اللّه : بن سليمان أول وزير للمالية .

٤٦ ـ وأكبر القوم أحناهم بأصغرهم ومن أحاط بهم عطفا جناحاه

* * *

٤٧ ـ لم تذخروا الوسع في الانشاء نشهده والدين يشرق بالدنيا محياه

* * *

٤٨ ـ وما اكتنزتم بشكر اللّه (باقية) كخدمة (التاج) حيا اللّه مولاه
٤٩ ـ محضتموه قلوبا في بطانتها بر البنين فأصفاكم وأصفاه
٥٠ ـ مهما اكتبستم اليه ينتمي شرفا وما بذلتم فمن كفيه جدواه
٥١ ـ فليأكل الحاسد المكمود مهجته ولتصل أحشاؤه ناراً شظاياه

* * *

٥٢ ـ ومن سعى سعيكم حقت كرامته وحسبه في غد ما سوف يجزاه

* * *

٥٣ ـ الأمنيات رؤى للمرء تخذله في صحوه وتناءى وهي تنعاه
٥٤ ـ يا حبذا هي لو كانت منجزة قولاً وفعلاً وخير العزم أمضاه

* * *

٥٥ ـ أجل مشينا ولكن دون غايتنا مراحل ذات أغوار وأتياه
٥٦ ـ لا بد فيها من الادلاج يسلبنا بعض الكرى ومن التهويم نأباه
٥٧ ـ تواثبت حولنا الآفاق عاصفة ونحن كالطفل تستهويه دمياه[1]
٥٨ ـ هذا (الوزير) وهاتيكم نماذجه شرائع أينعت غرسا وأمواه
٥٩ ـ تموّن الشعب (أعنابا) وفاكهة ونخلها مائس و (الكرم) تيّاه
٦٠ ـ ومثلها حدة نشوى بسلسلها نهر وزهر (ونفح الطيب) ريّاه
٦١ ـ أغناه عنها (المجد) لولا تهافته أن يقتفي القوم منه ما تقفّاه

* * *

(١) دميّاه : لعبته .

٦٢ ـ لا مات من عاش معوانا لأمته لا عاش من مات والأكفان ثوباه

* * *

٦٣ ـ لا يحسب المجد مأخوذ به ترفا ولا أرائك تعلو وهي مهواه
٦٤ ـ المجد للشعب (ايمان) وتضحية وأن يسير على نهج توخاه
٦٥ ـ وأن نشيد ونبني شمل وحدتنا في (ظل عرش) قلوب الشعب مأواه
٦٦ ـ منارنا بسعود في تألقه و (فيصل) وهما الصنوان شبلاه
٦٧ ـ بيت من الملك في عدنان مرتفع يداعب الشمس في القطبين عطفاه
٦٨ ـ فجّرت فيه (بياني الحرّ) أسكبه للشعب حيث تحرى الشعب مرماه
٦٩ ـ هتافنا فيه ما عشنا نردّده أمدّه اللّه بالحسنى وأبقاه

* * *

انما العلم للشعوب حياة

١ ـ حبذا (النور) من سفوح (حراء)[١] يملأ الخافقين باللألاء
٢ ـ جاوزت بي الأجيال وهي تهادى وثبات تميس في خيلاء
٣ ـ مؤذنات بمطلع الفجر يطوي سدف[٢] الجهل خضبت بالدماء
٤ ـ مستطير الشعاع يقتحم الأف . . . ق ويفري[٣] حنادس[٤] الظلماء
٥ ـ إنما العلم (للشعوب) حياة وهي من دونه ضحايا الفناء

* * *

٦ ـ أي أرض مدت وأي سماء لم تدن بالشفاء (للبطحاء)
٧ ـ من جوار الحطيم لا من سواه بعث اللّه (خاتم الأنبياء)
٨ ـ وبهذا الصعيد من قبل سالت في خشوع مواكب الحنفاء
٩ ـ وعلى جانبيه قامت صروح من هدى اللّه رحبة الأرجاء
١٠ ـ وبها استيأس الضلال ودكت قمم الشرك وأنذرت كالهباء

* * *

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٠١٣ السنة ١٥ ص ٤ في ٣/٧/١٣٧٠هـ.
المناسبة : ألقيت في الحفل الختامي للمسامرات الأدبية .
البحر : من بحر الخفيف.
(١) حراء : جبل قرب مكة المكرمة.
(٢) سدف : الظلمة والستر.
(٣) يفري : يشقق .
(٤) حنادس : الظلمات .

١١ ـ كـل مجد مهمـا عـلا وتسـامى دون هـذا مكـانـة واحتـرامـا
١٢ ـ (منزل الوحي) والمثاني[١] وفيه شـرع الـلّه دينـه أحـكـامـا
١٣ ـ يوم كانت (روما)[٢] وكانت (أثينا)[٣] تحسب الخلق دونهـا أنـعـامـا
١٤ ـ والأنـاسي يـعـبـدون حـيـارى صنمـاً شـاخصـاً ونصباً مقـامـا
١٥ ـ فـإذا (الآي) مـعجـزات وفـيهـا يـبهـر الـحق قـوة واعـتصـامـا

* * *

١٦ ـ إيـه من هـذه الـربـوع استقلت بالضحى الشمس واستهلت سلاما
١٧ ـ طوحت قيصرا[٤] وألوت بكسرى[٥] وهمـا البـأس شـوكـة وقتـامـا[٦]
١٨ ـ وسـلاح الإيـمـان مـا كـان إلا و (المـواضي)[٧] عقيدة واقتحامـا
١٩ ـ أغرقوا البحـر بالسنـابك[٨] ركضـا وأبـاحـوا الحصـون والآطـامـا[٩]
٢٠ ـ يفـرق المـوت أن يـداعب منهم كـل حـي يـجـوسـه إقـدامـا

* * *

٢١ ـ أنـا مـا لي أقص مـا هـو منكم مسرح العين في سواد الطروس[١٠]
٢٢ ـ أنـا مـا لـي وللحـديـث معـادا عن (قـديم) مكـرر في الـدروس
٢٣ ـ أنـا مـا لي أشيـد بـالأمس زهـوا وهـو بـالكـظم مكفهـر العبـوس
٢٤ ـ كلمـا قلت نحن منهـم بنـوهـم أنكـر السعي زعمنـا في النفـوس

---

(١) المثاني : الفاتحة وتطلق على القرآن كله .
(٢) روما : عاصمة ايطاليا وهي من أقدم المدن والعواصم .
(٣) أثينا : عاصمة اليونان .
(٤) قيصر : لقب لملوك الروم .
(٥) كسرى : لقب لملك الفرس .
(٦) قتاما : غبار الحرب ويطلق على السواد والظلام .
(٧) المواضي : السيوف القاطعة .
(٨) السنابك : طرف الحافر للفرس .
(٩) الأطاما : القصر والحصن المبني بالحجارة وكل بيت مرتفع .
(١٠) الطروس : الصحف التي محيت ثم كتبت .

٢٥ ـ صغرت همة ولجت غرورا وهي من بعد نزوة في الرؤوس

* * *

٢٦ ـ ليس يرضي الآباء أن بنيهم يبتغون الحياة بين (الرموس)[١]

٢٧ ـ نحن أخلافهم وما كان منا بعدهم في التراث غير الطموس[٢]

٢٨ ـ هم يلاقون ربهم بقلوب سلمت من ضغائن ورجوس[٣]

٢٩ ـ ونلاقيه (يرحم اللّه عبداً) لم يكن همه التماس الفلوس[٤]

٣٠ ـ غلبتنا على المدى شهوات زكيت ودونها رقى ابليس

* * *

٣١ ـ أيهذا الشباب ما العمر الا ما سعى المرء والغداة الحصاد

٣٢ ـ كل ما في الوجود رهن عفاء والخلود الصحيح لهو المعاد

٣٣ ـ ما لنا عزة سوى الدين ترجى وتعاليمه هي الأمجاد

٣٤ ـ وعلينا امتثاله في ارتقاب واتقاء مناطه (الاعتقاد)

٣٥ ـ فاحفظوا اللّه واستقيموا يزدكم نعمة منه أيها الأشهاد

* * *

٣٦ ـ أيها الناشئون أنتم الرواد وبأخلاقكم يضيء المداد

٣٧ ـ هذه البينات بين يديكم (كعبة اللّه) والهدى والرشاد

٣٨ ـ ان هذا (الأديم) لولا سراكم شققت بردها عليه (الضاد)

٣٩ ـ فيه قامت مشاعر اللّه قدسا و (بتوحيده) قضى الإلحاد

٤٠ ـ وهو يرنو إليكمُ مشرئباً أن أقيموا الصفوف وهي جهاد

* * *

---

(١) الرموس : القبور .

(٢) الطموس : الاندراس والتي انمحى أثرها .

(٣) رجوس : الأعمال الخبيثة .

(٤) الفلوس : جمع فلس وهي قطعة من النقود يتعامل بها الناس .

٤١ ـ ان (تـاريخنـا) المجيـد لسفـر ... يستعيـد الصبـاح منـه سفـوره
٤٢ ـ طـرزتـه (الفتـوح) سـطراً فسـطراً ... منـذ أضفى على (العواصم) نـوره
٤٣ ـ نسجتـه الصـوارم البيض وشيـا ... وربيـع (العقـول) حـاك شـذوره
٤٤ ـ كـيف قـلّبته تـجـده (مـروجـا) ... أطـلق (الفـن) في رباها طيـوره
٤٥ ـ من صـدى لحنهـا أردد شجـوي ... عـبـقـريـا وأسـتـمـد شـعـوره

* * *

٤٦ ـ إن هـذا الطمـوح فيكم (جمـال) ... أنـا أفـدي عـشيّـه وبـكـوره
٤٧ ـ فـإذا مـا نـظرت كفكفت دمـعي ... من شجـوني وزف قلبي حبـوره
٤٨ ـ مـا كـأن الـزمـان فـات وولى ... بـل بكم عـاد واستعـاد عصـوره
٤٩ ـ ذلكـم أنكـم مـلأتـم فـراغـا ... كـان لا بـد أن نـسـوي قبـوره
٥٠ ـ وانبـريتـم الى التنـافس فيمـا ... يكبـح الجهـل أو يكف شـروره

* * *

٥١ ـ لا يهـولنكم ضجيج المصـانـع ... فهي في سمكها كـطي الأصابع
٥٢ ـ بـالتجاريب شيـدت وهي خـام ... من تـراب وقـومتهـا المقـارع
٥٣ ـ خـطوة بعـد خـطوة إثـر أخـرى ... فـإذا الصخـر والحديـد (منافـع)
٥٤ ـ دق أو جـل مـا نـراه حـرى ... أن تحـاكيـه غيـر مـا اللّه صـانـع
٥٥ ـ ومـحـال تـقـدم فـي جـمـود ... أو رقـي وجهـلنـا فـيـه شـائـع

* * *

٥٦ ـ داؤنـا اليـأس وهـو داء وبيـل ... أقحمته على الذراري[1] القوارع[2]
٥٧ ـ كيف يـدري ما ليت يـدري أمامي ... (آدمي)[3] ذكاؤه[4] الفج[5] باخع[6]

---

(١) الذراري : الذرية والنسل .
(٢) القوارع : المصائب والدواهي .
(٣) آدمي : نسبة إلى آدم وهو الانسان .
(٤) ذكاؤه : حدة عقله .
(٥) الفج : الذي لم ينضج .
(٦) باخع : مهلك .

٥٨ ـ ان سرَّ النبوغِ أعمقَ غورا وهو في غمرة المدارك رائع
٥٩ ـ لا لجاج ولا جدال وغمط[1] بل هو البحث والدليل القاطع
٦٠ ـ وبه يستوي مع الغرب (شرق) لو مضى الشرق صاحيا غير هاجع

* * *

٦١ ـ أصلح الخلق للبقاء رجال هم يبيتون سجدا وبُكيا
٦٢ ـ ثم يغدون للحياة بعزم يخرق الأرض والفجاج دويا
٦٣ ـ (فلك دائر) وهم منه قطب جعل اللّه سمتهم (عربيا)
٦٤ ـ ومن اختار أن ينشأ (كلّا) (أكلته) (الوحوش) أكلا هنيا
٦٥ ـ غير أني أبيت فيكم قريرا أتحسى (الرجاء) كأسا رويا

* * *

٦٦ ـ بارك اللّه في الشباب تنادى عبباً ظامياً وسيلاً أتيا
٦٧ ـ يزحم الطير في السماء نسورا ويخوض البحار موجاً عتيا
٦٨ ـ ويضحي بكل ما هو غال أين ما كان هاديا مهديا
٦٩ ـ دارعا للكفاح يلتمس النصـ . . . ـر ويستعجل الثواني مضيا
٧٠ ـ في ظلال (التوحيد) يهزج شوقا (ربي اللّه) وليجدني رضيا

* * *

٧١ ـ الأساتيذ و (التلاميذ) منكم (أنهر) تستمد منها (الجداول)
٧٢ ـ ليس من بينها العراقيل تخشى بل هي (النور) بالأشعة سائل
٧٣ ـ أو هي النيل صافيا فاض عذبا في حمى زمزم رقيق الغلائل
٧٤ ـ ان يفض في كنانة اللّه ماء فلقد فاض في البطاح شمائل
٧٥ ـ بالبيان الذي عصاني بياني أن يجاريه سلسلا في المحافل

* * *

---

(١) غمط : الجحود والاحتقار .

٧٦ ـ إنما الشأن أننا من قديم (أهل دين) قضاؤه اليوم عاجل
٧٧ ـ حملت مكة وطيبة[١] حينا عنعنات[٢] النبي وهي رسائل
٧٨ ـ وأشاعت في الكون علماً صحيحا راشديا مذهبا كالسلاسل
٧٩ ـ طاف بالأرض ثم حنّ الينا بعد لأي وها هو الكنز ماثل
٨٠ ـ هو روح الايمان يأزر[٣] للبيـ . . . ت ويمحو بحقه كل باطل

* * *

٨١ ـ أيهذا الشباب حولك تصغي (أمة) فيك سهّدت[٤] مقلتاها
٨٢ ـ أنت أكبادها دماً وعروقاً أنت منها شغافها وهواها
٨٣ ـ تتواصى عليك إذ أنت طفل وتحابيك ناشئا في حباها
٨٤ ـ ترمق المجد من يديك طريفا في (غد) والغد القريب رؤاها
٨٥ ـ فاشتمل بالحفاظ وانهض اليه ولتكن دائماً ربيب هواها

* * *

٨٦ ـ حفظ اللّه للبلاد المفدى وليعش صقرها وحامي حماها
٨٧ ـ وليعش قرة العيون (سعود) وله حبها ومنه (ظباها)
٨٨ ـ وليعش فيصل وآل أبيه يرفعون الصروح عزا وجاها
٨٩ ـ ولتعش أنت للشباب نصيرا ولك البشريات يزهو ضحاها
٩٠ ـ ولتعش مصر والعروبة طرا والثقافات رجعها وصداها

* * *

---

(١) طيبة : من أسماء المدينة المنورة .

(٢) عنعنات : أصله لفظ في كلامه الهمزة ولكنه أراد هنا الراوي عندما يذكر السند فيقول : عن فلان عن فلان .

(٣) يأزر : هكذا ترد في أكثر كلامه والأصح أنها (يأرز) بتقديم الراء على الزاي ومعناها يلجأ .

(٤) سهدت : سهرت وأرقت .

تحية الصحافة

١ ـ حي (الصحافة) واحتفل بسراة[١] (صاحبة الجلالة)[٢]
٢ ـ حي الكرام الكاتبين . . . ن ذوي المواهب والنبالة
٣ ـ من كل مرتجس الببيا . . . ن تحاذر الدنيا جداله
٤ ـ وكأنما إلهامه سحر تحسينا[٣] جلاله
٥ ـ تحكي السماء (رجومه)[٤] و (نجومها) تحكي ارتجاله
٦ ـ أنا لا أباري (مدرها)[٥] منكم ولا أزهو حياله
٧ ـ البدر فيكم شائع ولنحن من طرفيه (هالة)[٦]

* * *

٨ ـ إني عجبت وأيما عجب أزف لكم خياله
٩ ـ نسخ (الغزالي)[٧] الدجى (بالحفل) أم نشر (الغزالة)[٨]

* * *

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٠٨٠ السنة ١٥ ص ١ في ٢٥/ ذي الحجة/ ١٣٧٠هـ .
المناسبة : ألقيت بمناسبة الحفل الذي أقامه ناظر التكية المصرية تكريماً للصحافة والصحفيين .
البحر : من بحر مجزوء الكامل .

(١) سراة : المكان المرتفع وهنا أهل الفضل والرفعة .
(٢) صاحبة الجلالة : يطلق هذا اللقب على الصحافة لما لها من سلطان .
(٣) تحسينا : الحسا هو ما يتأدم به ويقصد التمتع والاستلذاذ .
(٤) رجومه : مفردها رجم وهو ما ترجم به الشياطين وهنا يطلق على الظن .
(٥) مدرها : شديد الدهاء والمقدرة .
(٦) هالة : ما يحيط بالقمر من اشعة كالدائرة في وقت المطر والرطوبة .
(٧) الغزالي : صاحب الحفل . (٨) الغزالة : الشمس .

١٠ ـ ما (العبقرية) غير ما فيكم تصورنا مثاله

١١ ـ ليست مثالا يستقيـ ... ـم به (العمود) ولا (المقالة)

١٢ ـ بل انها روح الكفا ... ح وقد تواصت بالرسالة

١٣ ـ نبئت قوما يحسبو ... ن الرأي قد وهموا انتحاله

١٤ ـ أو أنه لغو الحديـ ... ـث ولو تكرر بالاطالة

١٥ ـ أو أنه القدح المسف ... ـف أو التجانف والحبالة

١٦ ـ (أقلامهم) أخصامهم (يوم التغابن)[1] لا محاله

* * *

١٧ ـ في النقد إذ هو حافز فضل تعودنا احتماله

١٨ ـ وبه العواصم زينت والشرق لم يفقد رجاله

١٩ ـ هو ما تنزه (كوكب) لا يجحد الساري اشتعاله

٢٠ ـ بل انه الدين الذي قد أوجب اللّه امتثاله

٢١ ـ وبغيره لم يستطل شعب ولم يبلغ كماله

٢٢ ـ يا حبذا النصح البري ء وحبذا فيه البسالة

٢٣ ـ ما الحق الا ما بدا كالشمس وضّاح الدلالة

٢٤ ـ حيث (النصيحة) لا الأفيـ ... ـكة والهداية لا الضلالة

* * *

٢٥ ـ برىء اليراع من امرىء لم يقتبس منكم نصاله[2]

٢٦ ـ لا ينهض الشرق العظيـ ... ـم ولا يجار من الإدالة[3]

٢٧ ـ ومن التناحر والتدا ... بر والبطالة والجهالة

---

(١) يوم التغابن : يوم القيامة .

(٢) نصاله : حديدة الرمح والسكين والسهم يقصد قوته وقدرته العقلية.

(٣) الادالة : التدويل وهو مصطلح هيئة الأمم لكي يجعلوا أوطان الشرق مشاعاً لجميع الدول .

٢٨ ـ الا بومض بروقكم ربما يجوس بكم خلاله

* * *

٢٩ ـ غمر الشعوب برجعكم (وعي) تبادلنا صقاله

* * *

٣٠ ـ أبت الحياة كريمة عيش التواكل والكلالة

٣١ ـ والموت أجدر بالعلي ... ل ولو تشبث بالإقالة

* * *

٣٢ ـ ها نحن أنتم إخوة في الدين تجمعنا (الزمالة)

٣٣ ـ في النيل[١] في وادي الخليل[٢] ... ل وفي الوشائج والسلالة

٣٤ ـ متصافحين على الهدى حتى تفيأنا ظلاله

٣٥ ـ عشتم وعشنا (وحدة) في ظل (صاحبي الجلالة)[٣]

* * *

(١) النيل : نهر في مصر ويقصد مصر والسودان .

(٢) الخليل : بلد الخليل إبراهيم عليه السلام في فلسطين .

(٣) صاحبي الجلالة : يقصد الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية والملك فاروق ملك مصر في ذلك الحين وقد خلع عام ١٩٥٢م) .

تحية الإذاعة

١ - إيه يا (يوم الاذاعة) أنت أم (عصر الطباعة)
٢ - أمنيات فيك حققت أم (تباشير) مشاعة
٣ - أم (كتاب اللّه) يتلى في خشوع وضراعة
٤ - أم (فنون العلم) زفت واستهلت للجماعة

* * *

٥ - شاقنا اللحن شجيا يعشق (الروض) سماعه
٦ - هو سحر من بيان يهب الدنيا متاعه
٧ - هو روح من (حراء)[1] قد تواصينا ارتجاعه
٨ - هو شمل من شتات وحّد اللّه اجتماعه
٩ - يتهاوى فيه (فلك) يرفع الوحي شراعه

* * *

١٠ - يا مغذ السير قف بي أنشد الآفاق ساعة
١١ - كم هي استأنت دهورا آفلات بالقناعة
١٢ - حالكات حائرات مغرقات في (الدلاعة)[2]

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٠٨٣ السنة ١٥ ص ١ في ١٣٧١/١/٣هـ .
المناسبة : ألقيت في الحفل الافتتاحي للمحطة السعودية للاذاعة من مكة المكرمة .
البحر : من بحر مجزوء الرمل .
(١) حراء : جبل قرب مكة المكرمة نزل فيه الوحي أول ما نزل على الرسول (صلى اللّه عليه وسلم).
(٢) الدلاعة : هي من كلام المولدين ويقصد بها الميوعة والاسترخاء .

١٣ ـ منيت فيها «عقول» وقلوب بالمجاعة
١٤ ـ أنت يا (نبض) جهاز منح الكون انتفاعة
١٥ ـ خافق كالبرق يملي (كوكب) الأرض رقاعه
١٦ ـ في حبال وشباك وحراك من صناعة
١٧ ـ سره كالهمس جهر (كهربي) في (جماعة)
١٨ ـ يبهر (الالهام) منه وهو ومض وبراعة
١٩ ـ ويشيع (الفن) فيه ما توشيه (اليراعة)
٢٠ ـ تحسب القطبين منه قيد شبر أو طلاعة
٢١ ـ وترى الأبعاد (بهوا) وترى الأمصار قاعة

* * *

٢٢ ـ أنت خلق من (أثير) ناطق تخشى خداعه
٢٣ ـ كلما أفضى انتشينا بالتراجيع المذاعة

* * *

٢٤ ـ انه نور ونور ما توقينا صداعه
٢٥ ـ عالم فيه كبير نشهد اليوم اصطراعه
٢٦ ـ بات منشقا اسيفا خائفا يشكو التياعه
٢٧ ـ أوشك الهاجع فيه أن ينادي بالفجاعة

* * *

٢٨ ـ يا ربوع الطهر مرحى وتملّي (بالإذاعة)
٢٩ ـ بالهدى الرقراق فجرا يبعث (الهادي) شعاعه

* * *

٣٠ ـ (مهرجان) هي فيه عندليب كل ساعة
٣١ ـ بجلال الحق يشدو وبها كان اشتراعه

* * *

٣٢ ـ (دعـوة الـتـوحـيـد) فـرض وهـي (بـالحكـمـة) طـاعـة
٣٣ ـ فـي الـروابـي والـجـوابـي والـزرابـي لا الـخـلاعـة

* * *

٣٤ ـ لـجّـت الأحـسـاب تـنـمـي (لـقـريش) أو (خـزاعـة)
٣٥ ـ و (مـعـدّ) و (نـزار) وتـمـيـم و (قـضـاعـة)
٣٦ ـ مـا كـأمس الـيـوم نـحـيـا فـي فـراغ أو وداعـة
٣٧ ـ أو قـبـيـل أو دبـيـر يـمـلأ الـشـعـر قـصـاعـه
٣٨ ـ بـيـن أثـل وثـمـام وأراك و (شـكـاعـة)[1]

* * *

٣٩ ـ إنـنـا تـلقـاء (كـدح) وكـفـاح وشـجـاعـة
٤٠ ـ عـصـر ذر يـتـجـزى عـصـر قـهـر وتـبـاعـة
٤١ ـ أثـر الـمـحـفـوظ مـنـه خـيـر مـا الـغـرب أشـاعـه

* * *

٤٢ ـ عـبـقـريـات وفـيـهـا أسـلس الـبـأس انـصـيـاعـه
٤٣ ـ هـي بـذر وحـصـاد وحـقـول وزراعـة
٤٤ ـ وهـي نـار ودخـان وجـحـيـم وفـظـاعـة

* * *

٤٥ ـ وهـي مـنـا عـنـعـنـات وجـدال وفـقـاعـة
٤٦ ـ لـيـت شـعـري مـا عـسـانـا نـحـن نـزجـي مـن بـضـاعـة
٤٧ ـ ان سـعـيـنـا ووعـيـنـا سـوف نـحـظى بـالمـنـاعـة
٤٨ ـ مـا عـلـيـنـا مـن جُـنـاح لـو بـذلـنـا الاسـتـطـاعـة

* * *

---

(١) أثل ، وثمام ، وأراك ، وشكاعة : أسماء نباتات صحراوية .

٤٩ ـ عـام خـيـر وافـتـتـاح نـسـأل الـلّه اصـطـنـاعـه
٥٠ ـ وسـعـود مـسـتـفـيض قـد تـعـودنـا ارتـبـاعـه
٥١ ـ في ظـلال (التـاج) نـمـضي ونـفـدي مـن أطـاعـه

* * *

فامرح خلال حدائق من سندس

١ ـ رقـرقتُ من نور[١] الصبـاح رقاعي ... ونضيت من (نَوْرِ[٢]الاقاح) يـراعي

٢ ـ ونسجت من (غرر الملاح) تحيتي ... ورفعت من وهج الصفاح شـراعي

٣ ـ وسكبت من حب الغمـام مـواردي ... وقبست من رأد[٣]الضحى الشعشاع

٤ ـ من كـل (حـاليـة البيـان) كـأنهـا ... مـرج القلوب ونـشـوة الأسمـاع

٥ ـ يعـدو (الخيـال) وراءهـا وتصـده ... بـالـوحي والإلـهـام والإبـداع

٦ ـ وتـجـر أذيـال الـنـعـيـم كـأنهـا ... لبست غـلائلهـا مـن الأمـراع[٤]

٧ ـ أرجت (بنفح الطيب) واشتملت به ... وتـدفـقت بـالـسلسـل الـنبّـاع

٨ ـ وتـولّهت بـالمجـد هـازجـة بـه ... فـوق الشعـاب وفي بـطون القـاع

٩ ـ وكـأنمـا هي نـفحـة (عـلويـة) ... شفّت بهـا (الآفـاق) في الايقـاع

١٠ ـ تختال ما بين (السماط)[٥] ورجعها ... حب الـرعيـة وافتـداء الـراعي

* * *

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١١٠٢ السنة ١٥ ص في ١٨/صفر/ ١٣٧هـ.

المناسبة : ألقيت في الحفل الذي أقيم للملك طلال بن عبد الله ملك الأردن أثناء زيارته للمملكة في عام ١٣٧١هـ. وانشدها في ١٥/٢/١٣٧١هـ.

البحر : من بحر الخفيف .

(١) نور الصباح : ضوء الصباح .

(٢) نور الاقاح : زهره .

(٣) رأد الضحى : وقت ارتفاع الشمس .

(٤) الامراع : النعيم والتقلب فيه .

(٥) السماط : الشيء المصطف .

١١ ـ يـا حبـذا (لحن الخلود) يمـده (عبـد العـزيـز) مثلث الإيقـاع
١٢ ـ أشدو به كالعندليب[١] على الربى[٢] وبه (الأثير)[٣] يشيع في المذياع

* * *

١٣ ـ آمنت بـالآيـات فيـه (مبينـة) وبمـا أفاض من السنـا اللمـاع
١٤ ـ في كل سانحـة يسطر صفحـة تفتـرّ بـالاشـراق في الاصقـاع
١٥ ـ بيضـاء كـالقمـر المنير رواؤهـا وسـراؤهـا كـالصـارم القـطاع
١٦ ـ ويسـربـل التـاريخ أجمـل حلة من وشيـه المـتـأرج الـضـراع
١٧ ـ (ملك) حبـاه اللّه بيـن عبـاده رغـد الحياة وخيـر كـل متـاع
١٨ ـ شـغفـت محبتـه جـوانـح أمـة تـفـديـه بـالأفـلاذ والأشيـاع

* * *

١٩ ـ للّه مـا هـو رافـع من شـأنـهـا (هـذا اللقـاء) وقـوة (الإجمـاع)

* * *

٢٠ ـ ما زال يأتلف القلوب على الهـدى ويـقيـم حجتـه على (الإقنـاع)
٢١ ـ وشعـاره (الإيثـار) ينعـم شعبـه في عـطفـه من عليـة ورعـاع[٤]
٢٢ ـ سـيـان مـنـه مـودة وقـرابـة أغـلى البـنيـن وأرخص الأتبـاع

* * *

٢٣ ـ يـا أيهـا الملك المـدوي صيتـه مـا بين (كـاظمـة) وبين (رداع)[٥]
٢٤ ـ إني لأقتحم الـسمـاء وسـمكـهـا وأزاحم (الأفـلاك) في استـطلاعي
٢٥ ـ وأهيب (بالأملاك) لو هي أسعفت بـالكوكب (الـدري) بعض السـاع

---

(١) العندليب : طائر مغرد صغير .
(٢) الربى : التلال المنخفضة .
(٣) الأثير : موجات الأثير للاذاعة .
(٤) رعاع : عامة الناس .
(٥) رداع : الثوب ملمع بالطيب والزعفران ويقصد مستبشر .

٢٦ ـ لصهرته لك بالثناء (قلادة) أو (هالة) (بدرية) (الأشعاع)
٢٧ ـ ما أنت ضيف للمليك وإنما أنت (الشقيق) له بدون نزاع

* * *

٢٨ ـ يا شبل (عبد الله) حسبك ما ترى من غبطة تزري بكل سماع
٢٩ ـ ها ان (نجدا) وهي ناصية العلى تشدو بذكرك من ربى ورباع
٣٠ ـ وتشيد فيك بما يزينك في الورى من (عترة) وخلائق وطباع

* * *

٣١ ـ ولو استطاعت بوّأتك كرامة هام السحاب الغر والأنجاع
٣٢ ـ من حيث ما استقبلت حظك مشرق إذ أنت رب (مواقف) و (دفاع)
٣٣ ـ بل أنت من عبد العزيز وشعبه ما شئت في القربى وفي الإشراع
٣٤ ـ آل (السعود) لديك بين قصورهم كالمستجيب وأنت نعم (الداعي)
٣٥ ـ حيوك بالترحاب من أعماقهم وحبوك بالإيناس والإمتاع
٣٦ ـ وتمثلوا بك (عاهلا) من (هاشم) (صلت الجبين) موفق الأوضاع
٣٧ ـ فإذا بك (الصنو) المحكم بينهم وإذا بهم لك (غاب) كل صراع

* * *

٣٨ ـ وأشق يوم يكرهون لقاءه يوم الفراق وروعة الإزماع
٣٩ ـ فهناك تعلم ما احتقبت من الهوى وغرست من حب وشجو وداع

* * *

٤٠ ـ فامرح خلال حدائق من سندس ومعاقل من صلصل وقلاع
٤١ ـ وأجل لحاظك في العتاد وفي الهدى والمشهد المتجدد الرعراع
٤٢ ـ وأطل حديثك عن تقدم أمة في ظل (عالي المنكبين) مطاع
٤٣ ـ وعن (السعود) المسبطرّ رواقه وعن التحفّز في الشباب الواعي
٤٤ ـ حيث (العرين) هو (اليقين) كلاهما مر الحفاظ يمور بالاضلاع

٤٥ ـ لا مـا يـظن الـسـادرون وأنـه (محض الرؤى) وتكالب الأطمـاع

* * *

٤٦ ـ فـاهنأ بعـرش في اعتـلائـك زهـوه بـالـدين لا بـالتـاج والأرصـاع

٤٧ ـ خـيـر المـلوك أعـمـهـم لـبـلاده نفعـاً وأعـظمهم (طـويـل البـاع)

* * *

وكأنما هي من سعود رمزه

١ - حيّت (ربيعة) (هاشما) و (نزار) ومشى الربيع إليك وهو نضار
٢ - وهفت اليك (الناصرية)[١] ودوحها[٢] ونخيلها والورد والأزهار
٣ - وكأنما (الشمس المنيرة) أشرقت رغم الدجى وتبلج الإسفار
٤ - وكأنما (الآلاء) في جنباتها (عقد) تشيع خلاله (الأنوار)
٥ - وكأنما (أحواضها) مرفضة بالتبر أو هي بالضحى فوار
٦ - وكأنما (البشرى) بها نضاخة عين يفيض بمائها (التيار)[٣]
٧ - وكأنما (عبد العزيز) وضيفه في صدرها (بدران) وهي «إطار»
٨ - وكأنما «ألق السعود» وقد همى (بيض صوارم) أشرعت وشفار

* * *

٩ - هي في (ضحاها) بالزمرد[٤] (جنة) في الأرض بل هي (كوكب[٥] سيار[٦])
١٠ - زخرت بأمواج الهناء ورجعت ترنيمه الآفاق والأمصار

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١١٠٤ ص ١ السنة ١٥ في ٢٢/صفر/١٣٧١هـ.
المناسبة : ألقيت بمناسبة زيارة الملك طلال للرياض وإقامة الحفل في الناصرية وقد ألقيت في ١٧/صفر ١٣٧١هـ.
البحر : من بحر الكامل .

(١) الناصرية : حي من أحياء الرياض تمتاز بجمال قصورها وشوارعها .
(٢) دوحها : شجرها العظيم .
(٣) التيار : سيل الماء أو الكهرباء .
(٤) الزمرد : حجر كريم شفاف شديد الخضرة .
(٥) كوكب : أي كالكوكب حين تضاء .
(٦) سيار : متحرك .

١١ ـ وتجاوبت بين العذيب[١] و(بارق)[٢] ولـهـا دوي مـطبـق وحـوار
١٢ ـ بـل إنها (مثـل) لما أحيـا بـه (عبـد العـزيـز) الشعب وهـو منـار
١٣ ـ وكـأنما هي من (سعـود) رمـزه من حيث مـا ارتفعت بـه الأسـوار
١٤ ـ حـاكت بـرونقهـا خـلائقـه التي نفـح العبيـر نسيمهـا الـمعـطار
١٥ ـ وافتن فيها الشعر واخضل النـدى وأطـل منهـا (المجـد) والإبهـار
١٦ ـ ورنت إليهـا من وراء (شغـافهـا) فـي قـرة بحبـورهـا الأبـصـار

* * *

١٧ ـ حب تغلغـل في الصدور وأعـربت عنـه الشـعـور ولجّـت الأسـوار
١٨ ـ ومواكب لا (البحتري)[٣] بها انتشى في (الرافدين) ولا ازدهى (بشار)[٤]
١٩ ـ وشـدا الفضـاء بهـا وشقّ أديمـه مـا يـلهم الإعـجـاب والإكـبـار

* * *

٢٠ ـ نعم المسـاء بهـا ونعم صبـاحـه ولنعـم مـا سمـحت بـه الأقـدار
٢١ ـ جلّت يـد اللّه[٥] تـجـمـع أمـة في (العـاهلين) كـلاهمـا مختـار
٢٢ ـ يتـواصيـان على الحفـاظ وإنـه (للضـاد) مجـد سـامق وفخـار
٢٣ ـ (ملكـان) بل (شعبـان) كل منهمـا رمـز الـوفـاء وصـارم بـتـار

---

(١) العذيب : ماء قرب الرياض.

(٢) بارق : أي ماء بنجد .

(٣) البحتري : هو أبو عبادة الوليد بن عبيد غلب عليه اسم البحتري ولد في منبج قريباً من حلب ٢٠٤هـ. شاعر الطبيعة ، سهل مدح كثيراً من خلفاء بني العباس وله ديوان ضخم توفي ببغداد سنة ٢٨٤هـ. (انظر الفن ومذاهبه/ د. شوقي ضيف ١٨٨).

(٤) بشار : ابن برد بن يرجوخ ولد في البصرة وهو مولى لبني عقيل وكان ضريراً وهو شاعر فحل ، وقد أعلن الزندقة ، وهو من شعراء المجون والخلاعة ، مدح المهدي وقتل بسبب الزندقة سنة ١٦٦هـ. (انظر العصر العباسي الأول ٢٠١/د. شوقي ضيف).

(٥) في الشطر الأول من هذا البيت خطأ في وزن البيت وذلك قد وقع في لفظ الجلالة (اللّه) فبها ينكسر الشطر أو يصبح في (متفاعلن) تصبح (فاعلن) وهذا عيب كبير في الكامل وإذا أصبحت الكلمة (الرحمن) زال الإشكال وانضبط الوزن. وفي أصل الجريدة (اللّه).

٢٤ ـ (فلك العروبة) فيهما استظلاله وهما له في الخافقين مدار
٢٥ ـ عينان بل قلبان قد جمعا معاً وكلاهما (لكليهما) استبصار
٢٦ ـ عاشا طويلاً في (اخاء) دائم وتحققت لحماهما الأوطار
٢٧ ـ وليحفظ اللّه الجزيرة فيهما ما امتدت الأنجاد والأغوار

* * *

بين الإنسان والبعوضة

١ ـ توارت خلال النسج ما بين (كلّة) و(خرطومها)ظام إلى منهل الدم
٢ ـ ترقب في جنح الظلام ضحية وتحذر من صحو الضجيع المهوّم
٣ ـ ويفضحها الطبع الخؤون (بجوقه)[١] تلج بها من حيث تعدو وترتمي
٤ ـ فما هو الا أن تعبّ مجاجة[٢] فتصدح من أوتارها بالترنم
٥ ـ ويستيقظ (الملسوع) حيران حانقا يطاردها في قسوة وتبرم[٣]
٦ ـ فتوسعه كراً وفراً كأنما تداعبه في غيظه المتضرم
٧ ـ ويهوي اليها أينما هي وقّعت فتمرق أدنى ما تكون (بمجثم)
٨ ـ فيرتد عنها راغماً في تحسر ويقلقه استخفاؤها في تكتم

* * *

٩ ـ ويهجع والأعنات ملء إهابه وأوصاله محمرة بالتورم
١٠ ـ فتنقض والأجفان منه كليلة على غرة في وثبة وتهجم

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١١٠٩ السنة ١٥ ص ٤ في ٥/ ربيع الأول/ ١٣٧١ .

المناسبة : في إحدى الليالي هاجمت بعوضة شاعرنا الكبير والنوم يداعب أجفانه ، وقد بذل شاعرنا محاولات صادقة للحيلولة دون ذلك الهجوم المفاجيء والذي أقضّ مضجعه وحرمه متعة النوم اللذيذ ولكن البعوضة كانت أقوى منه وأعتى فأخذت تحاوره وتداوره لتستمتع بلذة لسعتها وكانت معركة انتهت بهذه القصيدة .

البحر : من بحر الطويل .

(١) جوقه : خرطومها .

(٢) مجاجة : شربة صغيرة .

(٣) تبرم : ضيق .

١١ ـ وتمتص منه خلسة ما يروقها فيصحو جريحاً حاقداً في تألم
١٢ ـ وينصب (نبراساً)[١] اليها مصوبا كما اندفع (الموتور)[٢] في اثر (مجرم)
١٣ ـ وتمعن في استبسالها ونضالها وتصليه (حربا) من كفاح منظم

* * *

١٤ ـ وتزجره حتى يضيق بذرعه وفي (جسمه) منها مشارط محجم[٣]
١٥ ـ ويصبح يلقاها فريسة كظه كما انبشم (المبطون) غص بمطعم
١٦ ـ فيسطو عليها زافراً متأوهاً ويسكبها (زقاً)[٤] يسيل بعندم[٥]

* * *

١٧ ـ وما هي الا (آية) في كفاحها وروح التحدي في (الضعيف) المؤزم[٦]
١٨ ـ ألا هل علمنا انها في اقتحامها تحاول رزقاً لا ينال بدرهم
١٩ ـ وأن لها (حق الحياة) فما لنا نروّعها في (كدحها) المتجشّم
٢٠ ـ تذاد عن (المأوى) وتمنع (جرعة) وتشقى بما تلقى على غير مغرم
٢١ ـ ويدرأ عنها (الموت) فرط احتيالها إلى (قوتها) في ضعفها المتحطم
٢٢ ـ (جبار)[٧] لها ما استنزفت من (خلية) وما افترست من كل شلو[٨] مقسم
٢٣ ـ وإلا فما بال ابن آدم راغدا بما شاء من (ري) وعيش منعم

* * *

٢٤ ـ وما بال (ذؤبان) الفلا ووحوشها يمزقن بالأنياب كل (محرم)

---

(١) نبراساً : المصباح أو سنان الرمح .
(٢) الموتور : الذي لم يأخذ ثاره .
(٣) محجم : من الحجامة وهي إخراج الدم .
(٤) زقا : الاناء من الجلد يوضع فيه الخمر .
(٥) عندم : خشب نبات يصبغ به ويقال له دم الأخوين .
(٦) المؤزم : الذي اشتد عليه الأمر .
(٧) جبار : بتخفيف الباء ما ليس له ثار .
(٨) شلو : قطع اللحم .

٢٥ ـ وما بال (رب المخلبين) مخيرا يباغت ما يبدو له من محوم

* * *

٢٦ ـ أأن هي دقت في (الكيان) تورطت وجل سواها لم يعقب بمخذم[١]

٢٧ ـ بلى انها الدنيا وذلك شأنها «وما ظالم إلا سيبلى بأظلم»

٢٨ ـ شهدت بأن المرء لا شك عاجز ولو كان صوالاً على كل ضيغم

٢٩ ـ وان من (الذرات) ما هو (قوة) إذا انطلقت دوّت برعد مدمدم

٣٠ ـ وان (شديد الحول) لا رب غيره هو (الواحد القهار) أعظم ملهم

* * *

٣١ ـ وما البأس بطش الأقوياء وإنما أرى البأس (نملا) يستبد بأرقم[٢]

* * *

---

(١) مخذم : السيف وكل آلة حادة .

(٢) أرقم : أخبث أنواع الأفاعي وهو ملون ولكن يتسلط عليه النمل فيقهره .

حنان الأمومة

١ ـ أحاط بها مثل الاطار (صغارها) وقرت بهم عينا وطاب نهارها

٢ ـ وفي (حجرها) طفل غرير كأنما تقسم فيه روحه. و (فقارها)

٣ ـ رضيع كصفو الطل لم يعد (ثالث)[١] وكالعين يستهوي القلوب احورارها[٢]

٤ ـ تناغيه[٣] جذلى[٤] وهو يرقص غبطة ويمنى يديها حوله ويسارها

٥ ـ واخواته صغرى وكبرى لقاءها يداعبنه والأم يحلو افترارها

* * *

٦ ـ تطلعن يبغين الحليب وأنه لبالقدر يغلي كالغمام (بخارها)

٧ ـ ومن تحتها «فوّار غاز» كأنه صدى (ديمة) يروي الأديم انهمارها

* * *

٨ ـ مشت نحوها (زحفا) وضمت حفافها فمالت بها واشتب فيها أوارها

* * *

٩ ـ هنالك لم تملك من الأمر حيلة وألقت (حشاها) واستعز خيارها

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١١١١ السنة ١٥ ص ٣ في ١٠/ ربيع أول/ ١٣٧١هـ.

المناسبة : يصف مشهداً حزيناً ألم في بيته فهو يحكي قصة واقعية فقد احترق أحد أطفاله على مشهد من أمه وأخوانه في ١/٣/١٣٧١هـ.

البحر : من بحر الطويل .

(١) ثالثا : لم يتجاوز السنة الثالثة من عمره .

(٢) احورارها : احورارها والحور في العين بياض شديد مع سواد شديد .

(٣) تناغيه : تحادثه بما يعجبه من أصوات .

(٤) جذلى : فرحى .

١٠ ـ رقت طفلها بالنفس حيث رمت بـه بعيداً وراغتها على الأرض نـارها
١١ ـ وبـالـرغم منهـا والقضـاء مسلط أصيب وأعيـاها عليـه اصـطبـارهـا
١٢ ـ فضـج وضجت بـالبكـاء وأقبلت إليـه هيـامـاً (والحنـان) خمـارهـا

* * *

١٣ ـ تقول ألا اسلم (فلذة الكبد) ولأمت فـداءك والآلام يـذكـو استعـارهـا
١٤ ـ إذا انطلقت من قلبه (الغض) آهة[١] عدت (صرخة) منها عميق قـرارها

* * *

١٥ ـ وتجهش حسـرى أمُّهـا (وقـرينُهـا) (ووالدها) إذ هم عليها (سوارها)[٢]
١٦ ـ يودون لو كـانوا الفـداء وما عسى؟ تفيـد المنى والألهيـات ابتكـارهـا

* * *

١٧ ـ (بلاء) تساقـاه (البريء) ومـا جنى وبث به الأطواد[٣] تكوى حجارهـا
١٨ ـ كـأني اذ شـاهـدتـه في (غيـابـة) من البؤس شروى[٤] العاصفات اعتكارها

* * *

١٩ ـ وما كان الا الصبر للخطب (بلسما) ومـا وسـع الأنفـاس إلا انبهـارهـا
٢٠ ـ لقد شاط من (أم الوليد) نياطها[٥] وكالمهل[٦] أضحى جلدها وغمارها[٧]
٢١ ـ فلم تـعِ إلا مـا أصـاب رضيعهـا وهيهات أن يغني الصريع انفطارها
٢٢ ـ وتسـأل هل يحيـا على مـا أصـابـه وهـل هـو نـاج والـدمـوع نثـارهـا

* * *

---

(١) آهة : توجع .
(٢) سوارها : أي أحاطوا بها إحاطة السوار بالمعصم .
(٣) الأطواد : الجبال .
(٤) شروى : مثل .
(٥) نياط : عرق غليظ متصل بالقلب .
(٦) المهل : دردري الزيت المغلي أو الصديد .
(٧) غمارها : شدة الظلام .

٢٣ ـ كأن لم تكن تدري وقد فجعت به ... شوتها اللظى أم لم ينلها شرارها
٢٤ ـ ولو حسرت ما احتزّ منها حسيسها ... لريعت ولكن أين منها انحسارها

* * *

٢٥ ـ ومرت بنا (الساعات) حرّى كأنها ... (دهور) وفي (سم الخياط)[١] مدارها

* * *

٢٦ ـ وما هذه الدنيا وإن هي أمكنت ... سوى (فتنة) مهما ألح اغترارها
٢٧ ـ عجبت لها ممكورة وهي (ماكر) ... يصيح بها من جانبيها (بوارها)
٢٨ ـ وأعجب منها حرصنا في (ابتسامها) ... وما مثله في الغدر الا (ازورارها)

* * *

٢٩ ـ كلأتك (رب العالمين) فإننا ... (بلطفك) ننجو ما تصدى عثارها

* * *

٣٠ ـ ويا أم هذا (الطفل) ما أنت بالتي ... تفردت بالأشجان شتى خطارها
٣١ ـ تواصي بما أوصى (الإلٰه) حبيبه ... فما نحن والأقدار الا اختبارها

* * *

٣٢ ـ ويا باغماً[٢] في المهد يفضي أنينه ... إلى (ذات قلب) شف[٣] عنه انكسارها[٤]
٣٣ ـ أعيذك بالرحمن من كل لمة[١] ... ومن كل عين كالشهاب احمرارها[٢]

* * *

٣٤ ـ ويا (أمهات الجيل) حاذرن مثلها ... فأنتن ما بين البيوت عمارها
٣٥ ـ توقين ما تخشين (والله حافظ) ... وخير (الوصايا) ما يشيع اعتبارها

* * *

---

(١) سم الخياط : ثقب ابرة الخياطة .
(٢) باغما : أصله يطلق على صوت الظبية ، والشاعر أطلقه على صوت الطفل .
(٣) شف : رق حتى رؤي ما دونه .
(٤) انكسارها : ضعفها وانهيارها .

المشتار

١ ـ إذا احتفلت بعشاتنا بابن مانع[١] وقدَّره الجيل الطموح المثقف
٢ ـ وزانت به في (المروتين)[٢] مجامع تشيد به في الرائدين[٣] وتهتف
٣ ـ فذلك أن السعي منه موفق وذلك ان (العلم) فيه (يشرف)
٤ ـ وما في الحياة اليوم الا تنافس على كل (فن) بالتسابق يقطف

* * *

٥ ـ كأني بآفاق البلاد تبلّجت بكل شهاب دونه الشمس تكسف
٦ ـ كأني وميدان المعارف واسع وتلقاءه (الشعب السعودي) يزحف
٧ ـ أرى (الغد) وضاح المحيا لأمة تكفر عن (ماض) كريه وتصدف[٤]
٨ ـ أراها وفي الدنيا دويٌّ بمجدها وأعلامها (بالدين) حقا ترفرف
٩ ـ هنالك لا نرضى القناعة في العلى لنا الصدر منها والصدار المطنف[٥]
١٠ ـ وحينئذ تروي الصحائف ذُهّبَتْ مآثر هذا (العصر) وهي تصنف

* * *

(*) **المصدر** : مجلة المنهل ربيع الثاني ١٣٧٣هـ. ص ٢٨٥ .
المناسبة : ألقيت في الحفل الذي أقامته مدرسة تحضير البعثات تكريماً لسعادة مدير المعارف العام الشيخ محمد بن مانع .
البحر : من بحر الطويل .
(١) ابن مانع : وزير المعارف آنذاك .
(٢) المروتين : الصفا والمروة تغليباً .
(٣) الرائدين : الرائد الذي يسير أمام القوم لاكتشاف الطريق .
(٤) تصدف : تعرض .
(٥) المطنف : المطرز والموشّى .

١١ ـ أجـل إنـه (عصـر السعـود) وإنـــه ليمن (وإيمان) وسيف و (مصحف)

١٢ ـ وما المجد الا أن نسير على هدى من اللّه والاخـــلاص فيـه (تغلف)

* * *

١٣ ـ فشكـراً لهذا (الحبـر) ما هـو باذل ومرحى له في (الفخر) ما هو أشرف

١٤ ـ ويا حبذا الفتيان من (كل) نـاهض به (الحفل) يـزهو والثنـاء يُفَوَّفُ[1]

١٥ ـ إلا انـه الإشـراق في رأد الضحى وأعـظم شعب بـاليقـين يـثقـف

* * *

(١) يفوف : يرفرف وينتشر .

بين الفجر والسحر

١ ـ أهـو الفجـر بـالغـزالـة أعـرس ... أم هـو الصبـح في هـواهـا تنفس

٢ ـ أفق كـالـدمقس[١] شـف أديمـا ... وحـواشيـه كـالخمـائـل تعكس

٣ ـ بـهـرتـنـي بـرودة فـهـي وشـي ... (قـزح)[٢] منـه يستعيـر ويلبس

٤ ـ ونجـوم السـمـاء تنـظر غـيـرى ... زينة الأرض في الشريط الممغطس[٣]

٥ ـ وكـأن الألـوان فـيـهـا تـراءى ... شـفق شيب بـالـضحى وتغلّس

٦ ـ وبـأعلى (منـارة الحبـر)[٤] عقـد ... شع كالماس أو هو الماس[٥] يقبس

٧ ـ هي كـالغـادة اللعـوب[٦] قـوامـا ... في عنـان السمـاء هيهـات تلمس

* * *

(*) المصدر : ديوان المنهل جمادى الأولى ١٣٧١ هـ. ص ٢٤٥ .

المناسبة : قيلت في منظر انثلاق الكهرباء فوق مئذنة ومسجد الحبر ابن عباس بالطائف حيث كانت السحب تحف بها من بعيد .

البحر : من بحر الخفيف .

(١) الدمقس : نوع من النسيج يصنع في دمشق الشام ومنها اشتق اسمه .

(٢) قزح : وهو القوس الذي يخرج في أفق السماء بعد نزول الأمطار .

(٣) الممغطس : إشارة إلى الكهرباء التي هي وشيعة ومغناطيس في مصدرها .

(٤) منارة الحبر : مئذنة مسجد العالم ابن عباس .

(٥) الماس : حجر كريم شفاف من أقسى المعادن .

(٦) الغادة اللعوب : وفي الأصل (الغاداة للعوب) وهو خطأ لا شك .

مناكب لم تحشد رياء وزينة

١ ـ بحمـدك يـا رب الجـلال نسبّح ... وفي حلل الـرضوان والعفـو نمرح
٢ ـ ونلهـج بـالتكبيـر فيـك (تقـربـا) ... اليـك وتحصي ما اقتـرفنا وتصفـح
٣ ـ ويغمـرنا الاحسـان منك (بـرحمة) ... بهـا الأرض تحيـا والسمـاء تفتـح

* * *

٤ ـ ألا انمـا (الأضحى) اتحـاد لأمـة ... لها في (كتاب اللّه) هدي موضـح
٥ ـ تـلاقت بهـا الآمـال عبـر مجـاهـل ... تضـل بها الأريـاح وهي تـطوح[١]
٦ ـ كـأن بهـا الأشجـان وهي مـواقف ... تـطيـر إلى (البيت العتيق) وتجنـح
٧ ـ مشت تتـواصى بـاليقين وأقـبلت ... على كل (فجّ) وهي نشوى ترنح[٢]
٨ ـ ولاذت بمن لا يكشف الضـر غيره ... وفاضت بنجواها(المدامع) تسفح[٣]
٩ ـ ولبّـاه[٤] منهـا كـل أشعث أغبـر ... تضـرعه بـالعج والثـج[٥] يمتح[٦]
١٠ ـ منـاكب لم تحشـد ريـاء وزينـة ... ولا هي بـالألحـان تلهـو وتجمـح

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١٢٢٢ السنة ١٦ ص ١ في ١٥/ ذو الحجة/ ١٣٧١هـ.
المناسبة : حولية عام ١٣٧١ ألقيت في الحفل الكبير بالقصر الملكي يوم الأحد ١٢/١٢.
البحر : من بحر الطويل .
(١) تطوح : تسرع وتقلب الأشياء .
(٢) ترنح : اعتراه وهن وضعف .
(٣) تسفح : تسيل .
(٤) لبّاه : استجاب له بقوله (لبيك اللهم لبيك).
(٥) العج والثج : العج هو رفع الصوت بالتلبية والثج الازدحام .
(٦) يمتح : اخراج ماء البئر بصعوبة .

١١ ـ ولم تلتمس بين المحصب[١] زخرفا ولا اشتملت بالوشي والوشي يملح
١٢ ـ ولكنها كالموج يطغى وكالضحى يشع وكالأسفار إذ هو يصبح
١٣ ـ إذا الليل أرخى بالظلام سدوله أضاءت بهم أسرارهم وهي تنضح

* * *

١٤ ـ وفي عرفات للقلوب معارج بها الروح تصفو والجوارح تسبح
١٥ ـ (صعيد) تساوى فيه من هو (قانع) ومن هو معترّ ومن هو مقمح
١٦ ـ فما ثَمَّ محجوب وما ثم حاجب ولا مترف يزهو ولا متبجح[٢]
١٧ ـ تعبدهم (ذو الطول) في ملكوته وباهى بهم أملاكه وهو يمنح

* * *

١٨ ـ تبارك رب العالمين فما له شريك ولا من دونه متندح
١٩ ـ (سميع) (مجيب) ليس شيء كمثله رقيب وما غير الموحد يفلح
٢٠ ـ عليم بما تخفي الصدور وبالذي به خائنات الأعين الخرس تلمح
٢١ ـ إليه تداعى المؤمنون وأخبتوا وفيه أنابوا مخلصين وأصلحوا
٢٢ ـ فأضفى عليهم فضله وأحاطهم بمغفرة تمحو الذنوب وتمسح

* * *

٢٣ ـ ألا حبذا (التوحيد) وهو عقيدة دعائمها في كل قلب تصفّح
٢٤ ـ ويا حبذا الاسلام وهو (شريعة) يقيم بها القسطاط[٣] والجور يكبح[٤]
٢٥ ـ ويا حبذا الجيش اللهام (فيالقا) يجالد عنها بالحديد ويكفح
٢٦ ـ ويا حبذا الأبطال بالخيف[٥] من منى[٦] يصان بهم هذا التراث ويصرح

---

(١) المحصب : المكان بين مكة ومنى قرب مزدلفة .
(٢) المتبجح : المتباهي .
(٣) القسطاط : العدل .
(٤) يكبح : يمنع .
(٥) الخيف : مكان في منى بني فيه مسجد الخيف لتوسطه منى .
(٦) منى : قرب مكة المكرمة والتي يبيت فيها الحجاج وسميت منى من اراقة الدم .

٢٧ ـ أجل إنما الدنيا غلاب وإنما مع الدين يؤتاها الكمي[1] المسلح

* * *

٢٨ ـ وما أحسب الأطواد وهي شواهق عوائق للإيمان إذ هو ينصح
٢٩ ـ تخرّ له مبهورة كلُّ قوةٍ ويعنو له (الطغيان) وهو مرزح
٣٠ ـ وما شفّنا من قبل إلا انصرافنا عن (المثل الأعلى) وما هو أربح
٣١ ـ وقد أنزل اللّه الهدى في (كتابه) شفاء وفيه رحمة اللّه تفتح
٣٢ ـ ومهما اختلفنا في الديار فإننا ليجمعنا الفرقان (والخلد) مطمح
٣٣ ـ كذلك كان السابقون وهكذا نسود ونعلو ما استقمنا ونصلح
٣٤ ـ سواء علينا ما اهتدينا بربنا ظللنا معاً أو سال بالوفد (أبطح)
٣٥ ـ وما شحطت عنكم مهابط وحيكم ولا نحن عن أهدافكم نتزحزح
٣٦ ـ إذا اعتز بين المشرقين (موحد) فبشراه بشرانا بما هو يمنح
٣٧ ـ وحيث اشتكى عضو شكونا جميعنا وما طهّر الأخلاق كالدين (مصلح)
٣٨ ـ أمولاي إن (لحج) فيك ابتهاجه وعنك به الأرجاء بالشكر تصدح
٣٩ ـ فطوبى لنا العيد الذي أنت (فأله) وأنك فيه (صدره) المتوشح
٤٠ ـ تجشمتَ عبء المسلمين فلم تنم لراحتهم والقيظ كالجمر يقدح
٤١ ـ وأكرمت (وفد اللّه) جذلان باذلا أياديك فيهم والمسرات تطفح
٤٢ ـ (لك المورد العذب النمير وماؤه على كثرة الورّاد لا يتضحضح)
٤٣ ـ (وصدر هو الرحب الفسيح وانه لأرحب من هذا الفضاءوأفسح)[2]
٤٤ ـ فعش للتهاني والأماني بغبطة (وحجك مبرور) وسعيك أنجح
٤٥ ـ وعاش (المفدى) صاحب التاج معقلا وكل (ملبّ) بالمشاعر يفرح

* * *

---

(١) الكمي : الشجاع .
(٢) البيتان مقتبسان .

رثاء الملك عبد العزيز يوم وفاته

مـا يقـول النعـاة ويحـي أرجف زلـزل الأرض أين مني الصـواب

١ ـ فـدح الخطب واستطار المصاب وبكى الشعب حسـرة والشعـاب
٢ ـ وكـأن الـقـلوب تـوقـد نـارا وكـأن الـعيـون مـهـل[١] مـذاب
٣ ـ مـا يقـول النعـاة ويحي أرجف زلـزل الأرض أين مني الصـواب
٤ ـ انـه الحق هكـذا المـوت فيـه تـتسـاوى الـفـروق والأنـسـاب
٥ ـ مـات (عبد العزيـز) رحمـاك ربي أتغيض[٢] البحـور وهـي عبـاب
٦ ـ مـات (عبـد العـزيـز) اذ هـو طـود تـفـتـديـه شـوامـخ وهـضـاب
٧ ـ مـا رأت مثله العصـور عـظيمـا عبقـريـاً ولا تهـادى الـركـاب
٨ ـ (عـاهل) وطـأ[٣] (الجزيـرة) مجدا لـبستـه الـبـلاد والأحـقـاب[٤]
٩ ـ طـأطـأت دونـه (العـروش) وألقت بعصـاهـا الخـطوب والأسبـاب
١٠ ـ واستفـز (التـوحيـد) فيـه هـزبـرا تـتـهـاوى بـسيـفـه الأنـصـاب
١١ ـ أنـجـز اللّه (وعـده) فيـه حتى أسـلمـتـه زمـامـهـا الآراب

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٤٠٢ في ١٣٧٣/٣/٥هـ.
المناسبة : قيلت في رثاء الملك عبد العزيز حين وافاه الأجل في ٣ ربيع أول عام ١٣٧٣هـ.
البحر : من بحر الخفيف .

(١) مهل : اسم يطلق على المعدنيات الجواهر من الفضة والحديد والصفر .
(٢) تغيض : تنقص .
(٣) مطأ : وردت هكذا في الأصل والأصح وطأ أو ملأ .
(٤) الأحقاب : الأزمان والدهور .

١٢ ـ ثقف النصر والعتاد يقين ... واقتضى الدهر ما طواه التراب

١٣ ـ فإذا الصعب في يديه ذلول ... وإذا الجدب[١] في ذراه اختصاب

١٤ ـ وإذا الدين للهداة (منار) ... وإذا العلم في ضحاه قباب

١٥ ـ وإذا العرب دولة ذات بأس ... وهي من قبله (لقى)[٢] وبباب[٣]

١٦ ـ وإذا الناقمون من كل (قيل) ... و (قبيل) بشدقه أنياب

١٧ ـ وإذا البؤس والشقاء نعيم ... وإذا الشاء والذئاب صحاب

١٨ ـ وإذا الأرض بالكنوز تنزّى ... وإذا المال والثراء وطاب[٤]

١٩ ـ وإذا البيد بالحدائق زهر ... وإذا الغيد عفة وحجاب

٢٠ ـ جمع الله في هواه شتاتا ... وأباة ولم يعزه العقاب

٢١ ـ وبه استمسك البناء وزانت ... شرعة الحق وازدهى (المحراب)

٢٢ ـ أين أمضي وكيف لي بالمعاني ... وسعت كل ما أحاط (الكتاب)

٢٣ ـ انه للغرور كل يراع ... فيه يكبو ويعجز الأطناب

٢٤ ـ لكأني أحس قلبي صلدا[٥] ... أو جمادا طغى عليه الضباب

٢٥ ـ ان خير البيان عندي صمت ... هو في معرض (الرثاء) العجاب

٢٦ ـ أفأقوى عليه اذ هو جمر ... فيه ألقى وبالشواظ أذاب

٢٧ ـ أنصفوني فلست والله إلا ... (مضغة) شفها البلا واللغاب[٦]

٢٨ ـ انني ما خفقت أصبر حزني ... في ارتجاع وقد دهاني المصاب

٢٩ ـ ما مصابي كواحد من معد ... بل معد بأسرها الانتحاب

---

(١) الجدب : القحط .

(٢) لقى : ما يوجد في باطن الأرض من الكنوز .

(٣) يباب : خراب .

(٤) وطاب : عظيمة الأرباح .

(٥) صلداً : الحجارة القاسية الصلبة .

(٦) اللغاب : التعب وأشد الاعياء .

٣٠ ـ بـالعـظيم العـظيم يـرتـد عنـه كـل طـرف وتقصـر الأحسـاب

٣١ ـ بـالـذي فيـه كـل عين وقلب لـهـب زافـر وحـزن مـلاب[1]

٣٢ ـ بـالامـام (المليـك) بـابن سعـود قـاهـر الخصم إذ هـو الـوثـاب

٣٣ ـ إيـه يـا عبـرة تحـور اختنـاقـا أنت لا النـزع للحيـاة استـلاب

٣٤ ـ صـاعـق لم يـذر ولـم يبـق مـاء في جفـون غمـارهن السحـاب

٣٥ ـ كبت الحـزن والـردى كـل قلب صهـرتـه الفـجيعـة المنعـاب

٣٦ ـ وأراني وقـد شـرقـت حـطامـا لا أعي مـا أقـول لـولا المشـاب

٣٧ ـ آه آه لـلّه مـا قـضـى وإلـيـه يـرجـع الأمـر كـله والـمتـاب

٣٨ ـ أمـة كـالغمـام تبكي (فقيـدا) هـو منهـا الضحى ومنهـا الـرباب

٣٩ ـ بـوغتت بـالمنـون لم ينـج منهـا ذو اختيـال ولا (نـبي) مجـاب

٤٠ ـ جمـد الـدمـع في العيـون وذابت بـالسعير القلوب فهي انسكـاب

٤١ ـ أين منـي الـرثـاء فيـمن تـغشـت (رحمـة اللّه) والجنـان الـرحـاب

٤٢ ـ كـل بـاك عليـه فيـه سـجـل مـن ثنـاء وكـل نـاع كـتـاب

٤٣ ـ غـادرتـني فيـه عـشـيـة أمس (بـاقـليـا)[3] ومـا بعيٌّ أعـاب

٤٤ ـ صـدمـة دونهـا أرى الصبـر طيفـا عـزني فيـه يـا أسـاتي الخـطاب

٤٥ ـ غيـر أن الإعصـار يعصف عصفـا يصـدع الراسيـات كيف الذبـاب؟

٤٦ ـ ليس هـذا البـلاء يسبـك شعـرا (بـالقـوافي) ولا هـو الاطـراب

٤٧ ـ بـل هـو الهـول لم أفق منـه غشيـا أين من وقعـه الظبى[4] والحـراب

٤٨ ـ مـا كـأن الـسمـاء فـوقـي الا تصهـر الأرض وهي دوني سـراب

---

(١) ملاب : الابل تحوم حول الماء ولا تصل اليه ويقصد هنا شدة الحزن .

(٢) هكذا في الأصل (أو) وبها ينكسر الوزن والأصح (و) بدون همزة وقد رجعنا إلى أصل التصوير فوجدناها بالواو كما ذكرنا فصححت .

(٣) باقليا : نسبة إلى باقل الذي يضرب به المثل بالعي .

(٤) الظبى : حد السيوف .

٤٩ ـ يـا أبـا الأيمنين من كـل نـدب هـو فينـا العـزاء والاحتسـاب
٥٠ ـ أنت مـا زلت بين شعبـك تحيـا في (سعـود) وشـأوك الـغـلاب
٥١ ـ انـه أنـت داعيـا ومـجـيـبـا بهـدى اللّه ـ و (المليك) المهاب
٥٢ ـ مـن رآه رآك حـزمـا وعـزمـا وجـلالا وأنت فيـه (الـنصـاب)
٥٣ ـ هـو لـلدين عـصـمـة ومـلاذ وهـو لـلعـرب عـزة وغـلاب
٥٤ ـ قـد بنى (عـرشـه) قـوائم شيـدت في شغـاف القلوب وهي أهـاب
٥٥ ـ أقبلت بـالـفجـاج تـتـرى اليـه (بيعـة الملك) وانبرى الأقـطاب
٥٦ ـ يفتـديه الجميـع سـراً وجهـراً ولـه السمع طـاعـة والـرقـاب
٥٧ ـ وحفـا فيـه من رضـا اللّه حـفظ ومن الجيش والصنـاديـد غـاب
٥٨ ـ يتقفى خـطاك نـصحـا ويـقضي بـهـدي اللّه والـخـلود مـآب
٥٩ ـ ولـه (فيـصـل) ولي الـعـهـد هـو فيه فـرنـده ـ القـرضـاب
٦٠ ـ هـالـة بـالبـدور والشمس (تـاج) فـوق فـرق بـه الـدجى ينجـاب
٦١ ـ وغـد مـشـرق بـحظ مـليـك هـو لـلمجـد ـ مطلع وارتقـاب
٦٢ ـ انـهم بـضـعـة لـمن هـو (بـر) (بـأبـيـه) وهـم لـه أعـقـاب
٦٣ ـ الـمـوفى جـزاءه ـ والـمـفـدى لـو ملكنـا الفداء ـ وهـو قضـاب
٦٤ ـ عـاش للمسلمين ذخـراً (سعـود) وليضـاعف بسعيـه الاحتسـاب
٦٥ ـ وليعش (فيصـل) يمينـاً وسيفـاً ولـه الـشـعـب والـقـلوب قـراب
٦٦ ـ وسقى الـغيـث بـكـرة وعـشـيـاً (جـدثـاً) بـالـريـاض وهـو جنـاب
٦٧ ـ فيـه يثوى أبـو العـروبـة تترى (رحمـة اللّه) فـوقـه والـثـواب

في ١٣٧٣/٣/٣هـ . . .

ليدي النيل جامعة وشعبا

١ ـ تألق بالضحى الهادي (الشعاع) وشفّ بنوره (العلم المشاع)
٢ ـ تجاوبت (العروبة) وهي نشوى بدين الله والدنيا استماع
٣ ـ وأقبلت الفجاج بها صفوفاً (موحدة) وبشّرت الطلاع

* * *

٤ ـ مواكب تستعيد المجد طوعا وكرها والبقاء هو الصراع
٥ ـ تصرّمت[١] القرون بها هباء[٢] وضل السعي والتوت[٣] الطباع
٦ ـ وجاش خلالها التخذيل حتى تفرّق شملها وهو (اجتماع)

* * *

٧ ـ كوارث كلها للجهل تعزى وعقبى الجهل صدع وانصياع

* * *

٨ ـ وما برحت بهذا الشرق تسطو عظات الغرب وهي له ارتياع
٩ ـ تفاجئه الحوادث كل يوم بقاصمة ويبهره اختراع

* * *

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٤٦٠ السنة ١٨ ص ٤ في ٢٧/٥/١٣٧٣هـ.
المناسبة : ألقيت في حفل التكريم الذي أقامه الأمير عبد الله الفيصل لأعضاء جامعة القاهرة في جدة ٢٤ ـ ٢٥/٥/١٣٧٣هـ.
البحر : من بحر الوافر .
(١) تصرّمت : تقطعت .
(٢) هباء : كل ما خفّ وتطاير .
(٣) التوت : تغيرت وتحولت عن الاتجاه السليم .

١٠ ـ وما شر البلية غير جهل تردّى فيه وهو به شعاع
١١ ـ إذا لم تنتفض فيه عقول من (التخريف)[١] عاث به الرعاع[٢]
١٢ ـ متى اصطهر الحديد وشاد منه (عتاد الحرب) يزجيه الدفاع
١٣ ـ متى اصطنع الحياة وليس فيها مداجاة ولا فيها انقطاع
١٤ ـ متى اطرح القديم جنى عليه تأخره وما فيه امتناع
١٥ ـ متى ادّرع الجديد وما تجافى مع الايمان وهو له (قلاع)
١٦ ـ متى التمس الخلود ولم يرغبه عن الحق التكاثر والخداع
١٧ ـ متى اتخذ الطموح له سبيلا ويحرص أن يموت ولا يباع
١٨ ـ متى استهدى بنور اللّه حقا ولم يبخل بما هو مستطاع

* * *

١٩ ـ هنالك لا يكون الشرق الا بحيث الشمس منه هي الشعاع

* * *

٢٠ ـ وما هي في الجزيرة أمنيات وما هي بالرؤى ولها زماع[٣]
٢١ ـ ولكن[٢] وثبة ولها دوي به الأجيال تقرع والرباع

* * *

٢٢ ـ سواء في تماسكها (معد) وفي أشواطها (الأميال) باع
٢٣ ـ تخال الضاد فيها نظم عقد وحول سياجها العالي سباع
٢٤ ـ ترى (الأمراء) كالافرند منها وفيها (الشعب) جيش واندفاع

* * *

٢٥ ـ تألى أن يحققها (سعود) و (آل أبيه) وهي به افتراع
٢٦ ـ ولم يفتأ يغذيها (بوحي) كما بالعشر يصطخب السماع

---

(١) التخريف : ضعف العقل .
(٢) الرعاع : عامة الناس .
(٣) زماع : المضاء في الأمر والعزم عليه .

٢٧ ـ لنغتصبن ما نصبو إليه بحول الله وهو لنا (متاع)
٢٨ ـ ونعلي راية (التوحيد) صدقا و (عدلا) مثلما خفق الشراع
٢٩ ـ وبين صدورنا (الفرقان) نور وفي الايمان (سيف) أو (يراع)[٢]

* * *

٣٠ ـ وما يجدي البقاء على ابتئاس إذا ما الصفو رنّقه[٣] النزاع
٣١ ـ وما للمرء خير في حياة إذا ما استأسدت فيه الضباع

* * *

٣٢ ـ تعالى الله وعد الله حق وينجز وعده فيمن أطاعوا

* * *

٣٣ ـ ولا نغلو العشية ان شكرنا (لمصر) الفضل وهي لنا يفاع[٤]
٣٤ ـ لنا بربوعكم غرس سنجني به الثمرات يانعة تشاع
٣٥ ـ تزوّد (بالثقافة) مشرئباً وسالت فيه بالبشر التلاع[٥]
٣٦ ـ (وان غداً لناظره قريب) وما بعد الهدى الا (اتباع)

* * *

٣٧ ـ وما ازددنا بكم الا اغتباطا وما للعبء إلا الإضطلاع
٣٨ ـ وفيتم بالذمام لخير أرض بها الآفاق تشرق والبقاع
٣٩ ـ ومهما أوثرت فيكم ومنكم فللإسلام (منهلها) انتجاع
٤٠ ـ وما نألو ثناء كل حين يضوع لكم وان أزف الوداع

* * *

---

(١) وردت في الأصل (ولكن) مكررة وهو خطأ مطبعي .
(٢) يراع : القلم .
(٣) رنّقه : كدّره .
(٤) يفاع : المرتفع من الأرض .
(٥) التلاع : ما علا من الأرض .

٤١ ـ وليس بملكنا أن لا تغبوا وان كنا امتثلنا ما يطاع
٤٢ ـ ليحيى النيل جامعة وشعبا له الأمجاد والفخر المذاع
٤٣ ـ وعاش المصلحون (بنو سعود) وعاش (العاهل الملك المطاع)

* * *

ما مصر عندك والسودان في قرن

الا كنجد وكل في (الحمى) فدك

١ ـ تجاوب الشرق فاصدع أيها (الفلك) وأشرق الشعب فاسطع أيها الملك
٢ ـ رنت إليك عيون أنت قرتها ما ان يلم بها في نورك الحلك
٣ ـ كأنما كل قلب أنت غبطته يشتف بالحب اخلاصا وينهمك
٤ ـ فاعجب لها أمة تلقاك ظامئة اليك ـ ريانة ـ أشواقها نهك
٥ ـ أشرقت بالتاج تحكي الشمس هالته فوق الفجاج على أرجائها الملك
٦ ـ تزجي المواكب أمجاداً عواتقها بالعبء ناهضة يحدو بها الفلك
٧ ـ كانت وراء سجوف الغيب خافية واليوم يحسبها الراؤون تشتبك
٨ ـ مآثر لك جل الله مانحها من دونها خفرات الشعر تنتهك
٩ ـ يثني عليك الهدى لجت منابره بكل صالحة في الشعب تعتبك
١٠ ـ أرغدته فاغتنى بالله وانطلقت به المناكب صفاً وهي تحترك
١١ ـ أهدافه بك في الإصلاح دانية ونصحه لك بالفردوس يحتنك
١٢ ـ نيطت براحتك اليمنى مصائره والأرض ترجف والأهواء ترتبك
١٣ ـ وشدت أساسه بالعلم فارتفعت بالطامحين فلاحاً أينما سلكوا
١٤ ـ يغدو مع الفجر يبني ما تؤثله وتستبين له الآفاق والسكك

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١٥٠١ السنة ١٨ في ١٦/ رجب ١٣٧٣هـ ٢١/ مارس ١٩٥٤م .
المناسبة : ألقاها بين يدي الملك سعود في جدة مساء يوم الجمعة في حفلة العشاء الكبرى التي أقيمت في القصر الملكي وقد أذيعت من محطة الاذاعة السعودية .
البحر : من بحر البسيط .

١٥ ـ اذا الملوك ازدهوا بالعرش واحتجبوا فان شعبك فيك البحر والسمك

١٦ ـ دروعه بهدي إيمانه وزر ونصره بظبى توحيده وشك

١٧ ـ يستهل الصعب بإسم اللّه مقتحما ضنك الحتوف وبالأهوال يعترك

١٨ ـ ويقتدي بك تصميماً وتزكية وحيث وجهته يمضي ويشترك

١٩ ـ خولته كل ما أوتيت من منن ولم تزل فيه (بالإيثار) تمتلك

٢٠ ـ عزت ربيعة واعتزت بها مضر بالتاج في فرقك الوضاح يحتبك

٢١ ـ هي الحياة فإما أن تكون بنا ورداً جنياً وإما أننا الحسك

٢٢ ـ والخالدون ولاة الحق ما اعتصموا باللّه واتصفوا بالعدل وامتسكوا

٢٣ ـ وفي سعود حدود اللّه قاصمة ان زاغ منهتك أو زل منتهك

٢٤ ـ عرش على الدين ممدود سرادقه ومن يماري به في اللّه ينبتك

٢٥ ـ تعلو مشارفه من كل مطلع وليس يثنيه عن داعيه مؤتفك

٢٦ ـ مولاي تلك ربوع الضاد أجمعها اليك تهفو وفي التكريم تدرك

٢٧ ـ ملأتها بك إعجاباً وفيك هوى حتى تكاد بها الأرجاء تنسلك

٢٨ ـ إني اكتشفت طويل العمر من كثب هذا الذي لك في الخرطوم يترك

٢٩ ـ فما استمعت اليهم في محادثة إلا وأنت الربيع الطلق ما اتسبكوا

٣٠ ـ كل بشأواك صب هاتف لهج جم الولاء وبالتأييد منعتك

٣١ ـ هناك آمنت فيهم أنهم مثل هو الطموح وأن الصرح ينعمك

٣٢ ـ ما ظنهم بك إلا أن تناصرهم وفي العروبة ما آلوا ولا ارتبكوا

٣٣ ـ تمثلوك الضحى والدجن معتكر والدوح منهمر والقرح منسفك

٣٤ ـ ورتلوا الشكر أن لبيت دعوتهم إذ هم بنوك وان هم في النهى اشتبكوا

٣٥ ـ محضتهم عنك يا مولاي مألكة كأنها من جبين الصبح تنسبك

٣٦ ـ هي الاخاء متيناً لا تزلزله هوج الرياح ولا يلوي به النوك

٣٧ ـ لا فرق فيه ولا تمييز في ملأ لكنما هو لابن النيل مشترك

٣٨ ـ ما مصر عندك والسودان في قرن إلا كنجد وكل في الحمى فدك

٣٩ ـ ولا دمشق سوى بغداد منزلة ... ولا تعز سوى لبنان والكرك
٤٠ ـ انا لنبرأ يا محفوظ من حسد ... إلا عليك إذا ما زمت الفلك
٤١ ـ لكنما شجونا في مصر محتمل ... لأنها هي نحن الدار والندرك
٤٢ ـ ان الكنانة ذخر الضاد معقلها ... ونحن منها الصدى والرجع والنسك
٤٣ ـ اذا تشكت شكونا ما تشاك به ... وان هي ارتمضت لم يعدنا الضنك
٤٤ ـ لها البشارة قد حلت مشاكلها ... وزال عنها بك التوهين والشرك
٤٥ ـ وأنت ناصية للخير مشرقة ... وأنت عنوان هذا الشرق والحبك
٤٦ ـ تطول أعناقنا فخراً بعاهلنا ... والنيل تلقاءه تمشي به المسك
٤٧ ـ هناك في مصر يا مولاي جامعة ... وأمة في سبيل المجد تعترك
٤٨ ـ ما رحبت بك دنياها مجاملة ... لكنما أنت منها القلب لا الحنك
٤٩ ـ فليحفظ الله فيك العرب قاطبة ... والمسلمين جميعاً أيها الملك

* * *

قوة الجيش باليقين

١ ـ رقرق (الشعر) سلسلاً والروائع واشد ما شئت واغتبط (بالمصانع)
٢ ـ وتلفّت إلى الربوع تجدها أمة في (سعودها) النضر طالع

* * *

٣ ـ ما ترى الشيب والشباب صفوفا يتحدّون بالظبى كل واقع
٤ ـ يتبارون (للحفاظ) انتخاءً ويعدون بالحديد (المقامع)
٥ ـ في حمى اللّه والهدى لم يرعهم مستطير إلى الوغى أو مقارع
٦ ـ كلما اربدّ بالكفاح قتام كان منهم خضمه المتدافع
٧ ـ من (معد) ومن (نزار) تواصوا بالتراث التليد أبلج رائع
٨ ـ قوة الجيش باليقين ولكن سنة اللّه أن تعد (المدافع)
٩ ـ ان من يطلب البقاء ضعيفاً لهو في شرعة العناء قطائع
١٠ ـ كل حق وإن تنزّل (وحيا) دون قصف الرعود أهون ضائع

* * *

١١ ـ حيّ (بالخرج)[١] من معاقل نجد[٢] «قاذفات اللهيب» حيّ (الطلائع)
١٢ ـ واملأ الأرض والسماء اختيالا أينما استشرفت اليك (المجامع)

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١٥٨١ ص ١ في ٢٦ / شوال / ١٣٧٣هـ.
المناسبة : ألقيت بين يدي الملك سعود في حفل افتتاح مصانع الجيش بالخرج وقد قوبلت بالاستحسان وأذيعت في محطة الاذاعة السعودية .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) الخرج : مدينة تبعد عن الرياض ٨٠ كيلو متراً وهي زراعية وصناعية .
(٢) نجد : يقصد اقليم نجد .

١٣ ـ بالضحى المستنير بالأمل الـ . . . منشود بالسلاح القامع

* * *

١٤ ـ اننا في ظلال خير مليك (يستعيد) التاريخ أزهر[١] ناصع

١٥ ـ لا نريد الحديث الا اقتحاما كلما الناس جعجعوا[٢] بالفواجع[٣]

١٦ ـ قد سلكنا سبيلنا مستقيما واهتدينا بما هدانا (الشارع)

١٧ ـ ومشينا كتائبا في بدار دونه الزحف وارتجاز (المصاقع)[٤]

* * *

١٨ ـ انما (مشعل)[٥] على الجيش نور من محياك سابغ كل دارع

١٩ ـ هو ما يشحذ الشباب وفيه تستحث الأجيال ما أنت صانع

* * *

٢٠ ـ زعم المفترون من قبل أنا فلتة الأمس والديار بلاقع

٢١ ـ زعموا أننا طرائق شتى من ضحايا الجمود نقّ[٦] الضفادع

٢٢ ـ كذبوا ظنهم حديث قديم قد مضى غابراً وليس براجع

٢٣ ـ واستظلت عدنان فيك بظل خصّه اللّه بالحظوظ الفوارع

٢٤ ـ (بسعود) وفي (سعود) تبيّن أيها السائلي جمال (الرابع)

٢٥ ـ بعض عام تقلد الشعب منه مننـاً لا تعدّ وهو يتابع

٢٦ ـ فإذا (المُلْكُ) مسبطرّ مهيب وإذا (التاج) يزري الرصائع

* * *

٢٧ ـ وإذا القفر بالربيع (رياض) وإذا الصخر (بالعيون) منابع

---

(١) أزهر : مضيء ومتلألىء .

(٢) جعجعوا : أخرجوا اصواتاً دون فعل .

(٣) الفواجع : الدواهي والمصائب .

(٤) المصاقع : الخطباء الفصحاء .

(٥) مشعل : ابن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع في تلك المرحلة .

(٦) نق الضفادع : صوتها .

٢٨ ـ وإذا (العلم) والثقافة صرح ... مشمخرّ البناء (والدين) وازع
٢٩ ـ وإذا (الأمن) للبلاد سياج ... وإذا (العدل) في الرعية شائع
٣٠ ـ وإذا الجيش كالغمام انتشاراً ... وإذا الدرب للحياة مهايع[1]
٣١ ـ وإذا (الغاب) بالأسود غمار ... وإذا الساح بالصفاح (مصانع)
٣٢ ـ وإذا (الجو) بالنسور استباق ... كل سرب منحلق أو قابع
٣٣ ـ وإذا البحر زاخر بسفين ... أكبر الغرب سمكها في (الدوارع)

* * *

٣٤ ـ وثبة لم تكن سوى معجزات ... أو هي البعث والضياء اللامع
٣٥ ـ يتوارى الخيال منها حياء ... ويحار البيان وهو مشارع
٣٦ ـ وعلام الدليل هل قلت الا ... ألق الشمس في الظهيرة ساطع

* * *

٣٧ ـ شرف باذخ ومجد أثيل ... كلُّ ما شُدتَ من عظيم البدائع
٣٨ ـ و (غد) حافل بما أنت تبني ... دون ما طفرة وفألك طالع

* * *

٣٩ ـ أيها العاهل المظفر طوبى ... لك بالسؤدد العتيد اليانع
٤٠ ـ لم تزل تسبق الصباح دؤوبا ... وتشق الرياح وهي زعازع
٤١ ـ وتقيم الاخاء شرقاً وغرباً ... غير مستأثر ولا متراجع
٤٢ ـ وتعد (القوى) مساعير حرب ... يحفظون السلام من كل خادع
٤٣ ـ بين كفيك (مصحف) و (حسام) ... (فيصلي) الفرند أبيض قاطع

* * *

٤٤ ـ فكأني بكل من أنت ترعى ... في يديك (البنان) بله الأصابع
٤٥ ـ كلهم منك (مقرني) يفدّى ... لك أفلاذه وكل الودائع

---

(١) مهايع : واسعة .

٤٦ ـ لم يكن عرشك المطنب قصراً إنما عرشك القلوب الخواشع
٤٧ ـ حيث يمّمت في نهاك اشرأبت لك في الخلق أعين وأخادع[١]
٤٨ ـ يكتسي الشعر من جلالك بردا يتهادى به (الأثير) الذائع
٤٩ ـ والترانيم في العروبة تترى بك صداحة وتشدو السواجع

* * *

٥٠ ـ ما تغلغلت في الحشايا نفاقا بل تأثلت حبنا بالصنائع
٥١ ـ مصر والشام والعروبة طرا كلها فيك شيعة ومشايع
٥٢ ـ ليس في (الضاد) سامع أو مجيب أو على الأرض ساجد أو راكع
٥٣ ـ لم تكن أنت ذخره ورؤاه ومآقيه إنك الخير شائع
٥٤ ـ أنت أوسعتهم حناناً وعطفاً فأحلوك (بالشغاف)[٢] الجامع
٥٥ ـ ذلك الفضل بل هو الشكر حقاً رجّعته (منابر) و (جوامع)
٥٦ ـ أنت للّه (آية) في زمان شحّ فيه (المتوج) المتواضع
٥٧ ـ يا بن عبد العزيز يا خير (راع) فطر اللّه (حبه) في الطبائع
٥٨ ـ عشت للمسلمين والعرب طرّاً يا طويل الذراع دون منازع
٥٩ ـ ولك النصر والبقاء عزيزاً ولك الحظ والرضاء الواسع
٦٠ ـ وليفدّى (ولي عهدك) دهراً وليعش شعبك الأبيّ الطائع

* * *

(١) أخادع : عرقان على جانبي العنق ويقصد الاعناق نفسها .
(٢) الشغاف : غشاء القلب .

فما أنت الا أمة في (متويج)

١ - إليك رنت آصالها وبكورها ... وفيك استوى اخلاصها وشعورها
٢ - (بلاد) عليها من محياك رونق ... وأنت لها (البشرى) تشعّ بدورها
٣ - فما مشت البطحاء نحوك وحدها ... ولكنها الدنيا تزف زهورها
٤ - كأنك من (أم القرى)[1] وهي في الورى ... مناط الهدى من حيث تبدو حبورها
٥ - مشارفها قدسية وقلوبها ... (سعودية) والمكرمات شذورها

* * *

٦ - تقبّل هتاف الشعب وافرح بأمة ... (تزوّد بالتقوى) وتهدى أمورها
٧ - تحييك من أعماقها في (تفاؤل) ... وتزحف والأهداف منها نشورها
٨ - وتسعى إلى المجد الأثيل[2] مفيضة ... (بظلك) صفّاً بدوها وحضورها
٩ - تغلغلتَ في أفلاذها وكبودها ... وفيك تهادى سهلها و (عسيرها)

* * *

١٠ - طويت (الصحارى) نحوها غير عابىء ... بحمّارة[3] للقيظ قاس هجيرها
١١ - بعزم تعالى اللّه تندك دونه ... (شماريخ[4] رضوى) عاتيات صخورها

* * *

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٥٩٧ ص ١ في ١٤/١١/١٣٧٣هـ.
المناسبة : ألقيت بين يدي الملك سعود في مكة المكرمة أثناء استقبال أهل مكة له .
البحر : من بحر الطويل .
(١) أم القرى : من أسماء مكة المكرمة . (٣) حمارة القيظ : شدته .
(٢) الأثيل : القديم الأصيل . (٤) شماريخ : مفردها شمرخ وهو المكان المرتفع وقمة الجبل .

١٢ ـ وما زلت تبني في حماها دعائما ... من المجد تستهوي الشموس سطورها

١٣ ـ أعد بك الإسلام أعظم قوة ... سلام مراميها محاق[١] نذيرها

١٤ ـ تألفت فيها ما تنافر بالهدى ... ولبّاك منها (عيرها)[٢] و (نفيرها)[٣]

١٥ ـ نظمت بها شتى الأقاليم (وحدة) ... توائمها (بالضاد) شدت سيورها

١٦ ـ لهاميم من أقصى الشمال ومثلها ... جنوباً وفي سعد السعود هصورها

١٧ ـ كأنك منها فجرها وصباحها ... وأنت ضحاها في الغواشي ونورها

* * *

١٨ ـ وفي الدين والدنيا رفعت قواعدا ... بها (العرب العرباء) تعلو قصورها

١٩ ـ معوذة تخشى الشياطين رجمها ... وتختال فيها أسدها ونسورها

٢٠ ـ سوى أنها ليست تزن بريبة ... ولا هي من زهو تنزّي شرورها

٢١ ـ ولكنما في طاعة اللّه أمة ... إلى الحق تدعو والإلّه نصيرها

٢٢ ـ أناط بك الرحمن حفظ كيانها ... كما عزّ في يمنى يديك نظيرها

٢٣ ـ فلم تأل جهداً في انتشال تراثها ... واحيائها حتى استعيدت عصورها

* * *

٢٤ ـ وكم لك فيها من مواقف زلزلت ... بها الأرض واجتثّت[٤] العتاة[٥] غرورها

٢٥ ـ تقحمتَ من بأسائها كل لجّة ... بسيفك والهيجاء تطغى بحورها

٢٦ ـ إذ الجهل فيها والشقاق حنادس ... وإذ هي حيرى لا يبين مسيرها

٢٧ ـ فما هي الا دعوة (الصدق) وانتحت ... إلى الخير والتفت عليك جذورها

* * *

---

(١) محاق: هلاك .

(٢) عيرها : القافلة .

(٣) نفيرها : أهل الحرب .

(٤) اجتثت : الأصح للوزن واجتثّ والاجتثاث القطع والحصد .

(٥) العتاة : جمع عاتي وهو القوي .

٢٨ ـ تيمم ما يعلي به اللّه دينه وارجاؤها (بسّامة) وثغورها

* * *

٢٩ ـ فاعجب بها تسمو إليك قريرة ويبلغ أعنان السماء ظهورها
٣٠ ـ شباب وفتيان كأن ابتدارهم ميادين سبق لا يبارى مغيرها
٣١ ـ إذا أومأت يمناك يوماً تدفقت فيالق يصلى المعتدين سعيرها
٣٢ ـ قد اعتصمت باللّه واستمسكت به وراءك والمبدي المعيد مجيرها

* * *

٣٣ ـ أيبرمنا قرح (البريمي)[1] ودونه أباة ترانيم الصفاح سميرها
٣٤ ـ أتشكي الى العقبان وهي جريحة وتحرم حتى من فتات يميرها[2]
٣٥ ـ أما كان في وسع الذين تصمّهم زوافرها أن لا تراع حجورها
٣٦ ـ أيهضمها الحق الصراح مكابر مزاعمه في كل أرض نكيرها
٣٧ ـ ألا انها الأطماع والجشع الذي عواقبه مذمومة وصدورها
٣٨ ـ وفي (محكم الفرقان) آيات ربنا تنادى بها في كل باغ ثبورها[3]
٣٩ ـ وفيما كرهنا ما نحب وربما تكشّفت البلوى وأجدى عبورها
٤٠ ـ فما كانت الأحداث الا حوافزا وخير الأماني ما تغالت مهورها

* * *

٤١ ـ هو الشرق لن يغني عن الغرب بأسه إذا لم يقرّر للشعوب مصيرها
٤٢ ـ ومهما تمادى (باطل) في اختلاقه فللحق فيه بطشة يستثيرها

* * *

٤٣ ـ أمولاي فاهنأ بالقدوم وإنما لشعبك أبكار التهاني وحورها

---

(١) البريمي : واحة ومنطقة تابعة للمملكة على الحدود مع الإمارات العربية وقد كان الانكليز يعارضون تسليمها للمملكة وقد سويت مشكلتها الآن .
(٢) يميرها : يغذيها .
(٣) ثبورها : هلاكها .

٤٤ ـ حمدنا إليك الله فيك بنعمة ... يباركنا من عارضيك مطيرها

٤٥ ـ (بأبها)[١] ونجران[٢] وبالخرج[٣] تارة ... وأخرى بعمان[٤] ومصر تزورها

٤٦ ـ وآونة بين (الكويت)[٥] وفي (الحسا) ... وفي جزر البحرين يحظى أميرها

٤٧ ـ وتلقاه باكستان صادقت دولة ... كأنك منها بالنجاة بشيرها

٤٨ ـ تعز (تعز)[٦] أن تحل رحابها ... وصنعاء[٧] فيما أنت ترضى ضميرها

٤٩ ـ فعش جامعاً للشمل مرتفع الذرى ... بك الشرعة الغراء صاف نميرها

٥٠ ـ وثق دائماً بالنصر ممن نصرته ... (بتوحيده) والعرب يشدو فخورها

٥١ ـ فما أنت إلا أمة في «متوج» ... يفديك منها صيدها وصقورها

٥٢ ـ وبشراك بالتوفيق في كل وجهة ... كيومك منها عامها وشهورها

٥٣ ـ وطوبى لك (الحظ العظيم) مكانة ... بها (الدول العظمى) حفي (أثيرها)

٥٤ ـ تولاك من ولاك بالحفظ والرضا ... ودانت لك الدنيا ودام سرورها

٥٥ ـ وألهمك الحسنى وزودك التقى ... ورادك آلاء تباعا ـ شكورها

* * *

---

(١) أبها : مدينة في المملكة عاصمة عسير .

(٢) نجران : من كبرى مدن المنطقة الجنوبية في المملكة .

(٣) الخرج : تبعد عن الرياض ثمانين كيلومتراً .

(٤) عمان : عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية .

(٥) الكويت : من دول الخليج تربطها بالمملكة أواصر صداقة .

(٦) تعز : مدينة في اليمن .

(٧) صنعاء : عاصمة اليمن الشمالي .

بل أنتما النصر والتوفيق يقترن

١ ـ مشى لك الشعب حبا واحتفى الوطن واستقبلتك المنى واليُمن[١] واليَمن[٢]

٢ ـ وجاءك الوفد يسعى في مغلغلة من المودة قد شفّت بها الوضن[٣]

٣ ـ يفضي إليك بها العباس[٤] في شغف شذية العرف رفافاً بها الفنن

٤ ـ حيّت تعزّ بها من يستجيب لها ومن تعزّ به الأمصار والمدن

٥ ـ حامي حمى البيت والإسلام مأرزه ومن به (الأمل المنشود) مرتهن

٦ ـ أعظم بها دعوة في اللّه قربتها وفي ظلال الهدى يحظى بها الزمن

٧ ـ شفى (الامام) بها صنعاء وائتلقت بها زبيد[٥] ولحج[٦] وارتوت عدن[٧]

٨ ـ هو (الصديق) الذي أصفاك مهجته وأنت منه (الحسام) العضب والجنن

٩ ـ كلاكما للحفاظ المرّ أعتدة و (للعروبة) ذخر والهدى سنن

١٠ ـ وما اجتماعكما (شخصين) في بلد بل أنتما (النصر) و(التوفيق) يقترن

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١٥٩٩ السنة ١٨ ص ١ في ١٣٧٣/١١/١٧هـ.

المناسبة : ألقيت بمناسبة توديع الملك سعود حينما غادر البلاد ليقوم بزيارة لليمن في شوال ١٣٧٣هـ.

البحر : من بحر البسيط .

(١) اليمن : البركة والرخاء .

(٢) اليمن : بلاد اليمن السعيدة .

(٣) الوضن : البطانة المنسوجة من السير أو الشعر .

(٤) العباس : الرسول المرسل من ملك اليمن .

(٥) زبيد : مدينة يمنية .

(٦) لحج : مدينة يمنية شمالية .

(٧) عدن : مدينة جنوب الجزيرة .

١١ ـ هيهات ما سجل التاريخ أمثلة كما ضربت وقد عمّت بك المنن

١٢ ـ منذ اعتليت سنام (العرش) ما برحت تجري بموكبك (الأرياح) والسفن

١٣ ـ تروم عزّة دين اللّه مقتحما هام (السماك)[١] ومن (عزماتك) الثمن

١٤ ـ جمعت شمل بني عدنان فانبعثت (قحطان) واقتبست من نورك الفطن

١٥ ـ (أخوة) وشّج (الايمان) لحمتها[٢] وفي سداها[٣] تساوى السر والعلن

١٦ ـ تخرّ من دونها الأذقان ناكصة ولا يلمّ بها في (طيفه) الوهن

١٧ ـ فاهتف بها وحدة للعرب جامعة يخزى بها كل من في قلبه درن[٤]

١٨ ـ فما الخلود رؤى في الأرض حائرة ولا انكماش ولا هم ولا حزن

١٩ ـ وإنما هو (وعد اللّه) ينجزه (للمتقين) ومن ماراه[٥] يفتتن

٢٠ ـ أنت السعود وفيك الشرق طالعه وأنت منه النهي والدوح والبدن

٢١ ـ فاسلم وعد في أمان اللّه محتسبا وفي مراضيه حقا سعيك الحسن

* * *

---

(١) السماك : نجمان نيّران مرتفعان .

(٢) لحمتها : اللحمة هي الخيوط العرضية في القماش .

(٣) سداها : السدى : هي الخيوط الطولية .

(٤) درن : تكتّل مرضي في الجسد .

(٥) ماراه : الممارة الجدال بالباطل وهو المراء .

انما الحج طاعة وائتلاف

وجهـاد وفيـه تحـدى الجهـود

١ ـ بـرق القصر واجتلتـه الـوفـود وازدهى التـاج واستهـل السعـود
٢ ـ وكـأن الأبهـاء منـه أفـاضت بـالـمـلايـين أو أطـل الـعيـد
٣ ـ كـل سـاع منـكـم وكـل ملب عـبقـري لـه الـمعـالي شهـود
٤ ـ سنـة في الكـرى وأضغـاث حلم مـا تـراءى أم النشـؤ الـعتيـد
٥ ـ أيهـا المسلمـون طبتم قـدومـا ومقـامـاً وحبـذا (الـتجـريـد)
٦ ـ (إنمـا المؤمنـون اخـوة) أين حلوا وبـهم نـحـتـفي وعـنـهـم نـذود
٧ ـ حيثمـا انبثت الكـواكب نيـطت بـالـوداد المكين منهـا الـكبـود
٨ ـ كلمـا شيـك بين جنبيـه عضـو (مسنا القـرح) واجتـوتنـا المهـود
٩ ـ جمـع اللّه شملنـا بـالـمثـاني في كتـاب بـه تقـام الـحـدود
١٠ ـ عـربـي البيـان يتـلى عـلينـا مثلمـا انشق بـالصبـاح العمـود
١١ ـ (الجـديـد) المفيـد فيـه قـديم و(المفيـد) القـديم فيـه جـديـد
١٢ ـ فيـه مـا يكفـل البقـاء كـريمـا و(الصـلاح) المؤمـل المنشـود
١٣ ـ إنمـا الحـج طـاعـة وائتـلاف وجهـاد وفيـه تحـدى الجهـود
١٤ ـ نتـواصى بـالحق فيـه ونـدعـو اذ هـو (الجمـع) والمنى والعهـود
١٥ ـ ان لـلّه صـورة مـن مـعـاد كـلنـا فـيـه أذلـة وعـبـيـد

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١٦١٦ السنة ١٨ في ١٣٧٣/١٢/٣هـ.
المناسبة : ألقيت في حفل كبير تحت رعاية الملك سعود وبحضور جمع كبير من زعماء المسلمين .
البحر : من بحر الخفيف .

١٦ ـ تتلاقى بنا المشاعر فيه ... زاخرات ورجعنا التحميد

١٧ ـ يا حماة الذمار فيكم نؤدي ... واجب النصح ما تبارى القصيد

١٨ ـ من حراء أشدو بها كل عام ... (نفثات) تصاغ منها العقود

١٩ ـ تملأ الأرض والسماء دويا ... وبها البرق وامض والبريد

٢٠ ـ اننا باعتصامنا نتحدى ... من تعدى وبالتآخي نسود

٢١ ـ وإذا ما الشقاق حاق بقوم ... أمعنت فيهم الرزايا السود

٢٢ ـ يا (طويل الذراع) يا خير راع ... عطر الكون ذكره المحمود

٢٣ ـ أنت مهوى الأمنيات من كل فج ... تتلاقى عليك وهي وفود

٢٤[1] ـ

٢٥ ـ أنت في شعبك الحبيب المفدى ... بالذي أنت في ذراه تشيد

٢٦ ـ ساهر أنت والدجى يتغفى ... وبك الأمن والسلام وطيد

٢٧ ـ فلو أن الهدى تمثل شخصاً ... لم يزن بردتيه إلا (سعود)

٢٨ ـ صح منك اليقين فهو سنان ... و (حنان) و(نعمة) و (برود)

٢٩ ـ جيشك الشعب واللواء قلوب ... خافقات وما كذاك البنود

٣٠ ـ ما كصنعاء غير مصر ومصر ... منك عيناك والحنايا زبيد

٣١ ـ إنما النيل زمزم ما احتسينا ... بهما الحب والبطاح الصعيد

٣٢ ـ مزجتنا الدماء صهراً و (صهرا) ... وتلاقت منا المنى والجهود

٣٣ ـ و (بنو الضاد) حيث كانوا سياج ... وعتاد وجحفل وجرود

٣٤ ـ كل قطر مصاقب عربي ... هو منك الشغاف والتأييد

٣٥ ـ وحدة المسلمين في الدين فرض ... دونه اللون واللغى والحدود

٣٦ ـ ملّنا القول أو مللناه حتى ... عاد كاللغو أو هو الترديد

٣٧ ـ منطق العصر أن تعيش قوياً ... ولك (الصوت عاليا) و (الرعود)

---

(١) البيت غير واضح في الأصل .

٣٨ ـ ريشة في المهب كل احتجاج ... لم تدعمه بالصفاح الأسود

٣٩ ـ واغتصاب الحياة خير وأبقى ... من بكاء تضجّ منه اللحود

٤٠ ـ إنما الرشد بالهدى والتصافي ... والتجافي هو الضلال البعيد

٤١ ـ أيها المؤمنون ما الفوز إلا ... (طاعة اللّه) والخلاف جحود

٤٢ ـ ما استقمنا فلا نبالي أمادت ... هذه الأرض أم طواها الخمود

٤٣ ـ ما خلقنا لكي نكون غثاء ... بل هو الكدح والنعيم الخلود

٤٤ ـ كيف تستعذب الحياة إذا ما ... أظلم الليل واستطال (اليهود)

٤٥ ـ ما اتقى الناس ربهم لم يهلهم ... (سامري) ولم يرعهم (مريد)

٤٦ ـ وعده الحق لا أساطير فيه ... بل هو النصر نصره الموعود

٤٧ ـ تلكم الأي وهي (بالوحي) نور ... والمعاصي هي العدو اللدود

٤٨ ـ لا سقى الغيث مربعاً أو مصيفاً ... يتمطى به الأذل الطريد

٤٩ ـ لتحورنّ نفخة من رماد ... أو يفدى (فردوسنا المفقود)[1]

٥٠ ـ عزة المؤمنين حق ولكن ... هي علم و (قوة) وحشود

٥١ ـ لا ادعاء ولا غرور ونفج ... ثم قفز وطفرة أو جمود

٥٢ ـ (وسط) نحن في الخلائق طرا ... منذ كنا وربنا المعبود

٥٣ ـ ما أطاع (الرسول) الا قليل ... من كثير أذاهم مرصود

٥٤ ـ غير أن الايمان كان صحيحاً ... وبه امتاز بالفتوح الصيد[2]

٥٥ ـ لم يكن همهم سوى الحق يعلو ... حيث نادوا به وأيان نودوا

٥٦ ـ ولنا أسوة بهم واقتداء ... وعلى ذلك الغرار نسود

٥٧ ـ ومن البغي ما يمهل حتى ... يتدهدى[3] وينقذ المصفود

٥٨ ـ ربما ضاقت الصدور بأمر ... في عقابيله[4] يكون الصعود

---

(١) فردوسنا المفقود يقصد فلسطين .

(٢) الصيد : الشجعان .

(٣) يتدهدى : يتجمع ويتدحرج .

(٤) عقابيله : في نهايته .

٥٩ ـ قد كفانا تواكلا واغترارا شاخ منه المدى وشاب الوليد

٦٠ ـ العتاد العتاد وابنوه صرحا بعد صرح شعاره (التوحيد)

٦١ ـ ما ابتغى الخير واتقى الشر الا كل شعب (سلاحه) مجرود

٦٢ ـ شغفتنا (كنانة اللّه) حبا أنها اليوم (قوة) وجسور

٦٣ ـ هي في الشرق للعيون سواد وهي للعرب في (الدفاع) سدود

٦٤ ـ هي منا ونحن منها ومنكم ساعد لا يريم عنه (الوريد)

٦٥ ـ حقق اللّه ما أرادت فأجلى عن رباها (القتام) وهو لبود

٦٦ ـ ما (نجيب)[١] لمصر الا (جمال)[٢] و(صلاح)[٣] هو الاخاء الوطيد

٦٧ ـ إنما كانت الأماني حيرى فاهتدت وانتشت بهن الجدود

٦٨ ـ انه (العزم) لا هوادة فيه وبه تدرك المنى وتعود

٦٩ ـ و (بكستان)[٤] في (التقدم) بعث أو هي (الشرق) والسنا الممدود

٧٠ ـ ك (جناح)[٥] و(محمد)[٦] و(علي)[٧] ولنعم الكفاح نعم (الزنود)

٧١ ـ عظمت (دولة) وزادت علواً وابتنى صرحها الولي الحميد

٧٢ ـ تتبارى بها الميادين سبقاً وهي تعدو وشوطها معهود

٧٣ ـ كالألى فاخرت بهم (أندنوسيا) من وراء المحيط حيث العديد

٧٤ ـ أمم كالشفار حمراً ولكن هي للّه شوكة وشهود

٧٥ ـ أبعد اللّه عن حمانا العوادي ولنا المجد والغد المنشود

---

(١) محمد نجيب أكبر رتبة في الثورة المصرية تولى رئاسة الجمهورية ثم عزل وأودع السجن ومات سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

(٢) جمال : هو عبد الناصر تولى رئاسة الجمهورية حتى ١٣٩٠هـ. .

(٣) صلاح سالم : أحد ضباط الثورة ولكن أقصي عن الحياة السياسية .

(٤) باكستان : دولة إسلامية كبرى كانت تضم بنغلادش ولكن الأخيرة انفصلت عام ١٣٩٠هـ .

(٥) جناح : محمد علي جناح : مؤسس باكستان .

(٦) محمد: غلام محمد: الحاكم العام لباكستان .

(٧) علي : محمد علي رئيس وزراء باكستان .

٧٦ ـ هـا هي اليـوم يعـرب ونـزار و(نـزار) عـن يعـرب لا تـحيـد
٧٧ ـ لا يشـذ القـريـب عـنـا بـرأي لا ولا يخـذل القـريـب البـعيـد
٧٨ ـ كلنا في الصفـوف نمضي سـوياً و (الامام المطاع) هـذا (السعود)
٧٩ ـ عـاش للمسلمين والعـرب ذخـراً ولـه النصـر والبقـاء الـمـديـد
٨٠ ـ وليـعش فـيصـل وآل (سـعـود) مـا استجـابت إلى النـداء الـوفـود

* * *

فعش يا طويل العمر للشعب نعمة

١ ـ هـل الحب الا ما تجلّت مـظاهـره ... وشعت معـانيه وشفّت سـرائـره
٢ ـ وهـل كالتفاف الشعب حولـك آية ... بـأنـك منـه قلبـه وبـصـائـره
٣ ـ إليك مشت (أم القرى) في حبورها ... تبثك بـالاخـلاص مـا أنت بـاذره
٤ ـ تكـاد من الترحيب تشـدو شعـابهـا ... وتهتف (بـالبيت العتيق) ستائـره
٥ ـ تـرجّع أقـطار السـماوات (وحيهـا) ... ومـا هو إلا (الحمـد) لجّت منابـره
٦ ـ فـديـنـاك يـا خيـر الملوك وإنمـا ... نفـدّي (مليكا) يشكـر اللّه شاكـره
٧ ـ فما بين من يرعى بعينيك (عاكف) ... (بمكـة) الا أنت منـه (بـواصـره)
٨ ـ كمـا كل (بـاد) في (أياديـك) همة ... تـفيض بـه أحنـاؤه وضمـائـره

* * *

٩ ـ ملكت قلوب المسلمين جميـعهـم ... ومن (كـل فـج) أكبـرتـك عبـاقـره
١٠ ـ تعهـدت شعباً بـالندى[١] فـأسـرتـه ... وأوسعتـه بـالفضـل يـزخـر زاجـره
١١ ـ فلست تـرى إلا شكـوراً وحـامـداً ... والا (ثنـاءً) ينـظم الـدر شـاعـره
١٢ ـ حلفت (برب البيت) ما من مـوحد ... ولا مـؤمـن الا وأنـت بـشـائـره
١٣ ـ تنـورتها عبـر (السراة)[٢] جـوانحـا ... إلى (العارض)[٣] الفواح عزت عشائره

(*) المصدر : مجلة الحج ع/٨/ص ٥٤٣ .

المناسبة : القصيدة الرائعة التي تشرف بالقائها الاستاذ الكبير أحمد إبراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى بين يدي الملك سعود بن عبد العزيز في الحفل الرائع الذي أقامه أهالي مكة المكرمة للملك مساء الجمعة ١٩/ محرم/ ١٣٧٤هـ .

البحر : من بحر الطويل .

(١) الندى : الكرم .

(٢) السراة : الجبال الممتدة من شمال الجزيرة حتى جنوبها مارة بالحجاز .

(٣) العارض : يطلق على منطقة الرياض حتى القصيم لاعتراضها .

١٤ ـ فـألفيتهـا مبسـوطـة لـك (راحـة) هي السندس (الأحوى)[١] وغيثك ناشره

١٥ ـ ومـا في مـآقينـا كمـرآك قـرة وملء (تراقينا) (السعود) نباكره

* * *

١٦ ـ أبـاحـك منـا اللّه كـل كنينـة[٢] وكـل وفاء يحجب الشمس سافره

١٧ ـ وولاك فينا بالهدى خير (أمـة) لها فيك ما ترجو وأنت مبادره

١٨ ـ ترى (الغد) رهن العين أبلج مشرقا كما انفلق الإصباح وافتر نائره[٣]

١٩ ـ ويستقبـل الأيام شعبـك مؤمنـا بيمنك حتى يبهر الأمس حاضره

* * *

٢٠ ـ وما (زينة الدنيا) سوى ما افترعته[٤] ولا (الدين) إلا ما بك (اللّه) ناصره

٢١ ـ إذا ما ازدهى (التوحيد) فيك بتاجه فلا غرو أن تسعى إليك (مشاعره)

٢٢ ـ بـك اللّه أحيا في الجزيرة أمـة بأمجادها (التاريخ) راعت مفاخره

٢٣ ـ تمطى عليها كلكل[٥] الجهل والهوى وأخنى[٦] عليها الفقر تسطو كواشره[٧]

٢٤ ـ فـأوريتها قـدحاً وزكيتهـا هـدى وورويتها بالخير تهمي مواطره

٢٥ ـ وشيدتها (بالعلم) صرحاً ممرداً و(بالجيش) يخشى بأسه وبواتره

٢٦ ـ وأرغـدتها حتى انتشت وربـوعها بها (تضرب الأمثال) فيما تبادره

* * *

٢٧ ـ أمـولاي إن الشعب حولـك كله سياج من (الاخلاص) حيث تزاوره

٢٨ ـ يفـديك منه (شيبـه) و (شبابـه) (وفاء) وتشدو حوره وحرائره

٢٩ ـ يضحي لك الأرواح في السلم والوغى ويقتحم (الأفلاك) فيما تساوره

٣٠ ـ ويعلم حقـاً أنك اليـوم (طوده) وأنك (بالاحسان) و (العدل) آمره

---

(١) الأحوى : شديد الخضرة حتى يميل للسواد .

(٢) كنينة : ما يخفيه الانسان في صدره ويكنه .

(٣) نائره : مضيئه .

(٤) افترعته : شققته من أصله وأخرجته .

(٥) كلكل : صدر .

(٦) أخنى : هكذا ولعلها أحنى أي مال ، وأخنى بمعنى أفحش .

(٧) كواشره : من كشر الأسد نابه استعد للهجوم .

٣١ ـ وأنك لا تألوه منك (نصيحة) وأنك (بالحق الصريح) تجاهره
٣٢ ـ وما زلت موصول الكفاح لأجله تذب العوادي دونه وتؤازره
٣٣ ـ وتمنحه ما يشهد اللّه أنه هو (السؤدد العالي) الذي أنت ناذره
٣٤ ـ وتحمل عنه العبء إذ هو ناعم وأنت له (البشرى) اجتنتها جماهره
٣٥ ـ وها هو فيما أنت تدعوه سامع مطيع ومهما اخترته هو سائره
٣٦ ـ وما أحسب الشعر الذي أنا منشد سوى (خلجات الشعب) نورك باهره
٣٧ ـ ففي كل (حي) من رباه و (منهل) و (ربع) لك البر الذي أنت غامره
٣٨ ـ إذا قيل هذا موكب (لسعوده) تبحّ بترداد الهتاف حناجره
٣٩ ـ وكل احتفال (بالمفدى) فإنه لرمز (ولاء) من شذاك أزاهره
٤٠ ـ تلقنه (أم الوليد) وحيدها وترضعه ـ من دره ـ وتحاوره
٤١ ـ وتشهده الأبصار شمساً مضيئة (أناسيه) صداحة (وطوائره)

* * *

٤٢ ـ فعش يا (طويل العمر) للشعب نعمة بك الحق يعلو والهناء يظاهره
٤٣ ـ وعاش (ولي العهد) فيصلك الذي هو الصارم البتار (زندك) شاهره
٤٤ ـ وعاش (بنو عبد العزيز) وآله بهم تزدهي من كل مجد مصادره
٤٥ ـ ولا برحت فيك الحياة رغيدة لشعبك ما حيا محياك (زاهره)

* * *

وأنت في عصرك الزاهي بها عمر

١ ـ من حيث أقبلت يهدى قبلك البشر ... والشعب يسعد والأرجاء تزدهر
٢ ـ هتافنا بك آيات مرتلة ... وشكرنا لك عند الله يدّخر
٣ ـ في كل شارفة شدو بعارفة ... وراعد بالحيا الفياض ينهمر
٤ ـ طاف الخيال بها وهنا وأكبرها ... مواكباً لك باللألاء تستطر
٥ ـ والنور مؤتلق والشعب مستبق ... والخير مندفق والتبر منزجر

* * *

٦ ـ يا سيد العرب والباني لوحدتهم ... ومن به تزدهي الآصال والبكر
٧ ـ ويا مقيماً حدود الله بيّنة ... من دينه الحق لا بغي ولا بطر
٨ ـ ومن به انتصف الاسلام قاطبة ... ومن إليه اشرأب (البيت) والحجر
٩ ـ ومن إليه وفيه كل مكرمة ... وعنه تؤثر في الحسنى وتؤتثر
١٠ ـ ومن لديه تساوى من (رعيته) ... (أفلاذ مهجته) والبدو والحضر
١١ ـ سيّان في العدل منهم كل ذي مقةٍ ... وكل أشعث ينبو دونه النظر
١٢ ـ لأنت بالقسط قوّام تظاهره ... وتلك (منقبة) عزّت بها (السير)
١٣ ـ هي (الخلود) وفيها كل مصلحة ... وأنت في عصرك الزاهي بها (عمر)
١٤ ـ إن الضعيف قوي ما انتصرت له ... إذا (القوي) تمطى فوقه الأشر[1]

* * *

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١٦٨٣ ص ١ السنة ١٨ في ١٣٧٤/٣/٤هـ.
المناسبة : ألقيت في الحفل الذي أقيم بالقصر الملكي العامر بمناسبة سفر الملك إلى الرياض.
البحر : من بحر البسيط.
(١) الأشر : البطر والمرح.

١٥ ـ مولاي بشراك (رؤيا الخير) صالحة وقد تلاقى بها (التعبير) و (العبر)
١٦ ـ حثّ (النبي) (سعوداً) أن يقوم بها حيث الضريح تشذى نفسه العطر
١٧ ـ تضافرت لك أقطار بها اجتمعت شفعاً ووتراً ولم يعلق بها وضر[1]

* * *

١٨ ـ هي النداء من المختار تعقبه منك (الاجابة) و (التطهير) والحذر
١٩ ـ بل تلك معجزة للّه لجّ بها فيك (الملبون) طواف ومعتمر
٢٠ ـ عمّرت مسجده من قبل فانفسحت به (الرحاب) وزانت حوله الجدر
٢١ ـ زلفى إلى الله بل فضل خصصت به في (العالمين) وفيها استبشر البشر
٢٢ ـ يا معشر القوم لولا اللّه ما ائتلفت وضاءة في (سعود) هذه الخِيرُ
٢٣ ـ ويا ابن (عبد العزيز) اهنأ بها حللاً (علوية) من حلاها السندس الخضر
٢٤ ـ دوّت بها الأرض ترنيماً وشعّ بها فوق السماء الضحى والأنجم الزهر

* * *

٢٥ ـ ما في البيان لعمر اللّه (قافية) الا وفضلك منها العقد والدرر
٢٦ ـ فما أقول وأنت البدر مكتملا يزجي الأشعة إلا أنك القمر
٢٧ ـ أوسعت شعبك عطفاً واقتضيت به حباً تكاد به الأعشار تعتصر
٢٨ ـ ولم تزل ساهر العينين تبعثه إلى (الحياة) وتبني وهو يبتدر
٢٩ ـ مشى لأهدافه يرتاضها زمراً في (ظلّ تاجك) واشتدّت به المرر
٣٠ ـ لا ينثني عن سبيل أنت سالكها حتى يفوز بما ترضى به ويأتمر

* * *

٣١ ـ (أنت الخليفة) حقاً في تأثّره (بالراشدين) وأنت الحبر[2] والخبر[3]
٣٢ ـ وما (الخلافة) إلا ما اضطلعت به وفي (محيّاك) منها العين والأثر

---

(١) وضر : الوسخ .
(٢) الحبر : العالم .
(٣) الخبر : الخبير .

٣٣ ـ لك (الشريعة) حكم والهدى خلق ... والجيش زحف وأشفار الظبى غفر
٣٤ ـ ينمى بك (الحسب الوضّاح) متسقاً ... إلى الذوائب منها الورد والصدر
٣٥ ـ إلى الألى اعتصموا بالله واقتحموا ... ضنك الحتوف ومنّوا حيثما قدروا
٣٦ ـ (أئمة) نسجوا تاريخهم (صحفاً) ... (مطهّرات) ومن أكمامها الزهر
٣٧ ـ غنّت صفائحهم في كل معركة ... فأطربت وانتشى من لحنها الوتر
٣٨ ـ منزّهون عن الأهواء ديدنهم ... (حفظ الإله) وما جاءت به السور
٣٩ ـ أحيوا تراث (رسول اللّه) في زمن ... رجّت به الأرض رجّاً وهي تعتكر

* * *

٤٠ ـ وأنت جامع ما أوتوه من (ورع) ... ومن (جلال) به الأملاك تفتخر
٤١ ـ شيّدت في سنة عذراء واحدة ... ما لم تشيّده في آمادها العصر
٤٢ ـ (ذوداً) عن الوطن الغالي وتعبئة ... للدارعين (وتثقيفاً) هو الوزر[1]
٤٣ ـ و(نهضة) لكأن البحر مصطفقاً ... بالموج أصداؤها يمضي بها القدر
٤٤ ـ تأبى على الرّيث إلا أن يكون حجى ... وتستجيب إلى الجلّى وتصطبر
٤٥ ـ إذا أشرت انبرت تترى جحافلها ... إلى (الكفاح) وان أومأت تنتظر

* * *

٤٦ ـ ألقى اليك بها الرحمن من كثب ... أزمة لك بالاخلاص تختبر
٤٧ ـ «يا من يعز علينا أن نفارقه»[2] ... ومن هو (الأمل المنشود) والوطر
٤٨ ـ ذرنا نبثّك نجوانا مهذبة ... وبعض ما هو بالوجدان يستعر

* * *

٤٩ ـ إليك نشكو النوى مراً مذاقتها ... والشجو يسطو بنا والشوق ينتشر
٥٠ ـ لو أننا قد ملكناك اليوم خيرتنا ... لما أقلّك الا (القلب) و(البصر)

* * *

---

(١) الوزر : المعين والمساعد .
(٢) هذا الشطر من البيت مقتبس.

٥١ ـ قالوا الغداة (طويل العمر) منطلق فما عسى نحن نلقى أيها السّفر
٥٢ ـ فقلت كلا أنخشى أن يفارقنا وبين أكبادنا صفّت له الحجر
٥٣ ـ فلن يغيب (سعود) عن مطالعة الا كشمس الضحى تعلو وتنتشر
٥٤ ـ مولاي عفواً فإني لا أرقرقها إلا أماني شعب فيك ينبهر
٥٥ ـ لك السلامة في حل ومرتحل والعز واليمن والاقبال والظفر
٥٦ ـ وللفطانة في (برديك) حافظة (بالباقيات) وما تأتي وما تذر
٥٧ ـ وليحي (فيصلك) البتار منصلتاً على عدوك تنضيه وتنتصر
٥٨ ـ يفيض من نورك الهادي وقد رويت (ربيعة) منه واعتزت به (مضر)
٥٩ ـ وليحي (آل سعود) خير من ركبوا ذرى السماء ومن سادوا ومن فخروا
٦٠ ـ المرخصون لك الأرواح غالية والمفتدونك طراً أينما حسروا
٦١ ـ ولتحي للدين والدنيا وزينتها ما أومض البرق واستسقى بك المطر

* * *

قلدت (ابراهيم) أكبر منّة

١ ـ حي الأمير وقف خلال المحفل ... واهتف بشدوك عالياً (بالفيصل)
٢ ـ وانظر إليه وقد تهلل وجهه ... (بشراً) كصوب العارض المتهلل
٣ ـ يهب الشعاع إلى الكواكب نوره ... ومناطه فوق السماك الأعزل[1]
٤ ـ وكأنما هو في الدجى شمس الضحى ... والبدر بدر التم غير مجلل

* * *

٥ ـ ما الشعر يا مولاي الا ما ارتوت ... منه الجوانح بالبيان الأمثل
٦ ـ يفتّر عبّاق الشذى متأرجاً ... كالروض أو كالنهر أو كالجدول
٧ ـ تصغي القلوب إليه وهي خواشع ... من رجعه المتدفق المتغلغل
٨ ـ وكأنما هو خفقها وحفاظها ... في (مجمل) من سحره و (مفصل)
٩ ـ لا تستجيب له القوافي عنوة ... (ما لم يصفّق بالرحيق السلسل)
١٠ ـ يا ملهم الشعراء كل خريدة ... ميساء ترفل في الغلائل والحلي
١١ ـ و (ولي عهد المسلمين) ومن به ... يتلفت الماضي إلى المستقبل
١٢ ـ وأخا المليك ودرعه وحسامه ... في كل معترك وأمر معضل
١٣ ـ ونصير دين اللّه في استعصامه ... وبسمته المتواضع المتبتل

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١٧٠١ ص ١ في ١٣٧٤/٣/٢٥هـ. السنة ١٨ .
المناسبة : ألقيت أمام الأمير فيصل في الحفل التكريمي الذي أقامه على شرفه الشيخ إبراهيم السليمان .
البحر : من بحر الكامل .
(١) السماك الأعزل : نجم منفرد مقابل للرامح الذي أمامه نجمه .

١٤ ـ و (الصارم البتار) ترهبه العدى (في غمده) وتغير منه بجحفل
١٥ ـ مرحى لك الاعجاب والحب الذي أولاك منه الشعب أكرم منزل
١٦ ـ هو في سبيل اللّه زلفى طاعة ولنعم حفظ اللّه (للمتوكل)
١٧ ـ قلدت (إبراهيم) أكبر منّة يزهو بها من عطفك المتمثل
١٨ ـ ومنحته منك الرعاية فانضوى في (ضوئك الهادي) بخير مظلل
١٩ ـ هو في الوزارة خادم لك مخلص اخلاصه (للعاهل) المتفضل
٢٠ ـ يحيا ويفنى في الولاء بشكره ما بين موصول وبين مرتل
٢١ ـ شكراً يجل عن الكلام سياجه (عمل النصيح) وغيرة المتكهل
٢٢ ـ ويزيده شرفاً وعزاً أنه مهما تطامن في ركابك يعتلي

* * *

٢٣ ـ فلتحي في ظل (المليك) وتاجه رب النهى في غبطة وتطوّل
٢٤ ـ وليحي (عاهلنا) العظيم مظفراً والسابقون من الطراز الأول
٢٥ ـ وليهنأ الشعب الرغيد بعصركم ما زيّن البطحاء (زاهر) (جرول)

* * *

صريعة المرعى

١ ـ بين الغداة وقبل الظهر وا حربي ... أقصّ ما شهدت عيناي من كثب
٢ ـ أقبلت أذرع خطوي جد متئد ... والغيم ضاف ورأد[١] الشمس في الحجب

* * *

٣ ـ وأعرضت سخلة[٢] في الدرب سارية[٣] ... تمشي وتقفز من لهو ومن لعب
٤ ـ تحبو (الطفولة) منها في قوائمها ... خشف[٤] (أمها) ولها حاد من الخبب[٥]
٥ ـ ففاجأتها ولم تشعر مدمدمة[٦] ... (سيارة) من ذوات البطش والغضب
٦ ـ ألوت بها وهي نشوى من رشاقتها ... (دبابة) ورماها الجمح بالعطب
٧ ـ فألصقتها ببطن الأرض هامدة ... وطار من (كرشها) البرسيم والعشب
٨ ـ ولم يغثها من (الإنسان) محتسب ... ولا (الحديد) المدوي أي مضطرب
٩ ـ رأيتها وهي أشلاء ممزقة ... ورأسها ينطوي منها على الذنب
١٠ ـ في طرفة لم تكن الا (كلا) ومضت ... إلى الفناء وباءت شر منقلب
١١ ـ وأقبل الناس شتى ينظرون بها ... (ضحية) سقطت في غير ما سبب

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٧٣٤هـ السنة ١٩ ص ٤ في ٤/٥/١٣٧٤هـ .

المناسبة : كانت البهائم تجوب الطرقات وتكثر تربيتها في الدور الأهلة بالسكان ويحدث لها اصطدام من العيارات وقد شهد الغزاوي أحدها وهو يعبر عنه بشعره وشعوره .

البحر : من بحر البسيط .

(١) رأد : ارتفاع الشمس .
(٢) سخلة : هي التي لم تتجاوز السنة من الماعز .
(٣) سارية : ذاهبة على وجهها .
(٤) خشف : ولد الظبية وهنا يقصد ولد الماعز .
(٥) الخبب : نوع من السير .
(٦) مدمدمة : ذات صوت عال .

١٢ ـ وطار (بالموتر) الجاني لطيته ولم يرعه امتزاج الدم بالترب

* * *

١٣ ـ وزادني ألماً في (أمها) حزن يكاد في صمته يعلو على الصخب

١٤ ـ تأوهت (ثاكلاً) حسرى مفطرة[١] (مجنونة) كبدها تشوى من اللهب

١٥ ـ أصابها (الرعن)[٢]القاسي بفلذتها من دون ذنب ولم يعبأ بمنتحب

* * *

١٦ ـ ورحت من دونها أشكو مواجعها في (نقمة) و(حنان) جد مكتئب

١٧ ـ فليس من ذنبها (عجماء) مرسلة أن تستجيب الى (الترفيه) في الرحب[٣]

١٨ ـ وإنما الذنب كل الذنب مجتمعاً في(المهملين)ذوي الألباب والحدب[٤]

* * *

١٩ ـ فما لهم لم يوقّوها الحتوف بما (يقضي النظام) وما يخشون من أدب

٢٠ ـ تعودوه (أهازيجاً) فما لبثوا أن (جانفوه) ولا زجر بلا رهب

٢١ ـ وكان من أمرهم أن لا ينفذه إلا (البهيمة) تهوى بالدم السرب[٦]

٢٢ ـ فأين من(حفظها) المسؤول[٧]وهولها (راع) ويعصرها بالدر والحلب

٢٣ ـ وأين منه (الجزاء) الحق يدركه بالأمر والنهي في الاهمال والهرب

٢٤ ـ وكيف تنطلق (الأغنام) سائبة عبر الشوارع بين القشر والقصب

٢٥ ـ وحولها دائماً أو فوقها أبداً ينقض كل صليد حاطم صلب

* * *

٢٦ ـ لا بأس ما فات يمضي في مرارته فهل لنا عبرة من ذلك العجب

٢٧ ـ خير المواعظ ما تهدى القلوب به حقاً وصدقاً وشر القول في الكذب

* * *

---

(١) مفطرة : متصدعة .

(٢) الرعن : الاسترخاء والحمق .

(٣) الرحب : الأماكن الفسيحة .

(٤) الحب : العطف .

(٥) الحتوف : الهلاك .

(٦) السرب : السائل .

(٧) المسؤول : أي صاحبها .

يمشي على ضوئك الهادي ويتبعه

١ ـ شدى بها (اليم)[١] واستجلى (محياها) وبارك اللّه (مجريها ومرساها)

٢ ـ (سفينة) تفتن الدنيا محاسنها ويهتدي (النجم) حيراناً بسيماها[٢]

٣ ـ كأنها فوق متن البحر ماخرة (مدينة) جنة الفردوس مأواها

٤ ـ تعلو بأبراجها كالطود معلنة أن (الجزيرة) شق الموج (رضواها)

٥ ـ وتزدهي باسمك الميمون تحمله أضلاعها وتحييه زواياها

٦ ـ (جبارة) كغرار السيف زاخرة بالوجد نافثة منه حناياها

٧ ـ إذا تهادت على (اللجيّ)[٣] لجّ بها منك الطموح فأغراها[٤] وأذكاها[٥]

٨ ـ لا تدرك العين منها غير جانحة من حيث يبهر عين الشمس مرآها

٩ ـ رف (اللواء)[٦] عليها وهو يخفرها وشيّد اللّه (بالتوحيد) مبناها

١٠ ـ وازدان كل جناح من مقاصرها بآية لك بالإكبار أنضاها[٧]

١١ ـ تطوي (المحيطات) طياً وهي مائسة فإن أغارت ففي (القطبين) شطآها

* * *

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١٩٠٢ السنة ١٩ ص ١ في ١١/٣٠/ ١٣٧٤هـ .

المناسبة : ألقيت بين يدي الملك سعود بن عبد العزيز في الاحتفال التاريخي بأكبر ناقلة للزيت السعودي في العالم وذلك عام ١٣٧٤هـ .

البحر : من بحر البسيط .

(١) اليم : البحر .

(٢) سيماها : بأضوائها اللامعة .

(٣) اللجيّ : أمواج البحر .

(٤) أغراها : سهل سيرها .

(٥) أذكاها : زاد من سرعتها .

(٦) اللواء : الراية ويقصد الراية السعودية التي خفقت على هذه السفينة .

(٧) أنضاها : أظهرها .

١٢ ـ أعظم بها وصفوف الفلك عارضة ... عليك والبغي والطغيان يخشاها

١٣ ـ وحبذا أنت تزجيها (زبانية) ... على العدو فتصليه شظاياها

١٤ ـ وحبذا وهي (وحدات مدرعة) ... إلى شقيقاتها انضمت مزاياها

١٥ ـ وحبذا صنعها تبني هياكله ... (أحواضنا) وتبارى فيه أعتاها

١٦ ـ وحبذا نسجها من صهر تربتنا ... فما أعز الثرى فيها وأزكاها

* * *

١٧ ـ هي المعادن إلا أنها اختبأت ... عن الجهالة حيناً وهي تنعاها

١٨ ـ وما سوى الجهل قبل اليوم طامعنا ... ولا اعترى أمة إلا وأرداها[1]

* * *

١٩ ـ لقد وثبت بهذا الشعب تنقذه ... من غفوة كسبات الموت أغفاها

٢٠ ـ حتى استوى (بالسماك) الرحب أجنحة ... خفاقة وانتحى الأسماك يغشاها

* * *

٢١ ـ اني لاهتف بالتاريخ منتشياً ... (بالمأثرات) وأتلو فيك ذكراها

٢٢ ـ وأشهد البحر قد جاشت غواربه ... وأعلنت سرها جهراً ونجواها

٢٣ ـ إذا امتطاه (ابن كلثوم)[2] برائعة ... في الجاهلية والاسلام زكاها

٢٤ ـ خاضت (قوافيه) لا من بحرها لججاً ... بل ادعى[3] أننا خضناه أمواها

٢٥ ـ أجل وما هو سر في أوابده ... (سفين طارق)[4] والتكبير مذراها

---

(١) أرداها : أهلكها .

(٢) ابن كلثوم : هو الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم التغلبي صاحب المعلقة التي مطلعها: (ألا هبي بصحنك فاصبحينا) توفي قبل الهجرة بـ ٥٢ عاماً .

(٣) ادعى ذلك بقوله : (وماء البحر نملأه سفينا) .

(٤) سفين طارق : طارق بن زياد فاتح الأندلس حيث عبر اليها بسفنه التي زعم أنه أحرقها ولكن هذه الرواية مكذوبة عليه فلم يحرق السفن لأن المسلمين الذي كانوا معه لم يكونوا بحاجة إلى مثل هذه العملية ليتشجعوا .

٢٦ ـ من قبل نلسون[١]أو بلسون ضاق بنا هـذا (العُبـاب) وطـوعناه اكـراهـا
٢٧ ـ أيـام كانت لنـا أثبـاجـه[٢](قحماً) تعنـو وأفـاقنـا تـزكـو بـريـاهـا
٢٨ ـ الـريـح عـاصفـة والأرض راجفـة وكـل غـاشيـة تفـري ضحـايـاهـا
٢٩ ـ وإذ يحـاذى بنا الاسـطول مقتحمـا مـطالع الشمس أو يغـزو خبايـاهـا
٣٠ ـ ألـقت إلـيـه على رغـم أزمتـهـا (ممـالك) وشعـوب جاس أقصـاها
٣١ ـ وأسلمتـه قيـاد الحكم طـائـعـة (عواصم) كالـدمى افترت ثنـاياهـا
٣٢ ـ فكـان فيـه سـلام الأرض يسبغـه أمنـاً وعـدلاً وفيـه اللّه أحيـاهـا

* * *

٣٣ ـ مـرحى لنا اليـوم إن رحنا بمـوقفنـا نسـابق (الغد) والأطيـاف رؤيـاهـا
٣٤ ـ ونشرئب إلى المجد الذي اجتمعت أشتـاته فيـك واعتـزت (بمـولاهـا)
٣٥ ـ ونشهـد العـرب العـربـاء يعصمهـا (نسج الحديد) وتحدوها سجايـاها
٣٦ ـ تغـدو المعاقـل منها وهي تنـطحها دكـاً وتستعذب (الـرجعى) منايـاها
٣٧ ـ أهــذه أنـت أم طيـف يـداعبنـا أم الخيـال تصبّانـا فـأوحـاهـا
٣٨ ـ أم أنهـا حلم الأجيـال فـاحتجبت حتى أتـاح لنا المحفـوظ بشـراهـا
٣٩ ـ بـل انها وهي تـزجي لحنهـا زبـداً كبـرى البـواخـر حيـا اللّه كبـراهـا
٤٠ ـ تـرنمت بنشيـد العـز وانـطلقت بهـا الأعنـة لا تـألـو قصـاراهـا

* * *

٤١ ـ كـان الصبوح[٣]لهـا من زمزم وبـه تـطيب وأشاحت[٤]عن حميـاها[٥]
٤٢ ـ واستشعـرت أنهـا نيـطت بمملكـة الـلّه طـهـرهـا واللّه زكّـاهـا

* * *

---

(١) نلسون : قائد الاسطول البريطاني الذي هزم أسطول نابليون في ميناء أبي قير في الاسكندرية .
(٢) أثباجه : أمواج البحر وأوسطه .
(٣) الصبوح : شربة الصباح .
(٤) أشاحت : أعرضت .
(٥) حمياها : العار والأنفة .

٤٣ ـ يجري بها الزيت أو تجري به حبباً سيّان مجراه في الجلّى ومجراها
٤٤ ـ كلاهما ترهب الدنيا زواجره ويتّقي (الكوكب الأرضي) عقباها
٤٥ ـ حضارة لم يكن خيراً عناصرها محضاً وأمعنها في الظلم أقواها
٤٦ ـ لا يستقر بها الانسان من قلق الا اذا هو بالايمان أرساها
٤٧ ـ ولا تلين لذي رأي وذي رشد ما لم يكن هو باسم اللّه ينهاها
٤٨ ـ ألوى بها البأس فانهارت قواعدها بما استباحت وما حزّت خطاياها
٤٩ ـ وغودرت كهلة[1] شمطاء[2] ذاهلة من (النواة) وما أدهى نواياها
٥٠ ـ مشيئة اللّه والأقدار غالبة هيهات يأمن منها من تحدّاها
٥١ ـ يمضي القضاء بها في غير لاغية وكيفما شاء رب الناس أجراها

* * *

٥٢ ـ وأنت يا حامي الاسلام رائدنا إلى الحياة وقد ضاعفت نعماها
٥٣ ـ أنهلت شعبك مما أنت تشربه من الشريعة أهناها وأرواها
٥٤ ـ فانقضّ يختزل الأشواط واسعة إلى (مراميك) أنى كان منحاها
٥٥ ـ يمشي على ضوئك الهادي ويتبعه ويبتغي وجهة في اللّه يرضاها
٥٦ ـ وما ارتضى اللّه ضعف الموقنين به ولا السفاسف الا من تحاماها

* * *

٥٧ ـ ولن ترى يا طويل العمر ذا عبق تلقاء يمناك إلا كان مثناها
٥٨ ـ يدعو بما أنت تدعو في جوانحه ويقتدي بك فيما يشهد (اللّه)
٥٩ ـ حتى يرى الناس والإسلام قاطبة أن (العروبة) في محياك محياها
٦٠ ـ وأنها في سبيل اللّه ماضية إلى (الفراديس) مهما جد مسعاها
٦١ ـ تستقبل الأمل البسام يقدمها (سعد السعود) وقد فدّت (مفدّاها)

---

(١) كهلة : تجاوزت الثلاثين .
(٢) شمطاء : اختلط شعرها الأبيض بالأسود .

٦٢ ـ وآمنت أنهـا تهـدى (بعـاهلهـا) وأنـه ذخرهـا الغالي وطـوبـاهـا[1]

٦٣ ـ وأن اشـراقها افتـرت بـه (صحف) (مـطهـرات) وأن الحق أمـلاهـا

* * *

٦٤ ـ ومـا غـد ببعيـد حين تـطلقهـا في البحر (فلكاً) وفي الأجواء شرواها

٦٥ ـ شعـارها (الـدين) للديّان وهي بـه (عـزيـزة) ومـلاك النصـر تقـواهـا

٦٦ ـ وإذ تحييك اجـلالاً (جحـافلهـا) على سـواء وقد حيـزت صفايـاهـا

٦٧ ـ وما هي (النفل) من نهب ولا سلب لكنهـا كـل أرض ضيم عـربـاهـا

٦٨ ـ ربع التراث بهـا واستصرختك لها دمـوعهـا ومـآسيهـا ورحمـاهـا

٦٩ ـ وقاب قوسين منك النصر ما انتصرت للّه منـك سيـوف أنت أمضـاهـا

٧٠ ـ فلتحي للسـلم والاسـلام مـوئله وللعـروبـة تحميهـا وتـرعـاهـا

٧١ ـ وليحفظ اللّه في بـرديـك نعمتـه وفي ذراك لأهـل الشكـر جـدواهـا

* * *

(١) طوباها : كلمة مدح أو هي الجنة .

لا تحسب الشعب إلا أنت مجتمعا

١ ـ بأي (يوميك) هذا الشعب يبتهج
بما رأى أم بغداد فيك ينبلج
٢ ـ يد تسابقها أخرى وعارفة
في اثر عارفة تترى وتنتسج
٣ ـ تشدو القلوب بها شفعاً ويوترها
لك الثناء الممثنى وهو يأترج[١]
٤ ـ يكاد فيك الدجى ينفي غلائله
ويكتسي بالضحى (برداً) ويبترج

* * *

٥ ـ إنَّ (السراة)[٢]وقد شاقتك من كثب
وصافحتك (ولاء) وهي تنفرج
٦ ـ ألقى إليك بها إخلاصها زمراً
كما استعد على تيّاره الثبج[٣]

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٩٠٥ ص ٤ في ٤/ ١٢/ ١٣٧٤هـ .
المناسبة : ألقيت بين يدي الملك سعود في مكة المكرمة بمناسبة استقباله فيها لرعاية حج عام ١٣٧٤هـ .
البحر : من بحر البسيط .
(١) يأترج : تفوح رائحته .
(٢) السراة : جبالها وأراد أهلها .
(٣) الثبج : وسط الشيء ومعظمه .

٧ ـ من كل مستبق كالسهم منطلق
يقفو سبيلك في الجلّى وينتهج
٨ ـ عشائر لم يشب أخلاقها ملق
ولا رياء ولا طيش ولا هوج
٩ ـ ما مثلها في الهوى إلا شوامخها
إن كان للحب وزن أو له درج
١٠ لم تحظ يوماً (بذي تاج) تدل به
سواك في الدهر فهي السندس الأرج
١١ ـ أثرى ثراها وأربت أرضها وزكت
سماؤها واعتلت من فوقها السرج[١]
١٢ ـ تضوعت عبقاً واعشوشبت طرفاً
ونظمت نسقاً واخترت الخلج[٢]
١٣ ـ حبوتها بالهدى تعلو منابره
وبالمصابيح منها النور والوهج
١٤ ـ حتى تكون (لدين اللّه) مأرزه
عبر الحجاز إذا ما فرط الهمج
١٥ ـ مصداق وعد (رسول اللّه) تكنزه
ذخراً وتكسبه أجراً وتبتهج

* * *

١٦ ـ لم يثن عزمك عنها (القيظ)[٣] تحذره
طير السماء ولا (الأصعاد)[٤] والدلج[٥]

---

(١) السرج : المصابيح .
(٢) الخلج : المرتعد من الابدان ، والمشكوك في نسبهم . (٥) الدلج : السير في الليل .
(٣) القيظ : شدة الحر .
(٤) الأصعاد : السير في الأماكن المرتفعة .

١٧ ـ ولا السمائم[١] تصليها زوافرها
ولا الدروب حصاها الأمت[٢] والعوج

١٨ ـ وقد وفيت لها بالوعد تنجزه
وهو (الحياة) لها والبعث والخلج

* * *

١٩ ـ فما رأيت رأيت (الغاب) محتشداً
بالأسد والدوح بالأشبال يعتلج

٢٠ ـ وأمة من أباة الضيم طامحة
أكبادها لك بالاخلاص تختلج

٢١ ـ ترنو إليك بها أبصارها مقة[٣]
وفي بصائرها (التوحيد) يضّرج

٢٢ ـ حيّاك بالحب منها كل منتجز
وكل مرتجز بالمجد يمتهج

* * *

٢٣ ـ واستقبلت بك دنياها وقد هذبت
بالدين لا شطط فيه ولا حرج

* * *

٢٤ ـ كرّت قرون عليها وهي غافية
يسطو بها الجهل والتخريف[٤] واللجج[٥]

---

(١) السمائم : جمع سموم وهو الهواء الحار .
(٢) الأمت : نوع من الحجارة يصعب السير عليها .
(٣) مقة : محبّة .
(٤) التخريف : الكلام الذي لا أصل له .
(٥) اللجج : الصخب في الكلام وغيره .

٢٥ ـ حتى ائتلقت بها صبحاً فباكرها
(سعد السعود) وحلّى ضيقها الفرج
٢٦ ـ واستمرأت حظها الموفور شاكرة
بما أفضت عليها وهي تهتزج

* * *

٢٧ ـ أعظم بعبئك في الأعباء تحمله
وحولك الأرض بالأهواء تمتزج
٢٨ ـ ما في بلادك إلا ما أحطت به
علماً وما هو في (ناديك) يندرج
٢٩ ـ (فضل من اللّه) جادتنا روافده
ونعمة بمزيد الحمد تمتزج
٣٠ ـ لا يملك الشعر منها غير قافية
أما أياديك فهي البحر واللجج

* * *

٣١ ـ يا صاحب التاج وضاء (بمفرقه)
ومن هو الجيش والأعداد والرهج[1]
٣٢ ـ وسيّد العرب العرباء قاطبة
ومن به الشرق والإسلام يزدوج
٣٣ ـ لا تحسب الشعب الا (أنتَ) مجتمعاً
وان ترامت به الآفاق والفجج
٣٤ ـ بل أنت في الحق (شمس) تستضيء بها
(رعية) لك لا تلهو وتنتضج

---

(١) الرهج : إثارة الغبار .

٣٥ ـ أقلتها عثرات البؤس فازدلفت
إلى النعيم وأعيا غيرها البهج
٣٦ ـ شيّدت عرشك لا من عسجد ذهب
ولا نضار به الأخلاق تنزلج
٣٧ ـ لكنما ارتفعت منه (قوائمه)
على (عقائد) للفردوس تنفرج
٣٨ ـ وصغته من صريح الحب تغرسه
في كل قلب بما تسدي وتنتهج

* * *

٣٩ ـ تبارك اللّه ما أنقاك من (ملك)
سيماؤك النصر والتوفيق والفلج[١]
٤٠ ـ في كل بسمة فجر أو دجى غلس
تزيد شعبك شكراً وهو يلتهج[٢]
٤١ ـ ويبذل الحب من أعماقه شغفاً
و(البينات) هي الأرواح والمهج
٤٢ ـ في راحة الكفّ من يمناك قبضته
لكنه لك فيها (الفاتك) اللهج
٤٣ ـ إذا رميت به الهيجاء طار به
في نصرك (البأس) والاقدام والعجج[٣]
٤٤ ـ تخاله الأرض (جُنّاً) والسماء رحى
أما الحصيد فأعداء الهدى العلج[٤]

---

(١) الفلج : الفوز وانبلاج الخير . (٢) يلتهج : يكرر الثناء والشكر . (٣) العجج : الإثارة للغبار .
(٤) العلج جمع علج وهو القوي الضخم ، ويقصد به هنا الكفار .

٤٥ ـ أرغدته بندى كفيك منهمراً
وفي جوانحه قامت له الحجج
٤٦ ـ فإن ألحّت به الأسحار ضارعة
فأن تعيش مهنّى وهو يبتهج
٤٧ ـ فليبقك اللّه للإسلام تنصره
وللعروبة يحدوها بك الهزج
٤٨ ـ وليؤتك اللّه أضعافاً مضاعفة
ثواب ما أنت تعليه وتفترج
٤٩ ـ وليحفظ اللّه فيك الدين ما هتفت
بك (البطاح) وما زانت بك الحجج

* * *

طوبى لك الأمل القصي تناله

١ - حي (البطولة) في الزعيم الملهم ... واهتف به مستبشراً وترنّم
٢ - واجزل له الترحيب في (أم القرى) ... بتحية (الملك المفدّى) الأعظم
٣ - واشدد به أزر (الأخوة) واغتبط ... بالناهض المتحمس المتقدم
٤ - وأشِدْ به في الخالدين مكللاً ... (بالغار) في الشعب الأبيّ المسلم
٥ - واملأ به التاريخ فخراً إنه ... رمز البسالة في الأشم المعلم
٦ - واستوح شعرك رائعاً في رائع ... من سمته ووقاره المتجسم

* * *

٧ - (سوكارنو)[١] ما أنت وحدك ههنا ... بل (اندنوسيا)[٢] كلها في (محرم)
٨ - أنعم بشعبك فيك وهو مدرع ... ومشيع بشبابه (المتعلم)
٩ - وبكل ذي بصر ورأي ثاقب ... وبكل قوام وكل مقوّم

* * *

١٠ - طوبى لك الأمل القصي تناله ... في اللّه دون تكلف وتجشّم
١١ - وبأن تحجّ بعصر (خير مملّك) ... يحبوك منه بحبّه المتدعم
١٢ - وبأن ترى (الحرمين) تسعى فيهما ... وتطوف بين حفاوة وتنعّم

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١٩٠٧ ص ١ الثلاثاء ٩/ ذو الحجة/ ١٣٧٤هـ .

المناسبة : ألقيت بين يدي رئيس الجمهورية الأندنوسية الرئيس أحمد سوكارنو بمناسبة زيارته للمملكة العربية السعودية في موسم حج عام ١٣٧٤هـ .

البحر : من بحر الكامل .

(١) سوكارنو : رئيس الجمهورية الأندنوسية المسلمة .

(٢) اندنوسيا : بلد إسلامي يقع في الجنوب الشرقي لآسيا تتكون من جزر كثيرة متناثرة في البحر .

١٣ ـ (بشعـائـر اللّه) التي شـرفت بـه ... بـالحـج و (البيت العتيق) وزمـزم
١٤ ـ وتصـافح (الملك العـظيم) بمهجة ... مـلئت بـحب بـالـولاء مـتـرجم
١٥ ـ وبكـل مـا هـو (قـوة) وتنـاصـر ... في الحق والهدف الصحيح الأقوم
١٦ ـ مهمـا تنـافس في الحيـاة بنـاتهـا ... سبقـاً فشـعبـك أوّل في السـلّمِ
١٧ ـ حفظ الإلّـه بـه تـراث (محمـد) ... في الشـرق مجتمعاً وغيـر مقسّم
١٨ ـ وسـمت بـه آمـالـه وتـحـقـقـت ... بك في (الكفاح) الدائب المتقحّم[١]
١٩ ـ ورآك أجـدر مـن تـنـاط أمـوره ... بسـداده في كـل أمـر مبـرم[٢]
٢٠ ـ فعلوت منـه على رفـارف (جنـة) ... خضـر وأصليت العدى بجهـنم[٣]
٢١ ـ وافتـرّ بـالإشـراق نـور صبـاحـه ... فـي (نهـضـة) وتـوثّـب وتـقـدّم
٢٢ ـ واختـال فيك بقـائد عـالي الـذرى ... كـالصـرح أو كـالكـوكب المتبسّم
٢٣ ـ ومشى إلى سـاح الـوغى وكـأنـه ... مـوج تهـدّر بـالمحيط العيلم[٤]
٢٤ ـ وزهى بـه الشرق الـطموح وهـابـه ... في الغرب كل مـراغم ومدمـدم[٥]

* * *

٢٥ ـ وكـفى بـه أن الـعـروبـة كلّهـا ... في (لندن)[٦]قد جمّعت في موسم
٢٦ ـ وتجـاوبت فيهـا سيـاسـة (آسيـا) ... طـراً وأفـريقيـا كـرعـد مـرزم[٧]
٢٧ ـ بسلامـة الانـسـان لا بـفـنـائـه ... في (حالهم) متحفّـز و(محـطّم)

* * *

٢٨ ـ وعيـاذنـا بـاللّه من بغي الأولى ... ظلمـوا الشعوب وأغـرقوهـا بالـدم

---

(١) المتقحم : الذي يدخل العقبات غير هياب .
(٢) مبرم: معقود .
(٣) جهنم : الحر الشديد .
(٤) العيلم : البحر الكبير .
(٥) مدمدم : الألفاظ التي لا تفهم .
(٦) لندن : أكبر مدن العالم وهي عاصمة انجلترا .
(٧) مرزم : شديد .

٢٩ ـ وتجـاهلوا أن السمـاء ومـا وعت ... والأرض تـزفـر بـالجـوى المتكتم
٣٠ ـ وبـأن مـن ذرأ البـرايـا وحـده ... هـو ذو القضـاء النـافـذ المتحتم

* * *

٣١ ـ لكنمـا الـرحمن جـلّ جـلالـه ... هيهـات يعبـأ بـالغفـاة النـوّم
٣٢ ـ ولمن يـطيع اللّه وهـو على طـوى ... أقـوى وأمنـع من عصيّ متخم[1]
٣٣ ـ واللّه أوصى بـالعتـاد عبـاده ... في الـوحي والاعـداد دون تـلوّم
٣٤ ـ ودعـا (الموحّـد) أن يكون مكـرّماً ... ومعـزّزاً فـي خـشيـة وتـرحّـم

* * *

٣٥ ـ فـإذا اعتصمنا بـالكتاب وبـالهـدى ... فـالنصـر وعـد اللّه غيـر (مـرجّم)
٣٦ ـ ولأنت في (النسك) الغداة بموقف ... كـالعرض في (اشفـاقـه) المتسهّم
٣٧ ـ تـرقى بـه الأرواح عـابقـة الشـذى ... للّه في (ملكـوتـه) المستعصـم
٣٨ ـ فـاضـرع إليـه يـزدك منـه هـدايـة ... ومهـابـة في شعبـك المتقـدم
٣٩ ـ واسـألـه عـز المسلمين فـإنـه ... نعم المجيب وعش طـويلاً واسلم
٤٠ ـ واهنـأ بحجّـك واغتبط بمشـاهـد ... متّعت فيهـا (بـالسعـود) الأعـظم
٤١ ـ وامنحـه قلبـك واعتـنقـه مـودّة ... في كـل طـارئـة وكـل مصمّم
٤٢ ـ هـو (عاهـل الاسـلام) وهـو منـاره ... ولأنـت منـه (أخ) وخيـر مكـرّم

* * *

(١) متخم : يقصد مفرط الغنى .

ما الحج إلا للعباد تذكر

١ ـ سطع (الهدى) وتباشر (الإسلام) وزهى (البيان) وأشرق (الالهام)
٢ ـ واستقبلت أم القرى وبطاحها وفد (الحجيج) وثغرها بسّام
٣ ـ جذلى جوانحها تكاد بها الربى تعلو وتعلن شدوها الآنام
٤ ـ صداحة بالحمد تجهر والثنا للّه وهي منكب وزحام
٥ ـ حشدت بها الأقطار وهي قصية وتلاقت الآمال والآلام
٦ ـ وتعانق (التوحيد) بين شغافها في ظل (بيت اللّه) وهو (حرام)
٧ ـ وكأنما الدنيا وراء ظهورها طيف وكل غرورها أوهام

* * *

٨ ـ مشت الفجاج[1] بكل أشعث أغبر ضاحي (اليقين) يزينه (الاحرام)
٩ ـ خاض السماء إلى (المشاعر) واقتفى في الأرض بالأملاك وهو رغام[2]
١٠ ـ من حيث يخفق قلبه ودماؤه فهو المنيب القانت اللوام[3]
١١ ـ يسمو به الى (الملكوت) في اطراقه كالبرق حين يحوطه الاظلام
١٢ ـ ويرى (فراديس الجنان) (وحورها) وبه إليها صبوة وهيام[4]

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٩٠٨ ص ٦ في ١٢/٧/ ١٣٧٤هـ .
المناسبة : بمناسبة الحفل الذي أقيم تكريماً لرؤساء الوفود لحج عام ١٣٧٤هـ وألقيت في القصر الملكي في ١٢/٦/١٣٧٤هـ .
البحر : من بحر الكامل .
(١) الفجاج : الطرق الواسعة الواضحة بين جبلين .
(٢) رغام : التراب الذي يتطاير منه الغبار .
(٣) اللوام : الذي يلوم نفسه على اكتساب المعاصي .
(٤) هيام : العطش الشديد .

١٣ ـ يـرجـو ويخشى اللّه دون عبيـده ... وتـروعـه الـنـزغـات والآثـام

١٤ ـ عنت (الوجوه) وأهطعت[١] بجباهها ... لـلواحـد الـقـهـار وهـي قـيـام

١٥ ـ وتكـاد من فـرط الضـراعـة تـرتقي ... بـقـلوبـهـا الأرواح والأجسـام

١٦ ـ تذري الدموع على الخدود سخية ... وتـبث نـجـواهـا بهـا الأنـسـام

١٧ ـ أفضت بها الأشجان تزفر[٢] بالصدى[٣] ... والصـدع والأهـواء والأسقـام[٤]

١٨ ـ وتـجـردت للّه واعـتـصـمـت بـه ... وهتـافهـا (التكبيـر) والإعـظام

١٩ ـ لـبّـت الـيـه دعـاءه وتـجـاوبـت ... بـدعـائهـا الأفـلاك والأجـرام

٢٠ ـ يـا أيهـا (الـوفـد الكـريم) تحية ... كـالـزهـر عـابقـة بـه الأكمـام[٥]

٢١ ـ أصفى من الطـلّ المرقرق في الضحى ... وبهـا الشعـور يفـيض والإلهـام

٢٢ ـ لكم (السلامة) حيث حـل ركابكم ... والـبـر والـتـرحـيـب والاكـرام

* * *

٢٣ ـ وبكم يبـاهي اللّه أمـلاك السمـاء ... ويـفـاخـر التـاريـخ والإسـلام

٢٤ ـ مـا أنتم إلا وشـائـج (وحـدة) ... و (إخـوة) رفّـت بـهـا الأعـلام

٢٥ ـ مـا (الحج) إلا للعبـاد تـذكّـر ... وتـفـكـر وتـآلـف وسـلام

٢٦ ـ وبـه القلوب تجمّ[٦] من كـربـاتها ... ويشـع فيها (الـواحـد العـلاّم)

٢٧ ـ ومن (النصيحـة) والنصيحة واجب ... بـل انـهـا لـلفـرض والالـزام

٢٨ ـ أن نستحث إلى الحيـاة ركـابنـا ... ونـشيّـد الأمـجـاد وهـي عـظام

٢٩ ـ ونفيء للرحمن نسـأله الـرضـا ... بـالـديـن فـهـو أخـوّة ووئـام

* * *

٣٠ ـ ان (الشـريعـة) عـزة وكـرامـة ... وهي الحجى والبـأس والإقـدام

٣١ ـ وبـها أطل (الفاتحون) على الورى ... كـالـشـمس لا كـلف ولا إبـهـام

---

(١) أهطعت : خضعت .

(٢) تزفر : تخرج أنفاسها بشدة .

(٣) الصدى : العطش الشديد .

(٤) الأسقام : الأمراض .

(٥) الأكمام : أطراف أشجار الورد .

(٦) تجمّ : تنبع بالخير والفلاح .

٣٢ ـ حتى أظلت بالنعيم وبالهدى ... ما لا تحيط بحصره الأرقام

٣٣ ـ ثم ابتلانا الله بالعبر التي ... هي عبرة تبلى بها الأقوام

٣٤ ـ ولو استقمنا لم نرع بكريهة ... لكنها الشهوات والاجرام

٣٥ ـ ولينصرن الله جلّ جلاله ... من كان ينصره وليس يضام

٣٦ ـ وعد تألّى الله في انجازه ... للمؤسنين وما سواه جهام[1]

٣٧ ـ فلنعتصم بالله من نزواتنا ... وكفى بنا ما زالت الأقدام

٣٨ ـ ولنستبق في كل ما هو (عزة) ... ولتستفق من غشيها الأحلام

٣٩ ـ ومن استعان الله وهو (موحد) ... هيهات أن يأتي عليه مرام

* * *

٤٠ ـ مولاي يا خير الملوك ومن به ... هتف (الحجيح) وزانت الأعوام

٤١ ـ يا حامي الحرمين يا كهف الهدى ... ومن استقر بظله الإسلام

٤٢ ـ لك عند ربك خير ما يجزى به ... (راع) يقوم بحفظه (وإمام)

٤٣ ـ لم تأل جهداً في صلاح عباده ... وشعارك (التوفيق) وهو ذمام[2]

٤٤ ـ حتى تنافس في هواك على هدى ... الأصدقاء وأيأس الأخصام

٤٥ ـ فلتحي للدين الحنيف مؤيداً ... ولك الثنا والشكر والإعظام

٤٦ ـ وليحي فيك (ولي عهدك فيصل)[3] ... (الصالح) المتواضع الصمصام[4]

٤٧ ـ وليحي (سوكارنو)[5] العظيم وشعبه ... والمسلمون الغر و (الإسلام)

٤٨ ـ وليجد (الحجاج) فيك هناءهم[6] ... ما لاح فجر واستهل غمام

* * *

---

(١) جهام : غير ممطر .

(٢) ذمام : الحماية والحفظ .

(٣) فيصل بن عبد العزيز ولد سنة ١٣٢٤هـ واستشهد عام ١٣٩٥هـ وكان نائباً للملك في الحجاز وهو رائد التضامن الإسلامي .

(٤) الصمصام : السيف الماضي القاطع .

(٥) سوكارنو : رئيس جمهورية اندنوسيا في ذلك العهد .

(٦) هذا الشطر مكسور .

تزاحم فيك الطير وهي قريرة

حولية عيد الأضحى

١ ـ لك الحمد يا من شكرنا لك يقصر ... وتسمع نجوانا الغداة وتبصر
٢ ـ لك الحمد ما طاف الملبّون أو سعوا ... وما هللوا في (المشعرين) وكبّروا
٣ ـ لك الحمد نستهدي به ونعيده ... ونزجيه سراً قانتين ونجهر
٤ ـ لك الحمد يا من ليس يحصى ثناؤه ... ومن لا سواه الخالق المتكبر
٥ ـ لك الحمد ما ترضى لك الحمد دائماً ... على (النعم الكبرى) وما أنت تغفر

* * *

٦ ـ أفاض إليك (المسلمون) مواكباً ... تعج بها شتى الفجاج وتجأر[١]
٧ ـ تلبيك أدنى ما تكون قلوبها ... إليك وتعدو بالدعاء وتنفر
٨ ـ وقد ملأ التوحيد منها شغافها[٢] ... وحلقت (الأرواح) وهي تقصر[٣]
٩ ـ تناجيك ولهى[٤] حاسرات رؤوسها ... وأنت بها يا عالم الغيب أخبر
١٠ ـ وتسألك الغفران والثوب والرضا ... وتهطع من أوزارها وهي تزفر[٥]

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٩٠٩ ص ٣ في ١٤ /١٢/ ١٣٧٤هـ .
المناسبة : حولية عام ١٣٧٤ ألقاها بين يدي الملك سعود في حفل استقبال الوفود في منى وقد نظمها يوم ١١/ ١٢/ ١٣٧٤هـ .
البحر : من بحر الطويل .
(١) تجأر : تنادي بصوت عال مبحوح .
(٢) شغافها : قشرة على القلب .
(٣) تقصر: تقصّر : من شعرها للخروج من النسك .
(٤) ولهى : ذات حزن .
(٥) تزفر : تخرج الهواء من الرئة بشدة .

١١ ـ وتعنو بها فوق الرغام[١] وجوهها وأكرم بها في الساجدين تعفّر[٢]
١٢ ـ تزاحم فيك الطير وهي قريرة وتنشد منك الخير وهي تكبر
١٣ ـ ومن حولها الآفاق (كفة حابل) ومن تحتها الأعماق تزوى وتحسر
١٤ ـ بصائرها مشدودة وقلوبها بأبصارها من حيث ما هي تنظر
١٥ ـ فلا البحر جياشاً ولا الرعد قاصفاً بأعظم منها في (حماك) وأبهر

* * *

١٦ ـ سما لك منها الحبّ ضاف نميره وعاذ بك استفتاحها وهي تنشر
١٧ ـ ونادى بنا الأضحى بجمع وفي منى وفي (عرفات) والشياطين تجمر
١٨ ـ ألا إنما (الإسلام هدى محمد) وما هو عنه (في الصحائح)[٣]يؤثر
١٩ ـ عليكم (بوحي اللّه) بين كتابه وبالعروة الوثقى التي فيه تحصر

* * *

٢٠ ـ أعيدوا به (التاريخ) أبلج ناصعاً[٤] وعضوا عليه بالنواجذ واصبروا
٢١ ـ وكونوا جميعاً(إخوة) في كفاحكم (صناديد)[٥]منها العاصفات[٦]تحذر
٢٢ ـ فما مقت الرحمن الا افتراقنا ولا سلط الأعداء إلا (التغير)
٢٣ ـ ولا اجترأ الأدنى علينا بحادث ولكنها الآثام إذ هي تعقر[٧]
٢٤ ـ وفي محكم (الفرقان) آيات ربنا هي (النذر الأولى) وفيها (نبشر)

* * *

٢٥ ـ لقد وعد اللّه (المطيعين) نصره إذا نصروه واتقوه وكفّروا

---

(١) الرغام : التراب .
(٢) تعفّر : باقي أثر الغبار على وجوههم .
(٣) الصحائح : كتب الحديث الصحيحة .
(٤) ناصعاً : شدة البياض ولا يقال الا للأبيض (ناصع) .
(٥) صناديد : أقوياء شجعان .
(٦) العاصفات : الشدائد القوية .
(٧) تعقر : تقتل .

٢٦ ـ فما بالنا يجني علينا وبالنا ... ونرتع فيه عاتبين ونحصر
٢٧ ـ وكيف بنا نرجو النجاة بسخطه ... ونمعن في غفلاتنا ونقصّر
٢٨ ـ وتلقاءنا الدنيا تمور بأهلها ... وتفتنهم بالموبقات وتغدر

* * *

٢٩ ـ أنطمع في الفتح المبين وما لنا ... وسائله حاشا الذي هو منكر
٣٠ ـ أتحسب أن العز للناس دوننا ... ونحن به أهدى وأجدى وأجدر
٣١ ـ حرصنا على هذي الحياة فراعنا ... بها الموت والآجال حتم مقدر
٣٢ ـ وما الموت الا (بالحفاظ) حياتنا ... ولكننا نلهو ونلغو ونسخر

* * *

٣٣ ـ كأن لم تكن الا رؤى غاشياتنا[١] ... وما هي إلا (صيحة) ثم نحشر
٣٤ ـ وينصب (ميزان)[٢] هو القسط قائماً ... ونكسب ما نجزى عليه ونخسر
٣٥ ـ وليس لنا غير (المهيمن) ملجأ ... ولا (وزر) إلا بما هو يأمر
٣٦ ـ وأعظمه (الاخلاص) للّه وحده ... وما مثله نبع به نتطهر

* * *

٣٧ ـ ولن تزن الدنيا جناح بعوضة ... إذا انطلقت والدين فيها يزور

* * *

٣٨ ـ حرام علينا النوم دون تراثنا ... ودون (الحمى) والثاكلات[١] تضوّر[٣]
٣٩ ـ يغير عليه كل علج[٤] وطائش ... ويمرح فيه غاصب ومسيطر
٤٠ ـ ونسعفه وهو الضحية ما اشتكى ... بدمع هتون أين منه (الكنهور)[٥]

---

(١) غاشياتنا : الغاشية المصيبة التي تحل بالقوم .
(٢) ميزان : ميزان الأعمال يوم القيامة .
(٣) الثاكلات : جمع ثكلى وهي التي تفقد ولدها الوحيد .
(٤) تضوّر : تتلوى من الألم والمصيبة .
(٥) علج : الرجل القوي من الكفار .
(٦) الكنهور : أحد الحيوانات الضخمة .

٤١ ـ ونحن عديد النمل والرمل والحصى ولكننا شروى[1] (الغثاء) تثرثر

* * *

٤٢ ـ وما كان نصر اللّه الا (بقوة) وعزم به الأعداء تمحى وتقهر
٤٣ ـ فهلا اقتدينا بالرسول وصحبه وقد جاهدوا في اللّه حقاً وظفروا
٤٤ ـ وهلا اعتقدنا والأناسيّ تمترى بأن لنا (جنات عدن) تحبّر

* * *

٤٥ ـ ألا إنما (الأعداد) فرض وللهدى سياج وللإسلام حصن مسوّر
٤٦ ـ ولن ينفع الخطيّ[2] إلا إذا احتمى بدرع من (الإيمان) وهو يبصر

* * *

٤٧ ـ وبالعلم ان العلم نور لو أنه تورّع أو لو أنه لا يغرر

* * *

٤٨ ـ كذلك أحيانا به اللّه بعدما جهلنا وها إنا به نتحرر
٤٩ ـ أباح به (الملك المفدى) لشعبه (مناهل) فيها كل (عقل) ينور
٥٠ ـ وأمطرنا من فضله وسماحه ومن بره ما لا يغيب ويمطر
٥١ ـ بنى (عرشه) حباً وأعلى بناءه قلوباً بها آلاؤه تتفجر
٥٢ ـ تبارت (وفود الحج) تشكر سعيه مهنئة واللّه لا شك أشكر
٥٣ ـ (أمان) و(عدل) واجتماع (ونعمة) و(عصر) به نزهو ونشدو ونفخر
٥٤ ـ فلا زال للأعياد عيداً وللهدى عميداً وفيه الحق يعلو وينصر
٥٥ ـ ولا برح التوفيق طوع بنانه وعاش بنو (الاسلام) و(اللّه أكبر)

* * *

---

(١) شروى : مثل .
(٢) الخطيّ : السيف .

واستجل في الملكين وحدة أمة

١ ـ حي (الحسين)[١] بصرح «آل سعود» واقبس سناه وصفه سمط عقود
٢ ـ واشهد به المجد العريق مكللاً واشد به من طارف[٢] وتليد[٣]
٣ ـ وانشر ثناءك فيه عبّاق الشذى واصدح به في لؤلؤ منضود
٤ ـ واستجل في (الملكين) وحدة أمة ما بينها من حاجز وحدود
٥ ـ سيان منها (الضاد) في مراكش[٤] و(الرافدين)[٥] و(مصر) أوفي البيد[٦]
٦ ـ كالدوح في أغصانه والسمك في بنيانه والصرح في التوطيد

* * *

٧ ـ هي في الشمال وفي الجنوب عروبة نزهو بها في (الوعي) (والتجديد)[٧]
٨ ـ وكأنما هي في الوشائج والهدى بشر أطل بها صباح (العيد)
٩ ـ وكأنما هي في السلام وفي الوغى جسم وروح من ظبى وحديد

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ١٩٣٨ ص ١ في ١٨ / ١ / ١٣٧٥هـ .
المناسبة : ألقيت بين يدي الملك سعود بن عبد العزيز والملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية العربية الهاشمية وقد نقلتها الاذاعة السعودية .
البحر : من بحر الكامل .

(١) الحسين : بن طلال بن عبد الله ملك الأردن وما زال ملكاً .
(٢) طارف : المال المستحدث .
(٣) تليد : المال الموروث .
(٤) مراكش : يقصد المغرب العربي .
(٥) الرافدين : دجلة والفرات في العراق .
(٦) البيد : الصحارى .
(٧) التجديد : التطوير والتحديث .

١٠ ـ بل انها الشمس المضيئة والضحى بطموحها ونهوضها المشهود

* * *

١١ ـ غبرت بها الأحداث وهي ضحية للوجد والتخذيل والتبديد
١٢ ـ ورمى «الشعوبيون» في أكبادها وعيونها بالهم والتسهيد

* * *

١٣ ـ نقموا عليها انها (مختارة) بالوحي وحي اللّه و(التوحيد)
١٤ ـ وتكالبوا من حولها وتعاقبوا كبت الشعور وهدم كل مشيد
١٥ ـ وعدوا على أخلاقها وتراثها متربصين لها بكل وصيد
١٦ ـ حتى إذا انتفضت بها آجامها[١] عن أشبل[٢] زآرة وأسود
١٧ ـ واستقبلت فجر الحياة كأنها زجر الصواعق دمدمت برعود
١٨ ـ نصبوا لها الاشراك وهي حبائل شتى وأدناها احتضان[٣] (يهود)
١٩ ـ وكأنما سحروا بها بل انهم غدروا وما وفوا لها بعهود
٢٠ ـ وكأنما كانت (فلسطين) لهم لا (كدح آباء) و(فتح جدود)
٢١ ـ أغروا بها الشذاذ[٤] فانفطرت بهم وتمزقت بالضيم والتشريد
٢٢ ـ و(اللاجئون)[٥] هياكل وثواكل ما بين نائحة وبين طريد
٢٣ ـ أيمانهم مغلولة ودماؤهم مطلولة[٦] والموت غير بعيد
٢٤ ـ تتسلل الأرواح من أجسامهم حسرى ويلحق والد بوليد
٢٥ ـ ألقوا بهم عبر الصحارى رمة واستأثروا بالكَرْمِ والعنقود

* * *

---

(١) آجامها : الأماكن المرتفعة .
(٢) أشبل : جمع شبل وهو ولد الأسد .
(٣) احتضان : حماية .
(٤) الشذاذ : شذ خرج عن الطريق وهم هنا اليهود الخارجين عن كل الأعراف الدولية .
(٥) اللاجئون : هم الذين خرجوا عن ديارهم وقطنوا البلاد المجاورة .
(٦) مطلولة : ذهبت هدراً دون مقابل .

٢٦ ـ واللّه أغيـر أن يـذل عبـاده والغيب محتجب وراء سدود
٢٧ ـ لكنمـا هي غـايـة ووسـائـل وسبيلنا (الاخلاص) في المجهود

* * *

٢٨ ـ ولـرب مكـروه تـأتّى بـعـده (خيـر كثيـر) رغم كـل حقـود
٢٩ ـ فـلقـد تيـقظ كـل قلب غـافـل وانقض كـل (مـدجـج) و(نجيـد)

* * *

٣٠ ـ إنّ اليمين لـتفـتـدى بشـمـالهـا أمـا الـوريـد فيفتـدى بـوريـد

* * *

٣١ ـ ومن (المصائب) للشعوب (فوائد) وبهـا انبعـاث النـاس بعـد خمـود
٣٢ ـ (بدر)[١] ويوم (حنين)[٢] أعظم قدوة في ظل مرهفـة[٣] وخفق (بنود)[٤]
٣٣ ـ ليس البقـاء لمن ينام على القـذى لـكنـمـا هـو حق كـل عـتيـد

* * *

٣٤ ـ يـا أيهـا (الضيف الكـريم) تحيـة تـزجى اليـك شجيـة التغـريـد
٣٥ ـ تشدو بها (النسمـات) وهي بلابـل وخـمـائـل من سـنـدس وورود
٣٦ ـ وكـأنما (الـريحـان) نفح عبيـرهـا أو انهـا امـتزجـت (بـطيب سعود)
٣٧ ـ ريـانـة بـعـواطف (أخـويـة) هيهـات ينـظمهـا روي[٥] قصيـد
٣٨ ـ بالحب بالاخـلاص بالشكـر الذي وعـد الإلـه عليـه كـل مـزيـد
٣٩ ـ وتضيء غـاشيـة الـدجى رفـافـة بـالنـور يهـزأ بـالخـطوب السـود

* * *

---

(١) بدر : مكان بين مكة والمدينة حدثت عنده غزوة بدر الكبرى .
(٢) حنين : مكان وقعت فيه الغزوة المشهورة بعد فتح مكة .
(٣) مرهفة : السيوف الحادة .
(٤) بنود : الرايات والأعلام .
(٥) روى : الروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب له .

٤٠ ـ إنّ (المـودة) في القلوب وإنـمـا ... في النـاظـرين لهـا عـدول شهـود
٤١ ـ ولـطالما وصّى بهـا وسعى لهـا ... خيـر (الأئمـة) والملوك الـصيـد
٤٢ ـ مـن لا يـراك لـديـه الا صنـوه ... و(شقيقه) في الـرجـع والتـأكيـد
٤٣ ـ هـذا الـذي تعتـز منه (بصـارم) ... عضب ويـظفـر منـك بـالتعضيـد

* * *

٤٤ ـ لـك من (جلالتـه) وأنت (صفيـه) ... مـا شئت من حب ومن تمجيـد
٤٥ ـ أرسى قـواعده الشهيـد[1] وشادهـا ... (عبـد العزيـز) وبـوركت (بسعـود)
٤٦ ـ فمن ابتغى منـه الـوداد أثـابـه ... ضعفـاً ولم يعبـأ بنفث مـريـد
٤٧ ـ عـهـد عـليـه بـه تعبّـد ربّـه ... فيمـن أنـاب لـربـه المعبـود
٤٨ ـ أن لا تضـام العـرب حيثُ أظَلّهـا ... (دين الإلـه) و (راية التـوحيـد)

* * *

٤٩ ـ ولأنت منـه كمـا رأيت عـيـونـه ... في غير مـا دخـل ولا تصـريـد[2]
٥٠ ـ ويـقـيـنـه أن (الـمـودة قـربـة) ... في (الهـاشمي) وغيظ كـل حسـود
٥١ ـ يحبـوك بـالتـرحيب من قسمـاتـه ... تكـريم محتسب وشكـر ودود
٥٢ ـ فـأسلم وعش مستبشـراً متفـائـلاً ... بـالـعـز والتـمكين والتـأييـد
٥٣ ـ وليحي من هـو (للعـروبـة) كلهـا ... ذخـر و(لـلإسـلام) خيـر عميـد

* * *

---

(١) الشهيد : الملك عبد الله بن الحسين ملك الأردن .
(٢) تصريد : الخطأ في إصابة الهدف .

عمارة المسجد النبوي

طلعة الشمس وهي في الرأد أهدى من حديث الضحى ومن تبيانه

١ ـ كل شعر وان شفى في (بيانه) دون هذا المدى ودون رهانه
٢ ـ عظمت نعمة من اللّه تنمو في سعود وعصره وأوانه
٣ ـ تشرئب الأبصار فيها وتعلو هامة المجد في ذرى بنيانه

* * *

٤ ـ أي يوم هذا على الدهر باق و(جلال) زهى على أقرانه[1]
٥ ـ كلما شئت أن أمثل معنى طار قلبي يزفّ في خفقانه

* * *

٦ ـ لم يرقني بموقفي مستجاد أو معاد يمل في (ملوانه)
٧ ـ بل كأن السماء والأرض حولي موكب يستجيش بلسانه
٨ ـ راعني فيه أنه (الخلق) طراً و (التحايا) تزف في إيمانه
٩ ـ في عبير من الزهور ورجع كالنسيم العليل في تحنانه
١٠ ـ قمت فيه على تفاهة شعري هاتفاً بالثناء عن حسانه

* * *

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ١٩٧٩ ص ٣ في ١٣٧٥/٧/٣هـ .
المناسبة : ألقيت في حفل افتتاح عمارة المسجد النبوي الشريف تحت رعاية الملك سعود بن عبد العزيز رحمه اللّه .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) أقرانه : أنداده .

١١ ـ ليت شعري أفي اللغات غناء ... عن شعور يمور في عنفوانه
١٢ ـ طلعة الشمس وهي في الرأد أهدى ... من حديث الضحى ومن تبيانه
١٣ ـ إيه يا (طيبة الرسول) وطوبى ... أنت للّه (روضة) في جنانه
١٤ ـ أرج عابق ونور مبين ... بهر (المشرقين) على إبانه[١]
١٥ ـ مده اللّه للفراديس جسراً ... و (سراجاً) يشع من (فرقانه)
١٦ ـ أنت مثوى (النبي) حساً ومعنى ... ورؤى طيفه ومهوى جنانه
١٧ ـ يرشف الصبح من ثناياك غراً ... سر إشعاعه وصفو دنانه[٢]
١٨ ـ ويكاد الدجى وراءك يعدو ... واجف[٣] القلب هارباً من جرانه[٤]
١٩ ـ مشفقاً أن يلم منك بأفق ... (نبوي) ولو ثنى من عنانه

* * *

٢٠ ـ يا (نبي الهدى) عليك (صلاة) ... (وسلام) مرقرق في جمانه[٥]
٢١ ـ وعلى (صاحبيك) والآل تترى ... ما رست (بالعقيق)[٦] شم رعانه[٧]

* * *

٢٢ ـ ما عساني أقول (والوحي) يتلى ... بك في (نوره) وفي (رحمانه)
٢٣ ـ أفيرقى إليك بالشعر وصف ... بعد (آي التنزيل) أو ألحانه
٢٤ ـ (سورة الكوثر) الوجيزة أغنت ... عن (عروض الخليل)[٨] أو أوزانه

---

(١) ابانه : أوانه .
(٢) دنانه : أوعية الخمر وبراميله .
(٣) واجف : مضطرب .
(٤) جرانه : مقدم الرأس .
(٥) جمانه : نوع من الجوهر .
(٦) العقيق : واد بالمدينة المنورة .
(٧) رعانه : مقدمته .
(٨) الخليل : بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن ولد ١٠٠هـ وعاش ٧٤ سنة وضع علم العروض ومعجم العين ومن أساتذته أبو عمرو بن العلاء ومن تلامذته سيبويه .

٢٥ ـ إنمـا (الـدمـع) من جفـوني لفظ والمعـاني سكبتهـا في جفـانـه[١]
٢٦ ـ وإذا لـم أطـق لـعيـنـي بـثـاً كـان حبي الشفيع في ميـدانـه
٢٧ ـ عـاذري فيـك أن قـدرك أغلى وبحسبي (الاخلاص) في اطمئنانه
٢٨ ـ ثم مـا عشت دون (هديـك) أرغي مـزبداً (بـالصحيـح) من عـرفـانـه

* * *

٢٩ ـ عمـرك اللّه يـا (أبـا الفهـد) واهنـأ (بـالبنـاء العتيـد) واستسحـانـه
٣٠ ـ بـالـذي تـأرز الـعبـاد إلـيـه ويشـع (التـوحيـد) من عمـدانـه
٣١ ـ انـه فـي (الـخلـود) آيـة صـدق كسـطوع النهـار في بـرهـانـه
٣٢ ـ (قـربـة) للسعـود تـربـو وهـذا صرحه المشمخرّ في طيلسانه[٢]
٣٣ ـ شـاده مـرمـراً[٣] وغشـاه تبـراً[٤] واسبـطر[٥] الإسلام في (عمـرانه)
٣٤ ـ (لأبيـه العـظيم) فضـل ابتـداء ولـه مـا أتـم فـي حـسبـانـه

* * *

٣٥ ـ ان (عبـد العـزيـز) طـاب ثـراه لا يفي شكـري على إحسـانـه
٣٦ ـ في سعـود يبقـى ويسـطع بـدراً ويعيـد (التـاريـخ) في ريعـانـه

* * *

٣٧ ـ غبـرت قبـله (الأنـاسي) شتـى (مسجـد) (ذرعـه) رهين مكـانـه
٣٨ ـ وجـلا اللّه ضيقـه (بسـعـود) وارتـضـاه لـدعـمـه وصيـانـه
٣٩ ـ حيث لم يـذخـر «المـلايين» فيـه بـاذلاً مـا يـريـع في (ميـزانـه)
٤٠ ـ هـو رمـز عـلى (تـقـاة) وكـنـز يـوم يجزى الأضعـاف عن بنيانه

* * *

---

(١) جفانه : القدور الكبيرة .
(٢) طيلسانه : كساء يلبسه العلماء والمشايخ .
(٣) مرمراً : رخام ممتاز .
(٤) تبراً : الذهب الذي لم يصنع .
(٥) اسبطرّ : استقام .

٤١ ـ ولقد تعلم البرايا جميعاً أنه كالعباب في فيضانه
٤٢ ـ (ثاني القبلتين) و (القدس) أدرى بجدى كفه وجود بنانه[١]
٤٣ ـ جاده الغيث من يديه مليئاً من دنانيره ومن عقيانه
٤٤ ـ وحباه بكل غال ومنها كان مقداره على إمعانه

* * *

٤٥ ـ وانتحى (المسجد الحرام) حثيثاً في (تصاميمه) وفي (إيمانه)
٤٦ ـ زانَ (أم القرى) فأغنى[٢] وأقنى[٣] ليرى (المشعرين) رأي عيانه
٤٧ ـ لا (نداء) إلا التهاليل فيها وسوى (الحمد) صاعداً في عنانه
٤٨ ـ وحفا فيهما الخمائل عبقى بين (وشي الربيع) أو (أقحوانه)[٤]
٤٩ ـ ووريف الظلال يمتد رحباً (للمصلين) شائقاً باستتانه
٥٠ ـ و (الرواق الفسيح) و(البيت منه) (بهجة الناظرين) في (أركانه)
٥١ ـ تتهادى الأستار منه اغتباطاً ويفوح العبير من أردانه[٥]
٥٢ ـ وتزاح القصور عنه (بعيداً) ثم يجنى (الضياء) من أفنانه
٥٣ ـ ويضم (الحجيج) لو كان ضعفاً بعد تحشيده وبعد احتجانه[٦]
٥٤ ـ ذلكم (والبيوت) للّه مثنى وفرادى أثيرة في (كيانه)
٥٥ ـ كل حي وكل ربع ونجع (بالمحاريب) يزدهي (وأذانه)
٥٦ ـ لا ترى العين من قذى فيه إلا كل مستبصر إلى (ديّانه)

* * *

---

(١) بنانه : رؤوس الأصابع .
(٢) أغنى : لم يحوجهم لمزيد .
(٣) أقنى : رفع .
(٤) أقحوان : نبات أوراقه مفلجة كالأسنان .
(٥) أردانه : جمع ردن وهو الكم الواسع للثوب .
(٦) احتجانه : يقال احتجن المال ضمه إلى نفسه .

٥٧ ـ ذلك الفخر لا يكابر حقاً يقصر الوصف دونه في حسانه
٥٨ ـ أكبرته (مساجد اللّه) طراً من (ثلاث)[١] نيطت إلى (رضوانه)

* * *

٥٩ ـ لا تشد الرحال إلا اليها وبها (البيّنات) في (قرآنه)

* * *

٦٠ ـ أذن اللّه بالحياة لشعب يتجلى الطموح في (فتيانه)
٦١ ـ كنبور السماء كالبرق ومضا كالفرند[٢] الصقيل في لمعانه
٦٢ ـ إيه ما الشعر ما يظن فريق أنه الهذر أو رقى شيطانه
٦٣ ـ إنه (الحكمة) التي لا تمارى (بهدى) اللّه وابتغاء أمانه

* * *

٦٤ ـ يحسب الجاهلون كل (القوافي) شقشقات من الهوى أو هوانه
٦٥ ـ وهي في (المجد) ما جلته عروس في (حلاها) و (فلذة) من جنانه

* * *

٦٦ ـ أترانا ونحن أشهاد صدق نجحد اللّه فضله في امتنانه
٦٧ ـ أنصفتنا لو استطاعت جواباً هذه (الراسيات) من أكوانه
٦٨ ـ ألف شهر وألف عام توالت شاحبات من الضنا[٣] وضنانه[٤]
٦٩ ـ لم يشد خلالها وهي دهر ما بناه (السعود) في أوطانه

* * *

٧٠ ـ (أحد)[٥] أو (ثبير)[٦] في اثر (رضوى)[٧] كلها الناهلات في أحضانه

---

(١) ثلاث : يقصد المسجد الحرام بمكة المكرمة ومسجد الرسول صلّى اللّه عليه وسلّم في المدينة المنورة والمسجد الأقصى في القدس .
(٢) الفرند : السيف .
(٣) الضنا : التعب .
(٤) ضنانه : البخل .
(٥) أحد : جبل في المدينة المنورة حدثت عنده المعركة المشهورة .
(٦) ثبير : جبل بمكة المكرمة .
(٧) رضوى : جبل بالقرب من المدينة .

٧١ ـ ومتـون (السراة) قبـل العـوالي ألسن لا تـغيـب عـن شكـرانـه
٧٢ ـ وسـواء في عـطفـه كـل قـطر مـن قـرى شعبـه ومـن بـلدانـه
٧٣ ـ يستوي في جداه شرقاً وغـربـاً ذو (مشـاريفـه) وذو (أكنـانـه)

* * *

٧٤ ـ يـا مليكي الـذي أحب وأفـدى ومنى شعبـه وبـشـرى زمـانـه
٧٥ ـ لا أرى (البحتـري)[1] الا انبهـاراً رافعـاً من يـديـه في اذعـانـه
٧٦ ـ أين منه ومن (جرير)[2] و(كعب)[3] درك هـذا المـدى وكسب رهـانـه
٧٧ ـ ما كهذا الجمال في الأرض (صرح) هـو لـلّه وحـده في ارتـهـانـه
٧٨ ـ أثـر خـالـد (لـعهـد سـعـود) مـشـرق سـره عـلى (امـلانـه)
٧٩ ـ قـد حمدنـا السـرى إليـه صبـاحـاً وسكبنا (الشموس) في (مهرجانـه)

* * *

٨٠ ـ أيهـا الحاضر (الـرسـول) اقتـراباً في (هـدى شرعـه) وفي (جيرانـه)
٨١ ـ محضتـك (المـدينـة) الحب حتى لتـرى الحب من وراء اكـتنـانـه

* * *

٨٢ ـ بوّأتك (الأقدار) في الشعب (عرشاً) بـيـن أرواحـه وفـي أبـدانـه
٨٣ ـ أنـت منـه (ضيـاء عينـيـه) الا أنـه منـك (فيصل) في حنـانـه

* * *

٨٤ ـ أيهـا الحاشـدون حـول (المصلى) عـن شـمـالـيـه وعـن أيمـانـه
٨٥ ـ أيهـا الوافدون من كـل (مصـر)[4] في (مصـابيحـه) وفي (غـرانـه)

---

(١) البحتري : أبو عبادة الوليد بن عبيد ولد بمنبج ٢٠٤هـ ومدح العباسيين .
(٢) جرير : بن عطية بن حذيفة من تميم ولد ٢٨هـ مدح الحجاج وعبد الملك .
(٣) كعب : بن زهير بن أبي سلمى حارب الإسلام ثم أسلم ومدح الرسول صلّى اللّه عليه وسلّم بـ (بانت سعاد) فخلع عليه الرسول بردته .
(٤) مصر : قطر أو اقليم .

٨٦ ـ أيها المسلمون مرحى ومرحى (بسعود) وفأله واقترانه
٨٧ ـ نبئوا الناس خلفكم ما رأيتم وسمعتم من عدله وأمانه
٨٨ ـ وانشروه على البرايا سلاماً من روابي (الذرى) وأكناف (بانه)
٨٩ ـ هو لا ريب (أمة) في (امام) وهو (حامي الحمى) بحد سنانه
٩٠ ـ خيرة اللّه في (الملوك) وأنّى يدرك (اللاحقون) فضل عنانه
٩١ ـ مستهل براحتيه كريم وحليم على جلالة شأنه
٩٢ ـ يسع (المؤمنين) براً وبشراً ويلمّ الشتات في (عنوانه)
٩٣ ـ وتنام العيون وهو (المعنّى) في رضا ربه وفي سلطانه

* * *

٩٤ ـ عشت يا (معقل الشريعة) ذخراً ومناراً نهدى على وهجانه
٩٥ ـ ولك النصر والبقاء طويلاً ما شدا (بلبل) على أغصانه

* * *

ملك شعبة تمثل فيه

١ ـ ممن القصر (مسبطر) الجلال شامخ العز مشرق الاقبال
٢ ـ ولمن هذه الوفود اشرأبت ضافيات الولاء والآمال
٣ ـ وإلى من تهافت الشعب يعدو هاتفاً في البكور والآصال
٤ ـ (للمفدى) فداك له كل فاد من (معد) وكل شأن وقال
٥ ـ للذي تجتلي (العروبة) فيه طلعة الشمس والضحى المثلال
٦ ـ للعظيم الذي تجشم عبئاً أي عبء ينوء بالأثقال
٧ ـ لسعود وهل على الأرض ند (لسعود) وهل له من مثال
٨ ـ (ملك) شعبه تمثل فيه عبقري القوى شديد المحال
٩ ـ شيد (العرش) من قلوب تناجى فيه ـ بالنصح ـ زاخرات النهال
١٠ ـ خافقات بحبه نابضات بولاء يفيض بالاجلال
١١ ـ آمنت فيه أنه دون ريب خير راع لها وأفضل وال
١٢ ـ انه نعمة وهيهات منها كل شكر وكل شعر محال
١٣ ـ أيها (العاهل) الموفق مرحى لك نصر المهيمن المتعالي
١٤ ـ رغم أنف الخطوب وهي تغشى كالحات الوجوه ذات انسلال
١٥ ـ خضت أحشاءها وغادرت منها أي شلو ممزق الأوصال
١٦ ـ حيث تدعو بك (الأناة) ملياً للهدى المستبين لا للضلال

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ٢١٠٨ ص ١ في ٩/٨/ ١٣٧٥هـ.
المناسبة : ألقيت بين يدي الملك سعود في حفل كبير في القصر الملكي في جدة يوم ٨/٨/١٣٧٥هـ.
البحر : من بحر الخفيف .

١٧ ـ وتصد العدو عذراً ونذراً ... ثم تصليه ناره بالنصال

١٨ ـ ان وعي الشعوب أضحى محيطاً ... بقساة القلوب والأغلال

١٩ ـ أزفت ساعة الخلاص ولما ... يحذر القاسطون قهر الرجال

٢٠ ـ خاب ظن الظنين اذ هو يهذي ... بالتباريح أو بزور المقال

٢١ ـ لا تطيب الحياة إلا لشعب ... يتقاضى حقوقه بالصقال

٢٢ ـ (وإذا لم يكن من الموت بد) ... كان فرضاً تقحّم الأجيال

٢٣ ـ يا طويل النجاد طوباك فيما ... أنت صممت من سري القعال

٢٤ ـ لك ما شئت من كتائب (شكري)[١] ... ولك النيل فيلق في (جمال)[٢]

٢٥ ـ ما هما في الحفاظ شخصين لكن ... (موكب) البعث وارفاً بالظلال

٢٦ ـ (مصر والشام) كلها لك جيش ... مثلما أنت ذخرها في النضال

٢٧ ـ مصر منا ونحن منها سواء ... في الوغى في السلاح في الآمال

٢٨ ـ أكرمت فيك (عاهلاً عربياً) ... مجدته (شواهد الأعمال)

٢٩ ـ دمغ الباطل الزهوق بحق ... اينما عاث في ثياب الضلال

٣٠ ـ ووفاء الحفاظ من كل مكر ... وخداع مقنع وابتذال

٣١ ـ فاستعزت بك (الكنانة) جذلى ... بمحياك يا ضحى كل فال

٣٢ ـ وأباحتك كل قلب وعين ... وازدهت فيك (بالمليك المثالي)

٣٣ ـ في جوار (الفسطاط) والأفق طلق ... جمع اللّه شملنا في اتصال

٣٤ ـ وأنار الأقطاب فيه سبيلاً ... مستقيماً ومحصوا كل بال

٣٥ ـ وأذاع (الأثير) ومضاً وبرقاً ... بعض ما أعلنوه في إمهال

٣٦ ـ وأزاحوا عن (العروبة) غماً ... كاد يفضي به إلى الامحال

٣٧ ـ إيه يا صاحب الجلالة اني ... لأزف القصيد وحي الخيال

---

(١) شكري : القوتلي رئيس الجمهورية العربية السورية بعد استقلال سوريا عن فرنسا .

(٢) جمال : عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية وكان برتبة بكباشي عندما أطاحت الثورة المصرية بحكم الملك فاروق وحولت مصر من الملكية إلى الجمهورية .

٣٨ ـ بل أرى أمة تحلق سرباً بعد سرب وتنبري للمعالي
٣٩ ـ تتبارى إلى الصفاح ولولا زجرك الحق أرخصت كل غال
٤٠ ـ شعبك اليوم بالعزائم أمضى بك حداً من الظبى والعوالي
٤١ ـ مرة ينقض كالصواعق زجراً ويخوض الغمار دون كلال
٤٢ ـ يحسب (العابثون) هذا غلواً يا كفى (المؤمنين) شر القتال
٤٣ ـ وما يبالي الحتوف في اللّه الا جاحداً بالخلود بعد المآل
٤٤ ـ نحن للحرب والسلام جنود طوع أمر المتوج الرئبال
٤٥ ـ حسبنا اللّه وحده وإليه يرجع الأمر كله في امتثال
٤٦ ـ وإذا الشعر لم يكن من شعور كان ضرباً من الهراء المذال
٤٧ ـ أيها العرب من (شواطىء فاس) وإلى (أيلة وسيف أورال)
٤٨ ـ اجمعوا أمركم وحلوا حباكم واحفظوا اللّه في (التراث الغالي)
٤٩ ـ واستعينوا بربكم واستجيبوا (لدعاء الرسول) يوم النزال
٥٠ ـ ما تقاس الحياة شبراً وفتراً لا ولا حقبة من الأجيال
٥١ ـ الحياة (الاباء) لا الضيم فاسخوا دونه بالنفوس والأموال
٥٢ ـ نشكر اللّه في (سعود) على ما هو يسديه من حجى ونوال
٥٣ ـ شيد (المسجدين) في اللّه تبراً وحمى (الوافدين) بين الرجال
٥٤ ـ وانتشى الشرق في مجاليه حتى بهر الغرب والعصور الخوالي
٥٥ ـ أيد اللّه ملكه وحماه وله النصر والمقام العالي

***

جدة ٨/٨/١٣٧٥هـ. . .

جمع الله شملنا من شتاته

١ ـ مرحباً (بالرئيس) في عزماته ... و (سرابيله) وحسن سماته
٢ ـ مرحباً (بالجمال) نشهد مصراً ... فيه و (الشرق) في صقور حماته
٣ ـ مرحباً (بالكمي) غير محابى ... و (الأبي) الأبي في وثباته
٤ ـ بالرؤى الصالحات تصدق نشوى ... كضحى الشمس مشرقاً من ظباته
٥ ـ بالأماني تستقيم وتبدو ... كانبلاج الصباح في بشرياته
٦ ـ بالذي ينظم (القوافي) غراً ... في قوى جيشه وفي (تعبئاته)
٧ ـ بالشهاب المرصود في كل أفق ... (عربي) ينقض فوق عداته

* * *

٨ ـ إن (يكن) للبيان مد وجزر ... فهو في نعته حسير صفاته
٩ ـ ما رأى (النيل) منبعاً ومصباً ... مثله في رعاته وبناته
١٠ ـ عبقري تهدى الكنانة فيه ... وتهادى أمجادها في (قناته)
١١ ـ حلب الدهر أشطريه فلما ... (أذن اللّه) ماذه[1] في هداته
١٢ ـ ما كأن الدجى أراه ملماً ... لا ولا الليل في غشى حلكاته
١٣ ـ أسفر الفجر ساطعاً مستنيراً ... وأطل النهار من واعياته

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ٢١٣٦ ص ١ في ١٣٧٥/٩/١٤هـ .
المناسبة : بمناسبة الاحتفال الذي أقامه الملك سعود بن عبد العزيز تكريماً لضيفه الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية وذلك مساء يوم الجمعة الموافق ١٠/ رمضان/ ١٣٧٥هـ وقد أذيعت من محطة الاذاعة السعودية .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) ماذه : خلطه .

١٤ ـ واشرأبت (عدنان) تشهد فيه أي (مستقبل) رنا في حداته

* * *

١٥ ـ لا شمال ولا جنوب وشرق بل ولا (غرب) في تنائي جهاته
١٦ ـ أمة (الضاد) وحدة حيث كانت وهي كالصرح في ذرى شرفاته
١٧ ـ تتحدى الكلال والضيم حتى يتبدى (تاريخها) في شياته
١٨ ـ ويثوب الرشاد من بعد غي ويذوب الجماد رغم قساته

* * *

١٩ ـ أيها الضاربون في الأرض صفحاً عن أنين الشعوب أو همساته
٢٠ ـ أيها القاسطون مهلاً رويداً (أنجز الحق) وعده لشداته

* * *

٢١ ـ (ما مضى فات والمؤمل غيب)[1] وهو لا شك موشك بأناته
٢٢ ـ فاضت الكأس والنهى تتكفى والأثيم الرجيم في نزواته
٢٣ ـ كيفما كان شأنه فليغير (قرنه) المستقر في شاكلاته
٢٤ ـ ومن الشر ما يعقّب خيراً ونعمّ التمحيص في (مثلاته)

* * *

٢٥ ـ في (سعود) و(أحمد)[2] و(جمال) (جمع اللّه) شملنا في شتاته
٢٦ ـ (وحدة) وثق الإله عراها واجتباها تذب عن حرماته
٢٧ ـ تنظم العرب للكفاح سلاحاً وصفاحاً على هدى بيناته
٢٨ ـ وتعيد الصواب أبلج ضاح في عقول تعلقت بغواته

* * *

(١) البيت مقتبس في شطره الأول .
(٢) أحمد : أحمد البدر ملك اليمن .

٣٠ ـ أكـذب الـزعم أن نمـوت ويحيا (سـامـري) يعيش في مخـزيـاتـه
٣١ ـ انـه (لـلتـراث) نـسـأل عـنـه ونـذود (البغـاث) عن قـدسيـاتـه
٣٢ ـ كـل غـور وكـل وهـد ونـجـد هـو منـا الفـؤاد في خـفقـاتـه

* * *

٣٣ ـ لا نـود الـعـدوان إلا دفـاعـاً وعلى (المجتنيـه) وزر افـتئـاتـه

* * *

٣٤ ـ اسم (الضاد) لم تعد(غير غاب) من أسـود تمـور في جـنبـاتـه
٣٥ ـ تـتـواصى بـمـا بـه اللّه وصّى في (تعـاليمـه) وفـي (آيـاتـه)
٣٦ ـ وتـنـادي فجـاجـهـا من بـعيـد وقـريـب بـهـديـه وعـظاتـه

* * *

٣٧ ـ فـليبـارك لـقـاءكـم مـن إليـه يـرجـع الأمـركـله فـي بـراتـه
٣٨ ـ وليقـرب من فتحـه مـا وعـدتم ولـيـزدكم مـن فـضـله وهـبـاتـه
٣٩ ـ ولـيـوحـد صفـوفـنـا ولـيـؤيـد بكمُ (الـدين) وليحـطه بشنـاتـه

* * *

٤٠ ـ ان هـذا وعـده وهـو صـدق وسـواء البهـتـان في تـرهـاتـه

* * *

٤١ ـ حـفظ اللّه (أحـمـداً) وسـعـوداً وجـمـالاً وكـل (نـاد) بـذاتـه
٤٢ ـ ولينـافس عـلى (الفـداء) وفـيـه كـل ذي غيـرة على «عنعنـاتـه»
٤٣ ـ إنمـا (المسلمـون) جسم وأنـتم منـه (كالـدوح) شاع في عضـلاتـه
٤٤ ـ فـابعثـوهم بـاللّه بعثـاً وقـوهم مـا يخـافـون وابشـروا بـوقـاتـه

* * *

تقوى القلوب هي السبيل الى العلى

١ ـ (اللّه أكبر) بكرة وأصيلاً ... وله الثناء مرتلاً وجميلاً
٢ ـ (اللّه أكبر) كلما هتفت به ... مهج (العباد) وسبحته طويلاً
٣ ـ (اللّه أكبر) ما تطوف (محرم) ... (بالبيت) أو لبى له تبتيلاً[١]
٤ ـ (اللّه أكبر) في السماوات العلى ... والأرض حيث تجاوبت تهليلاً
٥ ـ (اللّه أكبر) إنه (العيد) الذي ... حشدت به أهدى الشعوب سبيلاً

* * *

٦ ـ يا عيد حسبك في الوجود (كرامة) ... أن يجمع (الثقلان)[٢] فيك قبيلا
٧ ـ زويت لك الدنيا على أبعادها ... بالخيف خيف[٣] منى وطبت مقيلا
٨ ـ لا لون فيك مميز عن غيره ... كلا ولا يلقى العزيز ذليلا
٩ ـ كل إلى (القيّوم) يعنو وجهه ... زلفى[٤] إليه ويستكين مثولا

* * *

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ٢٢٠٢ ص ١ في ١٦/١٢/١٣٧٥هـ .

المناسبة : ألقيت بين يدي الملك سعود بن عبد العزيز (بمنى) صباح يوم الأربعاء ١١/ ذو الحجة/ ١٣٧٥هـ وذلك في الاحتفال الكبير الموسمي الذي شهده عظماء العالم الإسلامي وأعيان الوفود الإسلامية والعربية وكان لها صدى عظيم وتأثير بالغ وقوبلت بالاستحسان والتقدير وقد أذيعت في الحال من محطة الاذاعة السعودية .

البحر : من بحر الكامل

(١) تبتيلاً : الانقطاع للعبادة .

(٢) الثقلان : الإنس والجن .

(٣) خيف : الخيف مكان وسط منى يقع فيه مسجد الخيف .

(٤) زلفى : قربى .

١٠ ـ بوركت من يوم يكاد به السنا يهدي الشموس شعاعها إكليلا[١]

١١ ـ يتقبل الرحمن فيك عباده غراً[٢] وقد رفلوا به تجميلا

* * *

١٢ ـ يا أمة (الفرقان) وهو شفاؤنا وبه (المثاني) فصلت تفصيلا

١٣ ـ يا معشر (التوحيد) في البلد الذي بعث الإله به (الأمين) رسولا

١٤ ـ ان (الأخوة) ديننا وجميعنا في الله نطمع في الخلود ظليلا

* * *

١٥ ـ تالله ما حجب الحياة عزيزة و(المجد) الا (المترفون) سدولا

١٦ ـ المستحلون الحرام ومن قسى وافتن في نزواته مرذولا

* * *

١٧ ـ (المسلمون) يد على أعدائهم أيان ما كانوا حمى ورعيلا[٣]

١٨ ـ في الشرق أو في الغرب حيث توطنوا كرموا فروعاً (بالهدى) وأصولا

١٩ ـ واليوم هم رغم الغوائل (وحدة) ترعى (الفرات)[٤] وزمزماً والنيلا

٢٠ ـ سيان منهم من تناءت[٥] (داره) (عبر المحيط) ومن تقارب (ميلا)

٢١ ـ أحرى بنا الآمال تدرك عنوة أحرى بنا أن نزدهي ونطولا

٢٢ ـ (تقوى القلوب) هي السبيل إلى العلى وهي (الصراط المستقيم) قبولا

* * *

٢٣ ـ فإذا انطلقنا آيبين ضحى غد زمراً وخضنا (النيرات) قفولا

٢٤ ـ وإذا تقاسمت البلاد جسومنا وتنافست (أرواحنا) تأثيلاً[٦]

---

(١) اكليلاً : تاج .

(٢) غراً : البياض على السواد في الوجه .

(٣) رعيلاً : جماعات .

(٤) الفرات : نهر يمر في سوريا وتركيا ويصب في العراق .

(٥) تناءت : بعدت .

(٦) تأثيلاً : تأصلاً في الشرف والأعمال العمرانية والصناعية .

٢٥ ـ فلنستقم ولنعتصم بكتابنا ولنقص عنه الزيغ والتعطيلا
٢٦ ـ ولندع للمعروف نرفع سمكه (أمراً) ونقمع عنده تنكيلا
٢٧ ـ ولنتق اللّه الذي هو ربنا ولنحذر التغرير والتضليلا

* * *

٢٨ ـ مهما تحاشينا الذنوب فإننا أدنى إلى (الفوز العظيم) وصولا
٢٩ ـ فلنمض في إعدادنا وعتادنا ولنملأ الدنيا صدى وصهيلا
٣٠ ـ وليزدجر عن غيه وعناده من لم يزل متحيراً مغلولا

* * *

٣١ ـ ما كان (وعد اللّه) إلا ناجزاً فيمن هدى ولمن وعى (التنزيلا)
٣٢ ـ وكذلكم كان (الوعيد) وبأسه فيه الشديد مقدراً مفعولا

* * *

٣٣ ـ أما التدابر والتقاطع والهوى فكفى به فيما مضى تخذيلا
٣٤ ـ إن الشعوب تيقظت وتكتلت تحزي الصغار وتزدري التغفيلا
٣٥ ـ وعظت بما امتحصت وما هي كابدت وتزاءرت (أسداً) ودوّت غيلا
٣٦ ـ واستنطقت للذود عن حرماتها (زبر الحديد) صواعقاً وصليلا

* * *

٣٧ ـ (ان تنصروا اللّه) العليم بخلقه لا ريب (ينصركم) يداً وعقولا
٣٨ ـ فليستجب من ليس يخلف وعده منا (الدعاء) ويحمنا (التسويلا)
٣٩ ـ وليحظ بالرضوان كلّ مكافح يفري الحنادس (سيفه) مصقولا
٤٠ ـ وليحفظ (الرحمن) عاهلنا الذي أحيا (الشريعة) كافلاً مكفولا
٤١ ـ من تشهد الدنيا له بكفاحه و(البدين) يذخره ظبى ونصولا
٤٢ ـ الباذل الآكام[1] تبراً[2] والذي جعل الإله به الحزون (سهولا)

---

(١) الآكام: جمع أكمة وهي الجبل الصغير . (٢) تبراً : التبر هو الذهب الممزوج بتراب في الأرض .

٤٣ ـ والمانح الفياض غير مزاحم في الباقيات (الصالحات) تلولا

٤٤ ـ في (المسجدين)[١] حباؤه وسخاؤه في (المروتين)[٢] ممثل تمثيلا

٤٥ ـ بل لا تكاد العين تبصر غير ما أعلاه صرحاً وابتناه جليلا

٤٦ ـ (خير الملوك) المتقين تطوعاً وأصحّهم في (المهتدين) دليلا

٤٧ ـ فليهن (بالأضحى) ويظفر بالمنى وليحي (عمراً) هانئاً وطويلا

٤٨ ـ وليسعد الإسلام فيه بملهم لم يأله نصحاً ولا تخويلا

٤٩ ـ وليشكر الله الموفق سعيه ويزده في (ملكوته) تفضيلا

* * *

(١) المروتين : الصفا والمروة وسميتا المروتين من باب التغليب .

(٢) المسجدين : المسجد الحرام في مكة المكرمة ومسجد الرسول صلّى الله عليه وسلّم في المدينة المنورة .

ولكن كلنا في الهم شرق

١ - خفير السلم (والميثاق) خفر ... لك التكريم طي وهو نشر
٢ - عجبت له تراه العين فرداً ... وفيه (الهند)[١] ترفل وهي فخر
٣ - بحور الشعر شتى غير أني ... وجدت (محيطها) يحويه (نهرو)[٢]
٤ - وذلك أنه طود عظيم ... (وقطب) في مواقفه و(صدر)

* * *

٥ - زعيم الهند يا ضيف (المفدى) ... لك الترحيب جم وهو نزر
٦ - بأنك (أُمةٌ) وثبتَ وثوباً ... ويوم غدوها سنة و(شهر)
٧ - يشوق الشرق منها أن تباري ... (عتاد الغرب) حتى وهو (ذر)[٣]
٨ - وتنطلق الحياة بها (سلاماً) ... به (الإنسان) ينعم وهو حر
٩ - وكم من منطق لك في اتزان ... يحطم ما تهافت وهو هذر[٤]

* * *

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ٢٢٥٨ ص ١ في ١٣٧٦/٢/٢٢هـ .
المناسبة : ألقيت في المأدبة الكبرى التي أقيمت على شرف ضيف الملك والمملكة العربية السعودية الباندیت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند وذلك في المأدبة الكبرى في القصر الملكي بجدة من قبل وزير الداخلية الأمير عبد الله الفيصل .
البحر : من بحر الوافر .

(١) الهند : دولة آسيوية من أكبر دول العالم سكاناً .
(٢) نهرو : جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند ولد عام ١٨٨٩ من رجال السياسة قاد الهند للتحرر من الاستعمار توفي ١٩٦٤م .
(٣) ذر: النمل الصغير ونقطة الغبار ويقصد هنا القنبلة الذرية .
(٤) هذر : الخلط في الكلام بما لا ينبغي .

١٠ ـ شعوب الأرض أمّا ذاتَ علمٍ فتبقى، أو لها بالجهل قبر
١١ ـ ومهما كان طعم العيش (حلواً) فإن الضيم للإنسان (مرّ)
١٢ ـ وكم لك في مجال «الأمن» سبق وكم لك دونه ردع وزجر

* * *

١٣ ـ كذلك أنت والأرجاف يغشى وللأهوال تصدية[١] ووقر[٢]
١٤ ـ فلم تبهر بوعد أو وعيد به الدنيا تزلزل وهي حشر

* * *

١٥ ـ يقيناً أننا بشر ونفنى ولكن (الخلود) هو المقر

* * *

١٦ ـ ألا ان الذي ذرأ[٣] البرايا وأنشأهم فهم بيض وسمر
١٧ ـ وأسعدهم وأشقاهم حظوظاً ومن فوقهم (قدر) وقدر
١٨ ـ هو (الجبار) وهو بهم محيط وان هم كابروا أو هم أصروا

* * *

١٩ ـ ولسنا أيها (الضيف) المحيا ذوي بطر[٤] ولسنا من يفر
٢٠ ـ (ولكن كلنا في الهم شرق) وكل العرب وهي (جمال)[٥] مصر
٢١ ـ وان (قناتنا) منا ومنكم (شرايين) و (أوردة) و (بحر)
٢٢ ـ يمر الأطلسي بها عبوراً ويهتف باسمها الطرف الأغر[٦]

* * *

---

(١) تصدية : يتصدى لها أي يقف في وجهها ويغير اتجاهها .
(٢) وقر : الحمل .
(٣) ذرأ : خلق .
(٤) بطر : طيش .
(٥) جمال : عبد الناصر صديق نهرو ورئيس جمهورية مصر .
(٦) الأغر : الطرف الأغر هو ما يعرف بجبل طارق .

٢٣ ـ وما نبغي عن الحسنى بديلاً وفيها (روحنا) وبها نسر
٢٤ ـ دم الانسان أغلى من حطام إذا ما ريق بخساً[١]وهو هدر[٢]
٢٥ ـ ولكن ان تحدثنا الليالي سيسأل من طغى (أين المفر)

* * *

٢٦ ـ وكيف ينام مغتصب أميناً وكيف ينام موتور[٣]ووتر[٤]
٢٧ ـ (فلسطين) تباح ولا تفدى (حديث الإفك) تطبيل وزمر
٢٨ ـ رويداً قسمة ضيزى[٥] ومهلاً فإن (العدل) لا يمحوه (جور)

* * *

٢٩ ـ لننتصفنّ (باسم اللّه) يوماً وملء قلوبنا (حق) و (صبر)

* * *

٣٠ ـ (ملوك العرب) والأقطاب منهم (سواسية) وهم في الروع (قطر)[٦]
٣١ ـ (عناوين) على جيش عتيد وشعب لا يضار ولا يضير
٣٢ ـ ولكن وحدة والأمن فيها ولا عدوان الا وهي ثأر

* * *

٣٣ ـ وما من أمةٍ إلا عليها ومنها شاهد ولها (هزبر)[٧]
٣٤ ـ وأنت (الهند) فلسفة ووعياً وتمثيلاً ورأيك مستقر

* * *

٣٥ ـ فقل للعابثين وهم (ندامى) قفوا وتبصروا واهدوا وقرّوا

---

(١) بخساً : ظلماً .
(٢) هدر : بدون فائدة ولا دية .
(٣) موتور : من قتل أحد أهله .
(٤) الوتر : الحقد .
(٥) ضيزى : جائرة .
(٦) قطر : قطر واحد أي بلد واحد يوحدهم الروع .
(٧) هزبر : أسد .

٣٦ ـ لـكـم بـديـاركـم ظـل ومـاء وبين ربـوعكم ثمـد[١] وقـطر[٢]
٣٧ ـ ودون ذمـارنـا[٣] الـدنيـا هبـاء[٤] وعقبى المعتـدي كمد[٥]ودحـر[٦]

* * *

٣٨ ـ ربيب (الكنـج)[٧] إني لم أحبـر لـك (الترحيب) الا وهـو (شعـر)
٣٩ ـ وذلـك أنـني بـلغـاك[٨] (عـي) وتعبيـري بغير (الضـاد) حصـر
٤٠ ـ عـلى أني أحـلّك فـي اغـتبـاط (مكـانك) و (البيـان) لديـك سحر

* * *

٤١ ـ وحسبـك يـا صـديق العـرب رعياً بـأن (سعـودنـا) لـك منـه (أزر)
٤٢ ـ (سعـود) إنـه الملك المفـدى ومـن أفـيـائـه (كـرم) و(بـر)
٤٣ ـ أثيـل المجـد ذو القـدح المعلّى ومـن فيـه تـحلق وهـو (صقـر)
٤٤ ـ أثـابك عن كفـاحـك مـا نـراه مـن الإكبـار والـشعـب الأبـر

* * *

٤٥ ـ وحـدّثْ من لقيت ومـن تلاقـي بمـا شـاهـدتـه وخـلاك سـر
٤٦ ـ وأن الـشـرق صنـو الـغـرب إلا إذا مـا ضـيـم فـهـو بـه يـذر

* * *

٤٧ ـ وقـل للهنـد ان الـعـرب شعـب أبـي والـعـيـون بـه تـقـر
٤٨ ـ (بـأجنحـة) تـزاحم كـل نجـم و(ألـويـة) تـرفـرف وهي (خضـر)

---

(١) ثمد : شجر يكتحل به أو الماء القليل .
(٢) قطر : المطر أو السكر يذاب في الماء .
(٣) ذمارنا : كل ما يلزم حفظه ورعايته من الإنسان .
(٤) هباء : الخفيف المتطاير في الهواء .
(٥) كمد : تغير اللون من أثر الحزن .
(٦) دحر : مدفوع عن هدفه .
(٧) الكنج : نهر في الهند .
(٨) بلغاك : بلغتك .

٤٩ ـ وتعتز (الحضارة) فيه حتى لتحسبها خيالاً وهي بهر
٥٠ ـ (مشاريع) بها الجنات تجري و(تشريع) به الظلمات فجر
٥١ ـ وتثقيف وتصنيع وكدح وكل أديمه[1] ذهب وتبر
٥٢ ـ وان الكون طالعه (سعود) وأن كفاحنا ظفر ونصر
٥٣ ـ وخير الناس أنفعهم ومهما تداعى (القاسطون) فأنت نهرو

* * *

(١) أديمه : ظهر أرضه .

ان العروبة في ظلال الوحدة

١ ـ العرب تنصر فيك و (الإسلام) ولك الشعار (محبة) و(سلام)
٢ ـ و (الدين حكم) و (الكتاب شريعة) و(الأمر شورى) و (الحياة نظام)
٣ ـ أعظم بعصرك يا سعود فإنه (عمل) و(علم) نافع ووئام
٤ ـ يرنو (الرشيد) إليه في ادلاله جذلاً ويفخر أن يراه (هشام)
٥ ـ إن البلاد شيوخها وشبابها زحفت اليك بشوقها الآكام[١]
٦ ـ وافتك ينطق بالثناء بيانها وسنانها والغاب والآجام[٢]
٧ ـ غمر السرور قلوبنا فترنحت بقدوم من هو (للهداة) إمام
٨ ـ المستعين بربه في خلقه والطائع المتدرع القوام
٩ ـ يا منقذ الإسلام من فتن الهوى ومقيله العثرات وهي ركام[٣]
١٠ ـ ومناط أفئدة العروبة كلها ومنارها والغاشيات ظلام
١١ ـ ما كان الا (النصح) رأيك راشداً ان ضل سعي أو ألم قتام[٤]
١٢ ـ تمشي شعوب (الضاد) خلفك للوغى والسلم وهي عواصف وغمام

(*) **المصدر** : جريدة حراء العدد ١٦ الصفحة ٧٢ / رجب/ ١٣٧٦هـ ٩/ مارس/ ١٩٥٧م .
المناسبة : تحية الشعب العربي السعودي وفرحته الدافقة بعودة الملك من رحلته الموفقة ، وقد نشر أبيات من هذه القصيدة في عدد حراء الخاص بمناسبة عودة الملك في العدد ١٣/ ١٤ الخميس ٢٨/ رجب/ ١٣٧٦هـ /٢٨/ فبراير/ ١٩٥٧م .
البحر : من بحر الكامل .
(١) الآكام : الأرض المرتفعة .
(٢) الآجام : مأوى الأسود في الغابة .
(٣) ركام : متراكمة بعضها فوق بعض من كثرتها .
(٤) قتام : السواد .

١٣ ـ ومن الرباط[١] إلى الرياض[٢] سلاحها ... وكفاحها (التوحيد والصمصام)[٣]

١٤ ـ لا يستقر وقارها متجانف ... عنها ولا تطغى بها الأوهام

١٥ ـ تحيا على هدى النبي (محمد) ... أبداً وتفنى فيه وهو زمام

١٦ ـ فُطِرَتْ على هذا اليقين قلوبها ... وزكت به الأرواح والأجسام

١٧ ـ بشراك بالتوفيق والسعي الذي ... تشدو الشعوب به وتعلو الهام

١٨ ـ أرضيت ربك فيه دون توقف ... والأرض رجف والجدال ضرام[٤]

١٩ ـ وجنحت للسلم المدرع صامداً ... وهو الحجى والعزم والاقدام

٢٠ ـ ومضى سبيلك كل عاهل أمةٍ ... هي (للحفاظ) فيالق وقتام

٢١ ـ أعظم برجعك في (المجامع) عالياً ... والكون يصغي والوفود قيام

٢٢ ـ ما كان إلا في الخلائق (آية) ... وصى بها وتنزل الإلهام

٢٣ ـ إنّ العروبة في (ظلالك) وحدةٌ ... لا الموت يفصمها ولا الارغام

٢٤ ـ لا مشرق لا مغرب بل (عروة) ... في الله واشجة بها الأرحام

٢٥ ـ تدعو إلى (الإيمان) وهي وقاؤه ... وبه تشاد صروحها وتقام

٢٦ ـ (مراكش) هي (تونس) وكلاهما ... أم القرى والقدس منك شبام[٥]

٢٧ ـ و(النيل) صنو[٦] (للفرات ودجلة) ... (بردى) ولبنان هو الاهرام[٧]

٢٨ ـ ولأنت يا مولاي جامع شملها ... وزعيمها وعظيمها المقدام

٢٩ ـ فلتهن بالعود الحميد مكللاً ... بالفوز ولتسعد بك الأقوام

٣٠ ـ ولتشهد الدنيا بأنك نورها ... وسعودها والعرب والإسلام

٣١ ـ ولتحيى وضاح الجبين مظفراً ... ولك العلى والمجد والإعظام

* * *

---

(١) الرباط : بلد بالمغرب .
(٢) الرياض : عاصمة المملكة .
(٣) الصمصام : السيف .
(٤) ضرام : اشتعال .
(٥) شبام : جبل لهمدان .
(٦) صنو : المثيل والمشابه .
(٧) الاهرام : قبور القراعنة .

انما تثوين في أحشائنا

١ ـ حبذا (التاج) ونعم (الصولجان) ونعمّا (تونس)[١] و(القيروان)[٢]
٢ ـ هل أرى (ابني نزار) أقبلا في حبور واشرأبا ينظران
٣ ـ أم خيال الشعر أم هذا الدجى شع فيه وتلاقى «النيّران»

* * *

٤ ـ إنه يوم عظيم خالد أين منه الدّرُّ عقداً والجمان
٥ ـ تجمع (الضاد) به اشتاتها والحمى يعتزّ والحقّ يصان
٦ ـ (مكة) فيه تهادى طرباً و(الرياض) الحوّ تشدو و(عمان)[٣]
٧ ـ والروابي الخضر والبيض الظبا والشباب الغض والغيد الحسان
٨ ـ كلها (ألوية) خفاقة تتبارى في سباق ورهان
٩ ـ تنشد المجد وتصبو للعلى وهي في (وحدتها الكبرى) الكيان
١٠ ـ زانت الدنيا بها واغتبطت وازدهى (الدين) وباهى (الحرمان)[٤]

* * *

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٢٤٠٨ ص ١ في ١٩/ شعبان/ ١٣٧٦هـ .
المناسبة : بمناسبة الذكرى الأولى لاستقلال تونس .
البحر : من بحر الرمل .

(١) تونس: بلد عربي ضمن بلدان المغرب العربي تقع على الساحل للبحر الأبيض المتوسط بين الجزائر والمغرب .
(٢) القيروان : مدينة في تونس بناها عقبة بن نافع ومعنى القيروان القصعة الكبيرة .
(٣) عمان : في جنوب الجزيرة العربية بتخفيف الميم وهو هنا المقصود .
(٤) الحرمان : حرم مكة والمدينة المنورة .

١١ ـ كم لها من صحف وضّاءة ... وفنون باهرات وافتتان
١٢ ـ (الرسالات) بها مشرقة ... وهدى اللّه ونعم المستعان
١٣ ـ بوركت أرضاً وعزّت دولة ... وقضت عدلاً، وفاضت بالحنان
١٤ ـ ومحى اللّه بها عن خلقه ... صفة الذل ووصمات الهوان

* * *

١٥ ـ كيف والضرب بها معترف ... ولها يعنو ويعنو الخافقان
١٦ ـ كيف؟ والأمصار لم يبرح بها ... شاهد منها على مرّ الزمان

* * *

١٧ ـ (قتل الانسان ما أكفره) ... وهو يلهو في (حياة الحيوان)
١٨ ـ كاشر الأنياب فظاً قاسياً ... بالضعيف المستضام المستهان
١٩ ـ ناكصاً عنها على أعقابه ... كذئاب الغاب بين الصحصحان[١]
٢٠ ـ غيّر (الخلف) فلما أترفوا ... غيّر اللّه بهم عهد الأمان
٢١ ـ ثم تابوا وأفاقوا ومضوا ... في سبيل اللّه مطلوقي العنان
٢٢ ـ يوفضون السير في موكبهم ... حاسري الأذرع من كل مكان

* * *

٢٣ ـ وثب (الاسلام) في حاضره ... وتنادى ودعته (الحسنيان)[٢]
٢٤ ـ (واعياً) ينهض من عثرته ... يفقه (الآي)[٣] ويستوحي (الأذان)
٢٥ ـ ليس يشفيه من الداء سوى ... بلسم الدين وترياق[٤] (المثان)[٥]

* * *

(١) الصحصحان : ما استوى من الأرض .
(٢) الحسنيان : الشهادة في سبيل اللّه أو النصر .
(٣) الآي : جمع آية قرآنية .
(٤) ترياق : دواء قديم ممزوج بلحم الأفاعي .
(٥) المثان : آيات القرآن .

٢٦ ـ (تونس الخضراء) يا ذات الحلى ... يا عرين الأسد يا مهوى البيان
٢٧ ـ يا (عروس الفتح) يا بنت الألى ... صنّعوا (التاريخ) في غير امتنان
٢٨ ـ يا ضحى المجد ومرآة الهدى ... يا رؤى الخلد وفردوس الجنان
٢٩ ـ إنما أنتِ وان شط النوى ... وبنو قومي طراً (أخوان)
٣٠ ـ أنت و(البطحاء) سيان الهوى ... و(كنعمان) لدينا (تلمسان)[١]

* * *

٣١ ـ إنما تثوين في أحشائنا ... ولك البشرى بهذا (المهرجان)
٣٢ ـ إنه للعرب حقاً فخرهم ... وبهم (الأرباض)[٢] تزجيك التهان

* * *

٣٣ ـ زخرت بالحب منا «مهج» ... فشدا ينفثه كل لسان
٣٤ ـ والتقت في نسق أهدافنا ... من قريب وتجلّت للعيان
٣٥ ـ كلنا فيها وفي إدراكها ... ساعد صلب و(سيف) وسنان
٣٦ ـ نحن والمغرب[٣] شعب واحد ... دونه (المشرق) حتى (النهروان)[٤]
٣٧ ـ عاشت العرب وعاشت تونس ... و(سعود) و(الأمين)[٥] الملكان

* * *

(١) تلمسان : من مدن الجزائر .
(٢) الأرباض : أسوار المدينة .
(٣) المغرب : بلاد المغرب العربي .
(٤) النهروان: مكان في العراق .
(٥) الأمين : ملك تونس في تلك الفترة قبل التحول الى جمهورية ويسمى (الباي) .

الله أكبر ما في الموت من حذر

١ ـ أدمعة هي تذريها فتنهمل ... أم جمرة بسواد القلب تشتعل

٢ ـ وهل عيونك غاضت أم هي انصهرت ... وهل بحورك جفت أم هي الوشل[1]

* * *

٣ ـ اللّه أكبر ما في الموت من حذر ... ولا احتيال إذا ما استوفي الأجل

٤ ـ هيهات منه التوخي وهو منطلق ... من حيث لا الريث يثنيه ولا العجل

* * *

٥ ـ غيب تحجب لا يدري به أحد ... ولا عظيم به يفدى ولا بطل

٦ ـ بينا الأماني بالإنسان جامحة ... إذا به هو ينعى حيث يختزل

٧ ـ يجتثه القدر المحتوم راصدة ... فيه (المنون) ويحدوه بها الأمل

* * *

٨ ـ يشفى المريض وقد أعيته علته ... وقد يموت (المعافى) وهو مكتمل

٩ ـ وكم حفيد ثوى والجد يخلفه ... في الناس والعمر المرذول يمتهل

١٠ ـ أضفى الشباب عليه كل سابغة ... فما تيقظ إلا وهو مرتحل

* * *

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ٢٤٢٩ السنة ٢١ ص ١ في ١٣٧٦/٩/١٥هـ .

المناسبة : القصيدة التي انتفضت بها شاعرية الأستاذ أحمد إبراهيم الغزاوي أسى وحرقة وحزناً على فقيد الوطن العربي السعودي الشيخ عبد اللّه ابراهيم الفضل سفير المملكة العربية بمصر وليبيا والذي وافاه الأجل المحتوم في مدينة لوزان بسويسرا وذيلها بقوله (صديقك المفجوع أحمد إبراهيم الغزاوي) .

البحر : من بحر البسيط .

(١) الوشل : الماء القليل يتنزّى من الجبل .

١١ ـ عجبت للموت يستصفي على بصر ... خير الرجال ومن ضحوا ومن بذلوا
١٢ ـ من كل ذي نسب عال وذي حسب ... غال ومن هو في أخلاقه المثل
١٣ ـ كأنه وقضاء اللّه يحفزه ... موكل بالهدى والصدق ينتشل
١٤ ـ يكاد في صمته الداوي وبغتته ... يبوح بالسر والنجوى ويبتهل

* * *

١٥ ـ في الأرض من كل خلق الله أفنية ... شتى ولكنه (بالفضل) محتفل
١٦ ـ ينقض ينقصها حيناً ويقنصها ... في كل ندب به الإيمان يشتمل
١٧ ـ في (قانت خاشع) أو صالح ورع ... أو محسن في اكتساب الحمد يكتهل

* * *

١٨ ـ اني نظرت إلى الدنيا فلم أرها ... الا (نقائض) منها السقم والعلل
١٩ ـ وما الدواء لها الا السخاء بها ... والضنّ بالدين مهما استفحل الجدل
٢٠ ـ أشجى البلاء بها الأبرار فالتمسوا ... منها النجاة وما زاغوا وما جهلوا
٢١ ـ تبوّأوها على علم فما وهنوا ... ولا استكان بهم قول ولا عمل

* * *

٢٢ ـ يا راحلاً وعليه المجد منتحب ... والقلب منفطر والحزن منتخل
٢٣ ـ ويا أبا الفتية الأمجاد ما فتئوا ... (شروى أبيهم)[1] ومن أخلاقه انتهلوا[2]
٢٤ ـ لأنت في الحق حي في شمائلهم ... وليس منهم وقد أرضوك متكل
٢٥ ـ بل هم ثناؤك في دار الفناء وفي ... دار البقاء بك الفردوس يحتفل

* * *

٢٦ ـ ما كنت الا (لابراهيم) قرّته ... في كل ما هو بالتوفيق متصل
٢٧ ـ في جدهم في (أبيهم) والعزاء بهم في (خالهم) خير ما يجري به المثل

---

(١) شروى : مثل .
(٢) انتهلوا : نهلوا وشربوا .

٢٨ ـ وأنت في كنف الرحمن تشهدهم أحظى البنين وأهداهم بما اشتملوا

* * *

٢٩ ـ قضيت تنهض بالأعباء مرهقة والأفق يربد والآراء تنتضل[١]

٣٠ ـ وللأناسي بالأرجاف[٢] تصدية كأنها بعزيف الجن تصطهل

* * *

٣١ ـ طوباك أنك (عبد اللّه) في سفر وخير يوم وشهر فيه تنتقل

٣٢ ـ شهادة لك بالرضوان ناطقة وذلك الفوز فابشر أيها الرجل

٣٣ ـ سقى ضريحك في الأبرار مرتجس من رحمة اللّه وهو العارض الهطل

٣٤ ـ وللمستظل جنان الخلد متكئاً على الأرائك لا زيف ولا زغل[٣]

٣٥ ـ وليعظم اللّه فيك الأجر ما ذرفت لك العيون وما راعت بك المثل

* * *

---

(١) تنتضل : تعاب وتخطأ وتردّ .

(٢) الأرجاف : الاضطراب الشديد .

(٣) زغل : أصل الزغل ما يمجّ من الفم ، وهو هنا ما يترك ويرمى .

ما شيد الخلفاء قبلك باقيا

١ ـ الشعب يهتف والمطالع تشرق ... والخير يغمر والمشاعر تعبق
٢ ـ والدين يزهو (بالسعود) وقد بدا ... في (حلية الاحرام) وهي الرونق

* * *

٣ ـ وكأنما الآيات فيك تمثلت ... (قرباً) ووعد الله فيك يصدق

* * *

٤ ـ أقبلت تدّخر الثواب وتبتغي ... في الله ما هو (بالخلائق) أليق
٥ ـ ما كان تاجك في الملوك جواهراً ... بل انه التقوى وفيك تألق
٦ ـ يزدان بالحسنات تبهر كالضحى ... ويشع وهو مغرب ومشرق

* * *

٧ ـ لله منك شغاف قلب خاشع ... وبه انتصارك ناجز ومحقق
٨ ـ في زحمة الدنيا ورغم غرورها ... تسعى إلى مرضاته وتحلّق
٩ ـ ويراك أنّى كنت حافظ عهده ... في كل ما ترعى وحيث تحدّق
١٠ ـ يكفيك منه أن أمرك (نافذ) ... وحماك (ملتجأ) وحبك (موثق)

* * *

١١ ـ نعم بظلك ليس يحصى شكرها ... لله وهي بكل ربع تسمق[1]

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٢٤٣٩ السنة ٢١ الجمعة ٢٦ /رمضان/ ١٣٧٦هـ .
المناسبة : ألقيت بين يدي الملك سعود بن عبد العزيز في قصره بمكة المكرمة بمناسبة التهنئة بعيد الفطر المبارك .
البحر : من بحرالكامل .
(١) تسمق : تطول .

١٢ ـ غنيت عن الاطراء[١] وانفسحت بها ... سبل الحياة ورغدها بك يغدق[٢]
١٣ ـ وتغلغلت بين الفجاج وفي الذرى ... سحّاحة كالغيث إذ هو يطبق
١٤ ـ لا يمتري فيها وشاهدها الورى ... الا المكابر والأفيك[٣] الأحمق[٤]

* * *

١٥ ـ ومن اجتباه اللّه ينصر دينه ... ذلت له الدنيا ومن يتشدق

* * *

١٦ ـ يا حامي الحرمين يا من نفتدي ... وإليه أفئدة الرعية ترمق
١٧ ـ بشراك بالأمل القصي وبالمنى ... وبكل ما تصبو إليه وتسبق
١٨ ـ ما أنت بالرامي وسهمك صائب ... بل إنما يرميه من لا يخفق
١٩ ـ يرميه دونك من نعيذك باسمه ... ويذود عنك بما يشاء ويخلق[٥]

* * *

٢٠ ـ ولئن تردّى الناس في غمراتهم ... وسطت عليهم (ذرّة تتفلق)[٦]
٢١ ـ فنجاتهم أن يتقوا وليقلعوا ... عما به تقسو القلوب وترهق

* * *

٢٢ ـ تاللّه ما ابتلي الوجود بحاسد ... الا ومن (إلحاده) يتشقق
٢٣ ـ هذا (كتاب اللّه) جل جلاله ... وبه (المثاني) والمعاني تنطق
٢٤ ـ أمم خلت وكأنما هي لم تكن ... الا الصدى وبها العظات تطرق
٢٥ ـ أهوت عليها النازلات[٧] وغودرت ... عبراً تغص بها الديار وتشرق

---

(١) الاطراء : المدح .
(٢) يغدق : يعم ويكثر .
(٣) الأفيك : الظالم المفتري .
(٤) الأحمق : ضعيف العقل وهو احتراز لأن العاقل العدو لا يفتري .
(٥) معنى إسلامي مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن اللّه رمى﴾ .
(٦) ذرة تتفلق : إشارة إلى القنابل الذرية .
(٧) النازلات : الدواهي .

٢٦ ـ من أجل ذلك كان حكمك دعوة ... لـلّه وهـو بشـرعـه يـتـفـوق
٢٧ ـ لا لغـو فيـه لـعـابث أو نـاكـث ... ابـداً ولا يـلهـو بـه متـخـرق
٢٨ ـ (الأمـر بـالمعـروف) فيـه مقيـده ... (والعـدل والإحسـان) لا يتفـرق
٢٩ ـ شأن (الأئمة) من ذوائب (مقرن)[١] ... وجميعهم بـك في الجلال تـألقـوا
٣٠ ـ رغمت بهم آناف كـل مجـانف[٢] ... واعـتـز محـتـسـب وذل مـفـسـق
٣١ ـ آثـارهـم وفـخـارهـم ووقـارهـم ... في بـردتيك ومجدهم بك أبلق[٣]
٣٢ ـ فاشهد (سياج المروتين) وقـد علا ... وأظـل من يسعى ومن يتـدرق[٤]
٣٣ ـ وانـظر إلى (البيت العتيق) تنـوّرت ... من حـولـه الأفيـاء وهـي تنـسق
٣٤ ـ شيـدت في عـام جـديـد واحـد ... مـا قصّـرت عنـه القـرون السبّق
٣٥ ـ حفّت بـه من جـانبيـه (شـوارع) ... و(مشـارع) من (زمـزم) تتـرقـرق
٣٦ ـ وغـدا بحـول اللّه يغـدو حـافـلاً ... بـالـراكعين السـاجـدين ويشـرق
٣٧ ـ وهنـالك الأمثـال تضـرب في منى ... والأخشبين[٥] وكـل ما هـو يـطرق
٣٨ ـ قـد مهـدت طـرقـاتهـا وتعبّـدت ... عـقبـاتـهـا وسـواؤهـا يـتـأنـق
٣٩ ـ وكـأنمـا عـرفـات من (أم القـرى) ... سفح (النقى) أو(شعب عامر)[٦] يلحق
٤٠ ـ هـذا هـو التـوفيق والعقـل الـذي ... لـك ضعفـه فيمـا بـذلت وتنفق
٤١ ـ كتب الإلـه لـك الخلود مؤيـداً ... ولـك الثنـاء العـاطـر المتـدفق
٤٢ ـ مـا شيّـد الخلفـاء قبلك (بـاقيـاً) ... إلا وأنـت بمـا تـؤثـل أعـرق[٧]
٤٣ ـ فـاسلم وعش ولـك الهنـاء بعمـرة ... كـالحج مبـروراً وحـظك مـورق

---

(١) آل مقرن : مقرن جد آل سعود .
(٢) مجانف : المجانف المائل الجائر .
(٣) أبلق : أبيض .
(٤) يتدرق : يلبس السترة من الجلود والحديد (الدرق) للحماية .
(٥) الأخشبين : الأخشبان جبلان معروفان بمكة المكرمة .
(٦) شعب عامر : أحد شعاب مكة في الطريق إلى عرفات .
(٧) تؤثل : تبني وتشيد وتخلد .

٤٤ ـ ولـك القبـول (بليلة القــدر) التي فيهــا (مـلائكــة السمــاء) تحلّقُ
٤٥ ـ ولتهن بـالعمر الـطويـل وبـالـرضـا وبمقـدم العيـد الـذي بـك يشـرق
٤٦ ـ وليهن شعبـك والعـروبـة كلهـا والــديـن أنــك بــدره المتــألـق
٤٧ ـ وليسعـد الإسـلام فيـك (بعـاهـل) سيمـاؤه الاخـلاص وهــو مــوفق

* * *

ردا على رسالة

١ ـ لا البعـد يقصينـا ولا قـربنـا يـدنـي سـوى حبـنـا الأبـلج
٢ ـ عنـدي لك فكـرة الإكبار والملتقى يـهنـى عـلى شـدوك الـمبـهـج
٣ ـ مـا بعث بـه كـالـطل أو النـدى وأنفـح بـه قلب الصفي الشـجي

* * *

(*) المصدر : حراء عدد (٢٣) صفحة ص ٢ في ١٣٧٦/٩/٢٧هـ .
المناسبة : أبيات قالها رداً على رسالة للاستاذ حمد الجاسر .
البحر : من بحر البسيط .

طوبى لمن فاز بالحسنى وعز بها

١ ـ (العيد) ما العيد الا البشر والفرح والشكر والحمد ، والتيسير والمرح
٢ ـ وما مجاليه إلا كل صالحة وكل باقية في اللّه ترتبح
٣ ـ في كل قلب (صفاء) يستضيء به وكل ربع (حنان) فيه ينسرح
٤ ـ تسمو بالهامه (الأرواح) هاتفة إلى السماء وترقى وهي تستبح
٥ ـ ونشرئب إلى (الرضوان) من كثب عقبى (الصيام) وتستشفي وتنتفح
٦ ـ (شعاره) (صلة الأرحام) زلفته نشر (السلام) وفيه الخير ينتضح

* * *

٧ ـ كذلكم هو لا لهو ولا لعب ولا انطلاق به (الاخلاق) تكتسح
٨ ـ طوبى[١] لمن فاز بالحسنى وعزتها ومن له الوزن بالاحسان يرتجح
٩ ـ ان الحياة مجاز[٢] والخلود بها ذكر وأغبطها (التوفيق) ينتجح
١٠ ـ وهكذا أنت لم تبرح تزينها لك (المحاريب) والآثار تصطرح

* * *

١١ ـ حملت في ظل (رب التاج)[٣] مهتدياً أعباءك الكثر وهي الكدح[٤] والبرح[٥]

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ٢٤٤٢ السنة ٢١ ص ١ الاثنين ٧ /شوال/ ١٣٧٦هـ .
المناسبة : بمناسبة عيد الفطر المبارك ألقيت بين يدي ولي العهد فيصل بن عبد العزيز في غرة شوال ١٣٧٦هـ .
البحر : من بحر البسيط .

(١) طوبى : أعلى مكان في الجنة .
(٢) مجاز : ممر .
(٣) رب التاج : يقصد الملك سعود .
(٤) الكدح : التعب والشقاء .
(٥) البرح : التعب والجهد الواضح .

١٢ ـ وازددت بـالله عزمـاً والتقى كـرمـاً وبـاليقين انتصـاراً حيث تتـدح
١٣ ـ وملء برديـك ما يشـدو الفخار بـه ويعجـز الوصف عنه وهـو يقتـدح

* * *

١٤ ـ عجبت للكـون جل اللّه مـزدحماً في (فيصـل) ولهـذا النـور ينشـرح
١٥ ـ كـأنـه وعـيـون الـلّه تـكـلؤه الشعب والجيش والآمـال تنفسح

* * *

١٦ ـ أجـل تجشمتهـا والسعي معتـرك والـوعي مشترك والـرأي منتطح[١]
١٧ ـ والشـرق والغرب رجـاف ومرتجف والهـرج والمـرج سفّـاح ومنسفـح
١٨ ـ فمـا استفـزك إلا الحق تنـصـره عند (الحفاظ) وإلا الشعب ينتصح
١٩ ـ تمضي إلى الهـدف(المنشـود)في ثقـة بـالله والأرض بـالاطـواد تـرتـزح
٢٠ ـ لا (الـوعد) يثنيـك عنه في زخـارفه ولا (الـوعيـد) ولا الاغـراء يقتـرح
٢١ ـ لكنما هو منك (الرشد) مجتمعاً و(الحشد)مدّرعاً و(السلم ان جنحوا)[٢]

* * *

٢٢ ـ وحي المليك الذي تهدى بحكمته (مصائر الشعب) لا قوس ولا قزح
٢٣ ـ (المصلح)القائد الأعلى الذي لهجت (بفضله النـاس والآثـار والمنـح
٢٤ ـ (ربـاننـا)[٣] وسفين الخلق حـائـرة وشمسنا والدجى المكفرّ[٤] يكتلح[٥]
٢٥ ـ فليحي للدين والـدنيـا تـدل بـه (عليـا معد) وتفـديـه وتصـطدح[٦]

* * *

٢٦ ـ ولتهن فينـا (ولي العهـد) مغتبـطاً وفيـك نسعـد بـالنعمى ونصـطبح[٧]
٢٧ ـ وليحـفظ اللّه لـلإسـلام قـادتـه وليغمـر البشر وليفـرح بـك الفـرح

* * *

---

(١) منتطح : متقابل ومتناد . (٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكّل على اللّه﴾
(٣) ربانا : قائد السفينة . (٤) المكفرّ : شديد الظلام . (٥) يكتلح : يشتد ظلامه وسواده .
(٦) تصطدح : تغنّي وتشدو . (٧) نصطبح : الاصطباح الشرب صباحاً .

التاسع في العاشر

١ ـ لـلّه درك (شـاعـراً) من كـاتـب خصب الخيال (وكاتباً) من شاعـر
٢ ـ عجباً أتجزع من رسـالـة (ميّت) قـد كـان منـك وكنت قـرة نـاظـر

* * *

٣ ـ ان الـدعاء إلى السمـاء (بريـدهـا) في غيـر ما طـرس[1] وغير محابـر
٤ ـ فـابعث إليـه جـوابهـا (متـرحمـاً) واستـوهب الحسنى لـه من غـافـر
٥ ـ سـراً إذا مـا شئت أو اجهـر بهـا سيّـان ذلـك بـاطنـاً من ظـاهـر
٦ ـ هـوّن عليك (أبـا عصـام)[2] واتئـد كـلا فليست (نكتـة) من مـاكـر
٧ ـ بـل إنما هي في الحقيقـة من فتى حـيّ ونـدعـوه (بعبـد القـادر)
٨ ـ وأبـوه (محمـود) وذلـك (يـوسف) وكـلاهما لـك (غائب) في حـاضر

* * *

٩ ـ أوسعتـه فـزعـاً فلج بـه الأسى وكـأنمـا هـو في جنـاحي طـائـر
١٠ ـ هـلا سـألت أم اقتنصت دعـابـة أم انهـا ملح (الـفؤاد الـشـاكـر)

* * *

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ٢٤٤٣ السنة ٢١ ص ٢ في ٨/شوال/ ١٣٧٦هـ .
المناسبة : (نشرنا قبيل العيد كلمة بعنوان (نكتة محزنة) كتبها الأستاذ فؤاد شاكر رئيس تحرير هذه الجريدة تعليقاً على برقية تلقاها بتوقيع صديق متوفى في جوار ربه ، وما ان اطلع عليها الأستاذ الكبير أحمد إبراهيم الغزاوي حتى تأثر أعمق الأثر وجاءت عبقريته بهذه القصيدة والتحفة الأدبية الرائعة التي تعتبر بحق طرفة العيد . .) وقد نظمها في ١٣٧٦/٩/٢٩هـ .
البحر : من بحر الكامل .

(١) طرس : الصحيفة التي يكتب فيها . (٢) أبو عصام : كنية الكاتب والشاعر فؤاد شاكر .

١١ ـ فاهدأ ولا تخش المنون فانها سبقت إلى (فلك البيان الساحر)
١٢ ـ وبه اكتفت من غيره في (مقرم)[١] فذ ورب شوارد وسوائر
١٣ ـ من دارت (الفصحى) به (اعجازها) في الناطقين الضاد غير مكابر
١٤ ـ واهنأ بعيد الفطر بين (كنائف)[٢] و(لفائف) و(طرائف) و(نوادر)
١٥ ـ واعلم بأنك في شبابك لم تزل رغم (انحنائك) تاسع في عاشر
١٦ ـ ولك الشهادة حسبة تحظى بها من كل (ذي مئة) وكل معاصر

* * *

١٧ ـ مهما (المشيب) عليك مد رواقه فمن اعتلاء (منابر)[٣] و(طوائر)[٤]
١٨ ـ لا إن (سنك) قد تقدم واستوى بل انه (عرض)[٥] وليس بضائر
١٩ ـ ولعله يسودّ بعد بياضه في فرحة تغشاك عفو الخاطر

* * *

٢٠ ـ ولك البقاء فلست تدعى مطلقاً (بالبرق) أو طيف (البريد) العابر
٢١ ـ ألا إلى طيب الحياة وصفوها ونعيمها المترقرق المتوافر

* * *

(١) مقرم : شاعر العرب الأكبر المرحوم فؤاد الخطيب .
(٢) كنائف : يشير إلى (الكنافة) من الحلويات التي تصنع في الأعياد .
(٣) منابر : يشير إلى قول عبد الملك بن مروان : (شيبني صعود المنابر) .
(٤) طوائر : يريد أن ركوب الطائرات قد شيّبه خوفاً .
(٥) عرض : أي أمر طارىء سيزول بزوال سببه .

وما الشعب إلا العرش (صرحا وقوة)[1]

١ ـ إليك اشرأب[1] الشعب من كل مطلع ... وفيك استقر الحب غير مصنع
٢ ـ كأن القلوب الخافقات وقد هفت ... تطير بها (بشراك) من كل مهيع[2]
٣ ـ تلاقيك في أشواقها وولائها ... بكل ثناء عاطر متضوع[3]
٤ ـ وتضرع للرحمن جل جلاله ... بحفظك في عز وحرز[4] مدرع
٥ ـ فأنت لعمر اللّه أعظم عاهل ... تمجّده الآفاق في كل مجمع
٦ ـ بنيت فأعليت البناء مفاخراً ... وقوّمت بالاخلاص كل مصدّع[5]
٧ ـ وألّفت ما أعيا القرون ائتلافه ... وطوّعت باسم اللّه ما لم يطوع
٨ ـ فتمت بك النعمى وباهى بك الهدى ... وفاض بك الاحسان من كل مشرع
٩ ـ وكافحت عن دين الإله وشرعه ... وعن (عزة الإسلام) في كل مزمع

* * *

١٠ ـ وما العرب العرباء في عنعناتها ... (سواك) انتخاء بالتراث الممنع
١١ ـ تبادلها في المشرقين فداءها ... وتنقذها من كل بأس مقنع
١٢ ـ وتؤثرها بالنصح والبذل والندى ... وتزجرها عن كل غي مجزع

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ٢٤٦٥ السنة ٢١ ص ١ الأحد ٤/ ذو القعدة/ ١٣٧٦هـ .
المناسبة : ألقيت في القصر الملكي بجدّة بين يدي الملك سعود بن عبد العزيز في ١٣٧٦/١١/١هـ .
البحر : من بحر الطويل .

(١) اشرأب : تطلع . كما في الشطر الثاني من البيت .
(٢) مهيع : المكان الفسيح .
(٣) متضوع : منتشر الرائحة .
(٤) حرز : المكان المحصن .
(٥) مصدّع : متشقق .

١٣ ـ وتعلو عن الأهـواء تعصف بالـورى وتمضي بـأري كالفـرند[١] المرصع

* * *

١٤ ـ ومـا زلت بـالأعبـاء تنهض مـوقنـاً بـربـك في حـزم وعـزم مشيـع

١٥ ـ ويـأمن فيـك المؤمنـون جميعهم على (البـر والتقوى) وكـل مشـرع

١٦ ـ وتـدعـو إلى التـوحيـد) و (الـوحـدة) التي بهـا رغمت آنـاف كـل مجـدع

* * *

١٧ ـ ولـلّه مـا حمّـلتـه من متـاعـب قهرت بها الأجواء في كل زعزع[٢]

١٨ ـ على حين تشكو الأرض من نزواتها ومن(رجفـة)تغشى وهـول مفـزّع

١٩ ـ فـللّه منـا كـل حمـد مـرتّـل ولـلّه منـا كـل شكـر مـرجـع

* * *

٢٠ ـ وما الشعب الا (العرش) صرحاً وقوة ولا (العرش) الا الشعب في كل مربع

٢١ ـ همـا مـا همـا الا (سعـود)وطـالمـا رأى شعبـه فيـه عـظيم التـطلع

٢٢ ـ فـطوبى[٣] لنا فيـك الهناء خمـائلاً وطوبى لك الترحيب في كل مسمع

٢٣ ـ ولا بـرحت فيك (العـروبـة) كلهـا (مـدعمة) في شـأوهـا المتفـرع[٤]

٢٤ ـ فيـالقهـا مـرهـوبـة وصفـوفهـا (مـوحـدة) في كـل أفق ومـطلع

٢٥ ـ ولا زال رب (البيت) يرعاك عاهلاً بطاعتـه تـزهـو على كل أروع[٥]

٢٦ ـ ومـلء طلاع البـر والبحـر مـرحب يحييـك فيـه كـل شـاد[٦]ومبـدع

٢٧ ـ وعشت (طـويل العمـر)بالحق قـائما وباللّه منصـوراً عـلى كـل مفـزع

* * *

---

(١) الفرند : السيف .

(٢) زعزع : كل شديد من ريح وغيره .

(٣) طوبى : كلمة استحسان أو هي أعلى مكان في الجنة .

(٤) المتفرع : المتشعب .

(٥) أروع : البطل الذي يروعك بشجاعته أو الشيء الجميل الذي يروعك بجماله .

(٦) شاد : الشادي هو المنشد الشعر أو الشادي هو المبتدىء في الابداع .

ذلك الفضل بل هو العدل حقا

١ - ان هذا (الأثير)[١] يصدح[٢] بالشكر ... ويبدي لك الولاء معيده
٢ - خالصاً مخلصاً تقياً نقياً ... سائغاً همسه رقيقاً نشيده
٣ - تتهادى به الرياح اغتباطاً ... وعلى كل أيكة[٣] (تغريده)
٤ - أنت للمسلمين ذخر وعز ... ولذا (الشعب) لا جدال (سعوده)
٥ - الربى[٤] والزبى[٥] وكل قبيل ... فيك لله قد علا تحميده

* * *

٦ - (ذلك الفضل) بل هو العدل حقاً ... شمسه أشرقت وقامت شهوده
٧ - أمة تفتديك أنك منها ... ولها (عاهل) عظيم صموده
٨ - هو منها أبصارها وهي منه ... حيثما انقض جيشه وجنوده

* * *

٩ - كل (حي) وكل (دار) و(كوخ) ... بك لجّت فجاجه وحشوده
١٠ - (رزقهم واسع) و(حماهم عزيز) ... (أمنهم وارف) ذليل مريده

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٢٤٧١ السنة ٢١ ص ١ في ١٣٧٦/١١/١١هـ .
المناسبة : ألقيت في الحفل لتوديع الملك سعود بمناسبة سفره الى الأردن الشقيق وقد نظمها في ١٣٧٦/١١/٩هـ .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) الأثير : المذياع .
(٢) يصدح : يرفع الصوت .
(٣) أيكة : الشجر الملتف .
(٤) الربى : المكان المرتفع .
(٥) الزبى : الحفر .

١١ ـ (مكرمات) تترى ومجد أثيل ... دونه (الشعر) مطرق و(قصيده)
١٢ ـ تغمر الصيف بالربيع حياة ... وهي للشعب من نداك (بروده)
١٣ ـ هي خير ونعمة وسلام ... عم تبشيره وأفرخ (عيده)

* * *

١٤ ـ ليس من طاقتي ولا في كياني ... أن أوفيك دونهم ما أريده
١٥ ـ إنما حسبنا وحسبك منا ... (دعوة الصدق) ما تناجى عقيده

* * *

١٦ ـ يا طويل النجاد[1] يا من تفدى ... والذي (جوده) ازدهى و (وجوده)
١٧ ـ لا تخلني أنطق شعراً مقفّى ... أو (عروضاً) يشوقني ترديده
١٨ ـ بل هو الرجع والصدى لقلوب ... أنت تدري من (حبها) ما تجيده
١٩ ـ أنت أرغدتها فراحت تباهي ... بك ما استقبل التليد جديده
٢٠ ـ وسواء اخلاصنا مستكناً ... ان نطقنا أو عزّنا تجريده

* * *

٢١ ـ إنما أنت تبتغي اللّه ذخراً ... يوم يرضيك بالجزاء (خلوده)
٢٢ ـ لك من ربك الشكور (حفيظ) ... ومن البر ربحه و (رصيده)
٢٣ ـ ومن الشعب ما استطاع ثناء ... يسمع الصمّ (برقه) و(رعوده)

* * *

٢٤ ـ أخرس الشعر منطق البعث عال ... بك في كل ما علا تشييده
٢٥ ـ (قوة) في السماء والأرض تحدو ... كل غاب تفديك منه أسوده
٢٦ ـ وبناء كأنه (الطيف) لولا ... أنه ثابت مكين وطيده
٢٧ ـ ومن النور ما يغض عيوناً ... ومن الغيث ما تقضّ رعوده

---

(١) النجاد : حمائل السيف وهنا كناية عن طوله وشجاعته .

٢٨ ـ «وثبـة» في البـلاد نشهـد فيهـا ما استوى صـرحه وراع نضيـده[١]

٢٩ ـ هي في الجهـل من (هـداك) ضيـاء وهي في (العلم) من ضحاك زنوده[٢]

٣٠ ـ مـا اجتبـاك الـرحمن الا ليحمي بـك (تـوحيـده) ويعلو عمـوده

٣١ ـ فـلك الحـفظ أين يـممـت ذرعـاً ومـن الـلّه دائـمـاً تـأيـيـده

٣٢ ـ ولـيـزدك الإلـه مـنّـاً وطـولاً ولتقم في ذراك شـرعـاً (حـدوده)

٣٣ ـ ولتعش نعمـة على النـاس طـراً ولـك العمـر ـ صفـوه، ومـديـده

* * *

(١) نضيده : أثاثه وما تنضد وتنظم من كل شيء .

(٢) زنوده : الزند فوق الساعد ويكنى به عن كل قوة .

بشرى لباكستان فيه مجاهدا

١ ـ أعـظم بـه من (عبقـري) مؤمـن (عبد العزيز) (الراجكوتي) الميمني
٢ ـ مهما تسامى فيه الشعر فيه مقصر عـن شـأوه (المتـألـق) المتـفـنـن
٣ ـ في كـل أنحاء (العـروبـة) صـوتـه بـل (صيتـه) يعلو بكـل (مؤذن)
٤ ـ هو في (البحوث)وفي المجامع كلهـا شمس تضيء على (التراث) المدجن
٥ ـ يـا طـالمـا انـطلقت بـه أسفـارنـا من قيـدهـا المتسلسـل المتبـطن

* * *

٦ ـ بهـرالمصـاقـع والمسـامـع رجعـه في كـلٍّ مـرتجـل وكـل ملحن
٧ ـ وأطـل فجـر العلم من نـفثـاتـه فـي قـوة وتـوثـق وتـيـقّـن

* * *

٨ ـ بشـرى (لباكستـان) فيـه مجـاهـداً ولشعبهـا المتـحفـز الـمتكـون
٩ ـ ولنـا بـه في (الضـاد) بحـر واسـع تـصغـي إلى (إعجـازه) المتبـين
١٠ ـ وكـأنما هـو في الاحاطـة بالهـدى (جمع الجوامع) أو (محيط الألسن)
١١ ـ ومن الفخـار لنـا تـلاقينـا بـه في خيـر أمسيـة بحبرنـا المتـدين
١٢ ـ من ليس يجحـد فضله ونتـاجـه في جـامعـات العـالم المتمـدين

(*) المصدر : حراء العدد ٣٠/٣١ ص ٢ في ١٧/١١/١٣٧٦هـ .
المناسبة : هذه القصيدة الرائعة المائعة أنشدها شاعرنا الكبير سعادة الأستاذ أحمد إبراهيم الغزاوي تحية للأستاذ العلامة (عبد العزيز ميمني) مدرس اللغة العربية بجامعة عليكرة بباكستان بمناسبة قدومه للحج .
البحر : من بحر الرجز .

١٣ ـ قد كنت قبل اليوم أحسب أنه قد جاوز (السبعين) غير مثمن
١٤ ـ فإذا به أزهى الشباب نضارة في (سمته) المتوقر المتزكن

* * *

١٥ ـ يا حبذا (اقبال) فيه (مكرماً) وسطوعه في أفقنا المتزين
١٦ ـ فله التهاني بالقدوم وانه بجوار (بيت الله) قرة أعين
١٧ ـ طوبى له بالاعتمار ومرحباً بالمدره المتعبد المتصون

* * *

رثاء شاعر الجزيرة العربية

١ ـ عز القوافي وعز(الرس)[١] و (القلما) واذرف مآقيك (مهلاً)[٢] واذرها حُمما

٢ ـ واربأ بقلبك أن يؤدي البكاء به فقد تمزق اربأً وانضوى[٣] ألماً

٣ ـ عصى اليراع يميني فيه راعشةً كأنما هي شلت أو هو انقصما

٤ ـ ينأى ويشهق ملتاعاً ويبهظني[٤] وقراً ويزفر في آهاته كظما

٥ ـ يقول: ماذا عسى تجديك (مرثية) والموت حق ولن يعدوك مرتغما

٦ ـ أكلما انهدَّ ركنٌ أو هوى علمٌ بخعت نفسك في آثاره ندما

٧ ـ آهٍ وآهٍ وما أدري أمنْ كبدٍ مقروحة أم هي (التفجير) مضطرما

٨ ـ أكاد أبلغ أسباب الدعاء بها تضرعا وطباق الأرض مرتطما

٩ ـ هل ينظر القوم قلبي رأي أعينهم وقد ترقرق في مقلتي وانقسما

* * *

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ٢٤٧٦ السنة ٢١ ص ١ في ٢٦/١١/١٣٧٦هـ .

المناسبة : نظمها في ١٥ رمضان عندما علم بوفاة الشاعر الكبير فؤاد باشا الخطيب وقد كتبت الجريدة التصدير التالي : (كان لوفاة شاعر العربية الكبير فؤاد باشا الخطيب أثر عميق في نفس شاعرنا . . . فتدفقت عواطفه الكريمة نحو الفقيد في هذه القصيدة الرائعة التي جاءت تعبيراً صادقاً عما يختلج به نفوس الجميع وما تكنه للفقيد من حب واجلال . . . لما قدمه بين يديه من تضحيات وخدمات لعروبته ولوطنه الكبير . . وقد جاءت معارضة لاشهر قصائد الفقيد وأشارت أبياتها إلى كثير من عيون وغرر هذه القصائد) .

البحر : من بحرالبسيط .

(١) الطرس : الصحف .

(٢) مهلاً : ما ذاب من الحديد .

(٣) انضوى : نحل وضعف .

(٤) يبهظني : يغلبني .

١٠ ـ وهل أعاني انفطار الحس من شجن أم (الشعور)تنزّى واستحال دما

* * *

١١ ـ قضى (فؤاد) غريب الدّار في بلدٍ مضى إليه ليلقى ربَّه (هرما)[١]

١٢ ـ لو كان يدري بأنَّ الموت يدركُهُ في(كابلٍ)لابتنى في (كابل)هرما[٢]

١٣ ـ أودى(الخطيبُ)الذي عزَّ (البيانُ)به و(الشعر) و (النثر) ما حلا وما نظما

١٤ ـ لكنه (الأجل المحتوم) أين لنا منه (الفرار) إذا ما انقضَّ أو هجما

١٥ ـ لا بد منه وما للمرء فيه يد ولا احتيال وان اثرى وان عظما

١٦ ـ سيّان فيه شجاع غير مكترث (بالجحفلين) ورعديد قد انهزما

١٧ ـ أجل هو الموت ما في الموت واقية كل يصير إليه حيثما استهما

١٨ ـ لا يفتدى منه ذو بطش بقوته ولا ضعيف توارى وانطوى سقما

* * *

١٩ ـ مشيئة اللّه تمضي وهي غالبة على العباد وتحدوهم بما حكما

٢٠ ـ لا «قيصراً» غادرت يوماً ولا تركت (كسرى) العتي ولا استثنتهما وهما

٢١ ـ ان الحياة غرور والمنى سَفَهُ وكل (فان) سيلقى ربه عسما

٢٢ ـ وأربح الخلق من يهدي السبيل بها (حقا) ويدّرعُ التقوى بها (كرما)

* * *

٢٣ ـ خدّاعة هي دنيانا وماكرة فاحذربحصدك أن تجنيه منهشما

٢٤ ـ ما عشت الا ابتلاء في مفاتنها فاستهد ربك فيها واشكر النعما

٢٥ ـ أحسن إلى كل من تلقى بما وسعت يداك فيهم وَمُنْ خَصْماً ودِن حَكما

٢٦ ـ (ولا يغرّنك ما منّت وما وجدت) فكم(شعوب)أصلت واصطلت(أمما)

٢٧ ـ خضراء نضراء إلا انها (دِمنٌ) هي الرفات اندثاراً والورى رمما

---

(١) هرماً : مسناً .

(٢) هرماً : بفتح الراء بمعنى البناء الذي بناه القراعنة قبوراً لهم .

٢٨ ـ هات الدموع وحسبي في البلاء بها ... ووبـلاً ومـهـما اغـدودقت رهـمـا
٢٩ ـ شـطر لمن أنـا أنعيـه جـرى مثـلا ... لكنـه فيـه أكـدى وارعـوى صمـمـا

* * *

٣٠ ـ مـا الدمـع إلا ضياء العين منهمـراً ... عبـر الجفون والا القلب منسجمـا
٣١ ـ أجل هو (اليد) في الأحزان تغسلها ... بيضـاء لكنهـا تستعجـل العـدمـا
٣٢ ـ مهمـا تخيّلها الابـداع شـافيـة ... فـإنهـا فلذات قـطعت ازمـا[1]

* * *

٣٣ ـ ويحي وويح (بني الفصحى) بمن ثكلت فيه (البلاغة) و (الاعجاز) معتصما
٣٤ ـ بـمن أراه وقـد أوفـى بمنـطقـه ... مـلء الجوانـح نبـلاً والعلى شيمـا
٣٥ ـ بعبقـري (ذوى الأطـواد) مـولـده ... لكنما هو (روح[2]الضـاد) مخترمـا
٣٦ ـ قضى وللعـرب الأحـرار دمـدمـة ... هي التحفـز الوعي الـذي احترمـا
٣٧ ـ أصغت إليـه نـزار وانتشت (مضر) ... في كل (جليّ) بمـا أشجى وما سقـما
٣٨ ـ غنّى بـأمجـادهـا الكبـرى وبشّـرهـا ... (بـوحدة) تجعـل الدنيـا لها خـدمـا
٣٩ ـ ان ظـل (اقبـال بـاكستـان) قـرتهـا ... بمـا استجاش ومـا أوصى ومـا رقـمـا
٤٠ ـ فـإن شـأو (فـؤاد) في عـروبـتـه ... مـا شئتـه سؤدداً أو شئتـه عِـظمـا
٤١ ـ فـمـا استفـز معـداً وهي غـافيـة ... كمثله شـاعـر طـارت بـه قـدمـا
٤٢ ـ ألـح فيهـا ازدهـاء واشتفى وشفى ... منها الغليل وحيـا (البيت والحرمـا)
٤٣ ـ غداة أكثر هذا الشعر(ألهيةٌ)بين(اللها[3] ... و (اللهى)[4] تستهـدف الأدمـا[5]
٤٤ ـ هنـاك أرسلهـا كـالـرعـد قـاصفـة ... (قصـائداً) تبعث الأجـداث والهمما

---

(١) ازماً : أوصالاً .
(٢) روح الضاد : يقصد اللغة العربية .
(٣) اللها : ما لهوت به وشغلك طرباً وتلذذاً .
(٤) اللهى : العطايا .
(٥) الأدما : الجلد .

٤٥ ـ لهفي عـلى ذلك الأسلوب تحسبـه (وشي الـربيـع)وعـذبـاً بـارداً شبـما
٤٦ ـ هو(الصواريخ ذوداً و(الصريخ وغى وهو الـظِّبا و(الـظُّبي) افتر أو خـطما
٤٧ ـ والنـار والنور بـل والنُّورُ ضـاحكـة أكمامه و(الضحى والليـل) ملتزمـا
٤٨ ـ هيهـات تدركـه الأجيـال صـاعـدة مهـما آشرأبت ومهـما أنجبت (عقما)
٤٩ ـ مـا كان الا هـدير العجـل مـرتجـلاً مهما ارتقى (منبراً) أو خاض ملتحما
٥٠ ـ كـأنـه والـبيـان الحـر مـنبجس من (أصغـريه) (زيـاد) أينما اقتحـما
٥١ ـ (معلقـات) لهـا في كـل مجتمـع شذى يضوع ورجع يُسْمِعُ الصُّمـما
٥٢ ـ أزرت بكـل كعـابٍ ذات عنعنـة من (القوافي) وأعيت كل من زعما
٥٣ ـ ومـا تـأثَّـلَ إلا كـل (فـاتنـة) تسبيـك معنى وتستهـوي النهى كلما
٥٤ ـ منهـا ومنهـا وكم منهـا (مغلغلة) و(أنها الهـاجع)النشـوى بمـا ارتسـما
٥٥ ـ (نفح الخزامى) أريجاً والطّلى مـرحاً و(لحن معبـد)[1] أو(سلّامة)[2] نغما
٥٦ ـ يا من فقـدناه(استاذاً) لنـا و(أبـاً) ومن وجـدنـاه في آثـاره (علما)
٥٧ ـ سقى ثـراك على (لبنـان) كـل غـد (ماءُ السماءِ) يـروّي السهل والأكـما
٥٨ ـ وجـادك الغيث سحاً صيّبـاً غدقـاً بـرحمـة اللّه من(أم القـرى) دِيَـما

* * *

١) معبد : كان مغنياً مشهوراً .
٢) سلامة : مغنية قديمة مشهورة .

واذا المجد أعوزته شهود

١ ـ مـرحباً بـالأميـر في (أفيـائـه) وبـإهـلالـه وحـسـن إخـائـه
٢ ـ مـرحباً (بـالعلي) قـدراً وشـأنـاً والأبـيّ الأبـي فـي آبـائـه
٣ ـ لـك يا صـاحب السمو (خـرام)[١] (دوحـة) رحبـة بـظل فـنـائـه
٤ ـ ولـو أن النبات بـالـرحب حيـا لشـدا الـزهـر وانتشى بغنـائـه
٥ ـ (آل ثـاني) في حب (آل سعـود) (أول) يـسـبـق الـورى بـولائـه
٦ ـ (سلف صـالـح) ومجـد (أثيـل) وبكم طـاول السهى[٢] ببـنـائـه

* * *

٧ ـ عـرب يـأرز الـتـراث إليـكـم فـي عنـاوينـه وفي سيـمـائـه
٨ ـ في ربـاكم حصـونـه وحمـاكم أُسـده الـرابضـون دون وقـائـه

* * *

٩ ـ وإذا الـمجـد أعـوزتـه شهـود كـان بـرهـانـه بكم في استـوائـه
١٠ ـ إننـا (العـرب) والعـروبـة حقـاً (خلق) لا يـريم[٣] عن خلصـائـه

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ٢٤٨٣ السنة ٢١ ص ١ في ١٣٧٦/١١/٢٥هـ
المناسبة : نظمها في ١٣٧٦/١١/٢٢هـ بمناسبة المأدبة الملكية التي أقيمت بالقصر العامر بجدة بعد مغرب يوم الخميس تكريماً للشيخ علي بن ثاني حاكم قطر .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) خرام : أنف الجبل .
(٢) السهى : أحد الكواكب .
(٣) يريم : يتخلى .

١١ ـ بل هو (الدين) و(اعتقاد صحيح) لم يشبه زماننا بريائه
١٢ ـ (جوهر) يبهر العيون ويرقى للسماوات نوره بصفائه
١٣ ـ ليس فيه (تقية) تتوارى بل (تقاة) حفاظها من ورائه

* * *

١٤ ـ بين أسلافكم أطلت بدور ساطعات تألقت بسنائه
١٥ ـ لم يزدها الجوار الا وداداً يقف الدهر مذعناً بازائه

* * *

١٦ ـ (عنعنات) هي الشهامة لولا أنها للوجود سر نمائه
١٧ ـ فرّق اللّه في العباد السجايا وهي فيكم خيارها باصطفائه
١٨ ـ ذلكم أنكم أساة أباة ورعاة طموحهم في رضائه
١٩ ـ يمموا شطره الوجوه امتثالاً و(بتوحيده) هدوا كل تائه[1]
٢٠ ـ وبأيمانهم أفادوا وسادوا وبأيمانهم حموا عن سوائه

* * *

٢١ ـ إنما ترضخ الشعوب وترضى بالشفيق الرفيق من رحمائه
٢٢ ـ بالذي حبه مكين قوي والذي لا يشط[2] في كبريائه
٢٣ ـ (كالمفدى) وما على الشعب إلاّ أن يفديه مخلصاً في فدائه
٢٤ ـ إنما عرشة (القلوب) وماذا بعد هذا نطيقه من ثنائه

* * *

٢٥ ـ ولهذا بما صبرتم ظفرتم ولكم في (المعاد) حسن جزائه

* * *

٢٦ ـ أيها (الضيف) و(المضيف) هنيئاً لكما بالقاء في آنائه

---

(١) تائه : ضائع ومنحرف .
(٢)يشط : يتجاوز .

٢٧ ـ بكما الشعب و(الشعاب) ربيع غمر (الصيف) نضره بروائه

* * *

٢٨ ـ أنا لا أنفث (القوافي) لغواً بل هي الصدق شفني بدعائه

٢٩ ـ (قطر)[١] و(الرياض)[٢] بل كل قطر[٣] عربي يسرنا بارتقائه

٣٠ ـ (ديننا جامع) هدانا قويم (نطقنا واحد) على سينائه

٣١ ـ من (معد) أصولنا وحمانا لا يبالي الحتوف في استصلائه

٣٢ ـ (الرسالات)[٤] من ضحاه استهلت و(الحضارات) أشرقت من جوائه

٣٣ ـ واليها (الحنين) يعزف لحناً تتناجى المهود في إحيائه

* * *

٣٤ ـ ما علينا إذا استقمنا آدّكت هذه الأرض أو هذي كل شائه[٥]

٣٥ ـ نحن بالله أمة ذات ماض أنجز الله وعدنا باقتفائه[٦]

٣٦ ـ ما صلحنا فنحن غرس النواصي ولنا السبق بالظبا[٧]والبدائه[٨]

٣٧ ـ قد عزمنا على البقاء وإنا لعلى عهدنا ورهن وفائه

٣٨ ـ ومن الخير أن نسوي صفوفاً لاتقاء الأذى ودفع بلائه

* * *

٣٩ ـ ما هو (المجد) من يسلني أجبه انه (بالسعود) في (أضوائه)

٤٠ ـ (ملك) شعبه نهوض وبعث وحياة تنبتّ في أرجائه

---

(١) قطر : احدى دول الخليج شرقي المملكة عاصمتها الدوحة .

(٢) الرياض : عاصمة المملكة العربية السعودية .

(٣) قطر : يطلق على كل اقليم .

(٤) الرسالات : يقصد الرسالات السماوية ببعث الرسل .

(٥) شائه : مشوّه التفكير بصده عن الطريق بعمله أو فكره .

(٦) اقتفائه : اتباعه .

(٧) الظبا : حد السيوف .

(٨) البدائه : العقول النيّرة .

٤١ ـ وكـأن الأيـام فـيـه شـهـور والليـالي أيـامـنـا بـاجتـلائـه
٤٢ ـ كلمـا الشمس أشـرقت بصبـاح قـرن الـلّه رأدهـا بـازدهـائـه

* * *

٤٣ ـ وفّـق الـلّه سـعـيـه ولـيـبـارك في (مشـاريعـه) وفي نـعمـائـه
٤٤ ـ ولـيـزده تـبـصّـراً وأنـاة مـا مـشى (دارع) بـظل لـوائـه
٤٥ ـ ولتعش يـا (علي)[1] صنو (سعـود) والأمـيـر الأثيـر مـن أصفـيـائـه

* * *

(١) علي : أمير قطر علي آل ثاني .

العين الجديدة

١ ـ جرى ماؤها عذباً وماست شعابُها (مشاعر) ملء الخافقين قِرابُها
٢ ـ تكاد بها الأنفاس من كل تلعةٍ تجاوب بالأصداء يعلو خطابها

* * *

٣ ـ كأن رباها بالثناء معطراً إليك أفاضت واسبكرت هضابها
٤ ـ عفار قفار أصبحت وهي (جنة) وكانت جفافاً يقشعر ترابها
٥ ـ إذا (المزن) حامت فوقها في عشية بكت جدبها واستن فيها انتحابها
٦ ـ تثقف ظمأى للحياة ودونها مفاوز يخشى وحشها وسرابُها
٧ ـ ويزفر من غيظ ثراها ودوحها ويشهق مغلول اليدين ضبابُها
٨ ـ مراغمة حسرى تلج بها الرؤى وتصحو ومحمرّ النجيع خضابها
٩ ـ حطام من الاهمال ردم من البلى موات تحاشى لابتيها غرابها

* * *

١٠ ـ مضت حقب تترى عليها عقيمة وطاف بها من جانبيها خَرَابها

(*) المصدر : البلاد السعودية ع ٢٤٩١ السنة ٢١ ص ١ في الثلاثاء ٤/ ذي الحجة/ ١٣٧٦هـ .
المناسبة : (إنه صوت الشعب المدوي يتجاوب في ضفاف وادي الخليل عما تختلج به الجوانح وتضطرب به الأفئدة والقلوب من حب خالص ووفاء صادق للجالس على العرش عاهلها المفدى الذي تفيض أنامله بالخير العميم والبركات التي تصافحنا بالباقيات الصالحات مع مطلع كل فجر وفي ظلال أضوائها المشعة المشرقة تبتسم كالآمال الكبيرة ولقد كان وصول العين الجديدة إلى مكة المكرمة مع هلال هذا الشهر المبارك فاتحة عهد جديد لعاصمة الإسلام . . وفي هذه القصيدة يعبر شاعر الشعب عن فرحته بهذه الفيوض الجديدة) وقد قيلت في غرة ذي الحجة عام ١٣٧٦هـ .
البحر : من بحر الطويل .

١١ ـ تلمّ بهـا (ريـح السمـوم) بـليلة ... ويصلى سعيـراً بهمهـا وضبـابهـا

١٢ ـ ويسقط فيها (الطير) إذ هو سانح ... ويبـرح عنهـا والشواظ[١] لعـابهـا

١٣ ـ وللوفـد في أم القـرى[٢] ورباعهـا ... ضجيج على (الآبار) شح انسكابُها

١٤ ـ يـؤمّـونهـا مـطويـة كـضلوعـهم ... وأكبـادهم حرّى[٣] يشب التهـابهـا

١٥ ـ مرنقة[٤] مـا ان يبل بهـا الصدى[٥] ... وكالحنظل المنقوع في الجوف صابها[٦]

١٦ ـ يـزيد بهـا الملهوف وقـداً ومـا لـه ... سواها اضـطراراً والحميم رضابهـا

* * *

١٧ ـ كذلك كان (الحج) مـا بين خائف ... وذي غلة يشتـد فيـه عـذابـهـا

١٨ ـ عشيّـاتـه تـرنـو إلى (غـدواتـه) ... رفـاتـاً كفـاتـاً لا يـرجى إيـابهـا

١٩ ـ إذا نام لم يأمن وان سار في الضحى ... أحاطت بـه بين الـرعـان[٧] ذئـابهـا

٢٠ ـ وان هـو أصغى لـلعـواء فغـارة ... مـدمدمـة من ماضغيـه استلابهـا

٢١ ـ يـمنّ عـليـه أن يعـيش إذا نـجـا ... وهيهـات ينجـو مـا تمطى يبـابهـا

* * *

٢٢ ـ تصـاريف مـرّت كـالأسـاطيـر ضلة ... وأردى بهـا في الغـابـرين شغـابهـا

٢٣ ـ محاها الهـدى بالسيف محـواً وأبدلت ... (مثـاني) من وحي السماء (كتـابها)

٢٤ ـ سـواء بها الجـاني عتياً[٨] وامّعـاً[٩] ... متى هـو يجني حق فيـه عقـابهـا

* * *

---

(١) الشواظ : لهب لا دخان له .

(٢) أم القرى : مكة المكرمة .

(٣) حرّى : عطشى .

(٤) مرنقة : مكدرة .

(٥) الصدى : العطش .

(٦) صابها : الشيء المر شديد المرارة .

(٧) الرعان : الجبل المرتفع ورعن بمعنى ارتفع والرعونة الطيش .

(٨) عتياً : المتكبر المتجاوز الحد .

(٩) امّعاً : الذي يتبع غيره دون تفكير .

٢٥ ـ فليت الأُلى بالأمس ريعوا وزلزلوا وسالت بهم بين الفجاج حصابها[١]

٢٦ ـ تباروا إلى(السلسال)في كل مرقب ترقرق أنهاراً فراتاً شرابها

٢٧ ـ تفجّر من صخر به اخضرّت الربى كما ارتجست بالغاديات ربابها

٢٨ ـ أريقت عن الأبصار في مهج الثرى (قروناً) وأعيا المترفين انسيابها

٢٩ ـ فأشرعها (عصر السعود) مناهلاً حلالٌ حمياها لُجينٌ[٢] مذابُها

٣٠ ـ تهدر كالأمواج في غير منّةٍ وتسلك في الأحياء شتى انصبابها

٣١ ـ وتجعل من صيف الفصول ربيعَها فيخضل فيه زهرها ورطابها

٣٢ ـ مشاعاً أبيحت ما عليها (مملأً)[٣] ولا هي كالضحضاح[٤] غر انتضابها

٣٣ ـ كأني بها في صفوها وخريرها ترنّم (الحانا) شجياً طرابها

٣٤ ـ يسير بها (سرُّ الحياة) مقبلا ويفتر بين (المأزمين)[٥] حبابها[٦]

* * *

٣٥ ـ فيا ابن الذي في ظله ائتلق الهدى ومن هو من كل القلوب مثابها

٣٦ ـ ويا قرّة الإسلام والعرب والذي أياديك لا يحصى تباعاً حسابها

٣٧ ـ تبارك فيك الخير والبر وارتوت بك (البيد)[٧] واستهوى الملبين قابها

٣٨ ـ بنيتم على الاحسان والعدل عرشكم دعائم نيطت بالثريا حقابها

٣٩ ـ فما الشمس إلا صفحة من سجلكم لو انجاب عن بعض العيون حجابها

* * *

٤٠ ـ إذا لم نطق كل الثناء فجلّه على نعم يهمي ولياً سحابها

---

(١) حصابها : الحجارة الصغيرة .

(٢) لجين : الفضة .

(٣) محلأ : حلأ على الشيء أحاطه بسور للاستئثار به .

(٤) الضحضاح : الماء القليل لا يروي .

(٥) المأزمين : مفردها مأزم وهو الطريق الضيق بين الجبال .

(٦) حبابها : الحباب فقاقيع الماء .

(٧) البيد : الصحارى الواسعة المهلكة .

٤١ ـ نـزيد بهـا حمداً وشكـراً على المـدى ونـزهو وعقبى البـاقيات احتسـابهـا
٤٢ ـ ولـو نُـظِمـتْ آثـاركم لـتمـثـلتْ (خرائد) يغني عن (بياني) انتصابها
٤٣ ـ بذلتم بها الغـالي نضاراً وعسجـداً ويـوم غـد (جنـات عـدن) ثـوابهـا

* * *

٤٤ ـ فـلا زلت يا سعـد السعـود ورمـزه طـلائعك الخضـراء نصـر ركـابهـا
٤٥ ـ تغنيـك نشـوى بـالمفـاخـر (أمـة) يفـديك منهـا (شيبهـا) و(شبـابهـا)

* * *

٤٦ ـ وأحسبنـا نـدعـو لكـل (مـوحـد) إذا دعـوة الإخلاص نـادى مجابهـا
٤٧ ـ بحفظ (طويل العمر) رافع صرحها ومحيي رباها (تـاجها) و(مهـابهـا)

* * *

(سعود) سعود رجعها وهتافها

١ ـ (صباح) به الدنيا تضيء وتشرق و(ذكرى) بها (الايمان) يزكو ويعبقُ
٢ ـ أرى كل باد في البلاد وحاضر وكل مقيض[١] (بالتهانيّ) ينطقُ
٣ ـ تكاد (الروابي الخضر) قبل قطينها[٢] إلى (صاحب التاج) المعظّم تسبقُ
٤ ـ (سعود) (سعود) رجعها وهتافها قلوب بها الحب المبشّر يخفق
٥ ـ نرى في محيّاه الوسيم أشعة هي (النور) نورالحق والحق أبلق[٣]
٦ ـ تغشّى قلوب المؤمنين ولاؤه وشفّت به الأبصار وهي تحدّق[٤]
٧ ـ فلا مرية فيه ولا هو زلفة ولكنه الفضل الذي منه يهرق[٥]

* * *

٨ ـ أفأنا به والأرض رجف وفتنة إلى ظل عرش (بالشريعة) يرفق
٩ ـ إلى من أفاض اللّه من (بركاته) على شعبه الآلاء فهي تدفّق
١٠ ـ شواهدها ما كل عين قريرة تراه وأدناه السماك[٦] المنسق

(*) المصدر: البلاد السعودية ع ٢٥٩٦ السنة ٢٢ ص ١ في ١٩/ ربيع الثاني/ ١٣٧٧هـ .
المناسبة : قيلت بمناسبة عيد جلوس الملك سعود على العرش .
البحر : من بحر الطويل .
(١) مقيض : الذي ينطوي قلبه على التهنئة .
(٢) قطينها : الماكثين على الماء أو الخادم ويقصد هنا سكان الروابي .
(٣) أبلق : أبيض واضح .
(٤) تحدّق : تواصل النظر .
(٥) يهرق : يتدفق منصباً .
(٦) السماك : يطلق على النجم والمقصود به هنا المكان المرتفع .

١١ ـ (أبـا الفهد)كم للّه من فضـل نعمةٍ بها أنت في الإسلام كالويل تغدق[١]

١٢ ـ وكم لك في الجلّى تـأزّم من يد هي الشمس في الظلماء إذ هي تغسق[٢]

* * *

١٣ ـ أجل لم تزل تـدعو إلى الخـير مخلصاً وتنضح عن(حق الشعوب)وتصـدق

١٤ ـ وتسعى الى نبـذ الضغـائن تـارة وأخرى إلى الحب الذي هـو أوفق

١٥ ـ وتـحتـمـل الأعبـاء وهـي ثقيـلة وتعتسف[٣] الأجـواء وهي تفتّق[٤]

١٦ ـ تبشّـر بـالإسـلام والسلم مـوقنـاً بـأن لك (السبـع الـطبـاق) تصفّق

١٧ ـ ومهما تدجّى الخطب كالليل حالكاً فـرأيـك فيـه (الكـوكب) المتـألق

١٨ ـ ومـا أعجب الأحداث في نـزواتهـا وأعجب منهـا أنهـا بـك تفـرق

* * *

١٩ ـ لقـد هم شكـر اللّه فيـك عبـاده وحسبك أن تصغي إليهم وينطقـوا

٢٠ ـ تقحّمت أحشاء الخطوب وخضتهـا بحـوراً بها الأهـوال كالمـوج تطبق

٢١ ـ وشيّـدت في (قلب الجزيـرة) دولة هي (الـدين والدنيـا) رؤىً تتحقق

٢٢ ـ بهـا مضـر عـزت وعـزّت (ربيعـة) ومنهـا تهـادى (فيلق) ثم (فيلق)

٢٣ ـ أمولاي ان الشعب حولك شاخص إليـك وفي الأعبـاء مـا هـو مـرهق

٢٤ ـ تجشّمت مـا لا يستطيـع احتمـالـه سـواك وكم عبـر النجـوم تحلق

* * *

٢٥ ـ حـنـانـك ان اللّه بـالـغ أمـره و(شخصك) فيه كـل شعبك يـرمق

٢٦ ـ تـرفّق بـه رحمـاك تـرفق بـأمـة بـك اللّه أحيـاهـا وفيـك تـأنّق

٢٧ ـ وللّه مـا أسـديت للعـرب من يـد ومـا أنت تسـديـه ومـا أنت تنفق

---

(١) تغدق : الاغداق الاكثار .

(٢) تغسق : يشتد ظلامها .

(٣) تعتسف : تجبر وتقهر .

(٤) تفتّق : تفتّح وتكشف .

٢٨ ـ ولـلّه رحـلات تـشـق بـعـيـدة تقحّمتها والشرق والغرب يطبق
٢٩ ـ ولله مـا دنت (العـروبـة) كلهـا بفضلك فيه يوم حيّتك (جلّق)[١]
٣٠ ـ وصلت بـه حبل الاخـاء مـوفّيـاً بعهـدك بـرّاً رغم من يتحـذلـق

* * *

٣١ ـ ومن كـان باللّه العـظيم اعتصـامـه فمـا نصـره إلا القـريب المحقق
٣٢ ـ ليتلمسنّ الصـادقـون مـثـالهـم من (الصـدق) حقاً مـا به تتصـدق
٣٣ ـ فـليس لـهـم إلا وراءك خـطوة وليس لهم الا (اقتنـاعـك) منـطق

* * *

٣٤ ـ ومن (كسعـود) في الـوفـاء بعهـده على أنك (الطود) الذي لا ينتق[٢]
٣٥ ـ تـطامـن أحيـانـاً وتـنقضّ تـارة ويـا بؤس ما يهـذي به المتمخـرق
٣٦ ـ ويـا حبـذا منـك التغـاضي وحبـذا تـألفـك الأشتـات وهي تـفـرق
٣٧ ـ (سعود) وما بي حاجة حين وصفـه إلى (لقب) أغنـاه عنـه التفـوق
٣٨ ـ إذا مـا ملوك الأرض بالتـاج أكبروا فـإن به (التيجـان) تـزهـو وتشـرق
٣٩ ـ ومـا الشعـر إلا مـا بنـاه بنـائـه ولا النثـر الا غيثـه الـمتـرقـرق
٤٠ ـ أقـام على الأنقاض صـرحاً ممـرّداً بـه (العرب العـربـاء) تعلو وتسمق
٤١ ـ وأطلقتها بين (اليمامة)[٣] والعلا[٤] سـوابح كـالصـاروخ إذ هـو يـطلق
٤٢ ـ ومـا هي (تـرويـع) ولا هي (دُرة) ولكنهـا (التثقيف) ينمـو ويعمـق
٤٣ ـ فمـا أورث الآبـاء أبنـاءهم جـدى كـأخلاقهم والفـرع بالأصـل يلحق
٤٤ ـ تـراث الألى صلى الإلـه عليهمُ ولم يهـد فيمـا بينـهم متملق

* * *

---

(١) جلّق : اسم من أسماء مدينة دمشق .

(٢) ينتق : يرفع من مكانه ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم . . . ﴾ .

(٣) اليمامة : قرب الخرج وتبعد عن الرياض ٨٠ كيلو متراً .

(٤) العلا : في الشمال الغربي للمملكة تابعة لمنطقة المدينة المنورة .

٤٥ ـ بلى هـو أقـوى بـاليقيـن وإنهـا لأثـمن مـن كـل الكنـوز وأعلق
٤٦ ـ وما يستوي الشعبـان شعب موحـد يذبّ عن (التقوى) وشعب مـزندق
٤٧ ـ يـظن (بنـو حـواء) ضـل ضـلالهم ظنونـاً وأن الشهب منهم ستفـرق
٤٨ ـ فـراغـوا بـأكبـاد السمـاء وليتهم على الأرض عاشوا (منصفين) واشفقوا
٤٩ ـ وقـد أرجفـوا ان (الفنـاء) بمُلكِهِمْ وأن لهم بـأساً شـديـداً سيصعق
٥٠ ـ إذا كـان هـذا علمهم في ازدهـاره فكيف بهم في (جهلهم) وهو أخرق
٥١ ـ ألم يعلمـوا أن السماء (مراصـداً) تـحيط وأن الأرض عـنهـم تشـقّق
٥٢ ـ وأن الـذي سـوّى البنـان لقـادر (على كل شيء) وهو (ما شاء يخلق)

* * *

٥٣ ـ ومن أمر ربي (الروح) مـا هو كنهـا فـان وعـوا أسـرارهـا فليبـذرقـوا[1]
٥٤ ـ لئن نحن خفنا لم نخف غير سخطه بتفـريـطنـا والعفـو بـاللّه أخلق
٥٥ ـ ألا اننـا بـالعلم نؤمن مـا اهتـدى بـه النـاس أو عـزّوا بـه وتفـوقـوا
٥٦ ـ ومـا كان (اعـداداً) وما كـان (قوة) فـذلـك (علم) بـالكتـاب مصـدق
٥٧ ـ وأحسبنـا أمضى إليـه عـزائـمـا واهدى سبيلاً في الحيـاة وأوثق
٥٨ ـ وذلـك مـا يـدعـو إليـه (مليكنـا) (سعـود) وفيه الشعب يـرقى ويأرق
٥٩ ـ و(للخلد) نبني لا نـريـد بغيـره بـديـلاً وفيـه بـل إليـه نشـوّق
٦٠ ـ هنالك في الفـردوس نرجـو متاعنـا وللنـار من يشقى ومن يتـوبّق[2]
٦١ ـ ونسـأل رب العـرش جـل جـلالـه (لعـاهلنـا) التـوفيق وهـو مـوفق

* * *

(١) فليبذرقوا : من بذرق الماء بدده واسرف فيه .
(٢) يتوبق: يسرف في الانحراف .

فرحة الشعب

١ ـ (الشرق) عوفي وقد عوفيت والعُربُ ... و(المجد) والفضل والأخلاق والأدبُ

٢ ـ ما غبت عَنْ (أعينٍ) تمشي القلوب بها ... اليك والشوق كالبركان يلتهبُ

٣ ـ ولا اطمأنت بنا يوماً مضاجعنا ... حتى برئت وكانت كلها تجب[١]

٤ ـ تجاوزت المدى (عبر المحيط)[٢] بنا ... أشجاننا وهي كالأمواج تصطخبُ

٥ ـ ندعو لك اللّه والأبصار شاخصة ... إليك والبشريات البيض ترتقب

٦ ـ لو أنها ملكت من أمرها (خُبِراً) ... وما مسّك الدهر سقم لا ولا تعب

* * *

٧ ـ إذن لأبدلك (الاخلاص) في شغف ... ما أنت تشكو وأين الماء والخشب

٨ ـ هيهات لو أننا اسطعنا نملِّكُها ... (جوارحاً) لك من نور هي العجب

٩ ـ جرّعتنا الصبر (زقوماً)[٣] مرارته ... من حيث لا (لكنة)[٤] تجدي ولا ذرب

١٠ ـ البحر من دوننا شتى غواربه[٥] ... والبر منقطع والجو مرتهب

١١ ـ وأنت تدّرع (الايمان) في ثقة ... باللّه والكون بالأخطار يرتعب

(*) المصدر: البلاد السعودية ع ٢٦٦٩ ص ٢/٣ في ١٣٧٧/٧/١٥هـ.

المناسبة: ألقيت بمناسبة الحفل الذي أقيم لعودة ولي العهد الأمير فيصل في فندق الكندرة.

البحر: من بحر البسيط.

(١) تجب: تضطرب خوفاً.

(٢) المحيط: يقصد الأطلسي.

(٣) زقوماً: شجر ذات شوك شديد المرارة وهو طعام أهل النار.

(٤) لكنة: ثقل النطق.

(٥) غواربه: سفن الحرب.

١٢ ـ تغشاه كالليل أحداث مدمدمة[١] هي (الصواريخ) والأقمار (والشهب)
١٣ ـ تصطك حيرى بها الأسماع من فزع والصدع والرجع والأسنان والركب
١٤ ـ وللجوانح مثل الطير أجنحة (معلقات) بنا والأفق يضطرب

* * *

١٥ ـ نراك ملء مآقينا وأعيننا والشمس في خدرها والبدر محتجب
١٦ ـ تغدو إليك على برح وفي قلق كي نطمئن وكم أزرى بها النصب

* * *

١٧ ـ مولاي ما كان وايم اللّه من ملأ الا شفاءك في اخباته الأرب[٢]
١٨ ـ السر كالجهر والنجوى علانية بأن تصح ومن أشهادنا (الأهب)[٣]

* * *

١٩ ـ ذرني أبثك شجو الشعب مغتبطاً بما به أنت عند اللّه تحتسب
٢٠ ـ كم سهّرتْنا الليالي فيك وانتبغت كأنها حقب أو أنها حقب[٤]

* * *

٢١ ـ أما (المحاريب) فاسألها وقد حشدت ألم تكن بك في الأسحار تصطحب
٢٢ ـ ما قام من راكع فيها ومبتهل للّه إلا بأن يرعاك يقترب

* * *

٢٣ ـ تاللّه ما أرهف الجراح مبضعه في واحد بل بشعب فيك يرتئب

* * *

٢٤ ـ جميعنا لك (عبد اللّه)[٥] حين مضت به إليك (ذوات النفث)[٦] تنجذب

---

(١) مدمدة : تصيب بضررها عامة الشعب .
(٢) الأرب : الحاجة والأمر يتوثق .
(٣) الأهب : الجلود .
(٤) حقب : هو الزمن الطويل ويطلق على أكثر من ثمانين عاماً .
(٥) عبد اللّه بن فيصل بن عبد العزيز .
(٦) ذوات النفث : الطائرات النفاثة الحديثة .

٢٥ ـ ومـا الـوقـود بهـا إلا لـواعجنـا ولا (التضرع) إلا صوتها اللجب[١]

* * *

٢٦ ـ ومـا عنيت بهـذا (السن) أرفعـه ومنك عزم الشباب النضر يأتشب[٢]

٢٧ ـ لكنما هو محض[٣]الحب لا حرج فيـه ولا فريـة[٤]تخشى ولا كـذب

* * *

٢٨ ـ حكى (سعـوداً) أخوه فيصـل وهما (عبد العزيز) الذي يزهو به النسب

٢٩ ـ فيـه (السعـوديـة الكبـرى) ممثلة وكُلُّ ذي مقةٍ[٥]فيه «أخٌ» . . . «وأبُ»

٣٠ ـ مـا غبت عن قلبه يـومـاً ومـا فتئت بـه عليك صـدور الشعب تـرتحب

٣١ ـ وكـل آنـائـه بـالـعبء مـثـقـلة **وهي (الهدى) والضحى والكدح والدأب**

٣٢ ـ ما آب من رحلة في الأرض قاصيـة الا الى مثلهـا في المجـد تـرتقـب

٣٣ ـ لم يأل جهداً ولم يركن إلى دعة[٦] والخطب بالخطب يستشرى[٧] وينتشب

٣٤ ـ فكـان أول من سـاد السـلام بـه في العالمين ومن زالت به الكـرب

٣٥ ـ لقـد أضاءت بـك البشرى مـرابعنا وزال عنك إلى أعدائك الوصب[٨]

٣٦ ـ وأصبح الشعب مذ أقبلت في (جذلٍ)[٩] (ونعمة) لك منها الأجـر والسبب

* * *

٣٧ ـ ومـا (المـودة) إلا مـا بـه انـطلقت كنـائن الـروح لا الأمـطار والكتب

* * *

---

(١) اللجب: كثرة الأصوات وتعدد مصادرها .

(٢) يأتشب : يختلط .

(٣) محض : خالص .

(٤) فرية : الكذب والقول غير الصحيح .

(٥) ذو مقة : ذو محبة .

(٦) دعة : راحة .

(٧) يستشري : يشتد وينتشر .

(٨) الوصب : الوجع والمرض .

(٩) جذل : فرح وسرور .

٣٨ ـ هـا نحن نسجد للرحمن نحمـده حمـداً ويغمرنـا بالفـرحـة الـطرب
٣٩ ـ فليهنـأ الـوطن الغـالي «بفيصله» وليهن فيه الهدى والسمر والقضب
٤٠ ـ وليحفظ اللّه (رب التـاج)(عاهلنـا) (صقر الجزيرة) من عزت به العرب
٤١ ـ وليجمـع اللّه فيه الشمـل في رغد ما أومض البرق وانهلت به السحب

* * *

تحية المملكة العربية السعودية لضيف البلاد الأمير الحسن

ولي عهد المملكة المغربية الشقيقة

١ ـ حيّ «الاخوة» في (الأمير) العبقري ... وولي عهد المغرب المتصدر
٢ ـ في القائد «الحسن»[١] الكريم وشعبه ... بكهوله وشبابه المتحرر
٣ ـ في (ابن العظيم) أبي العظيم (محمد)[٢] ... رمز الفتوة والكفاح الأزور[٣]
٤ ـ من تشهد الدنيا له بجهاده ... ونضاله المتحفّز المتطور
٥ ـ الرائع الوضّاء والبطل الذي ... قرّت بمسرآه عيون (المشعر)

* * *

٦ ـ يا أيها القمر المسطل بنوره ... و(المقتفي) في شعبه المتنور
٧ ـ ان الجزيرة فيك تلقى «أمة» ... في شخصك المتألق المتبصر
٨ ـ وتصافح الايمان في مراكش[٤] ... في كفّ خير موقر ومؤمر
٩ ـ وترى بوجهك وهو وضّاء السنا ... سيما الجلال وفرحة المستبشر
١٠ ـ كأبيك في (وثباته) وثباته ... وحفاظه المتحرز المتجمر
١١ ـ فخر (الأبوة) والبنين ومن به ... (صينَ التراثُ) برغم كل مسخر

* * *

(*) **المصدر**: البلاد السعودية ع ٢٦٧٢ السنة ٢٢ ص ٣ في ١٣٧٧/٧/١٨هـ .
المناسبة : نظمها في ١٧/ رجب بمناسبة زيارة ولي عهد المغرب الأمير الحسن وهو الملك حالياً حين زار المملكة في رجب ١٣٧٧هـ وأدى العمرة .
البحر : من بحر الكامل .
(١) الحسن : هو الحسن محمد الخامس ملك المغرب حالياً .
(٢) محمد : محمد الخامس الذي قاوم الاستعمار وأصبح ملكاً للمغرب توفي ١٣٦٩هـ .
(٣) الأزور : القوي . (٤) مراكش : مراكش مدينة كبيرة في المغرب وكانت تطلق على بلاد المغرب .

١٢ ـ مرحى لك التحليق في الأفق الذي ... يفترّ مختالاً بعصر مزهرِ
١٣ ـ «بمهابط الوحي» التي نزلت بها ... (أي الكتاب) على البشير المنذر
١٤ ـ ولك التحية من قلوب أفعمت ... بالحب يشرق كالصباح المسفر

* * *

١٥ ـ ما نحن الا وحدة مكنونة ... بين الصدور تجيش عبر الأعصر
١٦ ـ فطرت على التوحيد وانطلقت به ... في العالمين تحيط بالمستكبر
١٧ ـ لا تستنيم على الأذى أحشاؤها ... وصقورها تنقض في المستعمر
١٨ ـ وكيانها مهما تباعد واحد ... بين (الرباط)[١] وفي (الرياض)[٢] و(شيزر)[٣]
١٩ ـ نتحسس الآلام بين شغافنا ... حرّى ونزأر في الحمى (والمهجر)
٢٠ ـ من عنصر وسط تخير نجره[٤] ... (رب العباد) فكان للمتخيّر
٢١ ـ يتلفت التاريخ وهو مطأطىء ... تلقاءه وتخرّ جبهة (قيصر)[٥]
٢٢ ـ وتطالع الدنيا كواكب هديه ... بالسلم والاسلام لا بالصرصر[٦]
٢٣ ـ ينزع الطواغيت العتاة عن الهوى ... والعابثين عن الخنا[٧] المتدهور
٢٤ ـ ويسابق الأفلاك في دورانها ... نحو (الخلود) على تقى وتبصر
٢٥ ـ يرنو إلى (الفردوس) منتشي الرؤى ... في قوة وسماحة وتحضر
٢٦ ـ ويشق أكباد السماء دعاؤه ... (متجاوباً) للخالق المتكبر

* * *

---

(١) الرباط : عاصمة المملكة المغربية .
(٢) الرياض : عاصمة المملكة العربية السعودية .
(٣) شيزر : أنقاض مدينة في سوريا على العاصي فتحها أبو عبيدة وفيها قلعة حصينة ومنها خرج أسامة ابن منقذ صاحب كتاب الاعتبار.
(٤) نجره : حسبه وأصله .
(٥) قيصر : لقب يطلق على ملوك الروم .
(٦) الصرصر : صوت الذهب .
(٧) الخنا : الفحش في الكلام .

٢٧ ـ سيان منا من بطنجة[١] داره و(الأطلسي) ومن بحرّة خيبر[٢]
٢٨ ـ كل يذود عن الحياض ويفتدي وجميعنا في الروض غاب معسكرِ

* * *

٢٩ ـ ولقد نظرتُ فما رأيت سوى الضحى في ظلِّ (عاهلنا) العظيم الأكبر
٣٠ ـ علم وتشييد وجيش باسل وتقدم يجتاح كل تأخر
٣١ ـ وتنافس في المكرمات وصبوة بالباقيات وعزة للأكثر
٣٢ ـ (الأمر بالمعروف) فرض واجب يقضي ويزجر كل طارىء منكر
٣٣ ـ والأمن باسم اللّه يبسط ظله والعدل والإحسان غير مقتر

* * *

٣٤ ـ من حيث ما أهللت تنضح غبطة بضيافة (الملك) الحبيب المؤثر
٣٥ ـ من لايكاد البرق يدرك ومضه[٣] ومضاءه في عزمه المتشمر[٤]
٣٦ ـ الواهب الدنيا لنصرة دينه والمستقيم على الصراط الأنور

* * *

٣٧ ـ منح العروبة في الجزائر[٥] مابه (تعتدُّ) في كبح العدو المدبر
٣٨ ـ وهمى لها بالمال وبلاً صيّباً[٦] من كل مضنون به ومقدر
٣٩ ـ حتى الألى بحجورهم ومهورهم وهبوا لها من اثرة بتأثر

---

(١) طنجة : هي الميناء على مضيق جبل طارق .
(٢) خيبر : مدينة في المملكة العربية السعودية قرب المدينة المنورة تشتهر بالتمور وقد غزاها الرسول صلى اللّه عليه وسلم عندما كان اليهود فيها .
(٣) ومضه : سرعة شعاعه والتماعه .
(٤) المتشمر : رفع الثوب للتهيؤ والتحفز .
(٥) الجزائر : دولة عربية تقع على البحر الأبيض المتوسط وهي من أكبر الدول العربية مساحة ويحدها من الغرب المغرب ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تونس ومن الجنوب الصحراء الكبرى .
(٦) صيّباً : مصبوباً بكثرة بما يحمل من خير .

٤٠ ـ (والقانتات العابدات عقائلاً) تابعنه في بذله المتكرر

* * *

٤١ ـ هو ما سمعت وما رأيت وما ترى في حبه المتدفق المتفجّر

* * *

٤٢ ـ هيهات ما للشعر في أمجاده إلا اعتراف محلّق ومقصّر

٤٣ ـ فاهنأ «بعمرتك» التي أديتها في جانب البيت العتيق الأطهر

٤٤ ـ واعلم بأنك من سعود شبله وصديقه في قصره المتعطر

٤٥ ـ ولك الحياة رغيدة وسعيدة في ظل (والدك) العظيم القسور[1]

* * *

(١) القسور : من أسماء الأسد .

تحية الشعر لسمو الضيف العظيم

١ ـ لقـاء بـه دنيـا العـروبـة تهتف ... وحبٌّ به العرش السعـودي يعطفُ
٢ ـ وبِشـرٌ وتـرحيب وأوشـاج قـربـة ... تقـر بهـا كـل العيـون وتـطرف

* * *

٣ ـ ألا انمـا (سلمـان)[١] آل «خليفـه» ... أخ (لسعـود) وهـو ضيف مشـرف
٤ ـ وما الذادة[٢] الأفذاذ من أهل بيتـه ... سوى السؤدد العالي وسيمـاه تعرف

* * *

٥ ـ أواصـر من ود بهـا المجـد بـاذخ ... وفي دعمهـا شتى القـلوب تؤلـف
٦ ـ توافى بها الاخلاص في ساحة الهدى ... وأفضى بهـا الإيمـان وهـي تلطف

* * *

٧ ـ فيـا حبذا الأشـواق يفتـر بـالضحى ... ويـا حبـذا التـوفيق وهـو يـرفـرف
٨ ـ ويـا مرحبـاً بالقـادم الصنـو والألى ... نتيـه بهم فخـراً ونشـدو ونعـزف

* * *

٩ ـ رعى اللّه تـاجـاً في ذراه تـوثّقت ... عُـرى الـدين والـدنيـا بـه تتحنّف

(*) **المصدر** : البلاد السعودية ع ٢٦٨٦ ص ٣ في ١٣٧٧/٨/٦هـ .
المناسبة : نظمت بمناسبة زيارة أمير البحرين الأمير سلمان آل خليفة للمملكة العربية السعودية في عام ١٣٧٧هـ .
البحر : من البحر الطويل .
(١) سلمان : بن حمد آل خليفة ولد عام ١٨٩٤م تولى إمارة البحرين بعد وفاة والده الشيخ حمد عام ١٩٤٢م .
(٢) الذادة : المدافعون ببسالة عن وطنهم .

١٠ ـ وحي سعـوداً والـريـاضَ ودولـةً بهـا الحق يعلو والصـوارم تـرهف
١١ ـ وللوافـد الشهم الـعـظيم تـحيـةً من الشعب تُزجى وهي كالزهر تقطف
١٢ ـ يفـوح شذاهـا كلمـا التف مجمـع وطـاف مـلب أو أفـاض معـرف
١٣ ـ ويختلب الألبـاب سحـراً بيـانهـا بمـا هو عن ضيف المليك يشنف

* * *

١٤ ـ وأيّـد رب العـرش دومـاً نصيـره (أبـا فهد) من حيث يحـدو ويثقف
١٥ ـ وألف فيـه الشمـل شـرقـاً ومغـربـاً ووفّقـه في كـل مـا هـو يهـدف

* * *

عمارة الكعبة

١ ـ لـك الشـأن يعلو والثنـاء يعـطر ... وفيك (جلال الملك) يزهو ويفخـر
٢ ـ ومن حيث مـا افترّ الصبـاح بنـوره ... تنـادى إليـك الشعب وهـو يكبّـر
٣ ـ فللّه مـا تسـدي من الخيـر والهـدى ... ومـا اتفقت فيـه الخـلائق تشكـر
٤ ـ فما الشمس في رأد[1] الضحى مشرئبة ... بـأبـين من فخـر بـه أنت تغمـر
٥ ـ لـدن تتغشى الأرض كـل كـريهـة ... وتبغت آفـاق السـمـاء وتـذعـر
٦ ـ وإذ يتنـزى الشرّ من كـل نـاجـذ ... وتشهق بـالرجف الشعـوب وتـزفـر

* * *

٧ ـ يـراك الـذي لا يعلم الغيب غيـره ... بـشعبـك تسـعى لـلخلود وتـزأر
٨ ـ تنشئـه صـلبـاً قـويـاً مـدرعـاً ... وتمنحـه البـذل الـذي فيـه يحبـر
٩ ـ وتبنيـه أمجـاداً وتـعليـه (دولـة) ... وتحـدو[2] بـه للمكـرمـات وتنفـر
١٠ ـ جـحـافـله جـرارة و(لـواؤه) ... يـوحـد فيـه (الخـالق المتكبـر)
١١ ـ محـاكمـه شـرع روابيـه جنـة ... (معـاهـده) نـور بـه العلم يبهـر
١٢ ـ فما أروع العصر الذي بك يزهـدي ... وما أعظم الشعب الذي فيك يظفر

(*) **المصدر**: البلاد السعودية ع ٢٦٩٣ ص ٣ في ١٣٧٧/٨/١٤هـ .
المناسبة : ألقيت في الاحتفال التاريخي الـذي أقيم في القصر العـامر بمكـة المكرمـة بمناسبـة الانتهاء من ترميم الكعبة المشرفة وذلك في حضرة الملك سعود في ١٣٧٧/٨/١٢هـ .
البحر : من بحر الطويل .
(١) رأد : ارتفاع وعلو .
(٢) تحدو : تدفع وتحث .

١٣ ـ وما أبرك التوفيق فيك لأمة ... تعيش وتحيا في (سعود) وتنشر

* * *

١٤ ـ رفعت صروح (المروتين)[١] فأصبحت ... كماينبغي (ما اكتظ بالسعي)(معشر)

١٥ ـ وأفسحت ضيق (المسجدين)[٢] فها هما ... يقومان (أشهاداً) بما فيه نحصر

١٦ ـ وعمرّت بيت اللّه ترجو ثوابه ... وفي (الحجر الملثوم) ما هو أظهر

١٧ ـ وجددتَ منه (السقف)(والباب) قبله ... بما هو أحرى بالعظيم وأجدر

* * *

١٨ ـ كذلك ما تبني وترفع في الهدى ... ويأتلق (التاريخ) فيه ويسفر

١٩ ـ تفرّقت الأمجاد ثم تجمّعت ... بيمنك في يمنى يديك تبلور

* * *

٢٠ ـ مآثر لم تظفر بمثلك (واهباً) ... على الدهر إلا أنها تتكرر

٢١ ـ تلألأ كالاشعاع من كل مطلع ... وتقتبس الأقمار منها وتبدر

* * *

٢٢ ـ تبارك من أحظاك بالخير كله ... وأعطاك ما ترضى به وتبشر

٢٣ ـ وما (الحرم المكي) إلا (مثابة) ... و(أمن) وفيه كل بذل يبرر

٢٤ ـ ألحّ عليه الهجر حتى وصلته ... بما هو (مرجان)[٤] و(تبر)[٥] و(مرمر)[٦]

٢٥ ـ تعهدته في كل ما هو حقه ... وفي اللّه ما تجزى به وتقدر

٢٦ ـ كأني به يلقاك يوم افتتاحه ... وقد رفرفت فيه (الملائك) تنظر

٢٧ ـ تؤم صفوف الخاشعين مصلياً ... تُسِرُّ بشكراللّه فيه وتجهر

٢٨ ـ غداة (لواء الحمد) ينشر عالياً ... (وأفئدة) (الحجاج) طراً (تكبّر)

---

(١) المروتين : الصفا والمروة .
(٢) المسجدين : في مكة وفي المدينة .
(٣) الملثوم : المقبّل .
(٤) مرجان : حجر أحمر كريم يخرج من البحر .
(٥) تبر : الذهب قبل الصنع .
(٦) مرمر : أحجار رخامية للزينة مع صلابتها .

٢٩ ـ هنالك لا (هـرون)[١] في عنفوانـه (مـدلاً) ولا يُطرَى سِـواك ويـذكـر

* * *

٣٠ ـ ألا إنمـا هـذا (الخلود) وهكـذا يهنّـأ (بالإيمـان) من ظـل «يعمـر»
٣١ ـ فمـا رفـع البـانـون قبلك بـاقيـاً كهـذا الـذي شيـدت وهـو مـطهّـر
٣٢ ـ ومـا شهـد التـاريـخ الا (أثـارةً) من (الفن) ان قيست بهـذا وأنـزر

* * *

٣٣ ـ أمـولاي قـد أعيى بيـاني وانـه على سحره (دون الذي لـك يؤثر)
٣٤ ـ نـهـوض وتثقيف ووعي ويـقـظة وبـعث وتـشـييـد وفـتـح مـؤزر
٣٥ ـ هو البر والاحسان والعدل والهـدى وكـل الـذي فيـه القـلوب تبصر
٣٦ ـ فـإن لم تطاوعني (القـوافي)فعـذرهـا يقـوم بأن الشعـر دونـك يقصـر
٣٧ ـ ومن ذا الذي يسطيـع في (خيلائـه) تخيّـل مـا تنـوي ومـا تـتـأثـر

* * *

٣٨ ـ فأهلاً وسهلاً (بالمليك) وقد مشت إليـه (ربـوع الحي) وهي تبكـر
٣٩ ـ تـطلع من شـوق إليـك عيـونهـا وفي كـل قلب من ثنـائك (منبـر)
٤٠ ـ وطوبى[٢] لك (الأجر العظيم) وحبذا[٣] (مآثرك الكبرى) التي لك تذخر[٤]
٤١ ـ لأنت ارتضـاك اللّه حـافظ دينـه وأنت بنصـر اللّه لا شـك تنصـر
٤٢ ـ فعش للهدى حرزاً[٥]وللمجد كافلاً وعمـرك ممـدود وحـظك أوفـر
٤٣ ـ وقـرّ بـك الإسـلام عينـاً وأهله و(مكـة) تشـدو و(الـريـاضُ) تنـور
٤٤ ـ ولا بـرحت فيك (العـروبة) مـوكباً يـزيـد وينمـو في ذراك ويـزهـر
٤٥ ـ ولا زلت للتـوحيـد تحمي كيـانـه وتحـدوه (للفـردوس) و(اللّه أكبـر)

* * *

---

(١) هارون : الرشيد الخليفة العباسي المشهور وقد قام ببعض الاصلاحات في الكعبة المشرفة كما أن عين زبيدة المشهور ينسب إلى زوجته .

(٢) طوبى : كلمة استحسان أو هي أرفع مكان في الجنة . (٣) حبذا : من أفعال المدح .

(٤) تذخر : تحفظ لك ذخيرة، والذخيرة ما يخبئه الانسان لوقت الحاجة . (٥) حرزاً : حماية وصيانة .

فأشرعها جداول من نمير

١ ـ على اسم اللّه يصدر ما حمدنا ... وفيه (البذر) والثمرات تجنى
٢ ـ وبالاخلاص نرجو كل خير ... وتوفيق وبالله استعنا

* * *

٣ ـ (مؤرخ مكةٍ)[1] ما أنت الا ... بقية أهلها روحاً ومعنى
٤ ـ تصبّتك (المشاهد) في رباها ... وقد فصلتها مغنى ؛ فمغنى
٥ ـ ولم تبرح لدن ضمتك (لدناً) ... جوانحها بماضيها معنّى
٦ ـ تهيب بك (المشاعر) عابقات ... على الدنيا إلى المجد المثنى
٧ ـ فرويت الصدى من كل قلب ... إلى (البطحاء) يجنح مطمئنا
٨ ـ لأنت اليوم تجلوها تباعاً ... (صحائف) بوركت فنَناً وفنّا

(*) **المصدر**: الندوة ع ٢ في ١٣٧٧/٨/١٥هـ .

المناسبة : يتحدث فيها عن افتتاح الندوة ومسيرتها وما تمده للحياة الأدبية والاجتماعية من نشاط وبعث وتجديد وتطوير وقد تحدثت الجريدة عن هذه القصيدة فقالت: (بهذه الغزاوية العصماء التي جمعت بين الكلاسيكية شكلاً والرومانتيكية الحديثة مضموناً ومعنى يحيينا سعادة الأستاذ الكبير الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي حسان جلالة الملك المعظم ولا يسعنا إلا أن نشير في تواضع جم إلى قوله: «فأشرعها جداول من نمير وأترعها من الصفو المهنا» آملين أن تناسب هذه الجدول من النمير على أنهار الصحيفة فتستمد منها النضارة وتأخذ منها الحياة صفواً فتتدفق مشعة الأنوار) . . . .

البحر : من بحر الوافر .

(١) مؤرخ مكة: يقصد أحمد السباعي الكاتب المشهور والأديب الذي نال جائزة الدولة التقديرية لعام ١٤٠٤هـ، ولد في مكة المكرمة ١٣٢٣هـ. ترأس صوت الحجاز وغيرها من الصحف وله كتاب وتاريخ مكة وكتاب (أيام مجنون) وكتاب (الأمثال الشعبية في مدن الحجاز) توفي عام ١٤٠٤هـ .

٩ ـ تعود (الندوة) الغراء فيها وتغري بالتنافس من تأنى
١٠ ـ وتنفح من خمائلها عبيراً وتنفح دوننا وتذود عنا

* * *

١١ ـ تجشمت متاعب غير وانٍ وقلت إلامَ قد كنا وكنا
١٢ ـ علينا أن نغذ السير حتى نقول لمن وعى أنّا وأنا
١٣ ـ تطاولت القرون ونحن نأسى على ما فات أو نبكيه حزنا
١٤ ـ وها هي أعين الأسلاف ترنو إلينا وهي تحصي ما صنعنا

* * *

١٥ ـ وأجدرنا بأن يحظى ويرضى وينعم بالحمى ويقر عينا
١٦ ـ أخو قلم هو الاشراق نوراً تميس به النهى هزجاً ولحنا

* * *

١٧ ـ فأشرعها (جداول من نمير) وأترعها من الصفو المهنا
١٨ ـ وصل ما بين ماضينا كريما وحاضرنا ورجّع ما تمنى
١٩ ـ شباب كالضحى انطلقوا طموحاً وأشياخ بهم نزهو؛ ونبنى

* * *

٢٠ ـ تبصَّر حولنا الآفاق ضجت ولجت في البلاد وقد تجنّى
٢١ ـ ونحن سبيلنا في اللّه حق ولا نعدوه ايماناً وأمنا

* * *

٢٢ ـ أجل ما عاش إلا عبقري قوي، والضعيف يئن أنّا

* * *

٢٣ ـ وأعظم ما يكون الشعب يوماً إذا هو (بالخلود) شدا وغنى
٢٤ ـ كأني بالغد الضاحي مطلاً تهلل مقبلاً ورناً ورنّا
٢٥ ـ يفيض بشائراً ويدِل فخراً بما أردنا وما عدنا وشدنا

٢٦ ـ يقول : كذلك (الأجيال) تنمي وتصعد، والفناء لمن تدنّى

* * *

٢٧ ـ وأنت (أب) يراعك لا يبارى وإن كنت الفتى جلداً وسنا

٢٨ ـ كأن (التسع والخمسين) تعدو وراءك أو أمامك لم يحلنا

* * *

٢٩ ـ وما أحلى «الطفولة» وهي تخلو وتمرح (والمراح) إذا تسنى

٣٠ ـ كدأبك يوم ألقاك[1] إلاّ خلال (المروتين) هنا وهنّا

٣١ ـ تشاكس من (تمشكل) مستهيناً به (عمداً) وتجعله مجنا

٣٢ ـ ويأخذ عنك في (الصفين) درساً يشق دلالة ويشوق معنى

* * *

(١) الشطر الأول مكسور ولا ينضبط إلا إذا وضعنا (لا) قبل كلمة (ألقاك) فيصبح الشطر : كدأبك يوم لا ألقاك إلا .

تحية الأبطال

١ ـ طلائع (الجيش) بالأشبال تتسق و(التاج) يزهو بها والشعب يعتنق
٢ ـ من كل فاد على عرنينه شمم وكل غاد به (الإيمان) يعتلق
٣ ـ تخرجوا بعد ما افترت نواجذهم عن (التفوق) وهو (الفن) و(الخلق)[١]
٤ ـ تتابعوا (زمراً) في الجيل صاعدة إلى السماء وبالتوفيق قد وثقوا
٥ ـ قد بايعوا اللّه حقاً ان تصان بهم أوطانهم وازدهوا بالعلم وارتفقوا
٦ ـ كأنما هم (نسور) حلقت بشراً وفوق هام السها والنجم قد سمقوا

* * *

٧ ـ وأقسموا أن يذودوا عن شريعتهم وعن عروبتهم أيان ما التحقوا

* * *

٨ ـ نعم النواصي نحييها ونكرمها وحبذا في (الصياصي)[٢] نشرها العبق[٣]

* * *

٩ ـ تبارك اللّه ما أسمى خلائقهم عداهُمُ الوهن الممقوت والرهق
١٠ ـ من الأباة الكماة الصيد قدوتهم (فهد الفهود)[٤] وأنى كافحوا صدقوا

(*) المصدر: البلاد السعودية ع ٢٦٩٦ ص ٣ في ١٣٧٧/٨/١٧هـ .
المناسبة : ألقيت بين يدي الملك سعود بن عبد العزيز في حفل سلاح الطيران الملكي حيث تم تخريج دفعة جديدة من طلبته في ١٤ ـ ٨ ـ ١٣٧٧هـ .
البحر : من بحر البسيط .

(١) الخلق: الابداع .
(٢) الصياصي : الحصون .
(٣) العبق : المنتشر .
(٤) فهد الفهود : فهد بن سعود وزير الدفاع آنئذ .

١١ ـ تقلدوا السيف الا انهم لبسوا ... من (اليقين) دروعاً دونها الغلق

١٢ ـ هي الثبات هي (الإخلاص) تضمره ... قلوبهم وبه تستبصر الحدق

١٣ ـ هتافهم في الوغى (نصر) ومنطقهم ... (فصل) وآمالهم بالسلم تتفق

١٤ ـ يمشون تحت لواء الحق في صمم ... عن الهراء ولا يلغون إن نطقوا

١٥ ـ وإنما هو زحف غير مضطرب ... وعاصف كدوي الرعد ينطلق

١٦ ـ يستعجلون إلى الهيجاء في شغف ... كأنما هي ليل أو همُ فلق[١]

١٧ ـ ويفرق الموت منهم أن يجابههم ... غداة لا راد يبدو ولا شفق[٢]

* * *

١٨ ـ قد أرضعتهم لبان الحرب أفئدة ... إلى (الخلود) تهادى وهي تختفق

١٩ ـ لا تستنيم على ضيم جوارحهم ... ولا يلم بهم طيش ولا نزق[٣]

٢٠ ـ بل همهم عزة للّه وارفة ... والمؤمنين ومهما سوبقوا سبقوا

* * *

٢١ ـ طوبى لهم أنهم غلب قساورة[٤] ... وانهم في فدى أحمائهم نسق

٢٢ ـ بل انهم (فتية) قرّت برؤيتهم ... عيون آبائهم فيما له (خلقوا)

٢٣ ـ يمضون (صفاً) إلى الأهداف (راشدة) ... عبر التخوم[٥] وما انقضوا به اخترقوا

٢٤ ـ يحدوهم (القائد) الأعلى ويحفزهم ... إلى (البقاء) الدم المهراق والعرق

٢٥ ـ وخلفهم (أمة) تترى (فيالقها) ... شعارها (واحد) بل كلها (فرق)

٢٦ ـ تميد منها الرواسي الشم شاهقة ... وترجف الأرض رجفاً وهي تنطبق

* * *

---

(١) فلق : انفساح النور عند الصباح .

(٢) شفق : الرحمة أو هو وقت الشفق عند احمرار الشمس وقت المغيب .

(٣) نزق : التصرف في غير تعقل .

(٤) قساورة : أسود .

(٥) التخوم : الأماكن المرتفعة .

٢٧ ـ هـذا الفخار وهـذا مـا تشيـد بـه ... منـابر الـدين وهـو الصبـح والفلق

٢٨ ـ هـذا سبيل الهدى هذا العتـاد لنـا ... اذا الشباب افتدى واستشرف الأفق

* * *

٢٩ ـ هذا هو المجد للأقران ما اعتصموا ... باللّه واقتحموا في الروع[١] وامتشقوا[٢]

٣٠ ـ شتـان بين فتى يـزهـو بـواجبـه ... وبين ذي عـدة يعتـاده الفـرق[٣]

٣١ ـ ان الحيـاة هي الإقـدام دون ونى ... والذب والذود لا التهـريج والحمق

* * *

٣٢ ـ فليهنـأ الجيش (بـالأفـواج) زاخرة ... كـأنها المـوج موج البحـر يصطفق

٣٣ ـ وليسعـد الشعب فيهم أنهم (مثـل) ... عليا وفيهم (ضحى الإسلام) ينبثق

٣٤ ـ وليحفـظ اللّه رب العرش (عاهلنا) ... (سعد السعود) المفدى وهو يـأتلق

٣٥ ـ وليجمـع اللّه شمل العـرب قاطبـة ... بسعيـه وهـو بـالتـوفيق متفـق

* * *

---

(١) الروع : الخوف .

(٢) امتشقوا : السيوف سلوها وسحبوها من أغمادها .

(٣) الفرق : الفزع والخوف .

اعتذار واكبار

١ ـ أنزه (بيت اللّه) عن قول شاعر ورجع أناشيد وسجع قواف
٢ ـ وألهج بالتسبيح فيه مهللاً وأكبره عن ضجة وهتاف
٣ ـ وأتلو به السبع المثاني وأنطوي على شجني من خشيتي بشغافي
٤ ـ وأضرع للرحمن جل جلاله بما أنا أرجوه من الألطاف
٥ ـ وألتمس الغفران والعفو والرضا وحسبي (صلاتي) فيه ثم (طوافي)[1]

* * *

(*) **المصدر**: حراء العدد ٧٧ الصفحة ٢ في ١٣٧٧/٨/٢٥هـ.
المناسبة: على أثر ما قاله الناس من ضرورة الانشاد من جوف الكعبة يوم اتمام عمارتها بمكة المكرمة ١٣٧٧/٨/١٢هـ.
البحر: البحر الطويل.
(١) **طوافي**: اظنها تطوافي.

يوم الجزائر

١ ـ رقرق الشعر أزجه كالجواهر ... واشد بالوجد من (زرود)[١] وحاجر[٢]

٢ ـ واستفزّ (الحفاظ) نوراً وناراً ... أعلن الهمس من صريخ (الجزائر)

٣ ـ وليجد بالحطام كل أبيّ ... وثري ومقتر ومكاثر

٤ ـ وليسابق أخاه كلُّ قريب ... وبعيد وراشد أو قاصر

٥ ـ وليهب كل كادح رزق يوم ... بل وشهر وفي الملا فليفاخر

٦ ـ ولتهب كل غادة[٣] وكعاب[٤] ... وحصان[٥] أقراطها[٦] والأساور[٧]

٧ ـ ولتبادر إلى النداء (البوادي) ... ولتباكر إلى السخاء (الحواضر)

* * *

٨ ـ وليكن قرضنا إلى الله «قربى» ... وهو يجزيه يوم تبلى السرائر

* * *

(*) **المصدر**: البلاد السعودية ع ٢٦٩٩ في ١٣٧٧/٨/٢٦هـ السنة ٢٢ ص ٣ .

المناسبة: حينما هبت الجزائر لمقاتلة المستعمر قامت الدول الإسلامية والعربية بشد أزرهم وجمعوا التبرعات وهذا الغزاوي يناشد الشعب التبرع بسخاء في ١٥ شعبان ١٣٧٧هـ .

البحر: من بحر الخفيف .

(١) زرود : موضع ويطلق على الرمل المتزرد المتموج .

(٢) حاجر : الأرض المرتفعة ووسطها منخفض .

(٣) غادة : حسناء رشيقة .

(٤) كعاب : من تكعّب ثدياها .

(٥) حصان : هي المصون التي لم تخدش بعيب .

(٦) أقراطها : ما يعلق في آذان النساء .

(٧) الأساور : وهي الحلي التي توضع في المعاصم .

٩ ـ أيها القوم ما الدنانير إلاَّ من بحور الدماء حسوة طائر
١٠ ـ لو رأيتم بني أبيكم (كفاتاً)[١] في كهوف عميقة ومغاور
١١ ـ لو نظرتم إلى العواتق[٢] حسرى ثاكلات مهتكات الستائر
١٢ ـ يتفيأن في العراء ركاماً من جليد وصرصراً[٣] من هواجر
١٣ ـ تحت ظل من الجحيم ووبل وحميم مباغت وقنابر[٤]
١٤ ـ وجراح تسيل من كل قلب ودموع تنشق عنها المرائر[٥]
١٥ ـ وشتيت الأشلاء ينهش فيها كل وحش وكل وغد وغادر
١٦ ـ ما ضننتم بكل غال ملكتم وثمين كدأبكم في (المآثر)

* * *

١٧ ـ غص ريقي وها يراعي يبكي ولساني وراء قلبي عاقر
١٨ ـ موقف عنده القوافي وشيج من رماح وصيحة من بواتر
١٩ ـ ليس للشعر في المعارك صوت غير خوض الوغى وزجر الغوائر
٢٠ ـ كل بيت منه وكل رويّ[٦] كوكب راصد وبطش قاهر

* * *

٢١ ـ كم شباب قضوا هناك وشيب آثروا الموت واكتووا بالمخاطر
٢٢ ـ نبذوا الدور للكفاح وباتوا في الصحارى وأصبحوا في المقابر
٢٣ ـ لم تكن شقّقت (لحوداً) ولكن في بطون السباع وهي كواسر

* * *

---

(١) كفاتاً : متجمعون .
(٢) العواتق : النساء الشريفات .
(٣) صرصراً : الريح الشديدة .
(٤) قنابر : هي القنابل للمدافع .
(٥) المرائر : جمع مرارة وهي الحويصلة المعلقة بالكبد لجمع الخمائر .
(٦) روي : الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب له ويلزم تكراره .

٢٤ ـ شـردتـهـم فـوادح وخـطوب وكـروب وتـاجهن الـفـواقـر[١]
٢٥ ـ ورمـتـهـم بـكـل هول وويـل وثـبـور ونـقـمـة وجـرائـر
٢٦ ـ واصـطلاهـم سعيـرهـا يتـلظى بـالأيـامى وفي اليتـامى النـواضـر
٢٧ ـ مـن قسـاة ومـن علوج[٢] جـفـاة وعـتـاة تـوقّـحـوا وجـبـابـر

* * *

٢٨ ـ سخـروا بـالضعيف وهـو قـوي إنـه (مؤمن) وبـالبغي كـافـر
٢٩ ـ وإلى اللّه والـفـراديس يـعـدو غـيـر هـائـب ولا هـو حـاذر
٣٠ ـ وتكـاد الجبـال وهي الـرواسي تتـداعى بـزجـره وهـو (ثـائـر)
٣١ ـ ذلـكـم إنـه سـلـيـل (مـعـدّ) و(نـزار) ومن (هلال[٣]وعـامـر[٤])
٣٢ ـ أورثـتـه الآبـاء «أنفـاً حـمـيـاً» غيـرباغ «وصـارمـاً» غيـر خـائـر

* * *

٣٣ ـ آه مـاذا أطـيـق أكـثـر مـمـا هـو قـلبي أريـقـه غـيـر ذاخـر
٣٤ ـ يـحسـب النـاس أنـهـا نفـثـات هـذه (القـاذفـات) عبـر الحناجـر
٣٥ ـ كم مهـاة هي المـلائـك طهـراً ذات حسن تـغـمدتـه المـآزر
٣٦ ـ يتحـدى (عفـافُهـا) الخلقَ طُـراً ويحـاشي جمـالَهـا كُـلُّ نـاظـر
٣٧ ـ بـرزت للقتـال تـختـال بـأسـاً وتجـر الـذيـول وهي خنـاجـر
٣٨ ـ تنقـل الخـطو في ثبـات وتعـدو بين أتـرابهـا خـلال المـجـازر
٣٩ ـ فـي وقـار وعـصـمـة وحـيـاء ينثني عنـه كـلُّ أشـوس صـاغـر

* * *

٤٠ ـ مـا تـخيّـرن أن يـعشـن (إمـاء) في هـوان وقـد ولـدن حـرائـر

---

(١) الفواقر : المصائب التي تكون شديدة فكأنها تكسر العمود الفقري .
(٢) علوج : جمع علج وهو حمار الوحش السمين ويقصد هنا الرجل من العجم .
(٣) هلال : بن ربيعة بن زيد مناة من بني النمر بن قاسط جد جاهلي .
(٤) عامر : بن ذهل بن ثعلبة من بني بكر ، بنوه عدة بطون .

٤١ ـ فاتخذن القتام في الروع كحلاً وادرعن الحديد بعد الحرايرِ[1]

* * *

٤٢ ـ إيه ما أكرم النضال وأدنى صفحات الخلود من كل شاعر
٤٣ ـ حين لا يزدهيه في الشعر إلا ما هو الصدق والبيان الساحر
٤٤ ـ وهي في الحق دعوة للسلام وشعور مترجم عن (مشاعر)

* * *

٤٥ ـ أيها الشعب من بني الضاد طراً وحماة الحمى وخير العشائر
٤٦ ـ ها هو العاهل العظيم (سعود) مطلع اليمن وازدهاء المنابر
٤٧ ـ و(بنوه) وآله وذووه والكماة الأساة من كل كابر
٤٨ ـ أسوة في الندى وفي كل بر وسخاء وقدوة في المفاخر
٤٩ ـ فاقتفوا أثره فرادى ومثنى وابذلوا المستطاع (يوم الجزائر)[2]

* * *

٥٠ ـ واعلموا أنكم بذلك حقاً تحمدون السرى برغم المكابر
٥١ ـ ولكم أجركم على ما بذلتم في ظلال الهدى ونور البصائر
٥٢ ـ إنه النصر وهو فتح قريب وابتهاج وغبطة في المصائر
٥٣ ـ فليكافح عن (الحمى) كل شاد و(مفاد) وصامد ومصابر
٥٤ ـ حفظ الله للأباة (سعوداً) وحمى فيه دائماً كل شاكر
٥٥ ـ وكفى المسلمين كل بلاء وعلى من بغى تدور الدوائر

* * *

(١) الحرايرِ : جمع حرير أفضل انواع الأقمشة .
(٢) يوم الجزائر : هو يوم التبرع لمجاهدي الجزائر في المملكة العربية السعودية .

يأبى لنا الإيثار الا نجدة

١ ـ البر أوجب والتعاون أفضل ... والبذل جزل والمثوبة أجزل
٢ ـ وأحق ما فيه التنافس يبتغي ... عون به (الصنو الشقيق) يمول
٣ ـ يا قوم إن بني أبيكم أصبحوا ... وجروحهم بقروحهم تتشلل
٤ ـ حتى لتنطلق القلوب حناجراً ... حزناً وتصعد بالشفاء وتنزل
٥ ـ تتسابق الكلمات في عبراتنا ... حرى وتقذف بالعيون وتهمل
٦ ـ بل انها الحسرات وهي كظيمة ... وزوافر الأنفاس اذ هي تشعل
٧ ـ ان الجزائر أمة عربية ... عصفت بها الأهوال وهي تغلغل
٨ ـ منيت بكل كريهة فلذاتها ... وسطا عليها الغاصب المتوغل
٩ ـ وتقلبت فوق اللظى أكبادها ... وجنوبها من وقدها تتململ
١٠ ـ لم تأل جهداً في الجهاد ولم تزل من بأسها أطم[1] الطغاة تزلزل
١١ ـ ما ذنبها إلا الحفاظ وانها ... تأبى الخضوع وللكرامة تعمل
١٢ ـ آفاقها ربد وفي ظلماتها ... تتوهج النيران وهي (تقنبل)
١٣ ـ فلئن بذلنا المال في اسعافها ... فسخاؤها (الدم) وهو قان يبذل
١٤ ـ (الغانيات) وهن أمثال الدمى ... ضحين والبلوى بهن تغول

(*) **المصدر**: الندوة ع ٥ الخميس ٣٠/ شعبان/ ١٣٧٧هـ. /٢٠/ مارس/ ١٩٥٨م .
المناسبة : قيلت بمناسبة الاحتفال لجمع التبرعات للمجاهدين في الجزائر وقد ساهم بماله وقلمه .
البحر : من بحر الكامل .
(١) أطم : جمع أطمة وتجمع أيضاً على آطام وهي التلال المرتفعة تبنى عليها الحصون المنيعة .

١٥ ـ لابسن أحشاء المنون صواعقاً تنقض فوق المعتدين وتصقل

١٦ ـ (جان دارك)[١] تفرق من وشاح جميلة[٢] وجميلة كالسيف أو هي جحفل

١٧ ـ لو أنها أصغت إليها ساعة لمشت إليها في (المسوح)[٣] تذلل

١٨ ـ شتان بين نضال كل منهما هذا يصول وذلكم يتسول

١٩ ـ بل تلك غانية وهذي حرة (عذراء) في (محرابها) تتبتل

٢٠ ـ (هيفاء) إلا أنها بقوامها أمل يضيء وصارم يتهلل

٢١ ـ دوى الأثير بعزمها وثباتها وتوقف (التاريخ) وهو يسجل

٢٢ ـ (مثل) بها (الغيد) يضرب صاعداً وكذلك الأخلاق وهي تكلل

٢٣ ـ لهفي عليها في (الحجول) رهينة والأسد تزأر والعرين يصلصل

٢٤ ـ وقيت يا بنت الأباة من الردى ولك الثناء المستطاب يرتل

٢٥ ـ ما أنت إلا في الكواعب آية تتلى وبالشمم العتيد تفصل

٢٦ ـ بل أنت (سر) للعروبة كامن أعلنته فدرى به من يجهل

٢٧ ـ يا ويل للطغيان يوم حصاده ممن ألح عليه وهو مكبل[٤]

٢٨ ـ رحماك ربي ان وعدك ناجز لا مخلف أبداً ولا هو يمطل

٢٩ ـ (عين اليقين) برغم كل مكذب (وحي الكتاب) وانه لمنزل

٣٠ ـ فادرأ به كيد العدو ومكره (نصر) به يتألق (المستقبل)

٣١ ـ لا كانت الدنيا ولا حظي امرؤ فيها يجود (أخوه) وهو يبخل

٣٢ ـ لو أن حبة خردل[٥] جدتم بها في اللّه ضوعف بالثواب (السنبل)

---

(١) جان دارك : فتاة ريفية افرنسية نزلت باريس ثم زعمت أنها تحدث من قبل المسيح وأنه أمرها أن تحرر بلادها من النورمانديين واستمع لها الملك الفاجر آنذاك وأعطاها فرقة وهاجموا النورماند وانتصرت عليهم وهي عند الافرنسيين الآن قديسة .

(٢) جميلة : جميلة أبو حيرد احدى المجاهدات الجزائريات وقد اشتهرت بقوة جلدها على التعذيب الذي لاقته من المستعمر الافرنسي .

(٣) المسوح : ثياب الرهبان .

(٤) مكبل : مقيد .

(٥) خردل : نبات له حب صغير جداً أسود مقرحاً .

٣٣ ـ والحب ليس مجانة من هازل ... لكنما هو (فدية) وتحمل

٣٤ ـ ما (نومنا) ما (قضمنا) ما (هضمنا) ... ما (مشرب) نلهو به أو (مأكل)

٣٥ ـ وبنو الجزائر بائس ومشرد ... ومطرد ومرمل[1] ومثكل[2]

٣٦ ـ ان البقاء هو التواصي بالحمى ... والويل (للمنبت) وهو يولول

٣٧ ـ ما المال مهما فاض إلا قطرة ... في الدمع يهدر والنفوس تجندل

٣٨ ـ وأرى المروءة والشهامة والندى ... فيكم ومنكم روحها تتمثل

٣٩ ـ يأبى لنا الإيثار إلا نجدة ... وإجابة فيها الكفاح يسربل

٤٠ ـ مهما تشاءب أو تثاقل خطونا ... يوماً فإنا في (المكارم) نعجل

٤١ ـ عنت الوجوه إليك في إخباتها ... يا حي يا قيوم وهي توسل

٤٢ ـ نرجوك لا نرجو سواك إلهنا ... وإليك نحفد خاشعين ونسأل

٤٣ ـ تدعوك أفئدة عميق بثها ... ودعاؤنا لك خالصاً لا يخذل

٤٤ ـ أن تحفظ الإسلام طراً والهدى ... وتعيذه من كل ما هو معضل

٤٥ ـ وتعيد للعرب الأشاوس مجدهم ... عبر القرون وإنه لمؤثل

٤٦ ـ ولتحفظ (الملك المفدى) والذي ... لله ما أعطى وما يتفضل

٤٧ ـ وليحي كل مناضل ومناصر ... يزهو به (الدين الحنيف) ويرفل

* * *

مكة المكرمة

الخميس ٣٠/شعبان/١٣٧٧هـ.

٢٠/مارس/١٩٥٨م.

---

(١) مرمل : من فقد زوجته .

(٢) مثكل : المرأة يموت وليدها الوحيد .

حيا الله العرب خير متوج

١ ـ لك الصحف البيضاء يفترّ نورها ... وتترى بها الذكرى ويزهو كرورها[١]

٢ ـ كأن الغمام الجون[٢] إذ هو مطبق ... أياديك لا تحصى ويخزى كفورها[٣]

٣ ـ حنان وإيثار تكاد به الربى ... تلج ويستهوي الصباح سفورها

٤ ـ به اليوم يتلو اليوم بل كل ساعة ... تنافس أحقاب الدهور عشورها

٥ ـ أهازيجها في كل ربع وحلة ... ترتلها أكواخها وقصورها

* * *

٦ ـ ومنذ اعتليت (العرش) شعبك يرتقي ... وأرواحه ريانة وجذورها

٧ ـ أهبت به للمجد تبنيه عالياً ... على شرعة اللّه طابت عطورها

٨ ـ بها العرب العرباء سادوا وشيدوا ... وعزوا وبزوا منذ نادى (بشيرها)

٩ ـ أطلوا بها في (المشرقين) كواكباً ... وضوّع[٤] عبر (الخافقين) عبيرها

* * *

١٠ ـ هي البر والتقوى هي الرشد والهدى ... هي (العزةُ القعساءُ) يشدو فخورها

* * *

(*) المصدر: البلاد السعودية ع ٢٨٩٨ ص ٢/٣ في ٢٩/٤/١٣٧٨هـ .

المناسبة : قيلت بمناسبة جلوس الملك سعود بن عبد العزيز في ذكراه السنوية وقد نظمها في ٢٧/ ربيع الثاني/ ١٣٧٨هـ .

البحر : من بحر الطويل .

(١) كرورها : معاودتها المرة بعد المرة .

(٢) الجون : الأبيض والأسود .

(٣) كفورها : جاحدها .

(٤) وضوع : فاح وانتشر .

١١ ـ دعوت فلبى الشعبُ وانقضّ واثباً إلى (المثل العليا) وأنت ظهيرها
١٢ ـ فما هي الا أن أشرتَ فأقبلتْ وفاضتْ (معدٌّ) والخلود مسيرها
١٣ ـ شباب وفتيان كأن انطلاقهم شهاب أو أن الأفق منها صقورها
١٤ ـ يعبّون لا يأنون من كل سلسل (فنوناً) بها الدنيا توقّى شرورها

* * *

١٥ ـ مشارع من علم جعلت ورودها على الشعب وقفاً والحلال نميرها[1]
١٦ ـ يذكر بالهدى المفصل وحيها ويغسل أدران[2] النفوس طهورها

* * *

١٧ ـ تألّفت أشتاتاً وأيقظت أمة بحبك يشدو بدوها وحضورها
١٨ ـ تنادت إلى العلياء من كل مرقب وغنّت بألحان الحياة طيورها
١٩ ـ بظلك لم تبرح تشقّ طريقَها إلى (الهدف الأسمى) حثيث نشورها
٢٠ ـ لها منك في الهيجاء أعظم فيلق ومن نورك الهادي تشع بدورها

* * *

٢١ ـ كأن الصحارى وهي شتى جنوبها قلوب بكلتي راحتيك صدورها
٢٢ ـ حماها التقى عن كل شينٍ وباطل وزانت بها آصالها وبكورها
٢٣ ـ تقام (حدود اللّه) فيها وتقتفى بها (السنن الغراء) نشوى زهورها
٢٤ ـ وقاها من اللهو الأثيم يقينها ومن فتنة الدنيا تزكي شعورها
٢٥ ـ وما رابها في الحق شك ولا هوى ولكنما في (الصالحات) بذورها
٢٦ ـ (مساجدها معمورة) وربوعها معوّذة والأمن والعدل سورُها
٢٧ ـ وأفلاذها تمضي إلى كل غاية من المجد أكباد السماء جسورُها
٢٨ ـ يؤدي (زكاة) اللّه فيها غنيُّها ويقنع بالرزق الحلال فقيرُها

* * *

(١) نميرها : النمير الماء الصافي وشبه دور العلم بحياض الإبل والبرك المشرعة .
(٢) أدران : ما يعلق بالثوب والشيء من شوائب .

٢٩ ـ بذلك لم يبرح نداؤك في الورى ... تروع به الأصداء عال زئيرها

٣٠ ـ على عرفات في الحجيج ومن(منى) ... وفي (مكة) يفتنّ فيه (أثيرها)

٣١ ـ (وصاياك) توحيد وحب ورحمة ... و(أيامك الخضراء) طلق ثغورها

٣٢ ـ اخوة دين يشهد اللّه أنها ... بها (الحق يعلو) ما استفز جهيرها

٣٣ ـ بها راية (الإسلام) في كل مطلع ... تصان وأملاك السماء سبورها

٣٤ ـ لها الوعد وعد اللّه بالنصر ناجز ... ويظفر (بالفتح المبين) مغيرها

٣٥ ـ ودعوتها (اللّه أكبر) كلما ... تنفّجت[1] الدنيا ولظّى سعيرها

٣٦ ـ وما الموت إلا للحياة سبيلها ... ولا القرح[2] بعد القرح إلا مهورها

٣٧ ـ وقد خلق الإنسان للكدح دائباً ... على أنها (الحسنى) قليل بصيرها

* * *

٣٨ ـ وما الشعر إلا ما به الشعب هاتف ... والا قلوب شفّ عنها ضميرها

٣٩ ـ وما الشعر الا وامض البرق في الدجى ... والا (القوافي)محكمات شطورها[3]

٤٠ ـ وما الشعر إلا ما ابتنى المجد واعتلى به الشعب آفاقاً يعزّ عبورها

٤١ ـ وليس هو الدعوى ولا هو حلية ... ولكنه (الفردوس) تختال حورها

٤٢ ـ هناءك والق السمع واشهد مع الضحى ... براهينك الكبرى تألق نورها

٤٣ ـ بها الطير في وكناته مترنم ... وفيها المنى حقّت وعمّ حبورها[4]

* * *

٤٤ ـ مواكب تغشاها الحياة كريمة ... وتطمح والدين الحنيف خفيرها[5]

٤٥ ـ أبى اللّه إلا أن تكون (سعودها) ... وفيك بأمر اللّه تُهدى أمورها

---

(١) تنفّجت : ثارت وهاجت .

(٢) القرح : بقايا الجروح الصدئة .

(٣) شطورها : جمع شطر وهو نصف البيت من الشعر .

(٤) حبورها : سرورها وخيرها .

(٥) خفيرها : حارسها .

٤٦ ـ وذلـك أن الـلّه آتـاك فـضـلـه وأصفـاك (أخلاقاً) عزيـزاً نظيـرها
٤٧ ـ هي العـدل والاحسان والبـر والتقى هي (التضحيـات)الغرّ جمّ كثيـرها

* * *

٤٨ ـ سواء لديك (الضاد) في كـل موطنٍ لها منك ما ترجو ويخشى مضيرها[١]
٤٩ ـ تبـادلها بـالحب حباً مضـاعفاً ويشفيـك منهـا بـرؤهـا وسـرورهـا

* * *

٥٠ ـ ومـا هي الا في الـورى (خيـر أمـة) كما هي كانت و(التآخي) سميرهـا

* * *

٥١ ـ لك الخير ما أنشأت الا (معـاهداً) إلى الله تدعو و(المثاني)[٢]حجورها
٥٢ ـ بمـا هي ضمت يحفظ اللّه دينـه وتـدرأ[٣]آفـات[٤]تنـزّى شـرورهـا
٥٣ ـ ومـا هي إلا (لليقـين) معـاقـل صقـال مـواضيهـا طـوال نحـورهـا
٥٤ ـ بهـا أنت تـرضي اللّه (واللّه غـالب على أمره) والوحي والهدى نـورهـا

* * *

٥٥ ـ غـداة غد منهـا (النجـوم كـواكب) وباسمك بعد اللّه تطمو[٥]بحورهـا
٥٦ ـ ويهـدي بهـا غـرّ[٦]ويكبت ملحـد ومنـك مجـانيهـا وفيـك شكـورهـا
٥٧ ـ (رسـالتهـا) في اللّه (حب) وللهوى كـفـاح وللّه الـعـظيم نـذورهـا

* * *

---

(١) مضيرها : مهلكها ومحاول طمسها .
(٢) المثاني : سورة الفاتحة ويطلق على القرآن كله .
(٣) تدرأ : تدفع .
(٤) آفات : مصائب .
(٥) تطمو : تطفح .
(٦) غرّ: الجاهل بالأمر .

٥٨ ـ فعش يا (طويل العمر) للشعب ملهماً و(للوحدة الكبرى) وأنت نصيرها
٥٩ ـ تقرّ عيوناً بالصروح[1] رفعتها وبالدين والدنيا عداك غرورها
٦٠ ـ وخوّلك[2] الرحمن شكراً ونعمة تضاعف في يوم الحساب أجورها
٦١ ـ ولا زلت للإسلام والعرب والهدى ملاذاً و (للذكرى) مناراً ينيرها

* * *

(١) الصروح : جمع صرح وهو البناء الشامخ .
(٢) خوّلك : منحك وأعطاك .

وجهة نظر

المناسبة :

قرأ سعادة الأستاذ الكبير أحمد إبراهيم الغزاوي « وجهة نظر» العدد ١٩٥ من (حراء) حول تجرؤ البنات عن طريق الإذاعة والصحافة على الشكوى أو السؤال في شؤون الاسرة الخاصة . . وفي صباح اليوم التالي تفضل فأملى علي ـ بالتليفون ـ هذه التحية الرائعة التي تعبر ـ هي الأخرى ـ وجهة نظر لأديب كبير :

لـلّه درك مـن يـراع نـاطـق ... بـالحق ينضح عنـه في تحليقه
نبـراسـه القـرآن ، غير مكـابـر ... فيـه ؛ ودعـوتـه إلى تصـديقـه
مـا كـان من أحـد ليجرأ سـائـلاً ... عن «أهل»صاحبه و«بيت»صديقه
بـل لا يكـاد من الحيـاء لسانـه ... في ذاك يسعفـه اللعـاب بـريقـه
حتى الـرعـاع فـإنهم درجـوا على ... سنن النبيّ وصحبـه وطـريـقـه
لا يسألون عن «المقاصر» مـا بها؟ ... والمـرء لا يـرضى فضـول شقيقه
أدب الشـريعـة بـينـهم مـتمكن ... والكـل مستبق إلى تـحقيـقـه
وأشـد مـا يبلى بـه ذو غـيـرة ... تـرويعه في «عقـره» و(عـروقـه)
خيـر لنـا التقـوى وأكـرمنـا بهـا ... من يحـذر الحـرمـات في تنـطيقه
والمؤمنـون الصادقـون على هـدى ... من ربهم يمضـون في تـوفيقـه
ومن العـظات البـالغـات وراءنـا ... مـا فيـه مـزدجـر على «تـزويقـه»

شكراً جزيلاً . . لسعادة الشاعرالكبير . . .

(*) **المصدر** : (حراء) العدد «١٩٧» الصفحة (١) ١٠/٥/١٣٧٨هـ .
وقد أوردها أحمد محمد جمال في كتابه (مكانك تحمدي) ص ٣٥٢ .
البحر : الكامل .

من درر الغزاوي

المناسبة :

هذه درة ساطعة بالحق والخير من درر شاعرنا الفحل خصّ بها قراء «حراء» الذين أُشربوا حب الأستاذ الغزاوي والاعجاب بنفائسه النثرية والشعرية :

تـاللّه مـا «الخلق» إلا في منـازعهم ... شتى وأنفعهم في «الأمـر» من عقلا
حاول ان اسطعت يوماً واحداً ورعاً ... أن تتبع الحق . . . لا تبغي به بدلاً
وأكظم من الغيظ واحمل كل فاقرة ... تعـوق جهـدك ان قـولاً وان عمـلا
فـإن ظفرت بـه من دون مضـطغـن ... فـأنت أطـول أربـاب النهى أجـلاً

* * *

(*) المصدر : (حراء) العدد «١٩٧» الصفحة (٤) ١٠/٥/١٣٧٨هـ .

الرحمون يرحمهم الرحمن

١ ـ واقع الناس غير ما هو شعر ... أو حديث به (البيان) يشقق
٢ ـ إنه الموت والحياة كفاحاً ... وجهاداً وفيهما الروح تزهق
٣ ـ (عرق) ناضح وقلب خفوق ... و(دم) مهرق و(دمع) يرقرق

* * *

٤ ـ يا رعى الله (راحماً) غير قاس ... غادياً رائحاً بما هو أرفق
٥ ـ ليس تدري يسراه إذ هو يسخو ... ما أفاضت يمناه وهي تدفق
٦ ـ لا ولا يبتغي على الخير حمداً ... أو شكوراً وحسبه أن (يوفق)
٧ ـ تلك في الحق (قربة) وهي أربى ... في (الموازين) من هدير (الفرزدق)[1]

* * *

(*) **المصدر** : حراء العدد ٢٠٥ الصفحة ١ ١٩/٥/١٣٧٨هـ .
المناسبة : للشاعر نفثات ونفحات شعرية روحية ووجدانية وانسانية وأخلاقية في الذروة من الابداع . ان حراء تقدم ـ باعتزاز ـ الباقة الأولى من روائع الاستاذ الغزاوي تتبعها باقات وباقات .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) الفرزدق : الشاعر المعروف بالمناقضات بينه وبين جرير .

احفظ الله يحفظك

١ ـ الأرض ضاقت على الإنسان فائتمرت
بها السماء ليفنى أم هو (القدر)
٢ ـ تباً له ملأ الدنيا مراغمة
وفتنة فتلظت وهي تستعر
٣ ـ ينقضُّ كالبرق (صاروخاً) و(قاذفة)
وليس يحدوه الا البغي والأثر
٤ ـ ليمض في (علمه) ما استطاع منطلقاً
وليطمئن به (المريخ)[1] و(القمر)
٥ ـ يظن ظناً بأن تعنو النجوم له
عبر الفضاء وأن الشمس تنحدر
٦ ـ وأنه (قادر) أن لا تشبطه
عن (الكواكب) (آماد) ولا (عبر)
٧ ـ ولو درى وارعوى لأنسل مرتعشاً
خلف الدياجير مقروناً به الوهر[2]

* * *

(*) المصدر: جريدة حراء العدد ٢٠٦ الصفحة ١ ٢٠/٥/١٣٧٨هـ .
المناسبة : حديث عن الإنسان وطغيانه وواقعه .
البحر : من بحر البسيط .
(١) المريخ : كوكب من المجموعة الشمسية . (٢) الوهر : وهره أوقعه فيما لا مخرج له منه .

٨ ـ ما كان أولى به (الإنصاف) يأخذه
حقاً ويعطيه لا ظلم ولا بطر
٩ ـ لكنه وهو (مغرور) بنشوته
(مسخر) بالذي يأتي وما يذر
١٠ ـ أخلق بمن عقلوا أن لا تراع بهم
كواسر الطير والحيتان والبشر
١١ ـ لكل بغي لعمر اللّه مصرعه
مهما تعددت الأشكال والصور

* * *

١٢ ـ بنى (السرابيل) للأكوان بارؤها
من لا تحيط به الأوصاف والفكر
١٣ ـ وللسماوات (أرصاد) مدمدمة
من دونها الشهب والأفلاك تنتثر
١٤ ـ سبحان من أمره في الخلق قاطبة
(كن) نافذاً (فيكون) الأمن والحذر
١٥ ـ فليحفظ اللّه ان اللّه حافظنا
والإفك والزور والبهتان محتقر

* * *

روائع الغزاوي

١ ـ أدركت من قبلنا (الأسلاف) مجلسهم ... روض من العلم أو زهر من الخلق

٢ ـ إذا تحدث منهم ناطق سكنوا ... إليه واستوعبوا بالسمع والحدق[١]

٣ ـ يصغون حتى إذا استوفى (محاضرهم) ... حديثه اغتبطوا في غير ما ملق[٢]

٤ ـ وأقبلوا بعده يروون ما سمعوا ... وما رأوا في بيان شيق غدق[٣]

٥ ـ لا يسبق القول إلا من يفصله ... من دون مقت ولا كبت ولا نزق[٤]

٦ ـ وليس يجسر أن يلغو أخو هوس[٥] ... حتى يعزر بين الناس في الطرق

* * *

٧ ـ منزهين عن (الدعوى) شمائلهم ... ذوب اللجين[٦] وعين الشمس في الألق

٨ ـ حتى (الملحن) اذ يشدو فان له ... حق السماع وصغو[٧] الرأس والعنق

٩ ـ أو يخرج الناشز الجعجاع منكسراً ... من (ندوة القوم) مدحوراً على حنق

١٠ ـ واليوم ينطق رأي العين (أربعة) ... و(سبعة) كلهم يعدون كالسبق

(*) **المصدر**: حراء العدد ٢٠٧ الصفحة ١ ٢١/٥/١٣٧٨هـ .

المناسبة : يسجل ذكريات عن الماضي القريب فيصف مجالسهم وآدابها .

البحر : من بحر البسيط .

(١) الحدق : جمع حدقة وهي فتحة العين وهنا المقصود العين كلها .

(٢) ملق : نفاق .

(٣) غدق : كثير .

(٤) نزق : طيش .

(٥) هوس : مس من الجنون .

(٦) اللجين : الفضة .

(٧) صغو الرأس : إمالة الرأس للانتباه .

١١ ـ كأنما (بابل)[١] فيهم منشرة كعهدها (بأشور)[٢] وابن (ذي عنق)

١٢ ـ أو أنهم ضوعفو في الخلق ألسنة أو أن آذانهم شدت إلى الحلق

١٣ ـ (فاسمع ودع) أو فخذ في سيرهم معهم هذا الطريق وكن في أول النسق

١٤ ـ أولا فما لك غير (الصمت) ملتمس أو (النصيحة) في رفق على (الورق)

١٥ ـ وما يزال بحمد اللّه أكثرهم معوذاً (بالضحى)[٣] و(الناس)[٤] و(الفلق)[٥]

* * *

(١) بابل : مدينة في العراق عاصمة الدولة الآشورية .

(٢) أشور : قوم سكنوا العراق وأنشأوا برج بابل المشهور .

(٣) الضحى : سورة الضحى في القرآن .

(٤) الناس : سورة الناس في القرآن الكريم .

(٥) الفلق : سورة الفلق في القرآن .

في الزقاق الضيق

١ ـ (شمطاء[١]) (شوهاء[٢]) كاد الدهر يلفظها
(معنى) من القبح في (وجه) من اليبس
٢ ـ تسربلت في (حجاب) كاد من غلظ
يكسو النهار الدجى والضوء بالغلس[٣]

* * *

٣ ـ فاجأتها في (زقاق ضيق) شبحاً
خلف اللثام وراء الباب في عبس
٤ ـ والشمس ساطعة والدار آهلة
والسوق عامرة تكتظ بالحرس

* * *

٥ ـ فما رأتني حتى صر ناجذها
واستصرخت ودعت بالجن والإنس

(*) المصدر: حراء العدد ٢١٠ الصفحة ١ ١٣٧٨/٥/٢٥هـ .
المناسبة : واقعة حال كانت بالطائف في صيف سة ١٣٧٠هـ .
البحر : من بحر البسيط .
(١) شمطاء : المرأة التي اختلط فيها الشعر الأبيض بالأسود .
(٢) شوهاء : المرأة العابسة القبيحة الوجه .
(٣) الغلس : الظلام الحالك .

٦ ـ وكنت أحسبها ريعت بقاصمة
أو أنها لدغت من (أسود) نهس[1]
٧ ـ فرحت أسبق منها (الصوت) أنجدها
شأن المروءة أعدو غير محتبس
٨ ـ فكان ما هي ضجت منه واحزني
أني تغفلتها أمشي بلا جرس
٩ ـ قالت: تعالوا (وشوفوا) ما نكابده
من الرجال ومن (غاد) ومختلس
١٠ ـ يسير في الدرب ـ يا للعيب مجترئاً
ولا (يطرق) من زهو ومن هوس

* * *

١١ ـ فقلت: من هو؟ قالت: أنت وانطلقت
في رعدة وارتياب جاحظ يئس

* * *

١٢ ـ وميز الغيظ مني كل خالجة
وانشق قلبي يلحوني مع النفس
١٣ ـ ماذا أفي الحلم ما ألقى ؟ وأيقظني
صوت الضمير وومض الحق كالقبس
١٤ ـ وقال : هون عليك الخطب ان بها
طهر (العذارى) ودل الغيد في العرس

* * *

---

(١) نهس : أخذ اللحم بمقدم الأسنان .

١٥ ـ (بقية) نشأت في الصون مشفقة
من التبذل والتسويل والدنس
١٦ ـ فلست أذكرها إلا وأشكرها
شفقاً ووتراً وأرويها لمقتبس
١٧ ـ تلك (الخلائق) أفواجاً نظائرها
لا زيف فيها ولا مرقى لملتبس

* * *

في السماء

١ ـ عجبت لها في الجو تجري بمكة
و(طيبة) و(الثغر)[١] الجميل المفلج[٢]
٢ ـ تؤم عرين الملك في (الخرج) غدوة
وأمثالها ينهضن من كل (مدرج)
٣ ـ تحية يوم خالد في انبعاثنا
ألى حيث تحظى بالضحى المتبلج
٤ ـ وما الشعب الا (الجيش) بأساً وقوة
وأعظم (بفرق) بالسعود (متوج)

* * *

(*) **المصدر**: حراء العدد ٢١٦ الصفحة ٢ ٢/٦/١٣٧٨هـ .
المناسبة : كانت الطائرة تحلق بالشاعر في طريقه إلى الحفل العظيم بافتتاح مصانع الذخيرة بالخرج فأوحت إليه هذه المناسبة بهذه الأبيات. . في ٢٢/ شوال ١٣٧٣هـ .
البحر : من بحر الطويل .
(١) إشارة إلى استيعاب الطائرة لوفود مكة والمدينة وجدة في آن واحد .
(٢) المفلج : المتباعد .

لكنما هو حب أنت غارسه

١ ـ بحبك الشعب يدنو منك هيماناً ... ويسكب الشوق إذ يلقاك ظمآنا

٢ ـ وتشرئب لك «البطحاء» موفضة[١] ... غداة أقبلتَ إخلاصاً وتحنانا

٣ ـ ويملأ البشرُ منا كُلَّ جانحةٍ ... وكل مرتبع يفتر جذلانا

٤ ـ وللقلوب هتاف أنت مطلقه ... عبر السماء أناشيداً وألحانا

٥ ـ حتى لأحسب أن الأرض زاحفة ... بنا إليك زرافات[٢]ووحدانا

٦ ـ تحيية لك تزجيها معطرة ... (شعاب مكة) نسريناً[٣] وريحانا[٤]

٧ ـ من رائع الشعر إلا أنها مُهجٌ ... تقيم فيها ونغشاها وتغشانا

٨ ـ كأنما اسمك منها فوقها علم ... أو أن حبك فيها انبثّ «إيمانا»

* * *

٩ ـ يا سيد العُرْبِ العرباء قاطبة ... ومن به الخير كل الخير يرعانا

١٠ ـ ان الفخار الذي شيدته أبداً ... بالباقيات (خلود) أينما كانا

* * *

(*) المصدر: البلاد السعودية ع ٢٩٥٥ ص ٤ في ١٣٧٨/٧/٨هـ .

المناسبة : ألقيت في حفلة الاستقبال الكبرى التي أقامها الأهالي تكريماً للملك سعود بن عبد العزيز يوم الخميس .

البحر : من بحر البسيط .

(١) موفضة : تعدو مسرعة .

(٢) زرافات : جماعات .

(٣) نسريناً : ورد أبيض طيب الرائحة .

(٤) ريحاناً : نبات طيب الرائحة يزرع في حدائق المنازل .

١١ ـ وفي كفاحك عن دين الهدى (مثل) هي الأشعة تحكي الشمس برهانا
١٢ ـ عمادها (الأمر بالمعروف) لا عنت فيه ولا (منكر) يشتط فتّانا
١٣ ـ وفي المعارف نور اللّه مؤتلق (كواكباً) حشدت (علماً) وايمانا

* * *

١٤ ـ وما برحت تعد (الجيش) في ثقةٍ باللّه تزخره أسداً وفرسانا
١٥ ـ تعتدّه للوغى موجاً فيالقه خفقاً بيارقه ان صدّ عدوانا
١٦ ـ للّه وثبته في اللّه غضبته ويا كفى اللّه شر الزحف عربانا

* * *

١٧ ـ وفي (السياسة) أنت السيف منجرداً من غمده (فيصلاً) عضباً ورنانا
١٨ ـ أصغى إليك (همرشلد)[1] تبصرة بالرشد فيها وألقى السمع مذعانا
١٩ ـ صارحته بقضايا الشرق في غده ويومه وكشفت القرح أسوانا
٢٠ ـ فعاد وهو بما فصّلت مقتنع بما يكون من العقبى وما كانا

* * *

٢١ ـ وما (العروبة) إلا حيث ما التأمت (أخوّة) مزجت وعياً وأوطانا
٢٢ ـ صفوفها (وحدة) أقدامها نسق مهما استفزّت أحاسيساً ووجدانا
٢٣ ـ تنقض وهي صواريخ مسددة إلى العدو ونسطو فيه (أثخانا)

* * *

٢٤ ـ و(اللّه أكبر) والتوحيد عدتنا مهما ابتلينا وعين اللّه ترعانا
٢٥ ـ وأنت ناصره حقاً وحافظه صدقاً و(نصرك) وعد منه قد حانا

* * *

٢٦ ـ دعوتنا فاقتفينا ما دعوت له للّه (توحيدنا) للمجد «دنيانا»

---

(١) همرشولد : كان أميناً عاماً للأمم المتحدة وقد اغتاله العصابات اليهودية لأنه حاول أن يكون متفهماً لقضية العرب في فلسطين .

٢٧ ـ نمضي على واضح من (ديننا) قدماً رغم الجحود ولا نألوه اعلانا
٢٨ ـ ونستريح إلى «الحسنى» تظللنا بها يداك فراديساً وعرفانا
٢٩ ـ وحيث ما أنت تبني الصرح مرتفعاً وجدتنا لك أنصاراً وأعوانا

* * *

٣٠ ـ إليه بالذي تعنو الجباه له تضرعاً والذي ندعوه (رحمانا)
٣١ ـ لأنت رحمته فينا ونعمته وقد لهجنا بها حمداً وشكرانا

* * *

٣٢ ـ فإن فديناك ما نفدي سوى (ملك) يسري الرعية أبناء و(اخوانا)
٣٣ ـ يجفو المضاجع في الأسحار مقترباً وفي النهار يقيم العدل ميزانا
٣٤ ـ يباكر الفجر من عزماته (فلك) هو البقاء الذي يعليه بنيانا
٣٥ ـ وفي الشواهد والآثار آيته كالشمس نوراً وكالأقمار برهانا
٣٦ ـ ألقت إليه «معد» وهي ملهمةٌ أزمَّةَ[1] الحكم يستوحيه (فرقانا)
٣٧ ـ فضاعف اللّه فيه ما تقر به عيناً وما زادها عزاً وإمكانا

* * *

٣٨ ـ وكم تجشّم أعباء يميد بها (رضوى)[2] وترهق بالاشجان (ثهلانا)[3]
٣٩ ـ في الحر في القرّ في الصحراء عاصفة بها الرياح يحيط (الشعب) امعانا
٤٠ ـ حتى كأن القرى الأمصار جامعة أو أنها (الحضر المعمور) سكانا
٤١ ـ يشتفّ فيها الأماني وهي شاخصة ويبذل العطف مدراراً وتهنانا
٤٢ ـ فما تكاد به البشرى تباكرهم حتى يطل (الربيع الطلق) فينانا

* * *

٤٣ ـ وما أولئك الا الأسد خادرة في الدارعين والا البأس أكنانا

---

(١) أزمّة : جمع زمام وهو مقود الدابة .
(٢) رضوى : جبل قرب ينبع .
(٣) ثهلان : جبل .

٤٤ ـ أكـرم بهم ذادة في الروع تحسبهم تحت القتام[١]وفوق الخيل جنّانا
٤٥ ـ تعـودوا الكـرّ دون الفـرّ وانـطلقـوا عبـر البحـار مصـابيحاً وعقبـانـا

* * *

٤٦ ـ تلك (العروبة) في أذكى مغارسها خلقـاً وخلقاً وتـأثيـلاً وتبيـانـا
٤٧ ـ أبى (السعـود) لهـا إلا مكـارمـه شـرقـاً وغـربـاً وكثبـانـاً ووديـانـا
٤٨ ـ ومـا تصـدى لهـا الا أبـو فهـد[٢] ومن بـه (التّاج) في فـرقيه قـد رانا
٤٩ ـ كـذلـك (الملك) لا لهـو ولا دعـة وقد تبارك في (المحفـوظ) عنوانـا
٥٠ ـ مـولاي شعبـك أنى كنتَ تشهـده حيـال ركبـك أرواحـاً وجثمـانـا

* * *

٥١ ـ نلقـاك في البعـد (أكبـاداً) مشيعـة حبـاً وفي القرب أبصـاراً وأجفـانـا
٥٢ ـ لم يحجب البين منك الضوء يغمرنـا مـلء الفجـاج ولم تبـرح بمـرآنـا
٥٣ ـ سـاويت شعبك من بـدو وحاضـرة بـأن تعهـدتـه غـابـاً وبلدانـا
٥٤ ـ ولم تشـأ أن يفوز البعض من كثب بـأن يراك ويشكـو البعض حرمـانـا
٥٥ ـ فاستبشرت (طيبة)[٣] يشدو بها (أحد)[٤] وفاض منها (العقيق)[٥] النضر ريانا
٥٦ ـ واليـوم حقت لنا البشـرى بعـاهلنـا فـي مكـة ولـيتـم اللّه بشـرانـا

* * *

٥٧ ـ بـأن تقيم بهـا مـا بين (أفئـدة) تكـاد تنـطق بـالترحيب صنـوانـا
٥٨ ـ حيث القلوب اشتياق والنهى شغف و(البيت) يشـرق أستـاراً وأركـانـا
٥٩ ـ تـاللّه مـا كـان هـذا الحب منبثقـاً من الـريـاء ولا زوراً وبهتـانـا

---

(١) القتام : غبار القتال .

(٢) في هذا البيت مخالفة شعرية في الشطرين فقد جعل العروض والضرب مقطوعين بدل الخبن اللازم .

(٣) طيبة : المدينة المنورة .

(٤) أحد : جبل قرب المدينة .

(٥) العقيق : واد بالمدينة المنورة كان مشهوراً بجماله وقد تغنّى به الشعراء قديماً .

٦٠ ـ لكنمـا هـو حب أنـت غـارسـه في الشعب عطفاً وإيثاراً واحسانا ·
٦١ ـ كل امرىء بك يشدو في عشيرته بدواً وحضراً وأشياخاً وفتيانا
٦٢ ـ يرون فيك (الهدي) شمساً تُطالعهم رغم الحنادس[1] تكسو الأرض أدجانا[2]
٦٣ ـ ويشكرون بك الرحمن ما سجدوا وتراً وشفعاً وإسراراً واعلانا
٦٤ ـ فليحفظ اللّه فيك (الدين) تنصره ولتحي للعرب والاسلام جذلانا
٦٥ ـ وزادك اللّه من آلائه نعماً تترى وزادك توفيقاً وشكرانا

* * *

(١) الحنادس : الدواهي والمصائب وهو في الأصل الظلام الدامس .
(٢) أدجاناً : ظلمات .

بين الضحك والبكاء

١ ـ يستهل[١] الغلام وهو وليد (باكياً) والحياة تضحك بشراً
٢ ـ ليته في (معاده)[٢] الحق يلقى ربه ضاحكاً بما هو (أجري)[٣]

* * *

(*) **المصدر**: حراء العدد ٢١٦ ص ٢ التاريخ ٢٠ ـ ٧ ـ ١٣٧٨هـ .
المناسبة : خواطر في عام ١٣٧٨هـ .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) يستهل : يبدأ بالصراخ عندما ينزل من بطن أمه .
(٢) معاده : يوم القيامة .
(٣) أجرى : أي اكتسب من أعمال .

تجاوب القلوب

١ - (إذا تباعد جسما صاحبين فما) أراهما افترقا إلا من العين[١]

٢ - وان هما احتجبا مستعبرين فما (في ذاك نقص لودّ ضمّ روحين)

٣ - (بين القلوب اتصال في تباعدها) ولو هي انطلقت نحو اتجاهين

٤ - هيهات ما للدجى[٢] يغشاهما حلك[٣] (نور الوفاء تزيد[٤] الحب ضعفين)

٥ - (كم ألف الحب من قلبين فأتلفا) وفرّق البغض شملاً بين صنوين[٥]

٦ - وكم تغشّى الهوى روحين فامتزجا (به وقسّم روحاً بين جسمين)

* * *

(*) **المصدر**: حراء عدد ٢١٦ ص ٢ التاريخ ٢٠ /٧/١٣٧٨هـ .

المناسبة : الأصل للشاعر المصري الأستاذ الكبير محمد مصطفى الماحي والتشطير للغزاوي في ١٦/٥/١٣٧٤هـ .

البحر : من بحر البسيط .

(١) العين : إصابة الإنسان بالعين حق يستعاذ الله منه .

(٢) الدجى : الظلام .

(٣) حلك : سواد .

(٤) تزيد : هكذا والأصح (يزيد) لأنه يعود الضمير إلى النور ، أو الوفاء وكلاهما مذكر .

(٥) صنوين : متشابهين .

وبشراك بالتوفيق يحدوك دائما

١ ـ لك الشعب و(البطحاء) أهل ومرحب وفيك لنا الآمال تصفو وتعذب
٢ ـ وأخلاقك الحسنى يضيء شعاعها بها الشعر يشدو والقوافي تطرب

* * *

٣ ـ هنيئاً لنا فيك الضحى متألقاً ويا حبذا فينا (الأمير) المحبب
٤ ـ فأنت (مريح) بالمودة مفضل وأنت (صريح) للمجانف (متعب)

* * *

٥ ـ جزى اللّه عنا (سيد العرب) ذخرنا (سعوداً) بمايرضى وما هو يطلب
٦ ـ أتاح لنا فيك الحياة عزيزة وآثرنا والشكر والحمد أوجب

* * *

٧ ـ فسل كل عين فيك ترنو بحبها وسل خلجات في القلوب تحجب
٨ ـ تجبك بأنا في لقائك (أمةٌ) تحييك بالاخلاص وهي توثب

* * *

٩ ـ تزجي بك (المستقبل) الضخم مشرقاً بسعيك يهدي للصلاح ويدأب
١٠ ـ وعشت بظل العرش في سمت (فيصل) وبرك ممدود الرواق مرحب
١١ ـ وبشراك بالتوفيق يحدوك دائماً (بتقواك) والخير العميم يطنب

* * *

(*) **المصدر**: الندوة السنة الأولى ع ١٠٢/٢٢/ ذو القعدة/ ١٣٧٨هـ. /٢٠/ مايو/ ١٩٥٩م .
المناسبة : القصيدة الممتعة التي ألقاها سعادة الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي شاعر الملك بين يدي حضرة الأمير متعب بن عبد العزيز في حفلة الاستقبال الكبرى بقصر الإمارة صباح يوم الخميس المبارك في ٢٠/ ذو القعدة/ ١٣٧٨هـ .
البحر : من بحر الطويل .

حجة بعد عمرة وجهاد

١ ـ مرحباً بالهدى يطل جليا ... وبلقياك بكرة وعشيا

٢ ـ مرحباً (بالسعود) وهو يلبي ... طائعاً (محرماً) تقياً نقيا

٣ ـ (بالمليك) الذي به الحق يعلو ... وبمن (حل) راضياً مرضيا

٤ ـ (بالإمام) الذي نحب ونفدي ... والذي اعتز بالإله (وليا)

٥ ـ (حجة) بعد عمرة وجهاد ... لك في اللّه يستجيب مليا

٦ ـ وأياد بيضاء كالشمس تترى ... تملأ الأرض والسماء دويا

٧ ـ وسخاء كالغيث ينهل وبلاً ... وبناء قد اعتلى (فيصليا)

٨ ـ و(مصاقيل) كالبروق شفاراً ... تتحدى العقوق ومضاً وضيا

٩ ـ خلق كالربيع ينفح طيباً ... أو هو الزهر ما تهادى شذيا

١٠ ـ واحتمال لكل عبء ثقيل ... تتداعى منه الجبال عتياً

١١ ـ روضته لك (المقادير) حتى ... أذعن الصعب طائعاً أو عصيا

١٢ ـ ذاك والسر (طاعة اللّه) حقاً ... كيفما شع معلناً أو خفيا

١٣ ـ في دجى الليل والمصابيح وسنى ... غافيات تنص (قلباً شجياً)

١٤ ـ تسأل العون والكلاءة ممن ... هو يعطيك ما سألت هنيا

١٥ ـ (مالك الملك ذو الجلال) تعالى ... من رأى فيك (راعياً) عبقريا

١٦ ـ أنت محضته (العبادة) محضاً ... فحباك (التوفيق) رطباً جنيا

(*) **المصدر** : الندوة السنة الأولى ع ١١١ السبت ١٢/٧/١٣٧٨هـ /١٢/ يونية/ ١٩٥٩م .

المناسبة : ألقيت في مناسبة استقبال الملك سعود حينما قدم للعمرة في ذي القعدة ١٣٧٨هـ .

البحر : من بحر الخفيف .

١٧ ـ ومشى في ركابك (اليمن) يسعى لك بالحظ وافراً (مقرنيا)[1]

١٨ ـ فإذا ما أصخت بالسمع يوماً لم تجد سوى (صداك) سويا

١٩ ـ مأثرات بها (القوافي) نشاوى تنفث (السحر) و(البيان) رويا

٢٠ ـ هي في (الدين) ما بنيت صروح وهي في (المجد) ما رفعت سنيا

٢١ ـ ناطقات وما لها من لسان مائسات وقد بهرن حليا

٢٢ ـ شامخات كأنما هن (رضوى) رافلات يفتن حسنا وزيا

٢٣ ـ يا أبا المسلمين شرقاً وغرباً و(المصلين) سجداً وبكيا

٢٤ ـ ما ثناء الربى على المزن إلا نفح (برديك) أو (يديك) زكيا

٢٥ ـ أنت تحيا بك القلوب مواتاً وهو ينمو به (النبات) سريا

٢٦ ـ وبك الله أنقذ (الخلق) مما كان يصلى به (الحجيج) صليا

٢٧ ـ رغد راغد وعدل وأمن لم تنله الشعوب طارت رقيا

٢٨ ـ في (صحارى) بها الرياح حيارى و(الحبارى) يصرعن منها جثيا

٢٩ ـ كن ما كن وحشة و(لغوباً) و(نضوباً) و(سطوة) و(عتيا)

٣٠ ـ ثم أصبحن في ذراك (غياضاً) و(رياضاً) و(سلسلاً) و(رويا)

٣١ ـ تتذرى (الجنان) منها اتقاء أن ترى في مهادها (انسيا)

٣٢ ـ كل (فج) به (الملبون) عجوا لك فيه (الدعاء) فاض (وحيا)

٣٣ ـ وكذاك (الحدود) ما هي قامت لم تذر (عادياً) ولا (غشمريا)

٣٤ ـ كل فرد من شعبك اليوم أضحى شاكياً للسلاح قرماً كميا

٣٥ ـ يتحرى (ايماءة) منك يعدو بعدها للكفاح شهماً أبيا

٣٦ ـ مؤمناً أنك (العروبة) طراً بوركت فيك حاضراً وبديا

٣٧ ـ جمعت كلها وفيك اشرأبت (وحدة) تنشد (البقاء) قوياً

---

(١) في الأصل (مقرنا) وبه ينكسر الوزن وتتغير القافية والأصح (مقرنيا) نسبة إلى بني مقرن الذين منهم نسب العائلة المالكة .

٣٨ ـ في ظلال (التوحيد) تحيا وتفنى صارماً قاطعاً وزنداً وريا
٣٩ ـ وتحث الخطى إلى المجد جيلا بعد جيل مخلداً عربيا
٤٠ ـ زادك الله نعمة وجلالاً وهناء وغبطة ورئيا
٤١ ـ ولتعش ظافراً وللدين حرزاً وبمن (طاف) و(استضاف) حفيا

* * *

لك الدين يا قيوم

١ ـ بحمدك (رب العالمين) نسبّح ... وفي (نعمة الإسلام) بالعيد نفرح
٢ ـ لك الدين يا قيّوم وحدك (قيماً) ... ومن دونك الدنيا حطام مصوح[١]
٣ ـ وفيك تساوى (بالمشاعر) عاكف ... و(باد) وغاد بالضحى ومروح
٤ ـ تفرقت الأجناس ثم بك التقت ... على الحق لا تبغي ولا هي تجمح[٢]
٥ ـ تنادى بها (الايمان) والخوف والرجا ... بها (الفلك) تجري والضوامر[٣] تضبح[٤]
٦ ـ تزاحم حول (البيت) عالية الصدى ... (بلبيك) ترجو ما وعدت وتطمح
٧ ـ وتجأر بالشكوى اليك لواغباً[٥] ... وتسألك (الرضوان) وهي تطرح
٨ ـ أضالعها محنية وقلوبها ... إليك بها أسرارها تتفتح
٩ ـ مرنحة الأعطاف محبورة الرؤى ... تقحم في الأفلاك جذلى[٦] وتسبّح
١٠ ـ تناجيك والأكباد غرثى[٧] خصائصاً ... تدفق أرسالاً إليك وتنزح

(*) **المصدر**: الندوة ع ١١٤/ في ١٤/ ذو الحجة/ ١٣٧٨هـ. /٢٠/ يونية/ ١٩٥٩م .

المناسبة : حولية عام ١٣٧٨هـ وقد ألقاها بمنى في الاحتفال الكبير أمام الملك وكبار الحجاج .

البحر : من بحر الطويل .

(١) مصوح : مجفف .
(٢) تجمح : في الأصل (تجمع) وهو خطأ في القافية والروي فصححت .
(٣) الضوامر : الخيل المعدة للقتال والحرب أو السباق .
(٤) تضبح : تخرج صوتاً من خياشيمها عند العدو .
(٥) لواغباً : ضعيفة من جرّاء التعب .
(٦) جذلى : فرحى .
(٧) غرثى : جوعى .

١١ ـ وتدعوك من أعماقها في تأوه ... وفي خشية منها (الأخاشب)[١] تضرح[٢]
١٢ ـ وتسألك الوعد الذي أنت منجز ... وكل به يرجو وينجو ويفلح
١٣ ـ مجردة من كل غي وغاية ... سوى ما به تسمو وتنمو وتصلح
١٤ ـ يردد تكبير (النبيين) رجعها ... هتافاً وتستهدي القبول وتربح
١٥ ـ ومن زادها (التقوى ومن بثها الجوى[٣] ... ومن عزمها (الاخلاص) وهي تجوح[٤]

* * *

١٦ ـ أجل انه الأضحى وفيه ائتلافنا ... وفيه (تهانينا) التي[٥] تتصبح
١٧ ـ يباهي بنا اللّه (الملائكة) أننا ... (عباد) أطاعوه وفازوا وأفلحوا
١٨ ـ ألا انما الدنيا (بلاغ) وإنما ... يلقى امرؤ[٦] في العرض ما هو يكدح
١٩ ـ ومن (محكم الآيات) ما يخطم الهوى ... ويزجر عن (لهو الحديث) ويكدح
٢٠ ـ (كتاب) به تجلى القلوب من العمى ... وتشفى به كل الصدور وتشرح
٢١ ـ خلا أننا كنا نسينا فهل عسى ... تذكرنا الأحداث وهي توقح[٧]
٢٢ ـ ألم يأن أن نصحو وللكون حولنا ... ضجيج وللأهواء بأس مصفح
٢٣ ـ بلى ما استطعنا فلنكن (خير أمة) ... لها من تصافيها السياج[٨] المسلح
٢٤ ـ لنرجع إلى (الدين القويم) فإنه ... هو (المثل الأعلى) الذي لا يزحزح
٢٥ ـ فمهما اتبعنا ما به (صلح الأُلى) ... من (الهدى) نغدو (مصلحين) ونصلح

---

(١) الأخاشب : جبال في مكة المكرمة .
(٢) تضرح : تصير بيضاء من الطهر .
(٣) الجوى : الحرقة والشدة .
(٤) تجوح : تستأصل .
(٥) التي : في الأصل (إلى) وهي خطأ فصححت .
(٦) امرؤ : في الأصل (امرىء) وهي خطأ نحوي لأنها مرفوعة إما لكونها نائب فاعل ليلقى على البناء للمجهول أو فاعل ليلقى على المعلوم فهي مرفوعة .
(٧) توقح : تجرأ .
(٨) السياج : المانع ويقصد الدفاع المسلم .

٢٦ ـ بذلك ندعو (مخلصين) وحسبنا ... من اللّه أنا فيه نشدو ونصدح
٢٧ ـ جدير بنا استمساكنا (بكتابه) ... و(بالسنن الغرا) وهي توضح
٢٨ ـ هنالك نحيا (طاهرين) (أعزة) ... ونحظى بنصر اللّه من حيث نسنح
٢٩ ـ فما انقادت الدنيا على رغم انفها ... لأسلافنا إلا بما هم توشحوا
٣٠ ـ بأن جعلوها (للخلود) معابراً ... وما غرهم فيها (الغرور) المطوح
٣١ ـ على أنهم في الأرض كانوا (أئمة) ... بهم كل صرح كالسماك[1] يصرح
٣٢ ـ أقاموا عليها (البينات) مآثراً ... وقادوا وشادوا واعتلوا وتفسحوا
٣٣ ـ كذلك نجني اليوم ما هو غرسنا ... (وكل اناء بالذي فيه ينضح)[2]
٣٤ ـ أاخوتنا ما نحن الا وأنتم ... سواسية فيما خسرنا ونربح
٣٥ ـ أاخوتنا انا وأنتم على هدى ... من اللّه والتوفيق ما هو يمنح
٣٦ ـ لئن لم يكن منا (التناصح) غيرة ... فما ثم الا ما خشينا ويقرح
٣٧ ـ هو (الوعد) يتلوه (الوعيد) وربما ... تعاقب عكساً و(الوقاية) أربح
٣٨ ـ وقد تنفع (الذكرى) وطوبى لسامع ... وعاها وألقاها لمن هو ينصح
٣٩ ـ بهذا أمرنا بالتعاون والتقى ... واللّه يعفو عن كثير ويصفح

* * *

(١) السماك : نجم ساطع عال .
(٢) الشطر الأخير مقتبس .

أما بمكة فالقلوب أرائك

١ ـ شوق اليك به (المشاعر) تسبق ... والشعب يهتف والأباطح تنطق
٢ ـ ومواكب يحدو (الولاء) صفوفها ... وكفوفها لك بالثناء تصفق
٣ ـ شهدت لك الآناء في «أم القرى» ... بالفضل وهي بأهلها تتدفق
٤ ـ ترنو إليك قريرة أبصارها ... و(شعابها) بك والجوانح تشرق
٥ ـ حملت شجون البين حيناً بعضه ... كالدهر وهي من اللواعج تفرق
٦ ـ لو أنها استطاعت رأيت بها الربى ... تمشي اليك وشأوها لا يلحق
٧ ـ هي مكة يا ليت شعري هل لها ... منك (المقام) وقبلها لك يخفق

* * *

٨ ـ مولاي ما أغناك في هذا(الحمى) ... عن باذخ الشرفات وهو ممشق
٩ ـ (الناصرية)[١] و(الرياض)[٢] و(جدة)[٣] ... فيها (خزام)[٤] و(بالمدينة)[٥] أبلق
١٠ ـ أما (بمكة) فالقلوب أرائك ... لك والمحاجر والبواصر فندق
١١ ـ فأقم بها واقسم لها واستجلها ... فلها بذلك كل ما هي ترمق

(*) **المصدر**: الندوة ع ١٨٨/ ص ١/ الأحد. ١٠/٣/١٣٧٩هـ. /١٢/ سبتمبر/ ١٩٥٩م.
المناسبة: ألقيت في مكة المكرمة في حفل تكريم أقيم للملك سعود في ٨/٣/١٣٧٩هـ.
البحر: من بحر الكامل.

(١) الناصرية: حي من أرقى أحياء الرياض.
(٢) الرياض: عاصمة المملكة العربية السعودية.
(٣) جدة: أهم ميناء على البحر الأحمر وتبعد عن مكة ثمانين كيلو متراً.
(٤) خزام: حي من أحياء مكة المكرمة.
(٥) المدينة: المنورة وكان اسمها في الجاهلية (يثرب).

١٢ ـ ما قلتها إلا وكل مصافح (يمناك) مشغوف بها متعلق
١٣ ـ والأمر أمرك غير أن (رجاءنا) نبديه وهو بما (تعيد يحقق)

* * *

١٤ ـ يا حامي الحرمين حسبك أننا في السر والنجوى بحبك نطبق
١٥ ـ أنشأت بإسم اللّه ما هو خالد وبه (المآثر) والمفاخر تسمق[1]
١٦ ـ وملكت (بالاحسان) أفئدة الورى وحكمت (بالعدل) الذي هو أخلق
١٧ ـ ورفعت للمجد الأثيل صروحه وكأنها الديباج والاستبرق
١٨ ـ ووهبت شعبك خير ما هو يرتجي (العطف) يغمر و(الحنو) يطوق
١٩ ـ ودعوته حتى استجاب إلى الهدى ومضى على أقرانه يتفوق
٢٠ ـ فإذا رأيت شيوخه وشبابه وجميعهم بك قائماً يتعلق
٢١ ـ فلأنك الملك الرحيم بشعبه والقانت المتعبد المترفق
٢٢ ـ ولأن عصرك للبلاد مذهّب ولأن فضلك في الرعية مغدق
٢٣ ـ فانظر تجده حيث أنت (أسنة) و(أعنة) وصفاحه لك فيلق
٢٤ ـ يفديك منه (كماته) و(تقاته) والدارع المقدام والتمنطق
٢٥ ـ كل يكن لك (المودة) قلبه من كان يشخص فيك أو هو مطرق
٢٦ ـ والشعر مهما افتن في اطنابه لا يستطيع مداك وهو محلق

* * *

٢٧ ـ ولقد تغشانا الضنا وأمضنا وجد الفراق وانه للمرهق
٢٨ ـ ولكم دعونا اللّه في اخباتنا والليل يشهد والنهار يصدق
٢٩ ـ حتى تواترت البشائر غدوة بشفاء من هو نورنا المتألق
٣٠ ـ وتبلج الأصباح عنك (بعاهل) تشدو به الآفاق وهي تشوق
٣١ ـ فلك الهناء مطيباً ومعطراً ولنا بك الفرح العظيم المونق

---

(١) تسمق : تعلو .

٣٢ ـ ولتحي للإسلام طوداً شامخاً ... ما انهلّ غيث أو تأود مورق

٣٢ ـ ولتسعد الدنيا ويسعد أهلها ... (بسعودنا) ما عاش وهو موفق

* * *

مكة المكرمة ٨/٣/١٣٧٩هـ.

بل أنت أزهى عندنا

١ ـ حلم تزاور في (الكرى)[١] أم سيف عزمك في (كرى)[٢]
٢ ـ ما كان في خلد (القرو . . . ن) ولا (حديثاً يمترى)
٣ ـ ان السراة صباحها قد عاد محمود السرى
٤ ـ شاقت بها جنباتها وتمهدت منها (الذرى)[٣]
٥ ـ ومشى السحاب خلالها متقطعاً متعثرا

* * *

٦ ـ ان (الهدى)[٤] و(شعاره)[٥] وصلت به أم القرى[٦]
٧ ـ أبصر (يمينك) تقترب منك الرفارف من (حرا)[٧]
٨ ـ وترى (طفيل)[٨] و(شامة)[٩] و (المنحنى) و (المشعرا)

(*) **المصدر**: الندوة ع ١٩٢ ص ١ الخميس ١٤/ ربيع أول/ ١٣٧٩هـ ١٧/ سبتمبر/ ١٩٥٩م .
المناسبة : ألقيت بالحفلة الكبرى التي أقامها الشيخ حمد بن لادن تكريماً للملك أثناء تفقده للأعمال الانشائية لطريق الطائف في الهَدَى في ١٣/٣/١٣٧٩هـ .
البحر : من بحر مجزوء الكامل.
(١) الكرى : النوم .
(٢) الكرى : الاعادة ومنه الكر والفر .
(٣) الذرى : رؤوس الجبال .
(٤) الهدى : جبال شاهقة تطل على مكة قريبة من الطائف .
(٥) شعاره : جبل شاهق على حافة الهدى يشرف على تهامة .
(٦) أم القرى : مكة المكرمة .
(٧) حراء : جبل قرب مكة المكرمة .
(٨) طفيل : من جبال مكة المكرمة .
(٩) شامة : جبل قرب مكة المكرمة .

٩ ـ و(المروتين) و(ذي طوى) و(قعيقعان) و(حزورا)[١]

* * *

١٠ ـ و (تهامة) بيساره تهتف به (اطرق كرى)
١١ ـ و(البحر) في أسيافه يمتد أخضر أحمرا
١٢ ـ والماء بين غياضه كالسلسبيل إذا جرى
١٣ ـ و(معسل)[٢] يا حبذا هو شلشلاً ومعطرا
١٤ ـ (أمنية) وتحققت ولكم تعاصت أعصرا
١٥ ـ ما كان أن نحظى بها يوماً ونطمع أن ترى
١٦ ـ لولا (السعود) وحظه لأبى التطامن معبراً
١٧ ـ (جبل) على هاماته ولد الزمان وعمرا
١٨ ـ بيناه في (جبروته) متنفجاً متصعرا
١٩ ـ أمسى وأضحى ضارعاً مستسلماً مستأسرا
٢٠ ـ متزملاً (بعقوده) و(سدوده) مستبشرا
٢١ ـ من عهد آدم لم يزل يصل الثريا[٣] بالثرى[٤]

* * *

٢٢ ـ حطم (الحديد) ببأسه آثافه[٥] فتغورا
٢٣ ـ وأزاح عنه حزونه حتى استقام ميسرا
٢٤ ـ قد كان يخشى يومه ومصيره متحيرا

---

(١) المنحنى والمشعرا والمروتان وقعيقعان وحزوراً : جبال تحيط بمكة المكرمة .
(٢) معسل : حوض ينحدر إليه الماء من أعالي جبال الهدى يضرب به المثل في العذوبة والحلاوة .
(٣) الثريا : نجوم على شكل عنقود عالية .
(٤) الثرى : التراب المبلل بالماء .
(٥) آثافه : هي الأحجار التي توضع تحت القدر ويقصد هنا أسسه التي قام عليها .

٢٥ ـ (فأبو قبيس) في الصفا و(ثبير)[١] عاد (محسرا)[٢]
٢٦ ـ شقت بكل منهما طرق عنت وتنظرا
٢٧ ـ واليوم يضحك شامتاً فيه (الغمام) مكوراً
٢٨ ـ ويغيظه في (كبره) (الكر) ما هو كبرا
٢٩ ـ والرائح الغادي الذي يا طالما فيه انبرى
٣٠ ـ لكأنني بقناته وبلابتيه[٣] الشنفرى[٤]
٣١ ـ أعدو وأشدو راتعاً بين (المروج) مشمرا
٣٢ ـ وأرى مناكب كبكب[٥] روضاً أريضاً مثمرا
٣٣ ـ وشعابه وهضابه مرجاً فسيحاً أخضرا
٣٤ ـ غناء وارفة الظلا . . . ل تضم أشتات الورى
٣٥ ـ من كل مفتر الرؤى يضحي ويمسي مخضرا
٣٦ ـ و(غدا) تمايس فوقه ذات (الدركس) بخترا
٣٧ ـ تعلو تهبط بالأُلى جعلوا ثناءك منبرا
٣٨ ـ من حيث ما هم أدلجوا وجدوا صباحك مسفرا

* * *

٣٩ ـ بشراك (وج)[٦] وليفض فيك (السحاب) مسخرا
٤٠ ـ وسقاك منبجس الحيا غيثاً ملثاً ممطرا
٤١ ـ ما أنت الا جنة وبك (المصيف) تطورا

---

(١) ثبير وأبو قبيس : جبال في مكة المكرمة .
(٢) محسراً : جبل قرب مزدلفة .
(٣) لابتاه : سفوحه وجوانبه .
(٤) الشنفري : شاعر صعلوك في الجاهلية من فرسان العرب .
(٥) كبكب : جبل شامخ إلى يمين (كرى) ذكره أمرؤ القس في شعره فقال :
فريقان منهم هابط بطن نخلة وآخر منهم جازع رأس كبكب
(٦) وج : واد عظيم تقع على ضفافه مدينة الطائف وبساتينه اليانعة .

٤٢ ـ بل أنت أزهى عندنا مما حوته (سويسرا)

٤٣ ـ ومن المصايف كلها ان (صوفراً)[١] أو (أسمرا)[٢]

٤٤ ـ ستكون أبهى زينة منها وأجمل منظرا

٤٥ ـ ووراء (طائفك) (الشفا) (والصيد في جوف الفرا)[٣]

٤٦ ـ حيث (الجداول) و (الحدا . . . ئق) و(الفنادق) و(القرى)

٤٧ ـ والزهر فوّاح الأري . . . ج مدرهماً[٤] ومدنرا[٥]

٤٨ ـ ولكل ذي قيثارة (لحن) يطيب مكررا

٤٩ ـ ما شدوه في أيكه[٦] الا الدعاء منورا

٥٠ ـ أن يحفظ اللّه (المليـ . . . ـك) وأن يعيش مظفرا

٥١ ـ (العاهل) الفذ الذي أحيا البلاد وطهرا

٥٢ ـ من ليس نحصي فضله فيما أشاد وعمرا

٥٣ ـ وليحيى (فيصل) صنوه بدراً منيراً أزهرا

٥٤ ـ هذا النعيم وحقه أن يستدام ويشكرا

٥٥ ـ هذا الخلود وسره (تقوى) الإله لمن درى

* * *

---

(١) صوفر : من منتزهات لبنان الجبلية الجميلة .

(٢) أسمرا : في أعالي جبال أريتيريا .

(٣) مثل يقال لمن يحصل على الغنيمة كلها .

(٤) مدرهما : أي لونه لون الدراهم وكانت تصنع من الفضة .

(٥) مدنراً : أي لونه لون الدنانير ولونها أصفر لأنها من الذهب .

(٦) أيكه : الأيك الشجر الكثيف الملتف .

هيهات ما العود غير لحائه ؟!!

بكرت اليك مع الصباح طيوفها ... هيفاء تنضح بالشعاع شفوفها
أنى لنا منها اللقاء ودونها ... لجج البحار وموجها وسدوفها
شمخت باسباب الوصال وحسبنا ... منها هواتف أيكها وعروفها
ريانة ما كان الا نفحها ... أرج الخمائل زهرها ـ ورفيفها
ألوى بها مر الكفاح وعازها ... رهج السلاح وكالشواظ سيوفها

* * *

هي في «الجزائر» أمة عربية ... ريعت . . وراعت بالإباء أنوفها ؟!
غدر «الدخيل» بها وجاس خلالها ... وجبالها وتصيدته كهوفها
تشقى بها البيض العواتق كالدمى ... ثكلا ، ويشرق بالدماء نزيفها
حيرى تطلع خلفها وأمامها ... وحيالها الآفاق يخصب صوفها ؟!
تتبلغ الحسرات من زفراتها ... ويغص بالموت الزؤام كليفها
من معشر جمراتهم جمراتنا ... مهما تتابع بالفصول خريفها ؟!
فتيان صدق من « نزار » آمنوا ... أن الحياة على الظباة طنوفها
لا يقبلون الضيم في جنباتهم ... ما عاضدت أيدي الكماة كتوفها

(القصيدة العصماء التي جادت بها قريحة شاعرنا الكبير سعادة الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى والوزير المفوض وشاعر جلالة الملك ، وقد ألقاها نيابة عن سعادته في الحفل الذي أقيم مساء أمس على ساحة اسلام بمكة الأستاذ محمد حسين زيدان) .

(*) **المصدر** : الندوة ع / ٣٧١ ـ الأربعاء ١٨/١٠/١٣٧٩هـ .

البحر : الكامل .

قد أرخصوا دون الذمار نفوسهم ... والطير بالأشياء ملء عكوفها ؟!
صعقت بهم وتعوذت من بأسهم ... شمطاء . . يفتك بالشعوب رغيفها
رقطاء - تزعم أنها « حصرية » ... ومن البلية للنهى - تعريفها
ملأت طباق الأرض بالدعوى التي ... صبغت سرابيل الظلام زيوفها
وتبجحت « بالباستيل » ودكه ... سخر أودعتها اليه ظروفها ؟!
فاذا بها (الأفعى) تنكر للأولى ... بطشت بهم - وهي الجحود - صفوفها
بذلت لهم شتى الوعود - فما ونوا ... في نصرها . . وبدا لهم تسويفها
ورمت بهم من حالق وتنفجت ... وطغى عليهم قصفها وقذيفها
من حيث كانوا يرقبون جزاءهم ... منها - تنادت بالفناء زحوفها ؟!
هيهات ما للعود غير لحائه ... والنخل بالأعذاق صفر ليفها ؟!
أفتشق الدنيا علينا؟ بعدها ... ميز القوي بها - وحيز ضعيفها ؟!
ما كان الا ذلكم « لوزانها » ... وكذلك استهدى الضلال «جنيفها»؟!
(عدوى) بها الانسان يقتسم اللهى ... ولو استطار بعقله - تجديفها ؟!
شتان بين مسلح ومطلح ... هذا يسام بها؟ وذاك ينوفها
لكأنني بالفجر يسطع مسفراً ... «بالوحدة الكبرى» أحاط مطيفها؟!
بالعرب في استعصامهم وصدامهم ... (طوداً) يوطد سمكه تأليفها؟!
مرحى لإخواننا - سخوا برقابهم ... وتبادروا زمراً يخب رديفها؟!!
لا الموت أفزعهم - ولا غمراته ... في كل معركة - تلج دفوفها
وقفوا على هام المنايا عزلاً ... والنار فيهم كالجحيم جروفها
وتلتفوا - مستشهدين - كأنهم ... (رحم) تقطع بالفرند وريفها؟!!
يستنجدون بني العموم والرؤى ... فيهم تزاور - عزفها - وعزيفها؟!!
يمشون في حلق الحديد وخلفهم ... زغب الحواصل و«المها» وذروفها
ما بين آماق تتابع ليلها ... أرقاً وأرماق تمزق سيفها؟!

* * *

أفذاك ؟. ثم هناك من لم يكترث وعلى الجزائر تستباح ألوفها؟.
كلا.. فإن لها العروبة كلها ولها الذمام (تميمها) و(ثقيفها)
سيان منها «المأزمان» و«مكة» و«رياض» نجد و«الحسا» و«قطيفها»
الموسرون المؤثرون وما حووا والمؤثرات وللعفاف عطوفها
ما «الضاد» الا «وحدة» موصولة وعن «الكرامة» يستحيل صدوفها
والزند ليس بقادح ما لم يكن بين وقلب همه تصريفها
نعم التنافس والتضافر وليعش «شعب الجزائر» وليبارك «ريفها»

* * *

مكة المكرمة ١٧ شوال

(*) المصدر: الندوة : ع / ٣٧١ ـ الأربعاء ١٨/١٠/١٣٧٩هـ .

سنن الحياة

١ ـ سبحان ربي كم جلت آياته (سنن الحياة) وحكمة الأقدار
٢ ـ في كل ما هو ماثل في خلقه (سر البقاء) وسطوة القهار
٣ ـ (النمل) يدرك بالغريزة كل ما يعنيه من رغد ومن أضرار
٤ ـ فتراه (صفاً) واحداً متكتلاً تحت الأديم وفوق كل جدار

* * *

٥ ـ أبصرته متسللاً في (غزوة) متعجلاً في (قوة) وبدار
٦ ـ وقذفته بالماء منحدراً به كالسيل منطلقاً إلى الأغوار
٧ ـ فتحاجز القسم الذي من فوقه متوقفاً وأراغ في استبصار
٨ ـ وكأنما هو في النكوص الى عل (قضبان خط) أو (مرور قطار)
٩ ـ وكأنما هو في عميق شعوره بشر يحس بفجأة الأخطار
١٠ ـ حتى اطمأن إلى السلامة موقناً بالأمن أقبل في هدى وحذار
١١ ـ يا ليت من وهبوا العقول تمثلوا (بالنمل) في الايرادوالإصدار

* * *

(*) المصدر: الندوة ع ٣٨٩ في الأربعاء ١٣٧٩/١١/٩هـ.
المناسبة: هذه رائعة من روائع الاستاذ الغزاوي التي وعد بها قراء الندوة.
البحر: من بحر البسيط.

وداعة الأرانب

١ ـ (أسـرة) في جحـورهـا تتـوارى ... وهـي مـا شئت طيبـة وافتـرار
٢ ـ ليس منهـا على سـواهـا اعتداء ... حسبها (قـوتهـا) رضي واختيارا
٣ ـ نـالت العـطف والحنـان وتخشى ... نبـأة الصـوت ان تصـدى غـرارا
٤ ـ جبلت فـي (محبـة) وصفـاء ... وكسـاها (حيـاؤهـا) استبشـارا
٥ ـ ألفتهـا الأرانب البيض تـأوي ... (بيتها) المطمئن (كـوخاً) و(غـارا)
٦ ـ سخّـر اللّه غيـرهـا لتـوقى ... وتـوافـي بـرزقـهـا مـدرارا
٧ ـ لـم تـدنس قـلوبـهـا بنـفـاق ... أو شـقـاق ولم تـحـاول شجـارا
٨ ـ قنعت بـالحيـاة في غيـر بغي ... أو عـتـو وبـوركـت أعـمـارا
٩ ـ (عشهـا) قيـد خـطوة فـإذا مـا ... هـي ريعـت تـلمـسته فـرارا
١٠ ـ بـرئت من نـوازع الشـر لـولا ... أنـه لاحـق بـهـن اضـطرارا
١١ ـ تـارة بـالأذى مـلحـاً وأخـرى ... (بـالمدى) تسبق الضعـاف اجترارا
١٢ ـ لا تـرى بينهـا اغتيـابـاً ونمـا ... أو خـصـامـاً ونـقـمـة وازورارا
١٣ ـ بـل هي (الفـطرة السليمـة) حقاً ... لا كمن يؤثـر الهـوى استكبـارا
١٤ ـ كـم تـوقفت حـولهـا في اغتبـاط ... مشفقـاً أن أروعهـا استشـعـارا
١٥ ـ إذ يـلوذ الصـغـار منهـا ببـعض ... واجفـات القلوب ولهـى حيـارى
١٦ ـ (مشهـد) تبهـر الأمـومـة فيـه ... وبـه يـهـطع القسـاة اعتـبـارا

(*) المصدر : الندوة ع ٣٩١ ص ٣ .
المناسبة : في وصف وداعة الأرانب والشاعر يصف من خلال رقتها وداعة نفسية الشاعر .
البحر : من بحر الخفيف .

١٧ ـ ليت شعري لو أنها ذات ناب ... هل ينال الحلقوم فيها اجترارا

١٨ ـ أين منها (الحملان) حساً ومعنى ... و(الحمام) الأنيس مهما تبارا

١٩ ـ تلك تنقض بالنطاح انتصاراً ... بينما هذه انقضت منقارا

٢٠ ـ وإذا ما القرود أغرين ضحكاً ... بعض حين فقد يرغن حجارا

٢١ ـ ولها حياة وغدر ومكر ... كبني آدم اذ هو ثارا

٢٢ ـ (أرنب واحد على الأرض خير ... من مئات الذئاب صلن اقتسارا)

٢٣ ـ صبغة اللّه والخلائق شتى ... تتجلى في كونه أطوارا

٢٤ ـ يشرب الماء طيب وخبيث ... ثم يغني جميعهم مختارا

٢٥ ـ إنما يؤخذ البقاء غلاباً ... واغتصاباً ومن توانى توارى

* * *

غرسة العطرة

١ ـ عنيت (بغرسة) كالزهر طيباً ... ويدعى نوعها في (النبت) (عطرا)
٢ ـ وظلت بعض أيام وكانت ... مع الإرواء تأبى أن تطرى
٣ ـ وكنت أحبها صباً معنى ... بأن تحيا طويلاً وهي تعرى
٤ ـ وما فتئت بها الأدواء حتى ... ذوت وتناثرت فرعاً وبذرا
٥ ـ سوى غصن تماسك في عناد ... وقاوم كي يعيش فكان نضرا
٦ ـ تألب ضده الموت انتقاما ... وأمعن في نكايته وأزرى
٧ ـ أبت منه عناصره التلاشي ... وكان كفاحه جلداً وصبرا
٨ ـ وذبت عنه وهو يكاد يقضي ... قوى حيواته سراً وجهرا
٩ ـ كذلك نحن ما كنا صحاحاً ... نعيش وان عرانا السقم نذرى

* * *

(*) المصدر: الندوة ع ٣٩٤ في الثلاثاء ١٥/١١/١٣٧٩هـ .
المناسبة : رائعة أخرى من روائعه نشرت في الندوة وكان وعد القراء بأمثالها .
البحر : من بحر الوافر .

بين الثقيل .. والجميل

قال شاعرقديم :

١ ـ وثقيل أشد من غص المو . . . ت ومن فتنة العذاب الأليم
٢ ـ لو عصت ربها الجحيم لما كا . . . ن سواه (عقوبة) للجحيم

* * *

وقال الاستاذ الغزاوي : في ١٥/ ذي القعدة/ سنة ١٣٥٤هـ.

١ ـ وجميل ألذ من غفوة الفجـ . . . ـر وأشهى من الطلي والنديم
٢ ـ لو حبا (الجنة) الإله جزاء كان منه (مثوبة) للنعيم

* * *

(*) المصدر: الندوة ع ٤٠٣ في ١٣٧٩/١١/٢٦هـ .
المناسبة :
البحر : من بحر الخفيف .

امنا وصدقنا

١ ـ و(فاتنة) تصدت وهي ترنو ... بلحظيها وتفتن اجتذابا
٢ ـ تأطر في الضحى مرحاً ودلاً ... وتحكي الموج خطواً واضطرابا
٣ ـ يلج بها السفور وكان أحرى ... لو اعتصمت وأسدلت (الحجابا)
٤ ـ حصان تستبي الألباب نشوى ... بروعتها وتستهوي الشبابا
٥ ـ نحاذر أن نلم بها وتأبى ... وتحرص أن نضل وأن نرابا
٦ ـ ألم تعلم بما لقيت وتلقي ... وقد برزت وأطمعت الذئابا
٧ ـ تعالى اللّه (آمنا) جميعاً ... بحكمته و(صدقنا) الكتابا
٨ ـ إذا امتنع (الجمال) فلم يرنق ... فأجدر أن يطاع وأن يهابا
٩ ـ فأما ما تعرى فهو (عار) ... تطرف أو تظرف أو تغابى
١٠ ـ معاذ اللّه نرميها بسوء ... وقد ألقت عن الحسن النقابا
١١ ـ علينا (صونها) ولها (تقاها) ... ولكن (غيرة) نبكي انتحابا

* * *

في الستين

١ ـ دلفت إلى الستين لا متأسفاً ... على ما مضى منها ولا متحسرا
٢ ـ سوى بعض أيام تولت كأنها ... طيوف وأحلام تزاورن في الكرى

(*) المصدر: الندوة ع ٤٠٧ في ١٣٧٩/١١/٣٠هـ .
المناسبة : .
البحر : من بحر الوافر (آمنا وصدقنا) وأما (في الستين) فهي من بحر الطويل .

٣ ـ وما بعدها أو قبلها فهو في (الضنا) سواء وفي البلوى العناء مكررا

٤ ـ وما كان من لهو ولغو فإنه تباريح تفري أو أحاديث تفترى

٥ ـ وما لي الا حسن ظني بخالقي غداة يجازي كل فان بما اشترى

* * *

بين الضحك والبكاء

١ ـ أيها الإنسان مهلاً واستمع (كلمة) مأثورة عند العجم
٢ ـ حينما أهللت في الدنيا احتفى بك من حولك أهل وحشم
٣ ـ جئت تبكي وهم في بشرهم يملأون الأرض شدواً بالنغم
٤ ـ ليت شعري هل توخيت الهدى وابتغيت الخير قل لي أي نعم
٥ ـ أنت بالفوز قمين ما سعت بك في الاحسان والبر قدم
٦ ـ حيث تستقبل في (دار البقا) كل ما (تضحك) فيه من نعم
٧ ـ ذلك (الفضل من الله) على عبده الأواب فاحرص لا تنم

* * *

(*) **المصدر**: الندوة ع ٤٠٨ في ١٣٧٩/١٢/٢هـ .
البحر : من بحر الرمل .

سعود وهل الا سعود هتافنا

١ - تجلى (محياه) وباليمن طائره ... (مليك) إليه الشعب تمشي معابره
٢ - (سعود) وهل الا سعود هتافنا ... إذا ما استهلت كالغوادي بشائره
٣ - هو العاهل المحبوب والقادم الذي ... تسامر أمواج (الحجيج) سواهره
٤ - فما غمضت عين له دون أن يرى ... لها (قرة) من كل شيء يناظره
٥ - ولا شغلته (المعضلات) ملحة ... عن (الوفد) يستهدي به ويزاوره

* * *

٦ - تجشم بالأعباء وهي ثقيلة ... عراقيبها ليل تمطي دياجره
٧ - ولكنه بالله وهو معينه ... محيط بها يرنو لها وتحاذره
٨ - طويل نجاد السيف أكبر همه ... كريم يواسي أو مضيم يناصره
٩ - فما حاق يوماً بالعروبة حادث ... ونادته إلا فاض كالوبل زاخره
١٠ - ولا ارتمض الإسلام في أي بقعة ... من الأرض الا أنقذتها بصائره
١١ - وهيهات نحصي الفضل من حسناته ... فكل امرىء لا شك في الناس شاكره
١٢ - وهل تجحد الدنيا أياديه بعدما ... تهادت بواديه بها وحواضره
١٣ - تمثل (أطيافاً) وتبدو (حقيقة) ... وتشدو بها أمجاده ومفاخره
١٤ - فلله ما أبقى وفي الله بذله ... و(إيثاره) في كل ما هو ذاخره
١٥ - تصباه تخليد (المآثر) وابتغى ... بذلك وجه الله وهو يؤازره

(*) **المصدر** : الندوة ع ٤٠٩ ص ١ في ٣/ ذي الحجة/ ١٣٧٩هـ/ ٢٨/ مايو/ ١٩٦٠م.
المناسبة : ألقيت بمناسبة استقبال الملك سعود في مكة في أوائل شهر ذي الحجة ١٣٧٩هـ .
البحر : من بحر الطويل .

١٦ ـ أمولاي يهنيك (القدوم) لقربة ... هي (الحج) سالت بالبطاح ضوامره[1]

١٧ ـ كدأبك في الطاعات فرضاً وسنة ... وفي كل ما تعنى به وتبادره

١٨ ـ ومرحى لك الآفاق تفتر غبطة ... وتمحضك الحب الذي أنت باذره

١٩ ـ نما وكان (الحب) منه سنابل ... بعطفك والغيث الملث مواطره

٢٠ ـ تعهدته حتى آطمأنت غروسه ... وطابت مجانيه ورفّت أزاهره

٢١ ـ كأن قلوب الشعب حولك (هالة) ... إذا بك حفت بالعشي جماهره

* * *

٢٢ ـ تكاد بها الأشواق تلقاك في الرؤى ... حنيناً وتأذيناً بما أنت غامره

٢٣ ـ أبا الشعب حسب الشعب أنك (تاجه) ... وأنك راعيه وأنك «آمره»

* * *

٢٤ ـ بك الله (وقاه) الشرور بهديه ... و(لقاه) في الخيرات ما هو (حابره)

٢٥ ـ وفيك ارتقى بين الممالك (ذروة) ... تباهى بها من كان يوماً يكابره

٢٦ ـ وكان جديراً بالذي هو (طامح) ... إليه بماضيه الذي هو حاضره

* * *

٢٧ ـ ومن كان في آلاء (عصرك) شعره ... فأحر به من كل بحر جواهره

٢٨ ـ وما أنا بالمزجي إليك ثناءه ... ولكنه (وحي الخلود) أسايره

٢٩ ـ فهبني منك العفو أني مقصر ... ولو أن شعري شيبتني سوائره

٣٠ ـ وعش موئلاً للمسلمين وللهدى ... و(للأمل المنشود) حظك باهره

٣١ ـ ولا برح (التاريخ) فيك (مذاهباً) ... صحائفه مزهوة ومنابره

* * *

مكة المكرمة ـ القصر الملكي ٢ / ١٢ / ١٣٧٩هـ .

العرض والعوض

١ ـ طـوت (الـمشـاكـل) صـفـحـتـ . . . ـي وبـعضـهـا مـن فـوق بـعض
٢ ـ أصـلـت حـشـاي ومـهـجـتـي واشـتـد بـي مـنـهـا الـمـضض
٣ ـ حـتـى حـرمـت مـن الـكـرى وسـطا عـلي بـهـا الـمـرض
٤ ـ وطـفـقـت يـفـجـعـني (الـهـوى) مـمـن تـفـانـوا في (الـفـرض)
٥ ـ (دنـيـا) تـغـر وإنـمـا عنهـا (العـزوف) هـو (العـوض)

* * *

(*) المصدر: الندوة ع ٤١٩ في الاثنين ١٩/١٢/١٣٧٩هـ .
المناسبة : خواطر تصور نزعاته النفسية .
البحر : من بحر مجزوء الكامل .

في موكب اليوبيل الفضي

١ ـ بين (الحرار) وفي (الهجير) الواري ... بهر النهى بالمنهل (الأنصاري)[١]

٢ ـ إبان كل أخي حجى متحفظ ... عي البيان وكل كأس عار

٣ ـ وفلائذ الأكباد تشكو بثها ... في حرقة وتحسر وشغار[٢]

٤ ـ حيرى تواثب في طرائق أيكها ... ما بين أحساك[٣] وبين عفار[٤]

٥ ـ تجري بها الأرياح وهي من الضنا ... (وهم) وتبغيها بكل مثار

٦ ـ لا تبصر العينان فيها ومضة ... ولها الشعاع ومشرق الأنوار

* * *

٧ ـ ألقى بكلكله[٥] الزمان وصرفه[٦] ... من فوقها وعواقب الأصار[٧]

٨ ـ فجثت طويلاً وانطوت في كربها ... عبرى تغص بدمعها المدرار

٩ ـ حتى تمحص وزرها وتطهرت ... من كل موبقة وكل صغار

(*) المصدر: المنهل سنة ١٣٨٠هـ. الكتاب الفضي ٦٩ .

المناسبة : ألقيت في اليوبيل الفضي لمضي ٢٥ سنة على تأسيس المنهل .

البحر : من بحر الكامل .

(١) الأنصاري : عبد القدوس صاحب مجلة المنهل ومؤسسها ورأس كثيراً من الصحف وكتب فيها له كتاب (تاريخ جدة) و(مرآة الشعر) في الملك عبد العزيز توفي سنة ١٤٠٣هـ .

(٢) شغار : النفي والطرد .

(٣) أحساء: وهو إقليم في شرق المملكة.

(٤) عفار : إقليم في سلطنة عمان .

(٥) كلكله : الصدر ويقصد مصائبه .

(٦) صرفه : مصائبه المنوعة .

(٧) الأصار : القيود والأثقال .

١٠ ـ ورنت بها (الأضواء) تسطع بالهدى وتغلغلت في البيد والأمصار
١١ ـ وأحاطها (البعث الجديد) بفجره وبوعيه المتطلع المتبارى
١٢ ـ فإذا بها (تقوى القلوب) جوانحاً وضحى الشموس وقبلة الأنظار
١٣ ـ رنانة الجنبات تحسب أنها رمز الجنان وسلسل الأنهار

* * *

١٤ ـ لو لم يكن برهانها متجلياً في كل ليل شفها ونهار
١٥ ـ الا الذي هو في الصحافة (منهل) يفترّ بالأخصاب والأثمار

* * *

١٦ ـ في ربع قرن بذرها وحصادها ما شئت من (ورد) ومن اصدار
١٧ ـ قطعت بها (الضاد) المراحل خطوة في خطوة وتوغلت بحذار
١٨ ـ وكأنما هي في حلاها (غادة) هيفاء تحكي طلعة الأقمار
١٩ ـ أو أنها في سمتها وسماتها هبة التقاة وهيبة الأبرار
٢٠ ـ لم يغشها عبث (المراء) ولم تزن باللغو والتخريف والايغار
٢١ ـ وقضت على نشر (التراث) جهادها وتجاوبت بالمجد والآثار
٢٢ ـ واستصبحت بالهدي هدي (محمد) في عفة ورزانة ووقار
٢٣ ـ واستقبلت أهدافها منقضّة كالصقر عازفة عن الاهذار
٢٤ ـ يوبيلها الفضي يعدل ربحه (قرناً) وأنى وزنه بعيار
٢٥ ـ أربت وزادت وارتقت وتأرّجت بين (القطيف)[١] (وطنجة)[٢] (وظفار)[٣]
٢٦ ـ ومشت (بوادي النيل) عالية الصدى صنو (الهلال)[٤] عميقة الأغوار
٢٧ ـ صداحة (شجن العروبة) شدوها وصريرها زأر الهزبر الضاري

---

(١) القطيف : مدينة في المنطقة الشرقية للمملكة .
(٢) طنجة : مدينة مغربية تقع على مضيق جبل طارق .
(٣) ظفار : إقليم في سلطنة عمان .
(٤) الهلال : مجلة أدبية مصرية .

٢٨ ـ مـا ينقضي شـهـر ويقبـل مثـله ... الا ازدهـت وتـوشحـت بـدثـار
٢٩ ـ من نسج (آداب) ووشي (خرائد) ... أو نـشـر أزهـار وصـوغ نضـار
٣٠ ـ لم تـأل في عرض الكنـوز غـوالياً ... وتـدفقت (بـالـظرف) والأسمـار
٣١ ـ وحكت كمرآة الحسان بـوجهها ... خفـر المهـاة وهـامـة المغـوار
٣٢ ـ لم تبتئس رغم الشجون بجاحد ... غـر ولا متـفـيـهـق[1] ثـرثـار
٣٣ ـ زهـراء نيط إلى السماء شغـافها ... شرفاً وقـد نشأت بخيـر جـوار

* * *

٣٤ ـ قـد بـارك اللّه الصبـا بقـوامهـا ... وقيـامهـا بـالنصـح والإيـثـار
٣٥ ـ وتبينت منهـا (العـواتـك) أنهـا ... ذات الخبـاء الـطيـب المعـطار
٣٦ ـ تـزهو بهـا خضـرا(أخـاشب مكـة) ... وربى (الـرياض) وكـل ذات سوار
٣٧ ـ يتلو بهـا سـور (الكفـاح) شبـابهـا ... وشيـوخهـا وحـقـائق الأخبـار

* * *

٣٨ ـ طوبى لها ما استوعبت من (حكمة) ... و(بـلاغـة) من رجعـك الجبـار

* * *

٣٩ ـ أأبـا نبيـه[2] لست مـمن يـبتـغي ... عرض الحياة ولا الحـطام الطاري
٤٠ ـ وجهتَ وجهـك للذي هـو وحـده ... رب الـخـلائق والـعليـم البـاري
٤١ ـ وطمعت في غفـرانـه ورضـائـه ... وثـوابـه المضمـون غيـر مـوار
٤٢ ـ فـاشـر بهـا يـوم المعـاد كرامـة ... في (الخـالـدين) تعـد لـلأخيـار

* * *

٤٣ ـ أأبـا (نبيـه) قـل لـه عن عمّـه ... أن البقـاء (الـذكـر) في الأدهـار
٤٤ ـ أأبـا (نبيـه) والـعـظات كثيـرة ... نبّـه (نبيـه) بـسؤدد الأنـصـار
٤٥ ـ أأبـا (نبيه) انمـا هـو ذخـرنـا ... (وحي الكتـاب) و(سنة المختـار)

---

(١) متفيهق : متشدق في الكلام .
(٢) أبو نبيه : كنية عبد القدوس الأنصاري ونبيه ولده .

٤٦ ـ نحيا ونفنى دونها ولحفظها وبها نصد عوادي الأغيار

* * *

٤٧ ـ ولكم لقينا من أذى بسبيلها في غير ما ذنب ولا اضرار

٤٨ ـ ولكم كظمنا غيظنا من واغل أو ناغل أو ناقم أو زار[1]

٤٩ ـ لكننا نمضي إلى (ديّاننا) ونلوذ منه بعادل قهار

٥٠ ـ ولك التحية كالشقائق نفحها وهتافها كالطير في الأسحار

٥١ ـ مقرونة بالشكر أوحى ما انتشت منه المسامع من يدي (قيثار)

٥٢ ـ واعلم بأنك لا مشاحة فائز بالحسنيين (ونعم عقبى الدار)

٥٣ ـ واقبل تهاني ذي شعور مرهف يصفيك محض الودّ والاكبار

* * *

(١) زار : محتقر .

جناح فيكنراه في (بطولته)

١ ـ أخا سعود بك الإسلام يفتخر والشعر يهتف والالهام ينهمر
٢ ـ تشدو (الرياض) بكم جذلى مغردة وترقص الطير والأغصان والشجر

* * *

٣ ـ ويغمر البشر (شعباً) جد مغتبط بأن يراك وفي لقياك يبتدر
٤ ـ وفيك ينظر (باكستان)[1] قاطبة في أمة أنت منها السمع والبصر

* * *

٥ ـ تروع (خلقاً) و(أخلاقاً) ويحفزها (حق اليقين) بما تأتي وما تذر
٦ ـ حيا الرئيس (مليكٌ) فيه قد جمعت (خلائف اللّه) والأمجاد والغرر

* * *

٧ ـ سبيله الشرعة البيضاء ناصعة كأنما هو في إيثاره عمر

* * *

٨ ـ تصافحا وآلتقى (التاريخ) مزدهياً (بعاهلين) هما (الإيمان) والظفر
٩ ـ إذا القلوب انطوت بالحب وانتصحت نمت بأسرارها الأشباح والصور
١٠ ـ وما مرابعنا النشوى ونضرتها الا خمائل (باكستان) تزدهر
١١ ـ كلاهما موطن يعلو الأذان به (دستوره) الوحي و(الفرقان) والسور

* * *

(*) **المصدر**: الندوة ع ٥٤٨/ ٥٤٩ ص ٢ في ١٦/ ٥/ ١٣٨٠هـ .
المناسبة : ألقيت بمناسبة زيارة الرئيس الباكستاني محمد علي جناح للمملكة .
البحر : من بحر البسيط .

(١) باكستان: دولة إسلامية في قارة آسيا مجاورة للهند استقلت عام ١٩٤٥م .

١٢ ـ عظيمة هي باكستان مشرقة بها (البصائر) وهي الشمس والقمر
١٣ ـ لم تأل جهداً ولم تبرح محافظة على (التراث) الذي ينمو وينتشر
١٤ ـ كم شع منها ضياء (الفن) وائتلقت بها (الأصائل) واعتزت بها (البكر)
١٥ ـ وجاش باللغة الفصحى فطاحلها كالبحر تقذف من أعماقه الدرر
١٦ ـ وكم لها في مجال (العلم) من منن أودى بها(الجهل)واستهدت بها الفكر
١٧ ـ في دولة نتمنى أن تكون غداً للدين حرزاً به الالحاد يزدجر
١٨ ـ فإننا وكتاب اللّه حجتنا ندعو إليه ونستأني وننتظر
١٩ ـ مهما انتظرنا فإن النصر عاقبة (للمتقين) ومن ينصره ينتصر

* * *

٢٠ ـ يا صاحب الطول والسلطان في بلد كفاحه بالنضار الحر يستطر
٢١ ـ انا لنكبر فيك المرء محتسباً للّه مرتقباً يسعى ويعتمر
٢٢ ـ لئن تطوفت (سبعاً) قانتاً ورعاً (بالبيت) حيث استقر الحجر والحجر
٢٣ ـ وأبصرتك عيون الناس شاخصة تريق دمعاً به الآماق تنحدر
٢٤ ـ وتنشد العون والتوفيق منطلقاً به (دعاؤك) والآفاق تعتكر
٢٥ ـ فإن طوع يديك الخير أجمعه بما نويت وما تنوي وتدخر

* * *

٢٦ ـ (جناح)[1] فيك نراه في بطولته حقاً و(اقبال)[2] وهو المنطق العطر
٢٧ ـ هما اللذان توقى البأس عزمهما ولم يزحزحهما الطاغوت والأثر
٢٨ ـ حتى حبا اللّه (باكستان) ما عجزت عنه العصور التي لجت بها الغير
٢٩ ـ وها هي اليوم باسم اللّه ألوية خفاقة وبها التجديد يبتكر

---

(١) جناح : محمد علي جناح من الذين عملوا على استقلال الباكستان عن الهند وقد تولى رئاسة الوزراء بعد استقلال باكستان .

(٢) إقبال : شاعر فيلسوف ومفكر إسلامي باكستاني من أولئك الذين عملوا على استقلال باكستان عن الهند .

٣٠ ـ كـأن أشياخهـا فتيـانهـا نسقـاً من (النشـاط) وإقـداماً هـو البهـر
٣١ ـ كـأنهـا وهي تـرقى في تقـدمهـا رمـز السلام الـذي يرنـو له البشـر
٣٢ ـ كـأنهـا وربـوع الشـرق (هـالتهـا) من (الكـواكب) الا انهـا (خضـر)

* * *

٣٣ ـ تـاللّه مـا كـدر الـدنيـا وأرجفهـا الا الخنـا وارتكـاب الـوزر والبـطر
٣٤ ـ لولا التماري ولولا الشك ما عصفت بهـا الرزايـا ولا عجت بهـا الكـدر
٣٥ ـ لنحن رغم اصـطراع البغي في ثقة بـربنـا وإليـه الأمـن والحـذر
٣٦ ـ لا يملك الناس مهما حـاولوا أبـداً تصـرفـاً غيـر مـا يمضي بـه القـدر
٣٧ ـ وما (السلام) سوى الإسلام لو عقلوا لكنهم كـذبـوا بـالحق واندحـروا
٣٨ ـ وتلك آيـاتـه تتـرى قـوارعـهـا فيمن طغوا أوبغوا في الأرض واندثروا

* * *

٣٩ ـ ومـا (الحياة) سـوى جسر تمـر بـه أمـا البقـاء (فعـدن) ثَمَّ أو سقـر
٤٠ ـ ومـا لنا غيـر (تقوى اللّه) من سبب إلى (النجـاة) وبئس المرتـع الغرر
٤١ ـ بشرى لك المجـد (باكستـان)ان لها في بـردك الأمـل المنشـود يـأتـزر
٤٢ ـ فيهـا لنـا (العـروة الـوثقى) معـوذة نخشى وفينـا لهـا الايـراد والصـدر
٤٣ ـ (أخـوة) بـكتـاب اللّه راسـخـة بهـا (العقائـد) وهي الـظل والنهـر
٤٤ ـ جاشت بها مهـج الأجيال صـاعدة و(الذكريات) التي زانت بها العصر
٤٥ ـ مـأثورة عن (سعـود) وهـو ينفحهـا كمـا تفتـح في أكمـامـه الـزهـر

* * *

٤٦ ـ (أيوب)[١] يا أيها (المرشال)[٢] معذرة فـإن للحب معنى لفـظه حصر[٣]

---

(١) أيوب : أيوب خان الذي أصبح بعد ذلك رئيساً للجمهورية .
(٢) المرشال : رتبة عسكرية عالية .
(٣) حصر : عدم القدرة عن الكلام .

٤٧ ـ إذا تبسمت الأحداق في ملأ فإنها خير ما في الشعر يختبر

٤٨ ـ فاهنأ بها عمرة مقبولة سنحت واقدم الى الحج ان الحج مؤتمر

٤٩ ـ واستهد ربك فيما أنت تصنعه (للمسلمين) ولا تعبأ بمن كفروا

٥٠ ـ ولتحي للمثل العليا مبرأة من الشوائب لا لغو ولا هذر[1]

٥١ ـ وعاش للدين والدنيا (أبو فهد) (سعد السعود) المفدى وهو محتبر[2]

* * *

(١) هذر : الكلام الفارغ لا معنى له .

(٢) محتبر : في حبور وسرور .

الدرة الهائمة

١ ـ أبصرتها «درة» خضراء طائرة ... بين السماء وبين الأرض ترتفق

٢ ـ رشيقة ذات ادلال لها مرح ... يكاد يرقص من تسبيحها الأفق

٣ ـ لها (جناحان) في (ذيل) تزيد به ... حسناً ومنقارها يزهو به العنق

٤ ـ تنقض هائمة في الجو جائعة ... وقد تلاقي بها الإملاق[1] والملق

٥ ـ راحت تزف مع الاسفار واهنة ... على الرفارف تسدنو ثم تلتصق

٦ ـ فما يقربها الا على غرر ... اشفاقها ورؤاها الخوف والقلق

* * *

٧ ـ وخادعتها يد الصياد في (قفص) ... هو (الضيافة) إلا أنه الطبق

٨ ـ فيه من الكرم التفاح فاكهة ... شهية وبه من مكره علق

* * *

٩ ـ فأقبلت ثم ولت في توجسها ... حيرى يلج بها التحذير والفرق

١٠ ـ وكنت أشهدها طوراً محلقة ... تطوى الأسار وطوراً وهي تختفق

١١ ـ حتى قضى اللّه ان يضطرها رغماً ... إلى (الحبالة) مشدوداً بها الرمق

١٢ ـ فما استظلت به الا وعاجلها ... (ظلم الحبيب) لها واستحكم الغلق

١٣ ـ فاعجب لها وهي طير في تقلبها ... يسومها القيد (انسان) وينطلق

(*) **المصدر**: الندوة ع ٥٥١ ص ٣ في ١٨/٥/١٣٨٠هـ .

المناسبة : انها واقعة حال ومشهد استوقف تأمل الشاعر فألهمه هذه القصيدة والقطعة التمثيلية المؤثرة .

البحر : من بحر البسيط .

(١) الإملاق : الفقر .

١٤ ـ يغتالها أنها جاعت وقد ظمئت وكل ما حولها من شجوها غسق
١٥ ـ فما له يشتكي (حرية) فقدت منه ويسلبها منها ويغتبق

* * *

١٦ ـ ما كان أجدر أن تسقى بلا ثمن بخس وتطعم (براً) ثم تنطلق
١٧ ـ أإن أسفت بها ضراً حشاشتها تدهى وتحبس ايذاء وتسترق
١٨ ـ ويح ابن آدم يخشى من يراغمه ويستبد على (الأدنى) ويرتزق
١٩ ـ ينشق غيظاً ويرمي باللظى لهباً إذا تخبطه في سبحه (الوهق)[1]
٢٠ ـ ولو تدبر لم يفرط به سفه ولا تردى به طيش ولا خرق
٢١ ـ لكنه يتناسى ما يبصره حتى لتبلس من (الورق) والورق

* * *

٢٢ ـ هي الحياة أفانين عجائبها وكلها (عبر) للناس تتسق
٢٣ ـ يسطو (القوي) بها مستأسداً شرساً على (الضعيف) ومن يعميه يمحق
٢٤ ـ فكن (قوياً) بك الدنيا مدوية أو لا فإنك محروم ومحترق
٢٥ ـ رحماك يا رب هبنا منك مغفرة فقد تمادى الهوى واستفحل النزق[2]
٢٦ ـ وما البقاء سوى كدح ندان به و(رحمة اللّه) تغشى كل من سبقوا
٢٧ ـ فاستبق نفسك بالأعمال صالحة وباليقين ولا تحنث بمن تثق

* * *

(١) الوهق : حبل في طرفه أنشوطة يطرح في عنق الدابة .
(٢) النزق : الطيش .

شمس من المجد

١ ـ أطل أو أقصر كفاك(الصرح)برهاناً و (الشعب بيّنة والحق إيمانا
٢ ـ واسمع أو ابصر يزدك الشدو أغنية والنور تبصرة والصدق تبيانا
٣ ـ من حيث تستقبل (الذكرى) مواكبها يلقاك من عرفها (التاريخ) نشوانا
٤ ـ ماذا يقص وقد أعيت صحائفه من أن تلمّ بها رمزاً وحسبانا

* * *

٥ ـ شمس من المجد تجلوها أشعتها (هداية) وتباشيراً و(عمرانا)
٦ ـ تألقت أيمن (الصمان)[١] واقتحمت (رضوى) وبوّأت (الدهناء)[٢] أكنانا
٧ ـ وقوضت (بالمشاني) وهي محكمة ما كان منها هوى أو كان بهتانا
٨ ـ تشق بطن (الصحارى) وهي تغسلها طلاً ووبلاً وأكباداً وأذهانا

* * *

٩ ـ وقد أصخت إلى (الذكرى) مدوية بها الجزيرة أشياخاً وفتيانا
١٠ ـ استعرض(الأمل المنشود) في صحف ليست طروساً[٣] ولا قصفاً وعيدانا
١١ ـ لكنما هي حقاً نهضة عمم أغذ فيها (طويل العمر) مسرانا

(*) **المصدر**: المنهل المجلد ٢١ الجزء ٥ السنة ١٣٨٠هـ جمادى الأولى ص ٣١٦ .
المناسبة : بمناسبة الذكرى السابعة لجلوس الملك سعود على عرش المملكة في ١٣٨٠/٥/٢١هـ .
البحر : من بحر البسيط .
(١) الصمّان : جبل في العارض من نجد .
(٢) الدهناء : صحارى رملية في شرق نجد .
(٣) طروساً : الصحف .

١٢ ـ والزحف يصدح والاجيال صاعدة والطير تمرح تهزاجاً وتحنانا

١٣ ـ حيث المساجد و(الأملاك) تحضنها مهوى العباد ومرعى كل من دانا

١٤ ـ حيث (المعاهد) أسفار مدونة تحدى الفصول بها رجلاً وركبانا

١٥ ـ حيث (الموانىء) حول البحر مائسة بها العرائس تهدي (الفلك) شطآنا

١٦ ـ حيث(المعاقل) يخشى البأس صولتها أنساً ووحشاً وأشباحاً وجنّانا

١٧ ـ حيث المعامل نمّت عن مداخنها جوانح الدجن أفراداً وأقرانا

١٨ ـ حيث (المناهل) كالأنهار جارية يغدو الحجيج بها في القيظ ريانا

١٩ ـ حيث الخمائل أفواف[١] منمنمة[٢] تريك إن شئت رأي العين (بوانا)[٣]

٢٠ ـ حيث (الشمائل) والأخلاق صافية كالسلسل العذب أو كالورد فتانا

* * *

٢١ ـ فخر (العروبة) رحماها (ووحدتها) وان يكون لها (التوحيد) سلطانا

٢٢ ـ يؤمها (عبقري) همه (غدها) وان يكون لها روحاً وريحانا

٢٣ ـ وأن تسامي مناط النجم منزلة وتملأ الأرض تهذيباً وعرفانا

٢٤ ـ وتحفظ اللّه في سر وفي علن مهما تمطّى غرور الإفك[٤] واختانا

* * *

٢٥ ـ سيان فيها ومنها كل محتسب ولو توطن (واق الواق)[٥] أو غانا[٦]

* * *

---

(١) أفواف : البياض الذي في طرف الأزهار والورود .

(٢) منمنمة : مزخرفة ومزينة .

(٣) بوان : واد في بلاد فارس جميل جداً وقد وصفه المتنبي بقوله :

يقول بشعب بوان حصاني أعن هذا يسار إلى الطعان

(٤) الإفك : الكذب .

(٥) واق الواق : جزائر في آخر العالم كما وردت في قصص السندباد وربما سميت باسمها جزر في المحيط الهندي .

(٦) غانا : في غرب افريقيا وعاصمتها (أكرا) .

٢٦ ـ جميعنا إخوة في اللّه عروتها (اياك نعبد) أجناساً وألوانا
٢٧ ـ ونستعين به في كل ما اضطربت به العوالم تهريجاً وطغيانا
٢٨ ـ وبالتقى نتوخى ان تكون لنا (جنات عدن) وفي (الفردوس) مأوانا
٢٩ ـ يا من تصدى لهذا الشعر ينفثه (سحراً) وينظمه درّاً ومرجانا
٣٠ ـ إليك عني وخذها في شوامخها (قوافياً) تزدهي قساً[1] وسحبانا[2]
٣١ ـ في كل وارفة أو كل شارفة من البواذخ تستهويك صنوانا
٣٢ ـ ترنو العيون اليها وهي معجبة بها بياناً وأهدافاً وأوزانا

* * *

٣٣ ـ قصائد من (سعود) كالضحى رأداً تشع لألاؤها جذراً وأغصانا

* * *

٣٤ ـ للّه سيرته في اللّه قرّته باللّه قوّته ما صال أو صانا
٣٥ ـ بذلك اعتز والتوفيق يخدمه وبالتناصح والاخلاص أوصانا
٣٦ ـ وأمره دائماً شفعاً يردّده كونوا على الحق أنصاراً وأعوانا

* * *

٣٧ ـ وما بشاشته الا التي اغتبطت بها القلوب قست حيناً وقد لانا
٣٧ ـ مهيبة بالهدي يعلو سرادقها وتغمر (الملأ العلوي) ايمانا
٣٨ ـ تلك (الروائع) تلقاها ممثّلة سمكاً رفيعاً وتشييداً واحصانا

* * *

٣٩ ـ مضى الزمان الذي أطيافه حلم وأصبح الشعب وثّاباً ويقظانا
٤٠ ـ يحثّه (ملك) ضمت جوانحه ما بين جنبيه (قحطانا) و(عدنانا)

---

(١) قساً : بن ساعدة الأيادي خطيب في الجاهلية .
(٢) سحبان : وائل خطيب إسلامي يضرب به المثل .

٤١ ـ ورتّلت حمـدَه الأقـلامُ صـادحـة والبيض[١] والسمر[٢] أشفاراً[٣] وأشطانا[٤]

* * *

٤٢ ـ إذا الـرياض بـه غنّت عنـادلهـا[٥] تلفت الـزهر في البـطحـاء ولهـانـا
٤٣ ـ تشتـاقه وهـو نـور في محـاجـرهـا (أم القـرى) وتبثّ الوجـد أشجانـا
٤٤ ـ وتشـرئب إليـه (طيبـة) شغفـاً (عقيقهـا) والعـوالي ثم (قـربـانـا)
٤٥ ـ في كـل بـاديـة منـه وحـاضـرة فـواضـل ثقلت ريعـاً وميـزانـا
٤٦ ـ فلست تنـظر إلا الشعب منـطلقـاً ولست تسـمع الا الشكر رنـانـا[٦]

* * *

٤٧ ـ ومـا البيـان بـأجـدى في تـرسّلِهِ من نهضة الشعب يبني المجد بنيانا
٤٨ ـ ولا بـأفصـح من رجـع تـدل بـه (مطارق الصلب) أهزاجـاً وألحانـا
٤٩ ـ أجل هي اللغة المرهوب صـاحبها إذا تكلم أصغى الـدهـر إذعـانـا
٥٠ ـ والنـاس في هـذه الـدنيـا بمفتـرق أمـا الحياة وأمـا المـوت حـرمـانـا
٥١ ـ والفائزون هم الناجون من سقـر[٧] يـوم التغابن[٨] ولنـذخـر لأخـرانـا

* * *

٥٢ ـ يا حبّذا (عصـرنا) الـزاهي بعاهلنـا والكـون ينضـح أحقـاداً وأضغـانـا
٥٣ ـ وللشـعـوب ضجيج من مخـاوفهـا تمـور أكبـادهـا ذعـراً وغشيـانـا

---

(١) البيض : السيوف .
(٢) السمر : الرماح .
(٣) أشفاراً : صفة تطلق على السيوف الحادة والشفرة حد السيف .
(٤) أشطاناً : الحبال وتطلق على الرماح مجازاً وكما قال عنترة :
يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم
(٥) عنادلها : هو العندليب ، طائر مغرد .
(٦) رناناً : الرنين صوت ارتجاف المعدن وهنا بمعنى قوياً منتشراً .
(٧) سقر : نار جهنم .
(٨) يوم التغابن : من أسماء يوم القيامة .

٥٤ ـ ونحن في ظل (رب البيت) في نِعَمٍ تتـرى وآمـن خلق الـلّه أوطـانـا

* * *

٥٥ ـ كـأنني بـالغـد المفتـرّ أنـظره تلقـاء عينيَّ شفَّافَ الـرؤى الآنـا

٥٦ ـ رحب الجـوانب رفّاف السنـا نضرا يشـوق سمكـاً وإبهـاء وأركـانـا

٥٧ ـ من (الحجـاز) ومن نجد مشـارقـه (بـإذن ربـك) تـوحيـداً ورضـوانـا

٥٨ ـ وتستهـل بـه الأعـلام خـافقـة على البـرايا (مصـابيحاً) و(قـرآنـا)

٥٩ ـ فـرجّعـوهـا تـرانيمـاً مـرنحـة يحيا (سعود) ويحيا الشعب جذلانا

٦٠ ـ وليحي ذخـراً ولي العَهـد (فيصله) ما أقبلت بالهدى والمجد (ذكرانا)

* * *

ما انشق الا من وراء شعافه

١ ـ نعم (الغثاثة)[١] و(الرثاثة)[٢] ان هما ... كانا كهذا الشعر شاق منخلا

٢ ـ ولبئس كل (تعرد)[٣] و(تمرد)[٤] ... يصمى به هذا الرواء تحللا

٣ ـ ما لي أراني أستعيد مرنحا ... هذا الذي أعيا (سويد)[٥] و(كاهلا)[٥]

٤ ـ لو أن قلب (طويق)[٦] باح بسره ... لم يعد ما هو شف عنه مجلجلا

٥ ـ قد زان منه جبينه بتوائم ... هيهات منها (الدر) أيتم أو غلا

٦ ـ وكأنما التاريخ فيه صحائف ... تتلى وتنشد ما احتواه مرتلا

٧ ـ وكأن كل قبيلة و (أثيلة) ... في المجد عنه تحدراً وتسلسلا

٨ ـ (جبل) على فوديه[٧] طامنت السهى[٨] ... من جانبيها فازدهى وتغزلا

(*) المصدر: الندوة ع ٦٢٥ ص ٥ الثلاثاء ١٤/٨/١٣٨٠هـ .

المناسبة : لما قرأ الغزاوي القصيدة الشعرية التي بعنوان (على ربى اليمامة) ولم يذكر صاحبها أعجب بها وأوحت إليه بهذه القصيدة .

البحر : من بحر الكامل .

(١) الغثاثة : المهزولة .

(٢) الرثاثة : من رث الثوب بلي ويطلق على السقط من المتاع .

(٣) تعرد : ترمي بعيداً .

(٤) تمرد : عدم الخضوع للقانون .

(٥) سويد : بن أبي كاهل الذبياني الكناني شاعر مخضرم سكن بادية العراق له قصيدة تسمى (اليتيمة) مات ٦٠هـ .

وكاهل : بن أسد بن خزيمة من مضر جاهلي ، ويوجد في الجاهلية من يطلق عليه هذا الاسم أيضاً .

(٦) طويق : جبل قرب الرياض .

(٧) فوديه : جانبيه .

(٨) السهى : نجم عال .

٩ ـ ما انشق إلا من وراء شعافه (فلق الصباح) وقد أطل وأقبلا
١٠ ـ ترنو إليه الشمس وهي حريصة أن لا تشع على سواه وقد علا
١١ ـ منه (القوافي) الفاتنات تبلجت (حوراء) رائعة تبرج في (الحلى)
١٢ ـ بيضاً (غرانق)[١] يستريح لشدوها طير السماء ويستجيب مهللا
١٣ ـ ما (لابن كلثوم)[٢] عليه من يد شروى[٣] يديك وقد بسطت وأجملا
١٤ ـ وكأن ما أرسى (الجزيرة) كلها طود اليمامة[٤] (راسخاً) ومكللا
١٥ ـ أنطقته والصمت ملء بجاده فشدا وأعرب واستفز وأعجلا
١٦ ـ وأبان عن خلجاته وكأنها نجوى الخلود وقد دعا وتمثلا
١٧ ـ (عدنان)[٥] أو (قحطان)[٦] عنه تلقيا ما نصت الفصحى أغر[٧] محجلا[٨]
١٨ ـ اني ورب البيت غير مجازف فيما ارتجلت ولا وهمت تمحلا
١٩ ـ كلا ولكن هزني وأهاجني (شعر) به تمشي (السراة) (الخيزلا)[٩]
٢٠ ـ بل انما هي نفثة من شاعر قد راعه هذا (البيان) فأرقلا[١٠]
٢١ ـ ولقد ثملت به كأن كؤوسه فاض (الرحيق) بها وصفق بالطلى
٢٢ ـ ما الشعر الا من هنالك نبعه وهو الذي اقتحم (البحور) وقد حلا
٢٣ ـ ما كنت قبل اليوم أحسب أنني أصغي إلى هذا الحديث (مسلسلا)
٢٤ ـ حتى انبهرت به تساءل فجأة (يا جاثماً (بالكبرياء) تسربلا)

---

(١) غرانق : طائر مائي من فصيلة الكركيات عريض الجناح طويل الساق .
(٢) ابن كلثوم : عمرو العتابي التغلبي سيد قومه له معلقة وهو من المعمرين مات قبل الهجرة بخمسين عاماً .
(٣) شروى : مثل .
(٤) اليمامة : يطلق على شرق الرياض قرية قرب الخرج .
(٥) عدنان : أبو القبائل العدنانية .
(٦) قحطان : أصل القبائل اليمنية .
(٧) أغر : بياض في الوجه .
(٨) محجلاً : بياض في الأقدام .
(٩) الخيزلا : مشية فيها تفكك وتثاقل .
(١٠) أرقلا : نوع من السير .

٢٥ ـ فازددت ايماناً بماضينا الذي ... لا نرتضي إلا به (مستقبلا)

٢٦ ـ يا أيها الجبل الأشم تحية ... تزجى اليك (فرائضاً) و(نوافلا)[1]

٢٧ ـ ليست من اللغو الأثيم وإنما ... من (منكبيك) سمت اليك تفاؤلا

٢٨ ـ زحفت بها الأمال شتى والرؤى ... وتيممتك قوافلا وسلائلا

٢٩ ـ من حيث ما تجري (الرياح) وأينما ... يدعو (الكفاح) مدرعاً ومناضلا

٣٠ ـ ولتشهدن العرب حولك أمة ... ممن عهدت أسنة وصواهلا

٣١ ـ يتخيرون من الحضارة صفوها ... ويناوئون الشر حيث تغولا

٣٢ ـ ودثارهم توحيدهم وشعارهم ... (تصعيدهم) ومنارهم هدى (الألى)

٣٣ ـ ولئن سئمت من الدجى وظلامه ... حيناً فإن (ضحاك) أصبح ماثلا[2]

٣٤ ـ لم يبق حولك للتقاعس نأمة ... بل لا ترى إلا السماء وسائلا

٣٥ ـ كل يخب على الطريق ولن ترى ... الا (أمامك) نهضة ومشاعلا

* * *

(١) نوافلاً : هي وقافية خمسة أبيات بعدها خالف فيها الشاعر فجعلها مؤسسة بالألف الذي قبل الرويّ بحرف والتأسيس إذا وقع وجب التزامه في القوافي كلها، وبقية القصيدة السابق من أبياتها واللاحق غير مؤسس .

(٢) يلاحظ فيها الخطأ في ألف التأسيس والعودة اليه ما لاحظناه سابقاً وهنا الخطأ في الأبيات الثلاثة الأخيرة (ماثلاً ـ سائلاً ـ مشاعلا) .

تهنئة مباركة

١ ـ مرحباً بالأمير يسطع بالنو . . . ر ويحبو به (المليك) بنيه
٢ ـ بابن (ذي التاج) والجلال (سعود) خير راع موفق نفتديه
٣ ـ بالذي تملأ البشاشة عط . . . فيه ويسمو بفضله كأبيه
٤ ـ كلنا منه في الحنان بنوه وله الحب خالصاً نزجيه
٥ ـ طالما اختصنا بكل أثير وبك اليوم شكره لا نفيه

* * *

٦ ـ أيهذا (الأمير) انك حقاً بيننا (الضوء) ساطعاً نجتليه
٧ ـ كل عين اليك تنظر قرت بك واستبشر الحجى بأخيه
٨ ـ ما ترى غير ناصح وصديق وحبيب وشاكر ونزيه
٩ ـ في (بلاد) تخير اللّه فيها (بيته) قبلة لمن يتقيه
١٠ ـ واصطفى من (شعابها) ورباها (خاتم الرسل) بالهدى ينتضيه
١١ ـ (جيرة اللّه) والألى لك فيهم ما (لعتاب) من مقام وجيه
١٢ ـ يوم (ولاه) سيد الخلق طراً (مكة) واقتضاه ما ينجيه

* * *

١٣ ـ انه (منصب) عظيم كريم وبك الخير كله تجتنيه
١٤ ـ قد حبانا بك (السعود) أميراً مؤثراً شعبه بما يهنيه
١٥ ـ فاهن بالمجد واغتبط وتهلل ولنا فيك خير ما نرتجيه

* * *

(*) **المصدر**: الندوة ع ٦٣٨ ص ٦ الاثنين ٢٧/٨/١٣٨٠هـ .
المناسبة: قيلت بمناسبة تولية الأمير عبد اللّه بن سعود إمارة مكة المكرمة عند قدومه .
البحر: من بحر الخفيف .

بكى عليه الهدى

١ ـ بكى عليه الهدى والدين والشرف ... واستجدب العلم والأخلاق والصحف
٢ ـ طود به الغرب لم تبرح مفاخره ... يشدو بها الشرق والتاريخ ينتصف
٣ ـ وما الخلود سوى ما قد بنت يده ... وما به تشهد الدنيا وتعترف
٤ ـ حتى استعادت به (القربى) مكانتها ... على المحيط وفيه اعتز ما نصف

* * *

٥ ـ مضى إلى ربه والريح عاصفة ... والأرض واجفة والحزن والأسف
٦ ـ طوباه في الصوم وافته منيته ... بعد الكفاح وفيه استبشر الهدف
٧ ـ لئن تحدر فيه الدمع وانطلقت ... به المآقيّ عبرى وهي تنتزف
٨ ـ فإنه الخالد الباقي وان له ... ذكرى الألى جاهدوا في اللّه واثتلفوا
٩ ـ ولم يمت من له الآثار ناطقة ... ومن له (الحسن) الهادي هو الخلف
١٠ ـ فرحمة اللّه تغشاه وتغمره ... وفي (المتوج) منه الخير يؤتنف
١١ ـ وليحي للدين والدنيا وزينتها ... (سعودنا) خير من يزهو به السلف

* * *

(*) المصدر: الندوة: ع ٦٥١ الثلاثاء ١٣/ رمضان/ ١٣٨٠هـ/ ٢٨/ فبراير/ ١٩٦١م.
المناسبة: هز النبأ المؤسف ـ نبأ وفاة العاهل المغربي ـ شاعرنا الكبير أحمد إبراهيم الغزاوي حسان جلالة الملك فجادت قريحته بهذه الدرة الباكية وانطلقت من قيثارته هذه الزفرة الحرى التي أملاها للندوة مرتجلاً يبكي بها العاهل الراحل تغمده اللّه برحمته.
البحر: من بحر البسيط.

بآبائك الإسلام عزت ربوعه

١ ـ تـألق (واديهـا) وشـع (أثيـرهـا) مهابط (وحي اللّه) وافى (بشيرهـا)
٢ ـ بلقيـا (طويـل العمـر) خيـر مملك بـه تزدهي الـدنيا وتهـدي أمورهـا
٣ ـ بذي (التاج) (حامي البيت) والعاهل الذي تهـادى به بـطحاؤهـا وثبيرهـا[١]
٤ ـ (أب الشعب) وضاح المحيا كـأنما به الشمس في رأد[٢] الضحى نستنيرها
٥ ـ تهلل مـا بين الحـطيم[٣] وزمـزم[٤] ولألأؤها ملء العيـون جهيـرهـا
٦ ـ تـرى (مكـة) فيـه المشـاهـد كلهـا مـذهبـة من كـل عصـر سـطورهـا
٧ ـ تنادى إليه الشعب شـوقاً مـع الربى ومن كـل فـج بـدوهـا وحضـورهـا
٨ ـ لـدن كـل سجـاد وكـل مـوحـد تغـالى به في (البـاقيات) مهـورهـا
٩ ـ وإذ كـل من صلى وصـام دعـا لـه (دعـاء) به الأفـلاك يعدو مسيـرهـا
١٠ ـ قلوب كـأن الـطيـر فيهـا عـواكفـاً خـوافق يشتف السمـاء زفيـرهـا[٥]
١١ ـ تخاف وترجو اللّه حسرى كليلة[٦] وأجفـانها عبـرى تهـامى غـزيـرهـا

(*) **المصدر** : الندوة ع ٦٦٣ ص ١ الثلاثاء ٢٧ / رمضان / ١٣٨٠هـ / ١٤ / مارس / ١٩٦١م .
المناسبة : بمناسبة الاحتفال الذي أقامه أمير مكة المكرمة عبد اللّه بن سعود بن عبد العزيز في القصر الملكي تكريماً للملك سعود الذي قدم مكة معتمراً في رمضان المبارك .
البحر : من بحر الطويل .
(١) ثبيرها : جبل في مكة المكرمة .
(٢) رأد : ظهور الشمس وعلوها .
(٣) الحطيم : جدار حجر الكعبة ، وقيل ما بين الركن وزمزم والمقام .
(٤) زمزم : الماء الذي حفره جبريل عليه السلام لهاجر وولدها ؛ والزمّ التجمع .
(٥) زفيرها : إخراج الصوت بشدة .
(٦) كليلة : متعبة مرهقة .

١٢ ـ وكـل امرىء يستغفـر اللّه خـاشعـاً ... يسارع في الخيرات وهـو سميرهـا
١٣ ـ إلى(فالق الأصباح) والحب والنوى[١] ... جـوارحـه نيـطت[٢] بـه وستـورهـا
١٤ ـ ومـا منهم إلا الـذي لـك حبـه ... وأعمـاقه فيـك استقرت جـذورهـا
١٥ ـ ومـا (مكـة) إلا التي هي (قـبلة) ... وشبلك (عبد اللّه)[٣] عنك أميـرها
١٦ ـ (أميـر) بـه سـر (الابـوة) ذائـع ... وفيـه الصفات الغـر عذب نميـرها
١٧ ـ حبـوت به (أم القـرى)[٤] وحبوتـه ... بخيـر (بـلاد اللّه) وهـو بصيـرهـا
١٨ ـ مشـاريـع اصـلاح وتـدعيم نهضـة ... لهـا سهمهـا الأوفى بـه وحبـورهـا
١٩ ـ سيلقي بـه وفـد الحجيـج مثابـة ... وأمنـاً وأفيـاء جـديـداً عبـورهـا
٢٠ ـ مـوائس في شـرق البـلاد وغـربهـا ... عرائس من فن موشّى[٥] حبيرها[٦]
٢١ ـ كـأن بها المـاضي يعـود (هـدايـة) ... و(مجداً) به تـزهو ويـزهو عشيـرها
٢٢ ـ لها المنطق المسموع والمنظر الذي ... بـه كـل عين قـر فيـك قـريـرهـا
٢٣ ـ (رياضاً)[٧] و(آجاماً)[٨] تشوق خمائلاً ... وتكتظ آسـاداً مـهيبـاً زئيـرهـا
٢٤ ـ لها الشاطىء الغـربي بيض أوانس ... ومن شرقها (سيف الخليج)[٩] ثغورها
٢٥ ـ تعهـدتهـا تحبـو وتـزحف (أمـة) ... كثيـر دواعيهـا قليـل عـذيـرهـا
٢٦ ـ وبـاريتها حينـاً من الدهـر والـرؤى ... تـزاور والاقـدار غيب صـريـرهـا
٢٧ ـ تـواصى بها (عبـد العزيـز) فكنتـه ... (حنواً) وبالاخـلاص بورك سـورها

---

(١) النوى : نوى التمر وربما أراد بذر كل نبات .
(٢) نيطت : علقت .
(٣) عبد اللّه : هو الأمير عبد اللّه بن سعود بن عبد العزيز أمير مكة في ذلك الحين .
(٤) أم القرى : مكة المكرمة .
(٥) موشّى : مزين ومزخرف .
(٦) حبيرها : الحبرة اليمانية ثوب مزخرف ومطرز بالألوان المختلفة .
(٧) رياضاً : المكان ذو الأشجار والأزهار .
(٨) آجاماً : الغابات المرتفعة .
(٩) سيف الخليج : شاطىء الخليج العربي .

٢٨ ـ وخـولتهـا بـاللّه كـل كـرامـة وبالشرع (شـرع اللّه) تم نشورهـا
٢٩ ـ إلى أن تسوّت بعد لأي صفـوفهـا وطـابت لهـا آصـالهـا وبكـورهـا
٣٠ ـ مضت تنشد الأهداف واسعة الخطى تلج بهـا أعشـارهـا[1] وصـدورهـا
٣١ ـ وتستبق الانـاء وثبـاً وركضـهـا وراءك يستهـوي حجـاك مصيـرهـا
٣٢ ـ فكانت كما يـرضى بها اللّه طـاعة وأنت لهـا مهما اشـرأبت ظهيـرهـا
٣٣ ـ (أبا الشعب) خير الشعر ما هو صادق ومـا هو من وحي القلوب شعـورها
٣٤ ـ وبالبر والتقـوى وبالعدل والهدي لك الحب محض الحب يطوي ضميرها
٣٥ ـ وأنت بمـا في اللّه تبـذل من يـد لك الضعف منها يوم يحصى كثيرها
٣٦ ـ بـآبـائـك الاسـلام عـزت ربـوعـه وفي (عصرك) الأمجاد ينفخ صورها
٣٧ ـ وما هي من رجع القـوافي ولغوهـا ولكنهـا (الآيـات) دوى نفيـرهـا
٣٨ ـ لديك استوى ابناء شعبـك وارتوت بكفيـك أكنـاف يسيـر (عسيـرهـا)
٣٩ ـ بك (ائتم) في المحراب تملك قلبه خـلائقك الحسنى تـزكى طهورهـا
٤٠ ـ (أخ) منـك و(ابن) كهلها وغـلامها و(كالوالـد) المبرور منـك وقورهـا
٤١ ـ ومهمـا اتـقيـت اللّه زادك نـعمـة وشكـراً وتقـوى اللّه أنت نصيـرهـا
٤٢ ـ لأنت (سعـود) المسلمين جميعهم وفي ظلك (النعماء) فاضت بحورها
٤٣ ـ وما ادخر الأملاك في الخلق (ثروة) سوى الحب ما غر النواصي غرورها
٤٤ ـ جـزى اللّه عنا كـل خير (إمـامنـا) ومن هو في كل (المحاجر) نـورها
٤٥ ـ ولقاه ما يرضاه في (الخلد) نضـرة غـداة له الـزلفى عظيم (سـرورها)
٤٦ ـ أمـولاي فاهنـأ بالمشـاعر واحتسب و(عليـا معـد) في ذراك فخـورهـا
٤٧ ـ وعش في سـلام واعتصـام وقـربـة تضيء حـواشيهـا وتنمـو بـذورهـا
٤٨ ـ لأمثـالـه تحيـا (لصـوم) وعمـرة وفي (غبـطة) ما شـابهتك بـدورها
٤٩ ـ وبـاليمن والاقبـال والسعـد دائماً قـدومك والأعـوام تترى شهـورهـا

---

(١) أعشارها : قلوبها .

٥٠ ـ إذا الفجر ألقى في البرايا شعاعه رأينا بك الآفاق يزهو منيرها
٥١ ـ تهجد بالاسحار والليل ناعس وتنهض والأوكار وسنى طيورها
٥٢ ـ تولاك من والاك بالعز والهدى وبالنصر ما غادى المروج مطيرها
٥٣ ـ وعاش (ولي العهد) صنوك رافلاً (سجاياه) ريحان وروح عبيرها
٥٤ ـ و(آل سعود) من ذوائب (مقرن) صناديد حومات الوغى وصقورها
٥٥ ـ ولا زلت للتوحيد أعظم (عاهل) بك العرب (العرباء) توفي نذورها

* * *

فمرحبا بالهدى والمجد في قرن

١ ـ حيا (علياً) وحيا ركبه هزج ... من السماء يروى بالحيا (قطرا)
٢ ـ وجاده الغيث سحاً وابلاً غدقاً ... يستضحك الروض والأفنان والزهرا
٣ ـ وحصن اللّه بالتقوى سرائره ... ما طاف (بالبيت) أو لبى أو اعتمرا
٤ ـ هو الأمير الذي تزهو بطلعته ... (شعاب مكة) مهما افتر أو ظهرا
٥ ـ بل انه العالم الحبر الذي ازدهرت ... به (الشريعة) فيما بث أو نشرا
٦ ـ ضيف (السعود) حبيب الشعب من لهجت ... به المنابر حمداً والضحى بهرا
٧ ـ فمرحباً بالهدى والمجد في قرن ... وبالقدوم الذي بالخير قد سفرا

* * *

(*) **المصدر** : المنهل المجلد ٢١ ـ ذو القعدة ١٣٨٠هـ. . . . .

المناسبة : أقيم بالشرائع سرادق استقبال فخم لحضرة صاحب السمو أمير قطر السابق الشيخ علي ابن (ثاني). . وذلك عصر يوم الخميس الموافق ١٤ شعبان ١٣٨٠هـ ـ وحينما ترجل سموه من سيارته وسلم على المستقبلين أنشده صاحب السعادة الأستاذ الكبير الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي هذه التحية الغراء وكان قد هيأها اثناء الحركة من مكة المكرمة إلى الشرائع. . .

البحر : من بحرالبسيط. . . .

من أدب الإخوانيات

ذكرى مع التحية لسعادة عضو المجلس الأستاذ عبد الحميد عنبر

١ - عبد الحميد (العنبر) طيب ومسك أذفر
٢ - يزهو البيان بسحره وكأنما هو يسحر
٣ - الدر منه نظيمه والفصل ما هو ينشر
٤ - اني لأحسبه فتى مهما تهادى يخطر
٥ - وهو المسدس سنه ونشاطه يتفجر
٦ - حلو الحديث محبب وبه المحابر تحبر
٧ - أكرم به من كاتب أو خاطب يتخطر
٨ - ما قال فهو سميه (عبد الحميد) الأشهر
٩ - و(ابن المقفع) نده ولو أنه هو أكبر[1]

***

(*) المصدر : المنهل مجلد ٢٢ ذو القعدة ١٣٨١هـ. ابريل ١٩٦٢م ص ٧٨٢ .

المناسبة : هذا حوار شعري لطيف جرى بين الشاعرين الكبيرين ، ومنشأ الحوار ان سعادة الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي اطلع على المقال الذي نشره الأستاذ عبد الحميد عنبر عن (مجلس الشورى في واقعه وفي أذهان الناس) فسر به بالغ السرور لما حواه من بيان عميق وشرح حقيق لواقع مجلس الشورى وهكذا جادت قريحة حسان الجبل بهذه المقطوعة اللطيفة . قيلت في ٢٠ شوال ١٣٨١هـ .

البحر : من بحر مجزوء الكامل .

(١) وقد رد عليه الأستاذ المذكور بالأبيات التالية .

وليحفظ الله فيك الشعب

١ ـ للشعر فيك قواف كلها عجب ... من دونها الدر والياقوت والذهب
٢ ـ أوحت به لك آيات مرتلة ... في المشرقين بما تسدي وما تهب
٣ ـ شتان بين ذوي العمران شامخة ... وبين ما انطلقت تشدو به الخطب
٤ ـ لذاك أبلغ تبياناً بروعته ... وهو(المفاخر)وهو(المجد)والحسب

* * *

٥ ـ بل ماعسى يحسن الاطناب في(ملك) ... زها به الدين والتاريخ والنسب
٦ ـ ما تشرق الشمس يوماً وهي ساطعة ... الا بما هو يحبوه ويحتسب
٧ ـ بنى فأعلى صروح الحق عالية ... في (أمة) هو في (احيائها) السبب
٨ ـ وشادها بيديه غير مدخر ... فضلاً وبذلاً به تعلو وترتهب
٩ ـ فانظر إليها (بلاداً) بوركت سعة ... وكلها بالهدى والعلم تقترب
١٠ ـ تنافست في العلى والمجد وانطلقت ... بها الأماني نشوى وهي تجتذب
١١ ـ يقودها ويوقيها ويحفزها ... (سعودها) المفتدى والأرض تضطرب
١٢ ـ فما خلت (قرية) منها ولا (بلد) ... مما يفيض به فيضاً ويكتسب
١٣ ـ ولا تمطى بها سهل ولا جبل ... الا تغلغل فيه العلم والأدب
١٤ ـ حنى عليها وفداها بمهجته ... (خمسين حولاً) ترامت دونها الحقب

(*) المصدر: الندوة ع ٧١٣ الثلاثاء غرة ذي الحجة ١٣٨٠هـ/ ١٦ مايو/ ١٩٦١م .
المناسبة : بمناسبة الاحتفال الذي أقيم لعودة الملك سعود من سفره في مدينة جدة .
البحر : من بحر البسيط .

١٥ ـ وشقها (ترعاً) تجري بسلسلها ... عذباً فراتاً به تحيا وتعتشب
١٦ ـ واختطها (مدناً) كبرى منظمة ... هي العقود وفيها الدر يختلب
١٧ ـ بيضاء يغمرها بالضوء ما ظفرت ... به (المعاهد) و(التعليم) والطلب

* * *

١٨ ـ فلا غرابة أن تهدى اليك ضحى ... غيد التهاني وهي الخرد العرب
١٩ ـ وأن ترى كل ذي قلب وذي شغف ... يشدو بشكرك من (قيثاره) الطرب
٢٠ ـ وأن ترى (مكة) بالبشر طافحة ... تمشي إليك بها الساحات والرحب
٢١ ـ وأن تباكرك الأرجاء عاطرة ... وبالشذى تتهادى وهي تصطحب
٢٢ ـ فأنت (رائدنا) حقاً و(قائدنا) ... وأنت (والدنا) المستبشر الحدب[1]

* * *

٢٣ ـ أبقاك ربي لهذا الشعب ترفعه ... إلى السماء بما تعلو به الرتب
٢٤ ـ وزادك الله توفيقاً وتبصرة ... وغبطة وبك الآمال ترتقب
٢٥ ـ ولا برحت بشكر الله في ظفر ... ونعمة بك تنمو وهي تجتلب
٢٦ ـ ولتحي للدين والدنيا وزينتها ... مؤيداً وبك الإسلام يرتهب
٢٧ ـ وليحفظ الله فيك الشعب قاطبة ... والمسلمين وعاش الذادة العرب

* * *

(١) الحدب : العطوف .

تهنئة العيد

١ ـ (مـوقف) رائع و(عيـد) عـظيم و(هـدى) جـامـع ورب رحـيـم
٢ ـ ولـقـاء مـقـدر واحـتـفـاء وسـلام وغـبـطة ونـعـيـم
٣ ـ واعـتـصـام وطـاعـة وامـتـثـال وخـشـوع بـه تـبـاهـى الـعـلـيم

* * *

٤ ـ مـا كـان الفجـاج[١] وهي بحـور غيـر (خلق) حنا عليـه (الأديم)[٢]
٥ ـ عـج فيها (الحجيـج) وهـو مفيض ولـه (البيـت) قبـلة و(الحـطيـم)
٦ ـ صـاعـد هـابط بـه كـل واد وسـبيـل يـحـوطـه الـتـكـريـم
٧ ـ مـا رمـى وانـتـمـى وكـبـر الا ورؤاه الـخـلـيـل إبـراهـيـم
٨ ـ وإذا طـال أو سعى فهـو (ذكـر) شـاع اشعـاعـه و (قلب سـليم)

* * *

٩ ـ لكـأن السـمـاء والأرض سمـك من دعـاء فيـه القلوب سـديم[٣]
١٠ ـ ضـارعـات وبـرحهـا يتـهـامى عبـرات يصـح منهـا السقيم[٤]

(*) **المصدر** : الندوة ع ٧٢٢ في ١٥/١٢/ ١٣٨٠هـ.
المناسبة : ألقيت في الاحتفال الكبير الذي يستقبل فيه وفود الحجيج في منى كل عام في ١١/١٢/١٣٨٠هـ.
البحر : من بحر الخفيف .
(١) الفجاج : الطرق بين الجبال .
(٢) الأديم : أصله الجلد ويطلق على ما ظهر من السماء والأرض .
(٣) سديم : ما ملأ الجو من الضباب ويقصد كأن الدعاء تمثل شاخصاً فملأ الجو .
(٤) السقيم : المريض .

١١ ـ صهرتها الذنوب فهي جنوب ... طهرت بالدموع وهي حميم[١]

١٢ ـ يستهل (التكبير) منها غدواً ... ورواحاً ويصدع التكليم

١٣ ـ ويدوي (الأذان) فيها بنفي ... وثبوت هو (الخلود) المقيم

١٤ ـ وكأن الآفاق فيهم تلاقت ... مثلما انضم بالبنان[٢] الرقيم[٣]

١٥ ـ لا عروق ولا فروق ولكن ... (وحدة) بوركت عليها التخوم[٤]

١٦ ـ يستوي عندها (الملبون) طراً ... أسود أبيض ثري عديم[٥]

١٧ ـ كلهم حيث ما استهلوا سواء ... (عاكف) ناحل و(باد) جسيم

* * *

١٨ ـ (مالك الملك) ذو الجلال دعاهم ... وهمُ الضيف والمضيف الكريم

١٩ ـ ما استجابوا اليه الا اقتراباً ... واحتساباً وللغلاة الجحيم

* * *

٢٠ ـ زاحموا الطير وامتطوا الموج حتى ... لكأن الأرواح منهم جسوم

٢١ ـ مغرب الشمس مشرق من هداهم ... وصداهم به (الملائك) هيم

* * *

٢٢ ـ عبدوا اللّه (وحده) وإليه ... جذبتهم جوانح وهموم

٢٣ ـ وبه استمسكوا وعاذوا ولاذوا ... حين لا يسأل الحميم[٦] الحميم

* * *

٢٤ ـ وبنو آدم على الأرض حقد ... وجدال وريبة[٧] وخصوم

---

(١) حميم: شدة الحرارة .

(٢) البنان : أطراف الأصابع .

(٣) الرقيم : القلم .

(٤) التخوم : الأماكن المحددة .

(٥) عديم : فقير .

(٦) الحميم : الصديق والصاحب .

(٧) ريبة : شك وظن .

٢٥ ـ يتعاوون (بالنذير) افتراقاً وشقاقاً ولهوهم منهوم
٢٦ ـ ويظنون إنما هي (بطش) و(عتو) و (ذرة) و(هجوم)
٢٧ ـ ثم ماذا وللفناء الضحايا ولهم بعدها البقاء العقيم
٢٨ ـ يا لحى اللّه (منطقاً) سفسطياً[١] انه لا يعيه إلا الرجيم

* * *

٢٩ ـ ان يوماً به الخلائق حصد لهو ما قصه الكتاب الحكيم
٣٠ ـ سنة اللّه لا تبدل فيمن جهلوا أنه السميع العليم

* * *

٣١ ـ ذلك اليوم ليس منهم بعيداً ما تمادى الغرور والتأثيم
٣٢ ـ إنه القاهر المهيمن مهما جعجع[٢] المضغة الضعيف الظلوم
٣٣ ـ وجدير بنا التواصي بحق فيه يستبصر الحديث القديم
٣٤ ـ ولنطع ربنا ونحفظ حمانا ولمن شاكنا العذاب الأليم
٣٥ ـ ولنبادر إلى التنافس فيما هو (فن) معاصر و(علوم)
٣٦ ـ في نطاق من التقى والتوقي وارتفاق به يدال[٣] الهضيم[٤]
٣٧ ـ ولنعد (العتاد) من (قاذفات) و(صواريخ) نفثهن رجوم
٣٨ ـ وليكن منه كل ما هو حرز وانتصاف وهازم وهزيم
٣٩ ـ لا نطيق البقاء الا كفاحاً غير أنا يريبنا الترجيم
٤٠ ـ حسبنا أن نعز والذل موت والحياة (الصلاح) والتقويم

* * *

---

(١) سفسطياً : نسبة إلى السفسطائية اليونانية القديمة وهي مدرسة فلسفية قديمة مبنية على القدرة على إيراد الحجج ومواصلة الكلام .

(٢) جعجع : أصوات عالية لا معنى لها (أسمع جعجعة ولا أرى طحناً) .

(٣) يدال : ينقلب من حال إلى حال .

(٤) الهضيم : الضعيف والمظلوم .

٤١ ـ ولئن ريعت (الكواكب) يوماً أو غزاها مراغم أو رغيم[1]
٤٢ ـ فهي سيان أمكنت أو تعاصت (فلك دائر) ونبت هشيم
٤٣ ـ ربنا اللّه والمصير اليه وله ما يشاء وهو الحكيم

* * *

٤٤ ـ يا سميع الدعاء يا من اليه يلجأ المذنب المقر المليم
٤٥ ـ (غافر الذنب) (قابل التوب) غثنا وأجرنا (يقيننا) (حا ميم)
٤٦ ـ (وقنا السيئات) وامنن علينا وليسعنا صراطك المستقيم

* * *

٤٧ ـ إنما نحن من عبادك (وفد) شفّه القرح والكيان الكليم[2]
٤٨ ـ قد دعوناك مخلصين ندامى أيها (الحي) أيها (القيّوم)
٤٩ ـ كن لنا ناصراً وعذنا (شعوباً) أرهقت وانتحت عليها الغيوم
٥٠ ـ غبرت أعصر بها وقرون وبها الغي مقعد ومقيم
٥١ ـ ما لها منقذ سواك ومنها لك في الأرض والسماء نجوم
٥٢ ـ سرها جهرها (كتابك) يتلى وهداها (رسولك المعصوم)

* * *

٥٣ ـ واحفظ المسلمين من كل سوء فهم الخيرة الأباة القروم[3]
٥٤ ـ يمموا (بيتك الحرام) فرادى وثنى وانتهوا وأنت الحليم
٥٥ ـ (عالم الغيب والشهادة) غفراً ولك الحمد والثناء العظيم
٥٦ ـ وعدك الحق والتضرع نور وبه يمحى الظلام البهيم[4]
٥٧ ـ فارض عنا ولا تكلنا فانا (جندك الغالب) الصريح الصميم

---

(١) رغيم : الرغم القهر والقسر .
(٢) الكليم : المجروح .
(٣) القروم : مفردها قرم وهو الشجاع .
(٤) البهيم : شديد الظلام .

٥٨ ـ أنت (ديانا) وأنت رؤوف ورحيم ووعدك المحتوم
٥٩ ـ إنما العرب (وحدة) و(صفوف) وحصون منيعة وأطوم[1]
٦٠ ـ أينما استفتحت فباسمك تشدو ويناجيك (بثها) المكظوم
٦١ ـ فاحبها منك قوة وثباتاً دونه الكفر خائر مهزوم
٦٢ ـ وتأذن بما به الشر يخزى وبك الخير كل خير يدوم

* * *

٦٣ ـ وانصر (العاهل) المطيع (سعوداً) فهو للشرع والحدود المقيم
٦٤ ـ وهو من رفه (الحجيج) وأحيا (سنن الهدى) والحبيب الوسيم
٦٥ ـ جمعت فيه يعرب و«معد» ونزار ومجدها الديوم
٦٦ ـ ما محياه في (المحافل) الا كوكب ساطع وغيث عميم

* * *

٦٧ ـ ان أجواءه الصقور انقضاضاً و(أقاليمه) الضحى المسجوم
٦٨ ـ وأماسيه الحدائق غلباً وهي للشعب نضرة ونعيم
٦٩ ـ شيم عن (أبيه) تعبق فيه وهي السؤدد الأثيل القويم
٧٠ ـ هي في (التراث) وهي (النواصي) غلبت (فارس) بها و(الروم)
٧١ ـ وبها دكت المعاقل دكاً و(قريش) كماتها و(تميم)

* * *

٧٢ ـ هو لله آية في زمان جل ما فيه زائغ أو ذميم
٧٣ ـ زاده الله نعمة وشكوراً واغتباطاً به الحظوظ تدوم
٧٤ ـ وليهن (الإسلام) فيه إماماً وبه (العيد) مشرق و(الحطيم)
٧٥ ـ ولعيش (ظافراً) وآل (سعود) ما أفاض (الحجيج) وهو سليم

* * *

---

(١) أطوم : الأمكنة العالية المرتفعة .

غداء الشرق والغرب

١ ـ غـداء ولـكـن الـعـشـاء عـشـاء وغثى لـه الحقد الـدفين غثـاء
٢ ـ ولـم يلتـق الضـدان إلا دعـايـة تـغص بهـا الآفـاق وهـي خـواء
٣ ـ ولا بد من يوم بـه تضحك الـوغى ورجـع بـه الـدنيـا صـدى وبكـاء
٤ ـ وعنـدئـذ يمضي القضـاء مـدويـاً وتـنـفـطر الأكـبـاد وهـي هـواء

* * *

٥ ـ ومـا أمـره إلا كـلمحـة نـاظـر ومـا مـنـه إلا أن يـشـاء وقـاء
٦ ـ ورب امرىء طاشت به نشوة الطلى[1] فـمـا هـي الا صـعـقـة وفـنـاء

* * *

٧ ـ أفيقوا بني الإنسان واصحـوا فإنمـا هـي الـنـذر الأولـى بـلى وبـلاء
٨ ـ تـوقـوا من الآثـام والبغي والهـوى فمن قبلكم أفنى الـطغـاة ضـراء
٩ ـ مضـوا وكـأن لم يخلقـوا وتعـاقبـوا أحـاديـث تـتـلوهـا لنـا الأنبـاء

(*) المصدر: الندوة ع ٧٢٦ في السبت ٢٠/١٢/١٣٨٠هـ.

المناسبة: (تناقلت الاذاعات نبأ التقاء زعيمي الشرق والغرب (خروشوف) و (كندي) وتناولهما سوياً طعام الغداء في هذه اللحظات الحاسمة فاهتزت لذلك شاعرية استاذنا الكبير سعادة الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي فكانت هذه الأبيات الرائعة والأنغام الحزينة تخاطب هذا العالم المتناحر والبشرية المتنازعة وتدعوها إلى كلمة سواء).

البحر: من بحر الطويل.

(١) الطلى: الخمر.

١٠ ـ خلت منهم الدنيا وبالأمس (هتلر)[١] ومن قبله (غليـوم)[٢] وهي سبـاء
١١ ـ ومـا ورث الأرضيـن إلا عبـاده وقـد صلحـوا والمفسـدون عفـاء

* * *

١٢ ـ خذوا حذركم من قاصمات ظهوركم ومـن نزعات كـلهـن غـطاء
١٣ ـ نسيتم فـأنسيتم فـإن لم تـذكـروا فـليس لكـم الا الـعـذاب جـزاء

* * *

١٤ ـ هـو الله فـاخشـوه وإلا فمن عسى يجـركم وكـل العـالمين دعـاء
١٥ ـ وللواحـد القهـار جـل جـلالـه مصـائـرهم والقـاسـطون فـداء

* * *

١٦ ـ ومن لم يعظه البأس وهـو محلق أحـاطت بـه الأرزاء[٣]وهي وطـاء
١٧ ـ ومـا النـاس إلا كـافـر أو مـوحـد وكـل الـذي فـوق التـراب هبـاء
١٨ ـ رويـداً فـإن الـحكـم للّه وحـده هـو الراحم الـرحمن وهـو رجـاء
١٩ ـ تداعوا إلى الحسنى وعفوا عن الأذى وكفـوا وعن كيـد الشعـوب تناؤوا

* * *

---

(١) هتلر : رئيس ألمانيا في الحرب العالمية الثانية ورئيس حزب النازي انتحر بعد الهزيمة ولم تكتشف جثته .

(٢) غليوم : امبراطور بروسيا (ألمانيا فيما بعد) وهو من آل هوهنزولـرن كان من الجبابرة مـات عام ١٨٧١م .

(٣) الأرزاء : المصائب .

ذكرى تطوف بنا نشوى وتنفعنا

١ ـ أحص النجوم فان قدرتها عدداً ... أدركت فضل سعود ما اختفى وبدا

٢ ـ هيهات أين من الأرقام سلسله ... عذباً نميراً ووبلاً صيباً بردا

٣ ـ فأين منه القوافي وهي مونقة[١] ... وقد رنون[٢] إليه كالضحى رأدا[٣]

٤ ـ في كل ما أبصرت عيناك تشهده ... شمس تألق في حسبانها صعدا

٥ ـ تكاد تنطق بالفصحى مآثره ... من حيث ما أشرفت أو أشرقت رشدا

٦ ـ هي الخلود ثواباً والثناء بها ... والحمد لله يروى كل من وردا

٧ ـ من السراة[٤] إلى الدهنا[٥] ترقرقها ... ريح الصبا والخزامى[٦] رحمة وهدى

* * *

٨ ـ شعب (سعود) أبوه في تراحمه ... بل عاهل عرشه الحب الذي اقتعدا

٩ ـ أحيا به الله ما يرضاه من سنن ... هي الشريعة حقاً والنهى جددا

١٠ ـ وتحت راياته الخضراء خافقة ... تقدم الشعب والزحف الذي احتشدا

* * *

(*) **المصدر** : الندوة ع ٨٦٥ ص ٣ في ١٣٨١/٦/٤هـ .

المناسبة : تحية ذكرى جلوس الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله .

البحر : من بحر البسيط .

(١) مونقة : زاهية حسنة ذات طلاوة .

(٢) رنون : نظرن له كأنه أمنية لهن أن يكون موضوعاً لهن .

(٣) رأد : ارتفاع الشمس .

(٤) السراة : سلسلة جبال في الجزيرة العربية تمتد من جنوبها إلى شمالها .

(٥) الدهناء : صحراء ذات رمال كثيفة في الجزيرة العربية .

(٦) الخزامى : نبت من فصيلة الزنبقيات له ازهار متعددة .

١١ ـ البيد تهزج والأمصار مائسة ... والطير ترقص من رجع له وصدى
١٢ ـ والكوخ كالقصر في أقصى مرابعه ... أمن وريف وإيثار به اتحدا
١٣ ـ وكل باد به الصحراء مقبلة ... وحاضر راح في نعمائه وغدا
١٤ ـ وفي المدائن آيات مبينة ... جلت عن الحصر تشييداً وممتهدا
١٥ ـ للشيب فيه وللشبان أمثلة ... عليا وأهدافه ترقى بهم صعدا
١٦ ـ وما بنوهم ولا أفلاذهم مقة ... إلا سواء يراهم كلهم (فهدا)
١٧ ـ مساجد ومحاريب وأندية ... هي المنابر لا الشعر الذي جمدا

* * *

١٨ ـ وفي مشاريعه الكبرى وما وسعت ... قصائد تتحدى كل ما كسدا
١٩ ـ أربت على العد الا أنها انطلقت ... كالرعد تغمر أكناف الربى مددا

* * *

٢٠ ـ عجبت كيف طوينا من مراحلنا ... هذا المدى واقتضينا ما مضى بددا

* * *

٢١ ـ ذكرى تطوف بنا وتنفعنا ... بأن برهاننا (الفرقان) معتقدا
٢٢ ـ ما أعجز القول عن فعل وعن عمل ... وقد تطاول هاماً واستطال يدا

* * *

٢٣ ـ ان الخيال الذي استوحاك شاعره ... هو الأماني التي حققتها جددا
٢٤ ـ من كل صادحة جذلى وباغمة[1] ... شدا البيان بها في سحره وحدا
٢٥ ـ في الدين كانت وفي الدنيا معوذة ... من الطرائق لجت بالهوى قددا
٢٦ ـ أقمته وسيوف اللّه مصلتة ... بالحق للحق تمحو كل من مردا
٢٧ ـ وللمآذن بالتوحيد زمزمة ... بها تواصى ووصّى الوالد الولدا
٢٨ ـ الأمر للّه بالمعروف متسق ... والنهي عن موبقات المنكر آتأدا

---

(١) باغمة : صوت الظبية الرخيم .

٢٩ ـ والـوعظ يـرفق والارشـاد رائـده محض الحنان وكم نمّى وكم حصدا

* * *

٣٠ ـ وفي مهـابط وحي اللّه جـامعـة بهـا العلوم نـداء والهبـات نـدى
٣١ ـ كـأنهـا ورسـول اللّه شـاهـدهـا تلقـاءه روضة أخـرى بها اعتضـدا
٣٢ ـ تحيي شـريعته السمحـاء خـالصـة نـقيـة وتـحيّي كـل من قـصـدا
٣٣ ـ وفي الـرياض لهـا ترب تكـاثـرهـا زكت أصولاً وتستهوي الفروع غدا
٣٤ ـ أما المدارس فهي الـدائرات غـدا والصادحات ضحى والعاليات صدى
٣٥ ـ ريضت[١] عقـول بها كـانت معلقـة حيناً وران[٢] عليها الجهل مضطهدا
٣٦ ـ تغلغلت في زوايـا الفقر وافترعت شم الجبال وشعت من كُدي وكَدى[٣]
٣٧ ـ واليـوم يشهـدهـا التـاريـخ زاحفـة تخب خبـاً وتبني مجـدهـا عمـدا

* * *

٣٨ ـ والجيش في صمته المرهوب قد نسجت له الضوابح[٤] درعاً والظبى[٥] زردا[٦]
٣٩ ـ من الكمـاة من الأبـطال مـا فتئوا يستعجلون بنصـر اللّه مـا وعـدا
٤٠ ـ في البر في البحر في الأجواء تحسبهم شروى الصقـور إذا ما حلقـوا سددا
٤١ ـ مهما استفزهم المحفـوظ قائـدهم إلى الكفـاح تنـادوا للوغى حـردا

* * *

٤٢ ـ أمـا التـطور والعمـران عن كثب فمـا استـطعتَ فـرنم فيهما غـردا

---

(١) ريضت : من الرياضة وراض الخيل دربها وثقفها وعلمها .
(٢) ران : خيّم ومنه الرين على القلب بالمعاصي .
(٣) كدي : الأولى بالضم للكاف مخرج مكة وكداء الثانية مدخل مكة المكرمة وقد قال الفقهاء : (أضمم واخرج ، وافتح وادخل) أي إذا ضمت الكاف فهو مخرج مكة وإذا فتحت الكاف فهو مدخلها .
(٤) الضوابح : الخيل .
(٥) الظبى : السيوف .
(٦) زرداً : قميص من زرد الحديد أخف من الدروع يلبس للوقاية في الحرب .

٤٣ ـ إذا أردت منحت العين قرتها ... عبر الميادين والبعث الذي اضطردا
٤٤ ـ ترى الحضارة وشياً معجباً لبست ... به الجزيرة ما تزهو به بلدا
٤٥ ـ من كل فينانة يهفو الخميل بها ... إلى النسيم ويجري ماؤها بددا
٤٦ ـ وكل درب تهادى في جوانبه ... سفائن البر تطوي نشره مسدا[1]

* * *

٤٧ ـ هذا سعود وهذا ما تأثله ... وذلك هو خير دائماً أبدا
٤٨ ـ إذا الحجيج به غنت مواكبه ... طربت للحمد يزجيه بما شهدا
٤٩ ـ وتلك ألسنة بالصدق ناطقة ... بريئة لم تقل زوراً ولا فندا
٥٠ ـ بل قارنت بين ماضينا وحاضرنا ... وأنصفت وأمضّت كل من جحدا
٥١ ـ وفي العروبة والإسلام طالعه ... سعد السعود وكم وقاهما وفدى
٥٢ ـ خلائق جمعت فيه وما افترقت ... يوماً وأعقمها الاخلاص ملتحدا
٥٣ ـ قد منَّ منناً ولم يمنن بعارفة ... بما أفاض وما أسدى وما عقدا
٥٤ ـ وقلبه بالذي يرجوه متصل ... إذا تيمم شطر البيت أو سجدا
٥٥ ـ يدعوه والليل غاف في تقلبه ... في الساجدين ولا يألوه منتجدا
٥٦ ـ كأنما هو في نجواه مبتهلا ... من خشية اللّه أشجى خلقه كبدا
٥٧ ـ وما تلبّث الا عن منابذة ... ولا تعجل الا حيث ما رفدا
٥٨ ـ ولا تقحم الا وهو معتزم ... ولا تجشم إلا ما هو اعتقدا

* * *

٥٩ ـ في شعبه من أياديه عوارفه ... وقد أحاطت ولما يحصها عددا
٦٠ ـ وفي بني الضاد طراً من صنائعه ... ما ليس ينسى وهل يخفي النهار بدا

* * *

---

(١) مسدا: حبال ممتدة طولاً.

٦١ ـ سل الجزائر[١] عنه والكويت[٢] معا ... وسل عمانا[٣] وأهل النيل[٤] أو بردى[٥]
٦٢ ـ وسل فلسطين ـ رد الله غربتها ـ ... وتونساً[٦] والألى ريعوا بها كأدا
٦٣ ـ سلهم لتبهرك الألاء ساطعة ... بما أعان (السعود) القوم أو وعدا
٦٤ ـ حباهم منه عطفاً سابغاً عمما ... كالمزن كالوبل غيثاً ممرعاً وجدى
٦٥ ـ وما تزال به آلامهم شجناً ... حتى يعود إليهم حقهم جردا

* * *

٦٦ ـ ان الخلود هو الاحسان في زمن ... تقمص البغي واستغثى الخنا صفدا
٦٧ ـ يظن ظناً بنوه أنها أزفت ... بهم أوازفهم أهون بهم جلدا
٦٨ ـ الله من فوقهم تمضي مقادره ... ولا يعون ولا يدرون ما رصدا
٦٩ ـ له المقاليد مهما شاء أنفذه ... في العالمين ومهما اجتشه نفدا

* * *

٧٠ ـ وما الصواريخ والأقمار تائهة ... الا القضاء الذي ينقض منجردا
٧١ ـ وللعباد الى ديانهم سبل ... هي النجاة بها وفّى وما عهدا
٧٢ ـ والناس في غيهم شتى غوائلهم ... ويوم يلقونه أعظم به صمدا
٧٣ ـ وما الحياة وما الدنيا وزخرفها ... الا الغرور أو اصلاح لما فسدا
٧٤ ـ وفي (سعود) لنا تاج نزيد به ... لله حمداً وإيماناً به وهدى
٧٥ ـ عاش المليك حبيب الشعب مغتبطاً ... في نعمة وهناء وليزد رغدا

* * *

---

(١) الجزائر : دولة عربية تقع في الجزء الشمالي من افريقيا .
(٢) الكويت : دولة عربية من دول الخليج تقع في الشمال الشرقي للمملكة .
(٣) عمان : سلطنة تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من المملكة العربية السعودية .
(٤) النيل : يقصد أهل مصر العربية والسودان الشقيقين .
(٥) بردى : نهر يمر في مدينة دمشق .
(٦) تونس : بلد عربي في حوض البحر الأبيض المتوسط يقع شمال افريقيا .

أحسنت فاقتدت بالإحسان أفئدة

١ ـ (عوفيت) والشعب والإسلام والعرب ... والمجد والنسب الوضاح والحسب
٢ ـ واستبشر الدين والدنيا بأجمعها ... بأنك (الأمل المنشود) يرتقب
٣ ـ واستقبلتك قلوب فيك خافقة ... كانت وراءك في أضلاعها تجب
٤ ـ تصاعدت غلس الأسحار (أدعية) ... (نفر الحجيج) تلاقى وهي تغترب
٥ ـ تدعو لك اللّه أن (تبقى) وأعينها ... (تفيض بالدمع) اشفاقاً وتنسكب
٦ ـ طارت إليك بها الأبصار موغلة ... عبر البحار وحاكت زحفها السحب
٧ ـ تكاد من شجن عات ومن حزن ... تلتف حولك (أفواجاً) وتعتقب
٨ ـ لو أنها ملكت من أمرها (خيراً) ... كانت كظلك لولا الصبر والأدب
٩ ـ أهوت إليك بها الآفاق مطبقة ... كالبحر مندفعاً يطغى به العبب[1]

* * *

١٠ ـ جوانح لك فيها الحب مشتعل ... والأمر ممتثل والخير مصطحب
١١ ـ لا الإفك منها ولا التزوير يحفزها ... لكنما هي بالعرفان تصطخب
١٢ ـ خلت من الزيف والتهريج وانطلقت ... بين السماء وبين الأرض تحتسب
١٣ ـ ما نحن الا وأنت الروح في بدن ... كلاهما بك محبور ومرتبب[2]

(*) **المصدر**: الندوة ع ٩٦٤ ص ٣ الأحد ٦/١٠/١٣٨١هـ .
المناسبة : قيلت في الملك سعود حين عودته من سفره في ٢ شوال عام ١٣٨١هـ .
البحر : من بحر البسيط .
(١) العبب : الموج .
(٢) مرتبب : مطيع لك كما يطيع الابن أباه .

١٤ ـ لـذاك آلمنـا مـا كنت تـألمـه ... في كـل قلب وظلنا فيك نضطرب
١٥ ـ واليـوم إذ أنت في بـرء وعـافيـة ... فـإن شـعبـك طـراً كـله طـرب
١٦ ـ تجاوبت بك في الصحراء (أنجية) ... بهـا المـلائـك تـرقى وهي تنقلب
١٧ ـ ومـا خلت منـك دار لا ولا مـلأ ... ولا حديث تمطى دونـه الرحب[1]
١٨ ـ ولا تـأوه إلا عـنـك منـقـبض ... ولا تـضـور إلا فـيـك مكـتئب
١٩ ـ سيان في ذلك الأمصار (حاضرة) ... والقفر (بـاديـة) والعجم والعـرب

* * *

٢٠ ـ لـو اطلعت رأيت الـدور كـاسفـة ... والحـور واجفـة والشمس تحتجب
٢١ ـ وفي (المقـاصيـر) أكبـاد كـأن بهـا ... مـا بـالأديم تفـرى وهـو ينتقب
٢٢ ـ وكـل كـوخ وقصـر تستبـد بـه ... هـواتف فيـك تستشـري وتلتهب
٢٣ ـ وللمنـابـر أصـداء مـجلجلة ... يعلو الـدعاء بهـا والجهر والـرغب
٢٤ ـ وسـرنـا كـلنـا واللّه يـعـلمـه ... لك النصيحة والحب الـذي يجب

* * *

٢٥ ـ أحسنت فاقتدت بالاحسان (أفئدة) ... زمـامهـا بيـديك اليـوم يجتـذب
٢٦ ـ بنـوك شعبـك من بـدو ومن حضـر ... وكلهم أنت منهم (عـاهل) و(أب)
٢٧ ـ إن (الكهول) مع (الشبان) قد شغفوا ... والنشء قـد هتفوا والخـرد العـرب
٢٨ ـ وفي جـوانب بيت اللّه كم رفـعت ... فيـك الأكف الى الـرحمن تنتصب
٢٩ ـ والـطائفـون ببيت اللّه مـا بـرحـوا ... والعـاكفـون سـواء كلهم قـرب
٣٠ ـ جزيرة (العرب) بالمحفـوظ لاهجة ... و(بـطن مكـة) والأستـار والحجب
٣١ ـ قد عوض اللّه فيك الشعب فرحتـه ... بـأن تصح وأن تشفى بـك الشعب
٣٢ ـ وأن تعـود إليـه وهـو (محتفـل) ... يزجي إلى اللّه حمداً فيضـه صبب
٣٣ ـ مـا (وعكة) هي إلا في (مـداركنا) ... لكنـهـا (آيـة) من ربـنـا عجـب

---

(١) الرحب : الأرض الواسعة .

٣٤ ـ وقّـاك من كثب مـا أنت غـارسـه ... في العـالمين ومـا تبني ومـا تهب
٣٥ ـ تمثـل الشعب في (شخص) برمتـه ... و(نعمـة) اللّه تتـرى وهي تـأتشب
٣٦ ـ هذا (هو الملك) لا خوف ولا هلع ... ولا عـتـو ولا بـغـي ولا رهـب
٣٧ ـ بل انه الحب والاخـلاص في قرن ... قد اطمأنت بـه الآفاق والـرجب[1]
٣٨ ـ و(رحمـة اللّه) تـزجيـه وخشيتـه ... بمـا يحب ومـا يـرضى ويـطّلب
٣٩ ـ من أجل ذلك حيا الشعب (عاهله) ... جذلان يهزج بـالحسنى ويختصب
٤٠ ـ تمشي اليـك بـه من كـل مشتـرع ... (مهابط الوحي) والأفـلاك والشهب
٤١ ـ وذلـك الشعـر لا بحـر وقـافيـة ... ولا بيـان ولا سحـر ولا ضـرب
٤٢ ـ كـل القلوب تـراهـا فيـك رائعـة ... (قصيـدة) تتهـادى وهي تختلب

* * *

٤٣ ـ انـا لنسجـد للرحمن (نحمـده) ... على شفـائـك مـا عشنـا ونقتـرب
٤٤ ـ رؤى أطـافت بنـا أضغـائهـا حلمـاً ... كالدهر طولاً ومن أشباحها الـرعب

* * *

٤٥ ـ ثم انجلت لـك عن حب ندين بـه ... هو الحقيقة وهو الصدق لا الكذب
٤٦ ـ (سعـود) أجرك أضعـاف مضاعفـة ... وأجـرنـا بـك عنـد اللّه مكتسب
٤٧ ـ (كفـارة) هي فينـا أنـهـا بلغـت ... منا (التراقي)[2] وانجابت بها الكرب

* * *

٤٨ ـ آمنت بـاللّه هـذا سـر حكـمتـه ... وهو (التراحم) وهو الذكـر والرهب
٤٩ ـ دقت وجلت وعن أفهـامنـا خفيت ... حتى انجلى عن ضحاها الشك والريب
٥٠ ـ ورب ليـل بـطيء في كـواكبـه ... فيه اقشعر الحمى واصطكت الركب

---

(١) الرجب : الأزمان لأن العرب تطلقه على أحد أشهر السنة وجمعها بهذا الإسم تغليباً وخاصة أن العرب تعظم هذا الشهر .

(٢) التراقي : جمع ترقوة وهي العظم الذي في أعلى الصدر بين النحر والعاتق .

٥١ ـ تنفّس الصبح عنه والرجاء معاً ... والحب والقرب والتمحيص والرأب

٥٢ ـ بشرى لنا أي بشرى أننا لهفاً ... بك التقينا وزال البأس والوصب[١]

٥٣ ـ بشرى لنا يستجيب اللّه (بارؤنا) ... دعاءنا ونراك اليوم تقترب

٥٤ ـ بشرى لنا أننا شعب له غده ... بأنه مؤمن باللّه مرتقب

٥٥ ـ بشرى لنا فيك صرح شامخ صدقت ... فيه الوعود وعود اللّه والكتب

٥٦ ـ بك الحياة هناء والسبيل هدى ... و(الحكم عدل) وأعماق الثرى ذهب

٥٧ ـ وهل سوى ذلك الدنيا وزينتها ... والدين خير وأبقى بل هو السبب

* * *

٥٨ ـ (تاريخ عصرك) مزهو بصانعه ... وهو (الشوامخ) لا العدوان والشغب

٥٩ ـ أقمتها وهي تتلو في صحائفها ... عنك الذي عجزت عن وصفه الخطب

٦٠ ـ يا مانح الشعب في رفق وتكرمة ... (أبوة) هي منك العطف والحدب

٦١ ـ ها هم بنوك وفيما أنت تبصره ... ما يعجز الشعر عنه وهو منتخب

٦٢ ـ لتغبطن بهم حمساً[٢] ذوي شمم ... تقر عينك فيهم أينما ذهبوا

٦٣ ـ بأنهم لك أبطال غطارفة[٣] ... وأنهم جيشك المستبسل اللجب[٤]

٦٤ ـ (تبارك اللّه رب العالمين) فقد ... (زكّاك) من حيث لا تدري وتحتسب

٦٥ ـ جزاك عنا الإله الخير من ملك ... يعلو بك الحق والاسلام والعرب

* * *

(١) الوصب : المرض والوجع الدائم .

(٢) حمسا : جمع حميس وهو الشجاع .

(٣) غطارفة : جمع غطريف وهو الشاب الظريف الحسن .

(٤) اللجب : كثرة الأصوات من كلام وصهيل للخيل وقرقعة للسلاح .

بين شاعرين

تذكار مودة وتلاقي للشاعر نبي[1] الحيدرآبادي من أحمد إبراهيم الغزاوي :

١ ـ يا نبي الشعر أهلاً بك في البيت العتيق
٢ ـ إنما أنت إمام فاز بالحب العميق
٣ ـ شعرك الزاهي عظيم وهو در في عقيق
٤ ـ ذلك الشعر لعمري لا (بنيات الطريق)
٥ ـ فابق للشعر مناراً ولتجبني يا صديقي

* * *

فرد الشاعر نبي الحيدرآبادي على تهنئة الغزاوي له بقوله :

١ ـ أيها البحر العميق يترامى بالعقيق
٢ ـ من قريض في مديح الـ . . هائم الواهي الخفوق
٣ ـ أين أني من إمام أو نبي يا رفيقي
٤ ـ انني رجل غريب مستضام من سحيق

(*) **المصدر** : الندوة ع ١٠١٣ ص ٣ الاثنين ١٣٨٢/١/١٦هـ .
المناسبة : مناجلة لطيفة بين شاعرين صديقين .
البحر : من بحر مجزوء الرمل .

(١) نبي : الحيدرآبادي أستاذ اللغة العربية في الجامعة العثمانية درسها أكثر من (٢٥) عاماً وقد تخرج على يديه كثير من أساتذتها وله فيها منهاج جديد ذكره في كتابه (منهاج العربية) ونشرت مجلة (أبوللو) بعض قصائده .

٥ ـ أنت شمس أنت بدر في سما شعر أنيق
٦ ـ أنت محسود لما قد كنت في البيت العتيق
٧ ـ قد فتحت باب ود منك فضلاً يا صديقي
٨ ـ دام مفتوحاً يواتيـ . . . ـه خلوص كالطليق
٩ ـ قلت شعراً حزت قدراً فزت بالعز الحقيقي
١٠ ـ أنا ممنون لمدح الشـ . . . ـاعر الفحل الفنيق

* * *

تحيـة الجزائـر المستقلة

١ ـ قفـا نشدو بـاليوم الأغـر المحجـل ونزهو بشعب في الجـزائر[١] يعتلي
٢ ـ ونمـلأ سمـع الـدهـر فخـراً وعـزة ونهتف بـالمجـد الـطريف المؤثـل
٣ ـ ونستعـرض التاريـخ أبلج نـاصعـاً يـدل بـه (مـر الحفـاظ) ويـأتلي
٤ ـ ونكبر في الصيد الكمـاة (مواقفـاً) بهـا يتهـادى كـل حـر مسـربـل
٥ ـ ونزجي إلى (الأوراس)[٢] من بطن مكة تهاني (نصر) كـالرحيق المسلسـل

* * *

٦ ـ هي العـزمـات الملهمـات كـأنهـا هـوادر موج البحـر بالنـار تصطلي
٧ ـ تلظى بهـا أشيـاخهـا وشبـابهـا وبيض العـذارى من ثكـول ورمـل

* * *

٨ ـ فما يوم (ذي قار)[٣] و(يوم حليمة)[٤] بسر ولا ذاك (الابـاء) بمـعـزل

(*) **المصدر**: الندوة ع ١٠٥٨ ص ١ الخميس ٣/ صفر/ ١٣٨٢هـ. /٤/ يولية/ ١٩٦٢م .
المناسبة : ألقيت بمناسبة الاحتفال باعلان استقلال الجزائر الدولة العربية وقد قالها وهو يعاني من مرض ألمَّ به .
البحر : من بحر الطويل .

(١) الجزائر : بلد عربي يقع في شمال افريقيا يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الغرب المملكة المغربية ومن الشرق تونس ومن الجنوب الصحراء العربية الكبرى وقد استعمرته فرنسا لأكثر من مائة وخمسين سنة وجاهد حتى نال استقلاله بعد أن قدم مليون شهيد وحصل على الاستقلال عام ١٣٨٢هـ. /١٩٦٢م .

(٢) الأوراس : جبال ضخمة عالية في الجزائر .

(٣) ذي قار : من أيام العرب في الجاهلية انتصر العرب على الفرس وقع بعد ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٤) يوم حليمة : من أيام الجاهلية وقع بين الغساسنة والمناذرة وانتصرالغساسنة .

٩ ـ تنزت قلوب داميات قريحة ... مدى ألف شهر بالبلاء المنزل
١٠ ـ وعضت على الدين الحنيف ولم تزل ... نواجذها رغم الهوى المتخلل
١١ ـ تعاصت على الكفر البواح وحافظت ... على (الآي تتلى) و(الكتاب المنزل)
١٢ ـ وما ان مضى يوم عليها وليلة ... بدون كفاح في المغير المخذل

* * *

١٣ ـ كأن الثرى[١] من حيث ريقت دماؤها ... هو الشفق المحمر والسيل من عل
١٤ ـ وطافت بها أرواح قاداتها الألى ... تروح وتغدو بالفداء المعجل
١٥ ـ من (ابن أبي سرح[٢]) و(عقبة[٣]) والذي ... هو (العائذ) الخواض عند التوغل
١٦ ـ فألقت إلى الهيجاء وهي مغيظة ... بأفلاذها من كل أشوس صيقل
١٧ ـ أروهم (نجوم الظهر) والنقع أسود ... وهم بين مبهور وبين مجندل
١٨ ـ يخافون أشباح الرؤى في سباتهم ... وأرواحهم مشدودة بالتوهل
١٩ ـ وما قل منهم في الصراع عتادهم ... ولكن بغوا فاستهدفوا للتزلزل
٢٠ ـ وما راعهم الا (المنايا) كأنها ... قواصف رعد أو حواصد منجل
٢١ ـ بأيدي كماة من نزار ويعرب ... ومن كل ذي بأس شديد مزمل
٢٢ ـ يرون الحياة الموت والموت عندهم ... (خلود) ولا يخشون غير التبذل
٢٣ ـ تحدوا قوى الطغيان وهي رهيبة ... وألقوا عليها أي درس مفصل
٢٤ ـ مئات ألوف عشرة بعد عشرة ... تولت كأرجال الجراد المهجول[٤]

* * *

---

(١) الثرى : التراب المبلل .

(٢) ابن أبي السرح : عبد الله بن سعد بن أبي السرح القرشي صحابي أسلم قبل الفتح ، فاتح أفريقيا ، ولي مصر ، اعتزل الحرب بين علي ومعاوية مات عام ٣٤هـ. ٦٥٧م بعسقلان .

(٣) عقبة : بن نافع بن عبد القيس الأموي ولد قبل الهجرة بعام/٦٢١م شهد فتح مصر، وجهه عمرو بن العاص الى افريقيا ففتح الحصون وبنى القيروان قتله الافرنج في الزاب عام ٦٣هـ ٦٨٣م .

(٤) المهجول : المتجمع على بعضه .

٢٥ ـ ولـو أنهم ظلوا هنالـك لم يعد ... إلى (السين)[١] منهم غير باك ومعول
٢٦ ـ كذلك كانت في (الملاحم) والوغى ... «جزائرنا» في شعبها المتكتل
٢٧ ـ هي (العرب العرباء) أصلاً ومحتداً ... وأرحاؤها أبناؤها في التحمل
٢٨ ـ مواكبها عبر البحار حوافل ... بكل عظيم بالفخار مكلل

* * *

٢٩ ـ وما كان يوماً للحضارات قيمة ... بغير هدانا هدى أكرم مرسل
٣٠ ـ ومهما تواصينا بلم شتاتنا ... حظينا بنصر اللّه غير مؤجل

* * *

٣١ ـ وفي ذمة اللّه المهيمن من مضوا ... وماتوا فعاشوا في (الخلود) المكمل
٣٢ ـ أولئك ضحوا في سبيل بلادهم ... بأرواحهم في كل ماض ومقبل
٣٣ ـ همُ شهداء اللّه والعصبة التي ... بها تضرب الأمثال في كل محفل
٣٤ ـ تنادوا إلى الحسنى وما ضل سعيهم ... وان لهم بالفضل كل مخول
٣٥ ـ جماجمهم كانت أساساً لصرحهم ... فلا بدع أن يعلو على كل معتل

* * *

٣٦ ـ على أنهم أوشاجنا وفجاجنا ... موحدة رغم العدو المنكل
٣٧ ـ (عقائدنا) ايماننا وسيوفنا ... بأيماننا من كل عضب ومنصل
٣٨ ـ وكالشام مصر والعراق مودة ... وكل معم في (العروبة) مخول
٣٩ ـ سواء لدينا في الأخوة من دنا ... ومن حل (بالدأماء)[٢] أبعد منزل
٤٠ ـ اذا ما تشكوا نشتكي من جراحهم ... ونفرح ما فازوا بكل مؤمل

* * *

٤١ ـ وفي السنوات السبع كنا وراءهم ... نجاهد ما اسطعنا بغير تمهل

---

(١) السين : نهر في فرنسا يمر في باريس .
(٢) الدأماء : البحار .

٤٢ ـ مشينا اليهم بالقلوب خوافقاً ... وأكبادنا حرى على كل منهل

٤٣ ـ تكابدنا (البطحاء) تجري رياحها ... وتنطلق (الدهناء)[1] وأعراف (يذبل)[2]

٤٤ ـ ويقدمنا في ذلك (العاهل) الذي ... به اعتز دين اللّه أعظم مفضل

٤٥ ـ أفاض سخاء واستجاب نداءها ... ولبى صريخ النار في كل معضل

٤٦ ـ وأسعفها من حيث شاءت سياسة ... وحرباً ووقاها بكل مهلل

٤٧ ـ (سعود) طويل العمر لا زال للهدى ... وللدين والإسلام أمنع معقل

٤٨ ـ وحياه (رب البيت) أيان ما احتبى ... ومكنه من دحر كل مضلل

٤٩ ـ وحيا (ولي العهد) ذخر بلاده ... بما هي ترجو من جنوب وشمأل

٥٠ ـ هو الفيصل البتار قاهر خصمه ... وحسب بني عدنان إقدام (فيصل)

٥١ ـ تولاهما الرحمن بالحفظ ما شدا ... على الأيك صداح وساجع بلبل

غرة صفر الخير ١٣٨٢هـ.

---

(١) الدهناء : موضع شرقي نجد كله رمال .

(٢) يذبل : اسم جبل في نجد .

تحية العاهل العظيم

١ ـ أثنى الحجيج عليك والحرمان[١] والإفك باء[٢] بحسرة (الحرمان)[٣]
٢ ـ وأفاضت الآفاق تلهج بالثناء والحمد ناطقة بكل لسان
٣ ـ لم تلق إلا منك كل كرامة ومحبة كالروح والريحان

* * *

٤ ـ يأبى لك الفضل الذي أوتيته الا امتطاء المجد في الأكوان
٥ ـ والمسلمون بك اقتدوا وتباشروا بالخير فياضاً وبالعرفان
٦ ـ حملوا إلى أوطانهم من مكة هدي الرسول وحكمة الفرقان
٧ ـ ورنوا اليك بأعين مقرورة حول الحطيم تطوف بالأركان
٨ ـ متواضعاً لله بين زحامهم في خشية للواحد الديان
٩ ـ تدعوه في (البيت) العتيق ملبياً ومكبراً في رحمة وحنان
١٠ ـ وعليك من نور الهداية (هالة) (وجلالة) من هيبة الرحمن
١١ ـ وإليك نيطت بالولاء قلوبهم في غير ما ملق ودون رهان
١٢ ـ قد أجمعوا وتيقنوا وتأذنوا ان الإمامة في (سعود) انباني

(*) **المصدر**: الندوة ع ١٠٨٦ ص ١ الثلاثاء ٧/ ربيع الأول/ ١٣٨٢هـ.
المناسبة : تحية للملك سعود بمناسبة انتهاء فترة الحج لعام ١٣٨١هـ. وقد قالها في ٨٢/٣/٥م .
البحر : من بحر الكامل .
(١) الحرمان : المسجد الحرام بمكة ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .
(٢) باء : رجع . (٣) الحرمان : بكسر الحاء المنع من الثواب .

١٣ ـ ناشدتهم نصر الإله فأقبلوا ... يتسابقون إليك بالإذعان

١٤ ـ ونصحتهم في (موقف) ما مثله ... لسواك بالآيات والبرهان

١٥ ـ وسمعت منهم ما يردده الصدى ... عبر المدى والبيد والبلدان

١٦ ـ من كل قافية وكل خريدة[١] ... برئت من التزوير والهذيان

١٧ ـ سارت بها الركبان بين مراكش[٢] ... ووراء كاظمة[٣] وسيف عمان[٤]

١٨ ـ تشدو بما لك من أياد جمة ... في الدين في التشييد في العمران

١٩ ـ في المسجدين وفي الفجاج ومكة ... وبكل مطلع وكل مكان

٢٠ ـ وكأنما هم في هواك أسنة ... وأعنة تنقض كالعقبان

٢١ ـ تنقض صاعقة بكل مكابر ... ومهاتر من زمرة الشيطان

* * *

٢٢ ـ شهدوا بأنك صاحب التاج الذي ... يزدان بالتقوى وبالإحسان

٢٣ ـ ولك المفاخر والمآثر والصوى[٥] ... ولك (الظبا) وعوالي المران[٦]

٢٤ ـ كادوا يظنون الحقيقة في الكرى ... طيفاً فكانت ملء كل عيان

٢٥ ـ أمنٌ به الفلوات ترتع والدجى ... ينجاب وهو مرنق الأجفان

٢٦ ـ والحكم عدل شامل وشريعة ... تمضي الحدود بها بدون توان

٢٧ ـ و(مناهل) مورودة و(منازل) ... معمورة كشقائق النعمان

٢٨ ـ ومرافق وحدائق وفيالق ... وبيارق خفاقة الأردان

٢٩ ـ أعددتها للمؤمنين منازها ... و(مرفها) للوفد بالمجان

٣٠ ـ وبذلت ما ضنت به كرارة ... شتى القرون بعصرك الفينان

* * *

---

(١) خريدة : القصيدة الرائعة .
(٢) مراكش : المملكة المغربية العربية .
(٣) كاظمة : على سيف البحر من البصرة على مرحلتين .
(٤) عمان : سلطنة عمان وتقع في الجنوب الشرقي للجزيرة العربية .
(٥) الصوى : الأعلام المنصوبة المرتفعة في غلظ .
(٦) المران : الحجر الصلب القاسي .

٣١ ـ أعظم (بمؤتمر) بقصر صادع ... بالحق منجرد على البطلان
٣٢ ـ لله فيه (عزيمة) ووقاية ... من كل ذي خرق[١] وذي بهتان
٣٣ ـ فيأته منك الظلال وريفة ... مستبصراً بالآي والفرقان
٣٤ ـ أحييت فيه ببطن مكة والصفا ... حلف الفضول[٢] مدرع الايمان
٣٥ ـ فتبادروا يتعاونون وكلهم ... يتجاوبون بطاعة المنان
٣٦ ـ وحجاك فيهم منصل بل فيصل ... يجتث كل ضلالة وهوان
٣٧ ـ يهدي بك الله العباد لدينه ... والناس في حرج وفي بحران
٣٨ ـ قد أطرقوا وتفرقوا وكأنهم ... يتقلبون على لظى النيران
٣٩ ـ أيقظتهم فتذكروا واستعصموا ... بالله في الإسرار والاعلان
٤٠ ـ وتقاسموا أن يحفظوها شرعة ... تسمو على النزعات والكفران
٤١ ـ فاهنأ بصحتك التي ننمو بها ... في نعمة تزداد بالشكران
٤٢ ـ وأعد بعودتك (الهناء) مجسماً ... للشعب في السروات[٣] والكثبان
٤٣ ـ واسلم لدين الله تحفظ دينه ... من كل أفاك[٤] وذي بهتان
٤٤ ـ واصعد به نحو الخلود مكافحاً ... بالحق منتصراً على الطغيان
٤٥ ـ ولينصرن الله من هو (ناصر) ... لهداه في التنزيل والقرآن
٤٦ ـ واهنأ بأنك عاهل في أمة ... هي في يديه صوارم ومثان
٤٧ ـ تفديك بالأرواح وهي سخية ... رغم الجحود ورغم كل مهان
٤٨ ـ وعد من الله استعنت بحوله ... لا ريب فيه وأنت خير معان
٤٩ ـ ولتهنأ الدنيا بأنك (للهدى) ... صرح وأنك مأرز الايمان

* * *

(١) خرق : ضعف في العقل وحمق .
(٢) حلف الفضول : هو الحلف الذي شهده الرسول صلى الله عليه وسلم في دار ابن جدعان وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) شاباً ، وكان الحلف بين قريش لنصرة المظلوم .
(٣) السروات : سلسلة جبال تمتد من جنوب الجزيرة إلى أقصى شمالها . (٤) أفاك : ظالم .

الحنين الى مكة

١ ـ و(باخرة) أرست بينبع[١] ساعة ... وددت لو أني كي أراكم فنارها[٢]

٢ ـ تولت ولولا خشيتي لكفيتها ... بوجدي لو يذكي[٣] عليها (بخارها)

٣ ـ فما لوعة الباكي يثور به الجوى ... وقد حطمته بالصبابة نارها

٤ ـ بأعظم مني حسرة إذ رأيتها ... يتمم داراً شط[٤] عني مزارها

* * *

(*) المصدر: المنهل مجلد ٢٣ ربيع الأول ١٣٨٢هـ. ص ١٧١ .

المناسبة : نظمها في ٩/ ربيع الثاني / ١٣٥٣هـ. وهو على رصيف ميناء ينبع .

البحر : من بحر الطويل .

(١) ينبع : ميناء على ساحل البحر الأحمر في المنطقة الغربية .

(٢) فنارها : منار السفن الذي يكون على الشاطىء يرسل أضواءً متقطعة لهداية السفن في الليل إلى الميناء .

(٣) يذكي : يشعل.

(٤) شط: بعد .

المجرة والماء

١ - تأملت متن البحر والبدر كامل ... يفصل فيه بالضياء نجوما
٢ - يمثّل للعين اللجين[١] مذوباً ... ويبعثه (بالمد)[٢] فيه رجوما
٣ - يخال به الرائي وشاحاً مطرزاً ... من (الماس)[٣] ألقاه الشعاع يتيما
٤ - تعرض بين الشاطئين مرقشاً[٤] ... وخط لمن يرنو إليه سديما[٥]
٥ - فلو أن راء بالسماء لظنه ... (مجرتها) والماء فيه أديما

* * *

(*) **المصدر**: المنهل مجلد ٢٣ ربيع الأول ١٣٨٢هـ. ص ١٧١ .
المناسبة : كان الشاعر في ينبع وفي خليج الميناء فوصفه بهذه الأبيات وكان ذلك بتاريخ ١٣٥٣/٣/١٥هـ .
البحر : من بحرالطويل .
(١) اللجين : الفضة .
(٢) المد : هو طغيان ماء البحر على اليابسة وعكسه الجزر وذلك بفعل جاذبية القمر للأرض وللماء .
(٣) الماس : معدن صلب شفاف يستخرج من الأرض وهو معدن كريم يستعمل للزينة ولقص الأجسام الصلبة كالزجاج .
(٤) مرقشاً : مزيناً ومزخرفاً .
(٥) سديماً : السديم هو ضباب النجوم الكثيرة في السماء .

كل من صام للاله وصلى

١ ـ حبذا (الذكريات) فينا تعود ... وهي خير ونعمة و(سعود)
٢ ـ وهنيئاً بها تكرّ عصوراً ... وبها الحق يعتلي ويسود
٣ ـ في ظلال من (الهدى) ونضال ... فيه عن (ديننا) الحنيف نذود
٤ ـ هو نعم الحفاظ وهو فلاح ... وصلاح ونهضة وجدود

* * *

٥ ـ يا أبا الشعب ان شعبك يدعو ... لك بالنصر كهله والوليد
٦ ـ شاكراً أنعم الإله عليه ... بك والأمن شامل ممدود
٧ ـ كل باد وحاضر فيه هاد ... مهتد والأمن صاعد به التشييد
٨ ـ وبك اليوم يا (سعود) المفدى ... يحفظ (الدين) في الورى ويرود

* * *

٩ ـ ما حمدناك فرية[1] أو رياء ... بل هو الحق والهدى المشهود
١٠ ـ تسع المعتفين براً وفضلاً ... وبأخلاقك الربوع (ورود)
١١ ـ أشربت حبك القلوب اعترافاً ... وهو منها تهائم ونجود
١٢ ـ ملء هذا العراء[2] شعبك جيش ... ولك الغاب والعرين أسود
١٣ ـ يستوي فيه راحل ومقيم ... وبه الشعر يزدهي ويجود

(*) **المصدر**: الندوة عدد خاص ص ٢ الثلاثاء ١٣٨٢/٦/١٦هـ .
المناسبة : ألقيت في ذكرى جلوس الملك سعود على العرش في جمادى الثانية عام ١٣٨٢هـ .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) فرية : كذباً . (٢) العراء : الأرض الشاسعة .

١٤ ـ تتهاوى بـه القوافي عـذارى وهـي نشـوى وتـوأم وفـريـد

* * *

١٥ ـ بشرياتٌ تحـدو بها بشـريات وبـهـا الشعب دائـماً مـوعـود
١٦ ـ هـي حق وطـاعـة وامـتـثـال وهـي بـعـث وقـوة وصـمـود
١٧ ـ وهـي شـرع مـنـفـذ وحـدود وحـظوظ عـظيـمـة وجـهـود
١٨ ـ نشكـر اللّه مـا استـطعنا عليهـا ومن الشكـر يستـدام المـزيـد

* * *

١٩ ـ (حامي البيت والمشاعـر) طـوبى لـك هـذا الـولاء والتمجيـد
٢٠ ـ أنـت لم تسأل في رضا اللّه بذلاً ثـم مـا زلت بـالكثيـر تجـود
٢١ ـ كـل قـطر وكـل نـاد وحـفـل هـو فيـك الثنـاء والتغـريـد

* * *

٢٢ ـ شيم فيك من «أبيك» اسبكـرت[1] فهي سـمط[2] وجـوهـر وعقـود
٢٣ ـ بـرئـت من سـفـاسف وهـنـات وبهـا ازدان واستـهـل القـصيـد
٢٤ ـ تكتسي الشمس من محيـاك نـوراً ولـهـا مـنـك (هـالـة) وبـرود
٢٥ ـ (عبقـري) بـك العـروبـة عـزت ولـك البـاقيـات فيهـا رصيـد
٢٦ ـ انـك الـطائـع الأبـرّ تـنـادي بـتـولـيـك ركّـع وسـجـود
٢٧ ـ تجتليـك الأبصـار قـرة عـيـن ولـك العـرش في القلوب وطيـد
٢٨ ـ ويفـديـك شعبـك المتفـاني حيث أنت (الفؤاد) وهـو الـوريـد
٢٩ ـ بـك تسمـو (شـريعـة اللّه) حقـاً وبـك المجد كـل مجد يعـود
٣٠ ـ ذاك بـرهـانكم ومـا زال يسمـو بكم الـشعـب والعـدول شهـود
٣١ ـ ولكم في النـدى صحـائف تتلى وهـي بـيض وعـرفـهـن الـعـود

* * *

---

(١) اسبكرت : استقامت واعتدلت .
(٢) سمط : الشيء المصفوف .

٣٢ ـ كم رفعتم قواعداً من فخار وصروحاً هي الضحى والخلود
٣٣ ـ وأقمتم (مناهلاً) جاريات حسبة (للحجيج) وهي برود
٣٤ ـ ونهضتم بالعلم وهو صحيح لا زيوف فيه ولا تقليد
٣٥ ـ (جامعات) هي المنابر نوراً عندها (الحضر) موفض[1] و(البيد)
٣٦ ـ ومشى الوعي وارتقى في بلاد غادرتها القرون وهي خمود
٣٧ ـ فإذا الشعب ناهض مشرئب طامح صادح خصيب رغيد
٣٨ ـ يحمد الله في (سعود) ويشدو بالترانيم هاتفاً ويشيد
٣٩ ـ مستعيذاً بالله من كل بغي وهو القاهر القوي المريد
٤٠ ـ وعلى جانبيك من كل فج (جمرات) هم الأباة الصيد
٤١ ـ وهبوك الأعمار وهي غوال وبهم يخذل العدو اللدود

* * *

٤٢ ـ خسىء البغي والعقوق تردى ومن (البينات) يخزى الجحود
٤٣ ـ والذي يعلم السرائر يدري أنك (العاهل) الحنون الودود

* * *

٤٤ ـ رب إن الهدى هداك فعذنا واهدنا للصراط نحن العبيد
٤٥ ـ كادت الأرض بالبرايا توارى من عتو ويصطليها الوقود
٤٦ ـ زخرفت ثم أبلست[2] واجتواها كل من فوقها أحان الوعيد
٤٧ ـ فأقلنا العثار واغدق علينا بركات السماء يا (معبود)
٤٨ ـ واعف عنا وعافنا وأجرنا أيها الغافر (الولي الحميد)

* * *

٤٩ ـ أيها المؤمنون نحن وأنتم جسد واحد وقلب عميد

---

(١) موفض : مسرع .
(٢) أبلست : قل خيرها وتحيرت والابلاس التحير .

٥٠ ـ أيها المسلمون نحن وأنتم (إخوة) والشقاق عنا بعيد
٥١ ـ أيها الناطقون بالضاد مرحى بكم اليوم ينصر (التوحيد)

* * *

٥٢ ـ ان (فرقاننا) الحكيم منار وهو منا (القديم) وهو (الجديد)
٥٣ ـ انه الوحي والكتاب مبيناً وعليه نحيا وفيه نبيد
٥٤ ـ ما لنا غيره إلى اللّه زلفى ما لنا عنه نجوة أو محيد
٥٥ ـ طبقوه (مثانياً) واستجيبوا (داعي اللّه) ولتزعنا الحدود
٥٦ ـ لم يصبنا البلاء إلا لأنا عنه ننأى وكم أهاب الوعيد
٥٧ ـ ذكرونا به فيا رب ذكرى نفعت والبقاء جهد جهيد
٥٨ ـ ما انتصرنا للّه حقاً عليه (نصرنا) وعده لنا الموعود

* * *

٥٩ ـ و(البطولات) لم تكن من لجاج بل هي الحق والظبى[1]والبنود[2]
٦٠ ـ مثل سار قبلنا وهو رجع (لا يفل الحديد إلا الحديد)
٦١ ـ حسبنا اللّه ما استقينا جميعاً وله الأرض والسماء جود
٦٢ ـ يدرأ[3] الشر في نحور ذويه ولهم في عذابه التخليد
٦٣ ـ (قدرة اللّه) لا تغالب مهما كابر (المضغة)[4] العبي المريد
٦٤ ـ إنه الذر والهباء وماذا هو في الخلق زائل مفقود
٦٥ ـ ومن الخطب عبرة وعظات بالغات بها (النهى) تستفيد
٦٦ ـ غير أن النجاة والفوز رهن بالتقى والخنا هو المصفود
٦٧ ـ و(سعود) للمسلمين ظهير وهو للعرب أين حلوا (العميد)

---

(١) الظبى : السيوف .
(٢) البنود : الأعلام ويريد الآراء السليمة .
(٣) يدرأ : يدفع .
(٤) المضغة : يقصد الانسان وعبر بالمضغة لأنها أصله وبداية تكوينه في بطن أمه .

٦٨ ـ كـل من صـام لـلإلـه وصـلى ... يسـأل الله أن يـعيش (سـعـود)

٦٩ ـ إنـه الـعـاهـل العـظيـم وفـيـه ... جمـع المجـد والغـد المنشـود

٧٠ ـ قـانـت خـاشـع رؤوف رحـيـم ... ولـمن شـأنـه الـفنـا والـلحـود

٧١ ـ فـاهن (بالتـاج) يـا سعـود طـويـلاً ... ولـك العـز والبـقـاء المـديـد

٧٢ ـ ولتعش ظـافـراً عـزيـزاً مكينـاً ... وبـك الشعـب هـانيء وسـعيـد

٧٣ ـ ولـيـعش (فـيـصـل) وآل سـعـود ... ما رسى (يذبل)[1] ولبى (زرود)[2]

* * *

(١) يذبل : اسم لجبل .

(٢) زرود : اسم شعب في مكة المكرمة .

تحية الندوة في عامها الخامس

١ ـ ألا مـا لقلبي لـج فيـه خفـوق ... ومـا للهـوى يـومـاً عليـه طـريق
٢ ـ أذلـك أني في الخيـال مـهـوّم ... أم أني (بـالذكـرى) الشرود غـريق

* * *

٣ ـ يـقـر لـعيـني والبـشـائـر جمـة ... وقـوفي بهـذا الحفـل وهـو يشـوق
٤ ـ فمـا هـو إلا في (ظـواهـر مكـة) ... و(زاهـرهـا)[١] عصـر اليـه نتـوق
٥ ـ لقـد كنت أيـام الصبـا راتعـاً بـه ... إذ الـعمـر غض والاهـاب رقـيق
٦ ـ وإذ نحن في أسمـارنا في خمـائل ... من الأدب الـوسمي[٢] وهـو عبيق
٧ ـ وتلقـاءنـا الـدنيـا رؤى لا نـطيقهـا ... وأكبـر دنيـانـا (المجس)[٣] ينـوق
٨ ـ فلمـا صحونـا من أسـاطيـر لهـونـا ... وكـادت بنـا أعقـابـهن تـمـوق
٩ ـ وصاحت بنا الأحـداث وهي زوافر ... لها من وراء (الرقمتين)[٤] شهيق
١٠ ـ أخـذنا على وقـع الصـوارم والقنـا ... نـنـهـنـه مـن غـلوائـنـا ونـفـوق

* * *

١١ ـ وفي كـل عقد منـذ خمسين حجـة ... تـسـابقـت الأجيـال وهـي طلوق

(*) **المصدر**: الندوة ع ١٢٠٩ السنة الخامسة السبت في ٢/٨/١٣٨٢هـ. /٢٩/ ديسمبر/ ٩٦٢ .
المناسبة : ألقيت في الحفل الذي أقامته الندوة بمناسبة دخولها العام الخامس .
البحر : من بحر الطويل .
(١) زاهرها : حي من أحياء مكة وفيه دار الغزاوي التي يسكنها .
(٢) الوسمي : أول نهضة الأدب في هذه البلاد .
(٣) المجس : الطبيب .
(٤) ينوق : يتأنق في زيه ولباسه .

١٢ ـ تـطلع للفجـر المبين كـأنـمـا تنـاءى بـه الـظلمـاء وهي شـروق

* * *

١٣ ـ إذا مـا مضى جيـل وأقبـل مثله يهلل (وج)[١] واستهل (عـقيق)[٢]
١٤ ـ شبـاب بهم (بطحـاؤنا) في تـواثب إلى (الأمـل) المنشـود وهـو حقيق
١٥ ـ تبـاروا إلى العليـاء مـرحى (أهلة) بهم كـل أسبـاب الحيـاة تسـوق
١٦ ـ أهـاب بهم نحو (التليـد) طـريفهم وشـايـعـهـم عـزم أشـد طـليـق
١٧ ـ وما أحسب الاحصاء والعد مسعفي بـأفـذاذهم والحصـر فيـه حقـوق
١٨ ـ ولـكنـني والـحمـد للّه هـاتـف بـرمـز لـهم أشـدو بـه وأفـوق
١٩ ـ بصاحب هذا الحفل والحفل جامع وكـل الـرئـى منـا إلـيـه شقـيق
٢٠ ـ بـه نحن ان شخنـا شبـاب متيم وصبـوتنـا (التثقيف) وهـو طبيق
٢١ ـ أجـل إنه رمـز الفتوة (صـالـح)[٣] وفيـه (الجمـال) المستكن يمـوق
٢٢ ـ جمال به الأخلاق تبقى على الهدى (هـدى اللّه) لا يطغى عليـه مروق
٢٣ ـ تجـافى عن اللغـو الأثيم ولم يـزل يـذود عن الأحسـاب وهـو رفـوق
٢٤ ـ فمـا هـو إلا بـاقـة في (بيـانـه) يمـج بـه من (سحـره) ويـريق
٢٥ ـ أخو (أحمد)[٤] أنعم بـه وكلاهمـا لـدينـا سـواء نـاصـح وصـدوق

* * *

٢٦ ـ ومـا (الندوة) الغـراء إلا صحـائفـاً كـأن بـهـا ذوب المـداد رحـيق
٢٧ ـ صفت (واصطفت) أقلام كل موحد إلى اللّه يـدعـو والشقـاق شفـوق
٢٨ ـ وكـان لها الاخـلاص خيـر وقـايـة لـدن كـل مـوبـو الضميـر يعيق

---

(١) وج : وادي في الطائف .
(٢) عقيق : وادي بالمدينة المنورة .
(٣) صالح : محمد جمال الكاتب الصحفي المعروف رئيس المجلس البلدي ورئيس الندوة وحراء وما زال مستمراً في العطاء والانتاج .
(٤) أحمد : أحمد محمد جمال عالم ومؤلف قدير له كتاب (التربية في الإسلام) وله أيضاً (لا يا فتاة الحجاز) وهو عضو التدريس في جامعة أم القرى وعضو مجلس الشورى .

٢٩ ـ وأحـرى بهـا أن لا تـزن بـريبـة ... وفي (لابتيهـا) البينـات سمـوق[١]

٣٠ ـ طـوت أربعاً من عمـرها في تـطور ... وديـدنهـا (الاصـلاح) وهـو يليق

٣١ ـ ولم تـأل جهداً في المـواقف كلها ... وفي كـل بـر عـاث فيـه عقـوق

٣٢ ـ أطلت تبـاشير الحيـاة بـرجعهـا ... ومـا بـرحت تـرقى بهـا وتـروق

* * *

٣٣ ـ وطوبى لنا (عصر) سخى بصحافة ... بهـا (النقد) ودق والـوميض بـروق

٣٤ ـ كـأني بهـا تعلو على كـل شـامخ ... مضمخـة بـالـطيب وهي رقـوق

٣٥ ـ كـأني بهـا عـادت إلى مستقـرهـا ... من الـطهر (والبيت الحـرام) عتيق

٣٦ ـ وأنهـارهـا تجـري بنـا مـطمئنة ... مـسلسـلة أكـوابهـن عـقـيـق

٣٧ ـ مـبـرأة من كـل شين وشـانـىء ... ومن كـل مـا يـزري بنـا ويعـوق

٣٨ ـ مصـابيحها وحي[٢] الإلـه وهـديـه ... ومشكـاتهـا (الايمـان) وهـو عميق

٣٩ ـ يشد بضبعيها[٣] (سعود) (وفيصل) ... وشعب بـه عهـد النهـوض وثيق

٤٠ ـ وتمضي بهـا نحو السمـاء (بصيرة) ... بهـا كـل منخـوب الفؤاد يضـيق

* * *

٤١ ـ بني قـومنا إنّـا على الـدرب نلتقي ... وتـصـدح أوتـار لـنـا وحـلوق

٤٢ ـ بني قـومنـا إنّـا وأنتم جـوانـح ... تـطيـربهـا الآمـال وهي عـروق

٤٣ ـ ولن يعدم الشكران من هـو محسن ... إذا ارتجـز (التاريـخ) وهـو نـطوق

٤٤ ـ وكـل امرىء يـوماً إلى اللّه راجـع ... وثـمـة يجـزى والـخلود خـلوق

٤٥ ـ وإن غـدا يـدنـو لنـا غب يـومنـا ... كمـا كـان ذاك الأمس وهـو عـريق

* * *

---

(١) سموق : عالية .

(٢) وحي : في الجريدة (وهي) ولا شك أنها غلط .

(٣) بضبعيها : وفي الأصل (بضبيعها) وبها ينكسرالوزن وهي خطأ أما الضعان فهما العضدان وهو يناسب المعنى هنا والوزن .

مهد لشعب في السماء طريقه

١ ـ أرأيت كيف تسجر[١] الطوفان ... وعلا الربى وتفجر البركان
٢ ـ شعب به اعتزت شريعة أحمد ... وشدا به وتنزل (الفرقان)
٣ ـ من بطن مكة والرياض مشت به ... (للأطلسي) (شواطىء) وقنان
٤ ـ خاضوا البحار إلى الفتوح وبشروا ... (بالخلد) وهو فرادس وجنان
٥ ـ ودعوا إلى الحسنى ولم يتجبروا ... وبهم أقيل عثارة الانسان

* * *

٦ ـ حكموا البسيطة واستظل بعدلهم ... في المشرقين الفرس والرومان
٧ ـ وتقحموا الأخطار وهي زلازل ... وعواصف وقواصف وطعان
٨ ـ لم يثنهم ضنك[٢] الحتوف[٣] ولا الردى ... والموت وهو الصعق والنيران
٩ ـ حرصوا عليه فكان فيه حياتهم ... من حيث يرضى الواحد الديان

* * *

١٠ ـ ما سجل التاريخ إذ هو منصف ... الا الذي خطوه وهو جمان
١١ ـ وشعارهم ودثارهم[٤] وشفارهم[٥] ... لله مشرقة به الأزمان

(*) **المصدر** : الندوة ع ١٣٠١ ص ٣ في ١٣٨٢/١١/٢٧هـ .
المناسبة : ألقيت في المهرجان الذي أقيم في جدة .
البحر : من بحر الكامل .
(١) تسجر : تشعل .
(٢) ضنك : ضيق .
(٣) الحتوف : الموت .
(٤) دثارهم : غطاؤهم .
(٥) شفارهم : سيوفهم .

١٢ ـ مـا امتـاز فيهم أبيض عن أسـود ... أبـداً ولا افـتـرقت بـهـم ألـوان
١٣ ـ بـل هم عبـاد اللّه والـدنيـا لهم ... بـالـديـن لا بغـي ولا طـغيـان
١٤ ـ شهـد الخصوم بـأنهم في شـأوهم ... لـم يـطغـهـم ظـفـر ولا سـلطان

* * *

١٥ ـ فـي كـل شـعـب أنـقـذوه وأمـة ... آثـارهم يـزهـو بهـا (البنيـان)
١٦ ـ ملكـوا الجـوانـح والقلوب مـودة ... ولهم بمـا نهضـوا بـه البـرهـان
١٧ ـ بـرئوا من الأهـواء وهي سخائم[1] ... وتسـابقـوا في الخيـر وهـو رهـان

* * *

١٨ ـ قـد آثـروا في اللّه ثم تعـاونـوا ... بـالبـر والـتـقـوى وهـم إخـوان
١٩ ـ لا يـستـفـز حلومـهـم ذو مـريـة ... أو فـريـة يـشتط وهـو (مـدان)
٢٠ ـ في كـل شارفة[2] وكـل تنـوفة[3] ... مـنهـم يـد مـرفـوعـة ولـسـان
٢١ ـ يـدعـون من أجـدائهم أبنـاءهم ... أن (البقـاء) لكم هـو (الإيمـان)
٢٢ ـ مـا في الوجـود بـأسـره من مقسط ... الا الـكـفـاح الـمـر والـمـران

* * *

٢٣ ـ باللّه ما اختـرنا الشقـاق ولا الهوى ... كـلا ولا هـي نـزوة وحـران
٢٤ ـ أبـداً ولم نعـرف بغيـر تسـامـح ... وتصـافـح عقـدت بـه (الأيمـان)
٢٥ ـ بـل لم نضن[4] بكـل بـذل ممكن ... لـمـا سـطا وتهـود (الـعـدوان)
٢٦ ـ كنـا (لمصـر) ومـا نـزال لأهلهـا ... (حـرزاً) فكيف نعـزهـا ونهـان
٢٧ ـ كنـا إذا مـا القـرح مس بنـانهـا ... نشكـو الذي تشكـوه وهي حصـان
٢٨ ـ كنـا لـهـا درعـاً وكـنـا جـنـة ... من حيث يجمعنـا بهـا (القـرآن)

* * *

---

(١) سخائم : يطلق على السواد والحقد والغضب .
(٢) شارفة : مرتفعة .
(٣) تنوفة : المنيفة العالية البعيدة.
(٤) نضن : نبخل .

٢٩ ـ قربى تغلغل في الدماء وما عسى ... بعد الفداء يحاول البهتان
٣٠ ـ ما نحن الا في الكفاح يمينها ... ولو أنها نشزت بها (الألحان)
٣١ ـ أيامنا منها النواصي غرة ... ولنا بها الفسطاط[1]بل حلوان[2]
٣٢ ـ ولنا الذي نرجوه يوم معادنا ... في اللّه وهو السر والاعلان

* * *

٣٣ ـ لكنما اصطنع (الخلاف) وبثه ... وأعده بشراكه (السرطان)
٣٤ ـ نقموا وما نقموا سوى استمساكنا ... بالشرع وهو أمانة وأمان
٣٥ ـ واستمرأوا القذف الوبيء وأمعنوا ... في (الترهات) يزجها البطلان
٣٦ ـ أمن (الكياسة) أن تظل وراءنا ... (صهيون) وهي طريدة تختان
٣٧ ـ سخرت ولج محالها وشماتها ... وحصيدها الأرواح والأبدان

* * *

٣٨ ـ يا حبذا يوم به (آمالنا) ... تحيا ويحيا الحب والتحنان
٣٩ ـ ويعود للإسلام فيه جلاله[3] ... وجماله المتألق الفتان
٤٠ ـ انا لنخشى اللّه وهو حسيبنا ... وبه نعاذ من الأذى ونعان
٤١ ـ واليوم تحتشد الجزيرة كلها ... (صفا) وكل أسودها (خفان)
٤٢ ـ قد عبئت لتذود عن حرماتها ... وهي الهدى و(البيت) و(الأركان)

* * *

٤٣ ـ تنقض عاتية على (أعدائها) ... والأرض نار والسماء دخان
٤٤ ـ لا تبتغي غير السلام وليجة ... مهما غلت وتعالت الأثمان
٤٥ ـ قد آمنت باللّه واعتصمت به ... ويقينها التوحيد وهي ضمان

* * *

٤٦ ـ (المؤمنون) إخوة بل (وحدة) ... هي للقلوب أزمة وعنان

---

(١) الفسطاط : مدينة بناها عمرو بن العاص وهي قريبة من القاهرة والآن في حدودها وان تغير اسمها .
(٢) حلوان : ضاحية من ضواحي القاهرة فيه مصنع الحديد والصلب .
(٣) جلالة : تورية بجلالة الملك .

٤٧ ـ لا الجنس فيها يستطيل بها ولا اللغى وهمُ بها (الرحماء) و(الأعوان)

٤٨ ـ أزرى (أبو جهل)[١] وطأطأ عتبة[٢] وشأى صهيب[٣] وصنوه سلمان[٤]

٤٩ ـ أمن يكون بلال[٥] في أم القرى وشعابها الأعياض[٦] والأقران

٥٠ ـ كانوا جميعاً في الحياة أعزة لا الشرك يفرقهم ولا الكفران

٥١ ـ حتى تغشى الغدر من ضاقوا بهم ذرعاً وعاثت فيهم الأضغان

٥٢ ـ يا فيصل العرب العظيم تحية لك يستهل بنفحها الريحان

٥٣ ـ ما بعد سحرك في البيان لقائل رجع وأين من الضحى الأدجان[٧]

٥٤ ـ ذكر بربك كل شعبك واشفه مما به وليحمك الرحمن

٥٥ ـ واصدع بأمر الله فيه وسر به فيما يشاء الله لا الأوثان

٥٦ ـ بحجى سعود نهتدي وبفيصل يتلألأ (المستقبل) الريان

٥٧ ـ مهِّدْ لشعبك في السماء طريقه والأرض فهو الى العلا لهفان

٥٨ ـ وانطح به (الأفلاك) وهي سوائر يصعدْ به (التثقيف) والعرفان

٥٩ ـ حصنه باسم الله والوعي الذي هو للشعوب دعائم وكيان

٦٠ ـ وامنحه ما يحيا به في (عالم) بالعلم فيه يرجع[٨] (الميزان)

٦١ ـ عاش السعود وعاش فيصل وليعش بهما الهدى والحق والعمران

* * *

(١) أبو جهل : عمرو بن هشام قائد المشركين والمعارضين للرسول (صلى الله عليه وسلم) قتل يوم بدر .

(٢) عتبة : بن أبي ربيعة قتل في معركة بدر أيضاً .

(٣) صهيب : بن سنان بن مالك الصحابي ولد قبل الهجرة بإثنين وثلاثين عاماً توفي عام ٣٨هـ. ٦٥٩م .

(٤) سلمان : الفارسي صحابي أصله من فارس عمر طويلاً شارك في فتح المدائن توفي سنة ٣٦هـ. ٦٥٦م .

(٥) بلال : بن رباح الحبشي مولى أمية بن خلف أسلم وعذب. مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي عام ٢٠هـ. ٦٤١م .

(٦) الأعياض : يقصد وادي العيض قرب أم لج المدينة التي على ساحل البحر الأحمر .

(٧) الأدجان : جمع دجن وهو الظلام .

(٨) يرجع : الأصح أنها (يرجح) من الرجحان وهو ميلان كفة على أخرى .

أحيا تراث (رسول الله) في (صحف)

أحيا تراث (رسول اللّه) في (صحف) قد طهرت من غواشي الرجس والدرن

١ ـ حي (الثقافات) شتى في (أبي الحسن)
و(العلم) و(الفضل) و(الأخلاق) في قرن

٢ ـ واهتف به في (ظلال) البيت مبتهجاً
بذي بيان وذي عقل وذي فطن

٣ ـ من الألى بوركوا سعياً وما فتئوا
يبشرون بدين اللّه والسنن

* * *

٤ ـ طوبى (برابطة الاسلام) في (بلد)
إليه (مأرزه) من فادح المحن

٥ ـ وبالألى جاهدوا في اللّه وانطلقوا
يدعون للحق في هون بلا وهن

(*) المصدر: مجلة الحج السنة ١٧ الجزء ٦ ص ٣٥٨ .

المناسبة : تحية شاعرنا الكبير الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى لصديقه الكريم السيد (أبي الحسن علي الحسني الندوي) الأمين العام لندوة العلماء بالهند وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق في حفلة تكريمه بدار الاستاذ عبد اللّه عباس الندوي بمكة المكرمة في ١٣٨٢/١١/٢٨هـ.

البحر : من بحر البسيط .

٦ - من كل (صناجة) لجت عقيرته
بالنصح والوعظ والارشاد لا الددن[1]
٧ - والمسلمون بهم تعلو مكانتهم
(بالدين) من حيث يخزى كل مفتتن
٨ - لا يرهبون ولا يخشون من جحدوا
ومن تماروا ومن حادوا من الإحن[2]

* * *

٩ - هو (الجهاد) جهاد كل غايته
بث (الأذان) أذان اللّه لا الأذن

* * *

١٠ - في كل قطر له (الأنصار) قد نفروا
مدرعين بدين اللّه والجنن
١١ - (أبو علي) لنا في (الهند) قدوتهم
بل انه (العلم الخفاق) ذو اللسن
١٢ - به وبالغر من أهل الهدي انتصرت
(شريعة اللّه) وانقضّت على الدجن[3]
١٣ - (وعد من اللّه) في (الفرقان) يحفظه
برغم كل عدو خاتل[4] زمن[5]
١٤ - واللّه ينصر من (ينصره) مقتدراً
وكل من دونه المخذول بالرعن

* * *

---

(١) الددن : الطرب والغناء .
(٢) الإحن : الحقد في الصدر .
(٣) الدجن : الظلام .
(٤) خاتل : خادع .
(٥) زمن : قديم المرض والحقد .

١٥ ـ أعظم به (عبقرياً) في بلاغته
ما ليس يجحد من شدو ومن شجن
١٦ ـ إذا تدفق فهو البحر هادرة
(أمواجه) وهو مأمون على السفن
١٧ ـ كانما هو في (ترجيعه) طرباً
(قيثارة) برئت من كل ممتهن

* * *

١٨ ـ أحيا (تراث رسول اللّه) في (صحف)
قد طهرت من غواشي الرجس[١] والدرن[٢]
١٩ ـ إذا تأملته أبصرته (مثلاً)
للسابقين ذوي الاخلاص والمنن

* * *

٢٠ ـ كم جاهد الكفر والالحاد وانطلقت
به (الميادين) في (التوحيد) لا الوثن
٢١ ـ وكم به قد تهادت وهو مرتجل
منابر الحق في الأمصار والمدن
٢٢ ـ أكبرت فيه الكفاح الحر مقتبساً
من (المثاني) نقي السر والعلن
٢٣ ـ وما قرأت له (فصلاً) أفاض به
الا أمنت به من ضلة الفتن

* * *

---

(١) الرجس : العمل القبيح .
(٢) الدرن : الوسخ .

٢٤ ـ هـو (الـلواء) لـديـن الـلّه يـرفـعـه
بـأصـغـريـه عـلى الأحـقـاب والـزمـن
٢٥ ـ ومـا أحـيـيـه مـن شـعـري (بـقـافـيـة)
لـكـن أحـيـي بـه شـعـري عـلى الـفـنـن
٢٦ ـ وأسـأل الـلّه أن يـبـقـى بـعـافـيـة
وصـحـة لـلـهـدى والـمـجـد والـوطـن
٢٧ ـ تـحـيـة لـك مـن (أم الـقـرى) نـسـجـت
(بـالحب) تعلن نجـوى (الـروح) و (البـدن)

* * *

حولية الموسم لعام ١٣٨٢هـ

١ ـ في حمى اللّه في الربى في المهاد في جوار الصفا[١]وفي أجياد[٢]
٢ ـ مرحباً بالحجيج في مهبط الوحـ . . . ي وفي مطلع الهدى والرشاد
٣ ـ مرحباً بالإخاء ينضح بالصـد . . . ق وبالحب ثابت الأوتاد[٣]
٤ ـ مرحباً بالتقى وبالفضل والمجـ . . . ـد والضياء الهادي

* * *

٥ ـ أيها القادمون من كل فج والملبون من أقاصي البلاد
٦ ـ أيها الطائفون بالبيت مرحى لكم البشريات من كل حاد

* * *

(*) المصدر: الندوة ع ١٣١١ السنة الخامسة ص ١٢ السبت ١٠/ذي الحجة/ ١٣٨٢هـ .
المناسبة : حولية عام ١٣٨٢هـ. ألقيت بمناسبة الحشد الكبير في منى وقد استفتحها بقوله : (بسم اللّه الرحمن الرحيم . ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم . أيها الإخوة الابرار والأعزة الاخيار روى الإمام الفقيه المحدث أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد اللّه الخثعمي السهيلي المولود بمدينة مالقة بالأندلس سنة ٥٠٨هـ. والمتوفى بمراكش سنة (٥٨) في كتابه (الروض الأنس) هذين البيتين للطائي :

وقلت أخي قالوا أخ من قرابة وإن باعدتنا في الخطوب المذاهب
فقلت لهم ان الشكوك أقارب قريبي في رأيي وديني ومذهبي

وبعد : فهذه حولية الموسم تحية وتكريماً للوفود وحمداً وشكراً للّه الواحد المعبود واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهو (حسبنا اللّه ونعم الوكيل) .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) الصفا : بداءة السعي .
(٢) أجياد : حي بمكة .
(٣) أوتاد : ما يثبت الخيمة .

٧ ـ كـرم الـلّه من لـدنـه وحـيـاً كـل فـاد وعـاكـف أو بـاد
٨ ـ أيـهـا الأيمـنـون أهـلاً وسهـلاً لكم الـرحب مـلء كـل فـؤاد

* * *

٩ ـ إنـمـا الحـج زلـفـة وائـتـلاف وتـواصي بـالحق في كـل نـاد
١٠ ـ انـه نـعـمـة مـن الـلّه تـتـرى كـل عـام عـظيـمـة الأعيـاد
١١ ـ أنتم اليـوم في الخـلائق ومض[١] في الـديـاجي[٢] ودعـوة للتنـاد
١٢ ـ اننـا والـهـوى يـلج لـجـاجـاً نـتـوقـى غـوائـل الالـحـاد

* * *

١٣ ـ اننـا هـهـنـا دعـاة إخـاء ووفـاء وقـوة وزيـاد[٣]
١٤ ـ نعبـد اللّه (مخلصين لـه الـديـ . . . ـن) وندعـوه رغبـة في السـداد
١٥ ـ ومحـل البيت العتيق لـديـنـا آيـة أنـنـا خـيـار الـعـبـاد

* * *

١٦ ـ والخيـار الخيـار كـل مـطيـع راغـب راهـب كـريـم جـواد
١٧ ـ يتـوخى السـلام في كـل سعي وهـو حرب على الخنـا[٤] والفساد

* * *

١٨ ـ نـعم هـذا الـلقـاء في كـنـف الـ . . . ـلّه وفي مـوطن النبي الـهـادي
١٩ ـ في البـطاح التي بهـا قـد تملي وتـجلى مـحـمـد في (الـوادي)
٢٠ ـ في السماكين من (بـلاط سعـود) وذرى (فيصـل) طـويـل النجـاد

* * *

٢١ ـ أشـرق القصـر واحتفى في صفـاء بـالنـدى والهـدي وبـالاشهـاد

---

(١) ومض: شعاع من نور سريع .
(٢) الدياجي : الظلام .
(٣) وزياد : لعلها وذياد وهي المدافعة .
(٤) الخنا : الظلم والفحش في الكلام .

٢٢ ـ بالعرانين[١] بالنواصي توافوا ... يصلون الأغوار[٢] بالأنجاد[٣]

٢٣ ـ ويخوضون في السحاب صفوفاً ... فيحثون صافنات الجياد

٢٤ ـ من وراء البحار من كل بر ... (عبقري) وناطق بالضاد

٢٥ ـ كلهم في الإلّه اخوان صدق ... وبنو ملة و(أهل جياد)[٤]

٢٦ ـ لو تراءت قلوبهم لأضاءت ... مغرب الشمس من وراء الواد

٢٧ ـ ألمعيون[٥] كالصفاح مضاء ... وبهم غب وارتوى كل صاد[٦]

* * *

٢٨ ـ اننا ننشد السلامة مما ... هام فيه الغلو من كل عاد

٢٩ ـ ونقيم الحدود للّه مهما ... جشمتنا الحدود من اجهاد

٣٠ ـ (حرم اللّه) آمن مطمئن ... وهو للّه مأزر[٧] العباد

٣١ ـ يستوي فيه كل جنس ولون ... ولسان رائح أو غاد

* * *

٣٢ ـ زعموا أنه طرائق شتى ... وهو في خيفة ورهن اضطهاد

٣٣ ـ زعموا أنه يجوع ويظمى ... وهو في جدبه (كعام الرماد)

٣٤ ـ زعموا أنه به الحكم جور ... وبه الشعب من هشيم الحصاد

٣٥ ـ زعموا أنه يصد عن الحـ ... ـج ويأبى السماح للوفاد

٣٦ ـ أي إفك[٨] هذا وأي افتراء ... أي باب ينوء[٩] بالأوصاد[١٠]

---

(١) العرانين : جمع عرنين وهو السيد الشهم الشريف .

(٢) الأغوار : الأماكن المنخفضة .

(٣) الأنجاد : الأماكن المرتفعة .

(٤) أهل جياد : أهل خيل عربية عريقة .

(٥) ألمعيون : الألمعي هو من تنبأ بما يحدث وصدق في ذلك من تقدير الأمور وتدبيرها لا من الشعوذة والدجل والسحر .

(٦) صاد : ظمآن .

(٧) مأزر : الأصح (مأرز) .

(٨) إفك : كذب .

(٩) ينوء : يثقل .

(١٠) الأوصاد : الأقفال .

٣٧ ـ كلنا نخدم (الحجيج) احتساباً ونفديه بالقنا والتلاد

* * *

٣٨ ـ نبئوهم أن (العودة قربى) وهي سر البقاء والايجاد
٣٩ ـ نبئوهم بما هنا قد شهدتم من رقي ونهضة وحماد
٤٠ ـ نبئوا وأعلنوها سواء (عزة المسلمين) في (الاتحاد)
٤١ ـ نبئوهم بأننا في (صعود) و(سعود) ويقظة واعتداد
٤٢ ـ نبئوهم بأننا في (الصحارى) مثلنا في القصور أو في النوادي
٤٣ ـ هاكم المسجدين أي نضار شاد صرحيهما وأي نضاد
٤٤ ـ (الملايين) بالمئات أفيضت بهما للبناء صوب العهاد

* * *

٤٥ ـ ما استهل الصباح إلا انطلقنا نحو أهدافنا وراء (المنادي)
٤٦ ـ والليالي بنا تشع ضياء في جماعاتنا وفي الافراد
٤٧ ـ وولاة الأمور منا أساة[1] في أناة وحكمة واتئاد
٤٨ ـ لم يمنوا بما همُ رفعوه من صروح علت ومن أمجاد
٤٩ ـ (سعة) تملأ الصدور انشراحاً وهي أبقى من كل (ذات العماد)
٥٠ ـ ذكروهم بأننا في حمانا نعبد اللّه في أصح اعتقاد
٥١ ـ ومن العي ما يكون (بلاغاً) حين تحنى (الظبا) عن الاغماد

* * *

٥٢ ـ (منن) كالحيا وهيهات تحصى أفتحصى النجوم بالاعداد
٥٣ ـ هي (للّه باقيات) وفيه (صالحات) وذخرها خير (زاد)

* * *

٥٤ ـ ان دستورنا (الشريعة والعد . . . ل) وإيثارنا (ليوم المعاد)

---

(١) أساة : الذين يأسون الجراح ويداوونها .

٥٥ ـ لا نطيق الحياة الا شهوداً وخلوداً يفيض بالاسعاد

* * *

٥٦ ـ ولئن زلزلت بنا الأرض وجفاً ورمتنا السماء بالأطواد
٥٧ ـ لنعوذن بالذي هو منا (ربنا اللّه) قاهر الأضداد
٥٨ ـ غافر الذنب قابل التوب حقاً وبه نستعين بالامداد

* * *

٥٩ ـ (وحدة العرب) غاية نحن منها وهي منا الأرواح في الأجساد
٦٠ ـ هي فينا (شريعة) و(اعتصام) وهي بالعرق نفخة في رماد
٦١ ـ قد بناها عبد العزيز فأعلى بالتآخي وبالوعي والجلاد
٦٢ ـ نصف قرن به المعارك دارت واصطلاها وما ونى في الجهاد
٦٣ ـ (والطواغيت) كالثعابين لدغاً وهو يجتثهم[1] على ميعاد
٦٤ ـ شادها (أمة) لها الدين (روح) بعد لأي ورغم كل ابتداد
٦٥ ـ شادها دولة بها الحق يعلو تتحدى الضلال بالاصفاد
٦٦ ـ فهي متن السراة[2] طولاً وعرضاً ورمال الدهناء في التعداد
٦٧ ـ وهي سيف الخليج يمتد شرقاً وهي غرباً شطوط برك الغماد[3]
٦٨ ـ هو منها (مجمع) (كقصي) وهي منه العرين للآساد

* * *

٦٩ ـ حبذا الملتقى لكم فيه منا كل حب ممحض و(وداد)

---

(١) يجتثهم : في الجريدة (يجتثم) وهو خطأ .

(٢) السراة : جبال تمتد من جنوب الجزيرة إلى شمالها .

(٣) (برك الغماد : قال في معجم البلدان : هو موضع وراء مكة خمس ليال مما يلي البحر وأغلب الظن أنها هي ما يسمى حتى الآن بالبرك . لهذا التحديد وثمة بروك أخرى غيرها والقصد بالتحديد من جهة الغرب لا امتداد الحدود أو انبساطها إلى الجنوب حتى ولو كان ذلك لاتسع له الوقت) .
قال في حديث آخر في المعجم عن أبي الدرداء : (لو أعيتني آية من كتاب اللّه فلم أجد أحداً يفتحها علي إلا رجل ببرك الغماد لرحلت إليه) وهو أقصى حجر باليمن . اهـ

٧٠ ـ وتحياتنا نوافح مسك من (حمى مكة) الى كل ناد
٧١ ـ ان من صام للإله وصلى هو منا فلائذ الأكباد
٧٢ ـ وهنيئاً لكل (أشعث) ساع (أغبر) الفود[١] أبيض الابراد[٢]

* * *

٧٣ ـ وليعش للحفاظ طوداً سعود عاهل[٣] العرب سيد الأجواد
٧٤ ـ وتولاه راحلاً ومقيماً أينما حل ذو الجلال الهادي
٧٥ ـ وحبا (فيصلاً) أخاه المفدى كل نصر بنعمة وازدياد

* * *

(١) الفود : جانب الرأس مما يلي عظم اللحى وهو أول ما يشيب في الإنسان .
(٢) الأبراد : جمع برد وهو الرداء الذي يلبسه الحاج للاحرام .
(٣) عاهل : في الجريدة (ماهل) وهو خطأ مطبعي .

سفينة الايمان رقم (٧)

١ ـ بين السمـاء وبين الأرض ينـطلق ... دم ولحم همـا الاقـدام لا الفـرق
٢ ـ خـلال يـوم من الـدنيـا وليلتـه ... رقى ابن آدم في الأجـواء يخترق
٣ ـ عشـرين شوطاً هي الآفاق قـاطبـة ... واثـنيـن والفـلك الـدوار ينـفـرق
٤ ـ ويشهـد الخلق من تكوينـه صـوراً ... هي البـراهين رأي الـعين تتسق

* * *

٥ ـ الـلّه مكـن لـلإنسـان طـاقتـه ... فسبّحـه طبـق من فـوقـه طبق
٦ ـ يحـاول الكشف عمـا لا يحيط بـه ... علمـاً ويشفق منـه الـراد والشفق
٧ ـ والعـقل في عـزمه الـوثاب معجـزة ... للّه حيـث آزدهى أو حـيث ينبثق

* * *

٨ ـ مـا الكهربـاء وقد شـاعت أشعتهـا ... وعم اشـراقهـا واغـدودق الألـق
٩ ـ الا اختـراعاً بـه الموهـوب مقترب ... إلى عـوالم شـتى وهـي تفـتـرق

* * *

١٠ ـ هـذا التلفـزيـون والـرادار أحجيـة ... مـع النـواة التي تـطوى وتنـفلق
١١ ـ أكـان ذلـك مـمـا أدركـت أمـم ... من قبلنـا فـرطت أم أنـه الـقلق

(*) **المصدر**: النـدوة ع ١٣٢٠ السنة الخامسة ص ١ السبت ١٣٨٢/١٢/٢٤هـ. ١٧/ مايـو/ ١٩٦٣م .

المناسبة : نظمت بمناسبة رحلة (سفينة الايمان) التي قام بها البطل الامريكي (كوبر) حول الأرض في (٢٢) مرة خلال ٣٤ ساعة في ٢٣/ ذي الحجة/ ١٣٨٢هـ .

البحر : من بحر البسيط .

١٢ ـ لا ينكر الناس بالابصار ما شهدوا ... من المحلق وهو الطين والعلق
١٣ ـ وفي الأثير دليل لا يكابره ... الا الأهم والا الطائش النزق
١٤ ـ طوراً إلى الخير يدعو في تجاربه ... وتارة كاشتعال النار يحترق
١٥ ـ إذا شدا فهو قيثار مرنمة ... وان هذى فهو بالبهتان يختلق

* * *

١٦ ـ آمنت باللّه مهما شاء أنفذه ... وهو القوي ونحن الضعف والرهق
١٧ ـ لكننا والفناء الحتم موعدنا ... وكل حي به الصلصال يندفق
١٨ ـ نزداد باللّه إيماناً وقدرته ... وان اسرارها بعض الذي حذقوا
١٩ ـ كم عاش في الأرض في عاد[١] وفي ارم[٢] ... والعقل منقفل والفكر منغلق
٢٠ ـ وما خلت من حضارات مدوية ... وزخرف هو منها الصدر والعنق
٢١ ـ في الشرق والغرب منها كل شاهقة ... وكل ناطقة خرساء تصطفق
٢٢ ـ فهل أتيح لها هذا الذي بهرت ... به المدارك واستشرى به الوهق[٣]
٢٣ ـ سر تحجب عنا غيبه وبدا ... لحكمة وهو منا الشجو[٤] والأرق[٥]
٢٤ ـ أتلك أشراط يوم حان آزفه[٦] ... أم أنه الظن فيه الكون يستبق
٢٥ ـ وهل هو الحصد أم تلكم بوادره ... واللحو والمحو والتأذين والمحق
٢٦ ـ مهما يكن شأنه لم نبتئس أبداً ... لو أننا بهدى الرحمن نرتفق
٢٧ ـ ولن نهاب ولن نخشى مصائرنا ... الا بما هو منا الإفك والخرق[٧]
٢٨ ـ وما الحياة سوى التقوى وأكرمنا ... في اللّه من جاهدوا فيه ومن صدقوا

---

(١) عاد : قوم عاد الذين أرسل إليهم نبي اللّه هود (ص) فعصوه فأهلكهم اللّه بالريح الصرصر العاتية .
(٢) إرم : قيل انهم في الأردن وهم من الأمم البائدة الغابرة .
(٣) الوهق : التباري في السير .
(٤) الشجو : الحزن والحسرة .
(٥) الأرق : الإرهاق والتعب .
(٦) آزفه : موعده والآزفة يوم القيامة .
(٧) الخرق : نوع من الجنون لعدم اتزان العقل .

٢٩ ـ حماك يا من لك الآيات ساطعة تعنو الوجوه لها والنور والحدق

٣٠ ـ انا عبادك والاخلاص جنبينا[1] مهما سجدنا لك التوحيد ينطلق

٣١ ـ فهب لنا ما ترضى به عملاً يزيدنا بك إيماناً ويعتنق

* * *

(١) جنبينا : الكلمة بهذا الشكل غير مفهومة المعنى .

واعف عنا وعافنا في المآب

١ ـ ليت ذا العام كله (شهر صوم) وخشوع وخشية واقتراب
٢ ـ هو للجسم صحة من فضول وطعام ذي غصة وشراب
٣ ـ تتسامى الأرواح فيه انطلاقاً في رضاء المهيمن التواب
٤ ـ انما نصوم جنة وهو برء من سقام وعصمة من عذاب
٥ ـ بل هو النور للبصائر تعلو في السماوات من أديم التراب
٦ ـ ينضح الخير ما أطل علينا ويعيد الرشاد للألباب

* * *

٧ ـ شفيت فيه من ضناها قلوب ضارعات تمور مور السحاب
٨ ـ وصلات القربى به تتلاقى بعد قطع وجفوة واضطراب

* * *

٩ ـ تلك والله نعمة فيه تمت وتجلت في أطهر الأثواب
١٠ ـ رحمة الله كلها في (هداه) وهو في الحق ذخرنا للثواب

* * *

١١ ـ يا سميع الدعاء عفوك نرجو فأجرنا من كل ذنب وعاب
١٢ ـ (أرحم الراحمين) أنت وإنا لنناجيك دون أي حجاب

* * *

(*) المصدر: الندوة ع ١٥٢٤ ص ٢ الأحد ١٩/ رمضان/ ١٣٨٣هـ .
المناسبة : من وحي الصيام .
البحر : من بحر الخفيف .

١٣ ـ لا نبالي إذا رضيت أمادت هذه الأرض أم خوت كاليباب
١٤ ـ حسبنا أن نعوذ فيك برب هو لا شك غالب الغلاب
١٥ ـ فاهدنا للصراط وامنن علينا واعف عنا وعافنا في المآب

* * *

غرور الانسان

١ ـ ما للشعوبيه تمون وهي (مراء)[١] والموج يزبد والقلوب رغاء
٢ ـ أزفت بما اكتسبت أم اقتربت بها شهواتها والغارة الشعواء
٣ ـ أم انه (الخذلان) وهو (كبائر) أم انه (النسيان) وهو غطاء
٤ ـ أم انها نذر (القيامة) بعدما غلب الهوى وتضرع (الغرباء)
٥ ـ اللّه يعلم أن ذلك كله سبب البلاء وأنه الاغواء
٦ ـ ما لابس الشك المشعوذ أمة الا تردت و(اليقين) وقاء
٧ ـ عجز ابن آدم أن يكف شروره في الأرض وانطلقت به الغلواء[٢]
٨ ـ فانقض في عرض الفضاء يجوسه ويمده الطاغوت والاغراء
٩ ـ وله إلى (الأقمار) في هالاتها[٣] سبح يضيق بذرعه ومضاء
١٠ ـ يتبطن (الصاروخ) مفتون الرؤى في أن تدين لكشفه الجوزاء
١١ ـ ويبذر الأموال في اسرافه وتزيغه الأرصاد والأصداء
١٢ ـ هو من تراب كان بل هو كائن فيه يعود وأين منه ذكاء[٤]

(*) **المصدر**: الندوة ع ١٥٦٦ ص ٥ الأربعاء في ١٣٨٣/١١/١٢هـ .
المناسبة : تأملات في غرور الانسان وقدرته التي استعملها أكثر الأحيان للشر والضرر في ١٣٨٣/١١/٩هـ .
البحر : من بحر الكامل .
(١) مراء : الجدال بالباطل .
(٢) الغلواء : الزيادة والتنطع والمغالاة في الأمور .
(٣) هالاتها : الهالة هي ما يحيط بالبدر من شعاع كالدائرة وقت المطر ليلاً .
(٤) ذكاء : الشمس .

١٣ ـ أفلا يرى الانسان أن وراءه ... أمماً تجوع وبعضها أشلاء
١٤ ـ هلا اكتفى من كدحه بكفافه ... أم أنه التمحيص والانساء[١]
١٥ ـ هلا تبدل بالسلاح وفتكه ... (نسلاً) و(حرثاً) والحياة (الماء)
١٦ ـ هلا أتاح لكل طاو لقمة ... والعيش خفض والبطون خواء
١٧ ـ هلا تذكر أنه من نطفة ... وثناه عن نزواته العقلاء
١٨ ـ هلا ارعوى[٢] ومشى إلى أهدافه ... بالحب لا بغي ولا خيلاء
١٩ ـ ولئن تصادم غربه في شرقه ... فهنالك الأعذار لا الاعفاء
٢٠ ـ بشر تحامى الجن منهم واتقوا ... ما استحدثوا والحوت والعنقاء[٣]
٢١ ـ يتبجحون بكل ما هو (فاجع) ... ولهم سباق فيه واستهزاء
٢٢ ـ أفيستوي (الضدان) سلم هانىء ... رغد وحرب طاحن وشقاء
٢٣ ـ لله غيب في الأنام محجب ... وبما قضى تتطور الأشياء
٢٤ ـ إن (الملايين) الذين تفيأوا ... هذا البقاء جميعهم أنضاء[٤]
٢٥ ـ يتضورون وما بهم الا الخنا ... والحقد والتلبيس والشحناء
٢٦ ـ يردون أحواض الردى ويسومهم ... (سوء العذاب) البطش والاغواء
٢٧ ـ ولو أنهم لم يبتلوا بمسلط ... ما مسهم قرح ولا ضراء
٢٨ ـ لكن أصحاب الجحيم تآمروا ... في قوة وتحير الضعفاء
٢٩ ـ حسبوا التقدم والحضارة ضلة ... خفاً ونسفاً وهما الاصلاء
٣٠ ـ واجتثهم للموت في جبروتهم ... قدر تحين دونهم وقضاء
٣١ ـ كالغالب المغلوب فيه تذريا ... واليأس فيه مع القنوط رجاء
٣٢ ـ سخروا من الأفلاك تبهر وامتروا ... في الله واستهواهم الإطراء

---

(١) الانساء : التأخير ومنه النسيء (إنما النسيء زيادة في الكفر) .
(٢) ارعوى : توقف وتراجع وأحجم .
(٣) العنقاء : طائر خرافي يزعمون أن بيضته كالقبة الكبيرة .
(٤) أنضاء : مهزولون ضعفاً .

٣٣ ـ ويلمهم[١] وليرتقوا ما حلقوا ... متن (الثريا) ما هم الأكفاء

٣٤ ـ ان الذي من أمره استدراجهم ... أملى لهم ولكيده الاملاء

٣٥ ـ هم بالطبيعة أولعوا واستمتعوا ... وتأولوا ما نحن منه براء

٣٦ ـ اللّه خالقنا ونحن عباده ... وإليه نرجع و(الحساب) جزاء

٣٧ ـ جحدوا من الآيات ما هو ناطق ... وبه ندين وكلنا شهداء

٣٨ ـ وتسلطوا وتورطوا وتأبطوا[٢] ... شراً به تتجاوب الأنباء

٣٩ ـ قضّت مضاجعهم به وجنوبهم ... وطغى على كل الدواء الداء

٤٠ ـ كل يُغصّ بريقه من خشية ... أن لا تميد برغمها الغبراء[٣]

٤١ ـ متوجسين كأنما هم أبصروا ... (ما يوعدون) ولو هُدوا (لأفاءوا)

٤٢ ـ أهون بهم وبكل ما احتشدوا به ... فهم الحطام وانه لغثاء

٤٣ ـ للّه ما في أرضه وسمائه ... وبلطفه يتفاءل الرحماء

٤٤ ـ إنا لنرجو اللّه جلّ جلاله ... ونخافه وليحذر السفهاء

٤٥ ـ في (ناجازاكي)[٤] الأمس أعظم عبرة ... و(بهيروشيما)[٥] الزجر والاصغاء

٤٦ ـ هذا و(ذرتهم) تفطر مرة ... ما بالهم ان هبت النكباء

٤٧ ـ ينعي الطلول البوم وهو كمثلهم ... شبح وكل صروحهم إقواء[٦]

٤٨ ـ من أجل ماذا كل ذلك رجفة ... للحق حيث تأزم الأهواء

٤٩ ـ وبها يبدل من أباد بغيرهم ... (القاهر الجبار) كيف يشاء

* * *

---

(١) ويلمهم : أصلها ويل أمهم وهي كلمة تقريع وعذاب .

(٢) تأبطوا : حملوا تحت إبطهم ، وتابط شراً شاعر جاهلي من الصعاليك .

(٣) الغبراء : الأرض .

(٤) ناجازاكي : بلدة في اليابان ضربت بالقنبلة الذرية في نهاية الحرب الثانية فاستسلمت اليابان بعدها بأسبوع واحد للحلفاء .

(٥) هيروشيما : بلدة أخرى أصابها ما أصاب أختها ومات في البلدتين ثلاثمائة ألف من السكان المدنيين . (٦) إقواء : ضعف .

هو الإخلاص

١ ـ همُ اخترقوا جبال (الألب)[١] نحتاً ونحن نهيم في الأحلام (بحتا)
٢ ـ وليس لنا سوى العزمات تمضي لنرقى مثلهم (فوقاً وتحتا)
٣ ـ ولكن العوائق لم تدعنا نسير مع الطلائع وهي شتّى

* * *

٤ ـ بلينا بالتواكل واعتمدنا على الحظ المساعف إن تأتّى
٥ ـ ونحن مكاننا نلهو ونزهو ونستبق الأذى كذباً وبهتا
٦ ـ تداعبنا (الرؤى) قرناً وعاماً وشهراً (راغنا) أحداً وسبتا

* * *

٧ ـ أقول لصاحبي ماذا صنعنا وأين من الكفاح أنا وأنتا
٨ ـ ويضحك ساخراً مني وأبكي لأنا لن ننال المجد حتّى

* * *

٩ ـ فصح بالطامحين (أبا) وابنا وربّات البرى[٢] أماً وبنتا
١٠ ـ بأن العلم بالإيمان أهدى وأنّ الجهل بالملكوت اعتى

(*) المصدر: المنهل مجلد ٢٤ ذو الحجة ١٣٨٣هـ. ص ٨٠٤ .
المناسبة : نظمها الشاعر لمجلة المنهل بمناسبة دخولها العام الثلاثين من عمرها وقد نظمها في ٢١/ ذو القعدة/ ١٣٨٣هـ. في مكة المكرمة .
البحر : من بحر الوافر .
(١) الألب : جبال عالية تحجز بين فرنسا وألمانيا وسويسرا .
(٢) البرى : يقصد البرايا وهم الخلق .

١١ ـ وأن مكارم الأخلاق كنز ... مع التقوى والا كان مقتا

١٢ ـ هو الاخلاص ما عشناه فزنا ... والا عاد ما نرجوه كبتا

١٣ ـ ذروا لي (عزلتي) يا قوم أذري ... بها دمعي وأوكي[١] الدهر (صمتا)

١٤ ـ وما يغني البكاء إذا انطوينا ... وزحزح يومنا كمداً وخفتا

١٥ ـ عجبت لها أمان حائرات ... نمت لها مع التهويم متّا[٢]

١٦ ـ قصارانا جدال واضطغان ... هما الخسران مهما اعوج (أمتا)[٣]

١٧ ـ وليس لنا حياة في وجود ... نعدّ به مع الأحياء موتى

* * *

١٨ ـ وما بلغ الذرى يوماً كسول ... ولا اقتحم (العلى) إلا السبنتى[٤]

١٩ ـ وأنت مسخّر في كل ما لم ... تحط علماً به مهما افتأتا[٥]

٢٠ ـ فلا تركن إلى الدنيا وبادر ... إلى (الاحسان) واصفح ما استطعتا

٢١ ـ فإن وراءك (المأوى) خلود ... وما ينجيك إلا ما احتسبتا

* * *

---

(١) هكذا وردت في الأصل والأقرب انها (أبكي) .

(٢) متا : صلة .

(٣) أمتا : الحبل إذا طال .

(٤) السبنتي : بفتح السين الجريء المقدام وهو في الأصل من أسماء الأسد .

(٥) افتأتا : من الافتئات وهو الظلم والاعتداء .

حولية الموسم لعام ١٣٨٣هـ

١ ـ غافر الذنب قابل التوب يعفو عن كثير ومن تولاهم يرحم
٢ ـ بلد طاهر و(بيت محرم) وقرى سابغ ووفد مكرم
٣ ـ وتهاليل كلها ذات مغزى من قلوب بها (الهدى) يتحكم
٤ ـ صعدت للسماء من كل أرض خاشعات لمن بها هو أقسم
٥ ـ واستعاذت به ولاذت اليه في رجاء به (اللغات) تترجم
٦ ـ غمر البشر ساحنا وربانا وبها (تؤثر) (الوفود) وتكرم
٧ ـ تتهادى بها الفجاج وتمشي في ربوع بها (الملائك) تزهم
٨ ـ حفلت (بالحجيج) من كل داع ومجيب وسيد ومقدم
٩ ـ أقبلوا كالغمام شعثاً وسالت ذات عرق[1] بهم و(بطن يلملم)[1]
١٠ ـ وتلاقى بذي طوى[3] و(كداء)[4] كل باد وحاضر ومخضرم
١١ ـ مهج كلها اقتراب وحب ووئام به العيون تكلم
١٢ ـ فوق متن السحاب في البحر جاءوا وعلى كل ضامر ومطهم[5]

(*) **المصدر** : الندوة ع /١٥٨٦/ .

المناسبة : حولية عام ١٣٨٣هـ. ألقيت في حفل تكريم رؤساء وفود بيت الله الحرام .

البحر : من بحر الخفيف .

(١) ذات عرق : موضع إحرام الحجاج .

(٢) يلملم : موضع ميقات أهل اليمن .

(٣) ذو طوى : جبل في مكة .

(٤) كداء : مدخل مكة .

(٥) مطهم : المجتمع الأعضاء ومنه الحديث في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم) أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن .

١٣ ـ وأهازيجهم بـ (لبيك) تعلو ... في أريج الزهور وهي تنمنم

١٤ ـ آمنوا أنهم جديرون حقاً ... بالصراط السوي إذ هو أقوم

١٥ ـ ومشوا قانتين لله صفاً ... بعد صف وكل حبر مؤمم

١٦ ـ وتواصوا بما (اللّه) وصى ... كل من كان قبلنا وتقدم

١٧ ـ عالم الغيب والشهادة منا ... ليس يخفى عليه سر مكتم

١٨ ـ قادر قاهر سميع بصير ... وله الأمر والخلائق ترغم

١٩ ـ غافر الذنب قابل التوب يعفو ... عن كثير ومن تولاهم يرحم

٢٠ ـ أيها (الموفضون)[٢] للحج مثنى ... وفرادى ومن أهل وأحرم

٢١ ـ إنما نحن في الحياتين أنتم ... ما اهتدينا وما اهتديتم سنغنم

٢٢ ـ كلنا في الوجود روح وجسم ... وبناء بكل (راع) يدعم

٢٣ ـ إنكم ههنا وأين حللتم ... في (حمى) اللّه حيث ما الطير حوّم

٢٤ ـ نحن لا نحب البقاء هراء ... بل هو الكدح وهو في اللّه ألزم

٢٥ ـ الخلود الخلود (جنات عدن) ... والعذاب الأليم (نار جهنم)

٢٦ ـ أيها الطائفون بالبيت مهلاً ... وانظروا (الضيف)[٣] كيف يرعى ويخدم

٢٧ ـ حسبنا أننا بذلك نحظى ... كل حول وأننا نتقدم

٢٨ ـ ما عسانا نجيب والبعث حق ... ان سئلنا ويومنا فيه أيوم

٢٩ ـ ما لكم والجماد يحنو عليكم ... تؤثرون الحياة والموت أكرم

٣٠ ـ ما لكم تحصد المناجل فيكم ... ما غرستم وما ورثتم يقسم

٣١ ـ (قلة) نحن في الأناسي كلا ... دوننا الرمل (كثرة) ثم نهضم[١]

٣٢ ـ (ما فلسطين) في (الجوانح) إلا ... فلذات الأكباد وهي تضرم

٣٣ ـ (زجرة) لم تكن سوى ما افترقنا ... واقترفنا وما به نحن نخصم

---

(١) الموفضون : المسرعون .

(٢) الضيف : في الجريدة (الظيف) وهو خطأ .

(٣) نهضم : تؤخذ حقوقنا قسراً .

٣٤ ـ نتلظى بما بها من مآس ثم نغفو على القذى نتلوم

٣٥ ـ أين منا (وما أمنا) هو أنا (مطلع الفجر) والخطوب تأزم

٣٦ ـ إن (افراطنا) لسر الدواهي (وبتفريطنا) العدو تقحم

٣٧ ـ كذب الظن ظنهم أن يجوسوا بعض ما أنبتت في الفضاء ودوم

٣٨ ـ انهم (مضغة) وهيهات منهم أحجيات السماء وهي تجرم

٣٩ ـ سرف ضائع وشوط بعيد وسباق فيه المحلق يخزم[١]

٤٠ ـ قل عسى انها وقاية شر أو عسى أنها (القيامة) تدهم

٤١ ـ إنما أمره بما شاء يمضي ما علمنا منه وما هو يعلم

٤٢ ـ فاتقوا الله ما استطعتم بداراً وسلوه النجاة من كل مغرم

٤٣ ـ وانصروه يهبكم النصر نصراً يذر الذر (ذارياً) لا يحطم

٤٤ ـ أيها الوافدون من كل صوب والهداة الأساة من كل معلم

٤٥ ـ اننا للجفون من كل عين والشغاف الذي به القلب يحزم

٤٦ ـ (وحدة) وثق الإله عراها ووقاها من كل صل[٢]وأرقم[٣]

٤٧ ـ يلهث الكيد دونها وهو يخزى وبها (زحفنا المقدس) يزحم

٤٨ ـ هي منا (الحفاظ) وهي الصياصي[٤] وعليها نحيا وفيها نذمم

٤٩ ـ قد أبى الله للعروبة الا أن تكون (الذرى) ومن شذ يرجم

٥٠ ـ هي منا ونحن منها قلوب وعيون ونحن (زند)[٥] ومعصم[٦]

٥١ ـ أيها الإخوة الأعزة انا بكمُ اليوم كلنا نتأمم

---

(١) يخزم : من خزم البعير جعل في شق أنفه خزام وهو حلقة يربط فيها حبل يقاد به ومنه اشتق لقب قبيلة بني مخزوم الذين منهم خالد بن الوليد .

(٢) صل : نوع طويل من الحيات لايؤذي غالباً .

(٣) أرقم : نوع ملون من الحيات لا يشفى ملدوغه غالباً .

(٤) الصياصي : يطلق على القصور ويطلق على أسنة الرماح وما يشبهها .

(٥) زند : أطراف أرجل الأغنام .

(٦) معصم : مكان السوار في اليد .

٥٢ ـ إن (توحيدنا) لفوز عظيم ... وبه الخير كل خير يعمم
٥٣ ـ رغم أنف الغلاة نحن النواصي ... وعلينا (التاريخ) صلى وسلم
٥٤ ـ يوم كنا نذود عنا العوادي ... بالعوالي وكل أبيض مخذم
٥٥ ـ يوم كنا نجابه الموت حتى ... لنراه الحياة من حيث أقدم
٥٦ ـ ولنا شرعة بها نتباهى ... وهي كالشمس والضحى تتبسم
٥٧ ـ هي في (وحيه المنزل) نور ... يتوارى به الظلام ويهزم
٥٨ ـ لا نبالي ان دكت الأرض دكاً ... ما اعتصمنا بربنا وهو يرحم
٥٩ ـ نحن (عبّاده) ومهما اجترحنا ... والتجأنا إليه ننج ونسلم
٦٠ ـ انه (البعث) أي بعث ولكن ... هو بعث به (اليقين) يسوم
٦١ ـ يقهر العلم فيه ما هو جهل ... فيواريه حاسراً حيث يندم
٦٢ ـ من حراء[1] إلى (طريق)[2] و(رضوى)[3] ... (فَلَك) دائر و(فُلْك) تصمم
٦٣ ـ بالمشاريع لا تقاس بذرع ... والتكاليف لا تعد بدرهم
٦٤ ـ نشطت من عقالها فهي عزم ... وانطلاق به (الجزيرة) تنعم
٦٥ ـ تتراءى بها النجوم الدراري ... وهي فذ من الفنون وتوأم
٦٦ ـ وبها تحفظ (العقائد) مما ... هي تخشى والصوارم تعصم
٦٧ ـ (مهبط الوحي) لو أبان شهيد ... بالذي فيه قد علا وتسنم
٦٨ ـ كان ما كان (خيفة) وافتراساً ... وانتكاساً منه الجبال تأثم
٦٩ ـ ظمأ مهلك وسفك وفتك ... وطريق معوق أو مطلسم
٧٠ ـ ضل فيه وحار كل مفيض ... حسبه أن يرض أو هو يرضم ـ

---

(١) حراء : جبل قرب مكة المكرمة .
(٢) طويق : جبل بنجد قرب الرياض .
(٣) رضوى : جبل قرب ينبع .

من هنا الوحي في البرايا استهلت

بشآبيبه المثاني الطوال

١ ـ أهي الحلم والرؤى والخيال ... أم هو المجد ماثل والجلال

٢ ـ في ربى «الخيف»[١] من منى[٢] شمـ ... ـت برقاً ثم ودقاً[٣] هو السحاب الثقال

٣ ـ هامياً بالحيا مشي مرجحنا ... وهو (ويل) وكوثر سلسال

٤ ـ ربعت منه (ذات عرق)[٤] و(وج)[٥] ... وعكاظ[٦] و(كبكب)[٧] و(الآل)[٨]

٥ ـ وكأن الشعاب من كل فج ... في حبور تعدو بهن الجبال

٦ ـ فرحة بالحبيب أفضى إليها ... وهومنها (الرحى)[٩] ومنها (الثفال)[١٠]

٧ ـ كل ما اعشوشبت به وتحلت ... بالتراحيب هاتف منثال

٨ ـ (وبنعمان)[١١] ذي الأراك تهادى ... (موكب النصر) وانبرى الأبطال

(*) المصدر: الندوة ع ١٨٤٤ في ٢٦/١٠/١٣٨٤هـ .

المناسبة : ألقيت في حفل رابطة العالم الإسلامي لتكريم الرئيس الحبيب بورقيبة في ٢٥/١٠/١٣٨٤هـ .

البحر : من بحر الخفيف .

(١) الخيف : مكان وسط منى بني فيه مسجد الخيف .

(٢) منى : قرب مكة يبيت فيها الحجاج .

(٣) ودقا : صغار البرد ينزل مع المطر .

(٤) ذات عرق : ميقات أهل العراق على مكة بمرحلتين .

(٥) وج : واد في الطائف .

(٦) عكاظ : مكان بين مكة والطائف سوق للعرب في الجاهلية .

(٧) كبكب : مكان قرب مكة . (٨) الآل : جمة الرحمة بعرفات .

(٩) الرحى : المطحنة الحجرية .

(١٠) الثفال : ما هو يوضع تحت الرحى لينزل عليه الدقيق .

(١١) نعمان : شعب في مكة المكرمة .

٩ ـ صدره (الفيصل) (العظيم) المفدى و(الحبيب)[١] الغضنفر الرئبال

* * *

١٠ ـ من هنا الشمس أشرقت في البرايا (بالهدى) الحق اذ هو (الفصال)
١١ ـ من هنا (الوحي) في الأنام استهلت بشآبيبه (المثاني) الطوال
١٢ ـ من هنا انقضت الجحافل تترى ولها الخافقان طراً مجال
١٣ ـ من هنا بدد الظلام (كتاب) عربي لنا به الأنفال[٢]
١٤ ـ من هنا اعتز واهتدى كل شعب بعد أن برحت به (الأنفال)[٣]
١٥ ـ إيه ما هذه الحياة ارتجال أو كلال ولا هي الاتكال
١٦ ـ هي لله في العباد ابتلاء وهي فيه الكفاح وهي النضال

* * *

١٧ ـ مثل المؤمنين منا جميعاً (جسد واحد) وأنت المثال
١٨ ـ ما لنا غير ما به نحن كنا قادة العالمين مهما استطالوا
١٩ ـ يوم لا الموبقات تعلن جهراً في اجتراء ولا الحرام حلال
٢٠ ـ إنما كان نصرهم من قريب أن ايمانهم هو (الاعجال)[٤]
٢١ ـ لم يسودوا الأنام عدواً وبغياً لا ولا مزقت بهم أوصال
٢٢ ـ حفظوا الله وهو منهم (حفيظ) ورقيب وشد منه المحال
٢٣ ـ ملكوا الأرض عنوة وأقاموا دولة العدل وانطوى الامحال
٢٤ ـ أجمعوا أمرهم وشدوا وكدوا في (يقين) هدت به الآجال
٢٥ ـ وتلاقت بهم عصور توالت وهي بالمجد زينة واختيال

* * *

(١) الحبيب : هو الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس .
(٢) الأنفال : هي غنائم الحرب ووردت سورة في القرآن بهذا الاسم .
(٣) الأنفال : يقصد الهبات من الشعوب الغنية التي وراءها ما وراءها .
(٤) الأعجال : الايمان هو الذي يعجل بالنصر ويسرع به .

٢٦ ـ وبهذا انطلقت ترفع سمكاً عالياً من سروحه (الأجيال)
٢٧ ـ طأطأت دونه الرؤوس اعترافاً وبه اليوم تضرب الأمثال

* * *

٢٨ ـ يا أخا (فيصل) ومن أنت منه وهو منك الأهداف والآمال
٢٩ ـ بكما اليوم يبعث الناس بعثاً بالهدى بالتقى ويخزى الضلال
٣٠ ـ انقذوا المسلمين مما تنزى من غرور به يسوء المآل
٣١ ـ بصروهم بما به الله وصى وبه عزهم وفيه ندال

* * *

٣٢ ـ (شرعة اللّه) ما لنا من محيص دونها والصدوف عنها انحلال
٣٣ ـ وبها ينشرون بعد خمود وانطواء به يحيق الوبال
٣٤ ـ ولقد هبت العواصف غضبى وهي تعوي كأنها الأغوال
٣٥ ـ يتمطى في حضنها كل (راغ)[1] زائغ راغه به الايصال
٣٦ ـ أمعنت فيه بل عتت شهوات هي للنار وهو فيها المهال
٣٧ ـ ما نجاة العباد الا بمن هم خلقة والهوى له الامهال
٣٨ ـ ثم يغدو بك ماض وآت عبرة لا يشك فيها الجدال
٣٩ ـ (أمة الضاد) وحدة وهي حقاً للأسود الكماة والأشبال
٤٠ ـ يا طويل النجاد يا من تحيي فيه (شعباً) هو الضحى والجمال
٤١ ـ (وحدوا) الصف مؤمناً (رب ذكرى نفعت) وليدم لك الاقبال

* * *

(١) راغ : مائل منحرف .

شيدوها كالخدن جامعة

تجمع الشمل وتحيي ما اندثر

١ ـ حبذا الرأي ونعم المؤتمر ... ونعماً ما (تواصى) وانتصر

٢ ـ جمع الإسلام فيه والتقت ... «أمة التوحيد» من خير البشر

٣ ـ (صفوة) من كل بر صادق ... هو منا كل سمع وبصر

٤ ـ في جوار اللّه في (الوادي) الذي ... فيه (إبراهيم) لبى ونحر

٥ ـ بهم اللّه اجتبى من كثب ... (حزبه الغالب) وضاح الغرر

٦ ـ ما رأى الناس (مناراً عالياً) ... مثلهم في كل قلب ونظر

٧ ـ عصبة راشدة أطلقها ... (رب هذا البيت) درأ للخطر

٨ ـ تدمغ الغي وتحدو بالهدى ... وهو (وحي) يتحدى من كفر

٩ ـ وهو (دين اللّه) لا ريب وما ... أعظم البشرى به حيث انتشر

١٠ ـ أعضل[1] الداء وقد لج الهوى ... وتنزى وهو يرمي بالشرر

١١ ـ وطفقنا نتشاكى غصصاً ... هي (كالزقوم)[2] أو وخز الابر

١٢ ـ (دومتنا) بشكوك عصفت ... صرصراً تعوي ومأواها سقر

١٣ ـ وتمادت فهي غي غاراتها ... تنحت الصخر وتستهوي الحجر

١٤ ـ وضحاياها على علاتهم ... كمن (التلبيس) فيهم واستتر

(*) **المصدر**: الندوة ع ١٨٨٧ في ١٣٨٤/١٢/١٦هـ .

المناسبة : ألقيت في المؤتمر الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة .

البحر : من بحر الرمل .

(١) أعضل : اشتد ولم يشف .

(٢) الزقوم : طعام أهل النار .

١٥ ـ تارة لهو وأخرى نزق وغلو وعتو وعهر
١٦ ـ (عقد) نيطت إلى أمثالها تبهت العقل ضلالاً والفكر
١٧ ـ نحن لا نخشى بها أعداءنا إنما هم كهشيم المحتظر
١٨ ـ كل من أمعن في استدراجه كبه اللّه وولى واندحر
١٩ ـ إنما خشيتنا أن نبتلى بذوي الزيغ وسوآت الفطر
٢٠ ـ بالألى نحسبهم في ثقة من (تراقينا) وهم(إحدى الكبر)
٢١ ـ ذلكم منشؤه استهتارهم في قلوب ملؤها الحقد استتر
٢٢ ـ لا اعتقاد لا (معاد) لا تقى بل هو الدن[1] وما الدن اعتجر[2]
٢٣ ـ وافتتان بالرؤى مطبقة وبها (الشيطان) نادى وحشر
٢٤ ـ لا يرون البعث الا عبثاً وهم (الدود) المهين المحتقر
٢٥ ـ زعموها في الورى حرية وانطلاقاً وهي طيش وبطر
٢٦ ـ وهي (تقليد) به قد نقضت (غزلها) (القوة) فيما قد غبر
٢٧ ـ قد دعوا فيها إلى (أمثلة) ما لها في (الدين) يوماً مستقر
٢٨ ـ حذر الرحمن منها أنها علة الصدع وأسباب الوغر
٢٩ ـ ونهى عنها (النبي المصطفى) معرضاً عنها نذيراً بالضرر
٣٠ ـ كيف والدنيا صراع دائب حولنا و(الأرض) تستحي القمر
٣١ ـ نغمط الحق ولا نهدى به ثم يبلونا (الشتات) المعتقر
٣٢ ـ شهوات ما لها من وازع والهوى يزحف ما لم يزدجر[1]
٣٣ ـ تلك في (الإسلام) أشراط بها (ينفخ الصور) بأدهى وأمر
٣٤ ـ كبرت تخرج من أفواههم كلمات كالظلام المعتكر
٣٥ ـ ما لهم من (جبل) يعصمهم ويقيهم غير ما اللّه أمر

---

(١) الدن : وعاء الخمر الكبير الذي يحفظ فيه الخمر .
(٢) اعتجر : حوى واحتفظ

٣٦ ـ شيدوها كالضحى (جامعة) تجمع الشمل وتحيي ما اندثر
٣٧ ـ تسع العالم (إسلامية) ما لها غير (التصافي) من وزر
٣٨ ـ لا بياض لا سواد دونها لا (قريش) لا (تميم) لا (مضر)
٣٩ ـ (إخوة في اللّه) منها ولها ما ازدهى (التاريخ) منه وازدهر
٤٠ ـ ذات بأس وكيان باذخ مثلما كانت على عهد عمر
٤١ ـ وهي جسم برئت أعضاؤه من سقام وخصام وقتر
٤٢ ـ ذلكم حق به بارؤنا وبه (الفرقان) وصى والسور
٤٣ ـ فأعيدوا (للهدى) إشراقه في صفاء لم يرنقه الكدر
٤٤ ـ ولكم من (فيصل) عاهلنا كل ما يبلغكم هذا الوطر[٢]
٤٥ ـ انه ينمى[٣] إلى (آبائه) قرة الأعين محمودي السير
٤٦ ـ إنما كانت لهم أسوتهم (برسول اللّه) والشرع الأغر
٤٧ ـ دأبه دأب أبيه دعوة هي للّه قضاء وقدر
٤٨ ـ أينما كنتم لكم (تأييده) ولكم من بشره كل البشر
٤٩ ـ يا طويل العمر مرحى انها لك من (بيض الأيادي) تستطر
٥٠ ـ ما سوى اللّه سيفنى وبه أنت تبقى حيث يجزى من شكر
٥١ ـ ولمن لباك من (أعلامنا) نسأل اللّه (النجاح) المنتظر
٥٢ ـ وكأني (بحراء) شاهد بالذي أعلنته فيمن حضر
٥٣ ـ وبما قدمت تحظى في (غد) ولك (التوفيق) يترى والظفر

* * *

(١) يزدجر : يمنع .
(٢) الوطر : الغاية والأرب .
(٣) ينمي : يتصل .

وافق شنّ طبقة

١ ـ أغـــرّة مـنـمّـقـة أم (غـرة) مـغـلـقـة
٢ ـ أم انـهـا (روايـة) فـصـولـهـا مـرونـقـة[١]
٣ ـ أم (مـثـل) صـارخـة بـهـا (الـمـعـانـي) شـيّـقـة
٤ ـ أم انـهـا الـشـعـر الـذي تـكـبـر فـيـه مـنـطـقـة

* * *

٥ ـ الـعـرب فـن أمـثـالـهـم (وافـق شـنّ طـبـقـة)[٢]
٦ ـ فـي قـصّـة مـأثـورة مـشـهـورة مـسـبـقـة
٧ ـ والـيـوم عـادت واقـعـاً وخـطة (مـطـبـقـة)
٨ ـ أغـلـت (فـلـنـتـيـن) بـهـا من (مـهـرهـا) مـمـنـطـقـة[٣]
٩ ـ تـخـيّـرت قـريـنـهـا في المجـد لا في (الـنـفـقـة)
١٠ ـ هـامـت بـه لأنـهـا كـمـثـلـه (مـنـطـلـقـة)
١١ ـ (الـفـنّ) نـادى فـيـهـمـا (مـلاحـة) و(رونـقـة)
١٢ ـ والـهـدف اسـتـواهـمـا كـالـمـزنـة الـمـرقـرقـة

(*) **المصدر**: المنهل السنة ٣٢ المجلد ٢٧ شعبان ١٣٨٦هـ. ص ١٠١٧ .
المناسبة : بمناسبة نشر اعلان خطوبة الرائدين للفضاء في عام ١٣٨٣هـ .
البحر : من بحر مجزوء الرجز .
(١) مرونقة : المرنقة المرتبة الجميلة ذات الرونق المعجب .
(٢) يضرب هذا المثل لكل شيئين اتفقا شكلاً ومضموناً .
(٣) ممنطقة : واضعة يديها على خصرها مكان النطاق دلالاً .

١٣ ـ فكرمت أقدامه بكاعب (مختـرقة)

* * *

١٤ ـ كلاهما من (طينة) و(مضغة) و(علقة)
١٥ ـ تفرقا في المرتقى واجتمعا في (المنطقة)
١٦ ـ راضا الفضاء عنوة وقاسماه (فلقه)

* * *

١٧ ـ وابتعدا واقتربا بالحب يذكو و(المقه)[١]
١٨ ـ وخوّضاها لجة (الأرض) منهما (حدقة)

* * *

١٩ ـ (زوجان) كل منهما كالسيف أو (كالدرقة)[٢]
٢٠ ـ يؤزّها أزاً كما تؤزه معتلقة
٢١ ـ قد طوّفا من حولها وفوقها كـ (الحلقة)
٢٢ ـ في هودج يعدو به عزم قوي وثقة
٢٣ ـ كأنما قد مزجا أو صهرا في (بوتقة)
٢٤ ـ وأصبحا وأمسيا (بطولة) محلقة

* * *

٢٥ ـ مهما شدا سندانه[٣] فهي عليه (المطرقة)
٢٦ ـ وعمر كل منهما لم يعد بعد (العنقة)
٢٧ ـ لا بدع أن يقتحما من كل نجم أفقه
٢٨ ـ وأن يعودا وهما (يلنجح)[٤] و(زنبقة)[٥]

---

(١) المقة : الحب .
(٢) الدرقة : الترس من جلود وليس فيها خشب .
(٣) سندانه : السندان ما يطرق عليه الحداد الحديد .
(٤) يلنجح : نوع من أنواع الورود (فارسية) معربة . (٥) زنبقة : ورد مائي .

٢٩ ـ تنافسا واستمعا وارتقيا كالنمرقة[١]
٣٠ ـ وأقبلا وأدبرا في آلة (مبترقة)[٢]
٣١ ـ كالومض في سرعته وكالعتاة المرقة
٣٢ ـ (ما كان هذا حلماً) أو من تعيب النعقة[٣]
٣٣ ـ بل انه فيما أرى (أحجية) (محققة)

* * *

٣٤ ـ (حوّاء) يا ذات البرى يا مثلاً في (الشفقة)
٣٥ ـ أأنت أم طيف الكرى أم (آية) مصدّقة
٣٦ ـ (صاروخها) منطلق سهامها مفوقة

* * *

٣٧ ـ ما كفؤها الا (الفتى) كالسيف فيما سبقه
٣٨ ـ لا ذو هوى أو طائش تعاف منه نزقه
٣٩ ـ أو غارق في نومه أو من تغشّى (فرقه)
٤٠ ـ تهفو إليه (باسلاً) ببأسه معتنقة
٤١ ـ أعظم بها (فحولة) يعنو لها (هبنقة)[٤]
٤٢ ـ من حيث لا تبغي بها أي (صداق) صدقه
٤٣ ـ هذا (قران) عادل فيه النهى (متفقه)

* * *

٤٤ ـ ما ثمّ (بريان)[٥] ولا عوائد مختلقة

---

(١) النمرقة : السحاب المفرق أو الوسادة المتكأ .
(٢) مبترقة : مشدودة بالمسامير .
(٣) النعقة : هم رعاة الغنم عندما يصيحون على أغنامهم .
(٤) هبنقة : لقب ذي الودعات يزيد بن ثروان بن ثعلبة ضرب المثل بحماقته .
(٥) بريان : الاهتمام بالعزائم والمظاهر الفارغة المرهقة في الأعراس المترفة .

٤٥ ـ يا ليتها (مؤمنة) لم تكتنفها (الزندقة)[١]
٤٦ ـ فهل لنا من عظة من بعدها (معلقة)
٤٧ ـ أم انسنا (تلقاءها) كدأبنا في (الصفقة)
٤٨ ـ وكم بدنيانا مشى من مرهق ومرهقة
٤٩ ـ ومن بكى ومن شكى وعينه مغرورقة
٥٠ ـ ومن بنى (سديره)[٢] معاقباً (خورنقه)[٣]

* * *

٥١ ـ وكم بها من عجب وكم بها من (هرطقة)[٥]

* * *

٥٢ ـ للّه في (أكوانه) ما شاء فيمن خلقه
٥٣ ـ (أمومة) منهوكة و(أمة) مسمزقة
٥٤ ـ وذات دل ريقها (سلافة) معتقة
٥٥ ـ تختال في بردتها مربدّة ممشقة
٥٦ ـ كشوكة أو وخزة أو زهرة معبقة
٥٧ ـ وهذه دواؤها أو داؤها (المفتقة)
٥٨ ـ وتلك في زينتها (حفيّة بالبذرقة)[٤]
٥٩ ـ كأنها في سمتها (زجاجة) مزأبقة[٦]
٦٠ ـ وهي على روعتها مأسية مرقمقة[٧]

* * *

---

(١) الزندقة : هو عبادة المجوس سراً مأخوذة من كتابهم (زندافستا) .
(٢) سديره : قصر بالعراق .
(٣) خورنق : قصر بالعراق للنعمان الأكبر .
(٤) هرطقة : كالزندقة وهي عبادة النار سراً وقد تطلق على الإلحاد عامة .
(٥) البذرقة : تبذير المال وتوزيعه دون حساب .
(٦) مزأبقة : الزئبق معدن يكون دائماً في حالته السائلة وهو في الطبيعة .
(٧) مرقمقة : جعلت رقائق وصفائح غير ثخينة .

٦١ ـ ما ذنبها الا الألى تغوّلوها (حملقة)
٦٢ ـ واتخذوها (دمية) (أمنية) مؤرقة
٦٣ ـ لو أنها قد ثقفت ما غودرت (مطلقة)

* * *

٦٤ ـ وبعضهن كلما أفضن كن النقنقة[١]
٦٥ ـ حديثهن (غيبة) وهمسهن (لقلقة)[٢]
٦٦ ـ يقلن ما ينكرنه وقد عرفن الشقشقة[٣]
٦٧ ـ حاشا اللواتي عظمت لنا بهن (العملقة)[٤]
٦٨ ـ يا حبذا العلم الذي ميدانه للمسبقة
٦٩ ـ من غير ما (زجر)ولا (ضرب) ولا من (فلقه)[٥]

* * *

٧٠ ـ إن الحياة أصبحت لكل شعب غدقه
٧١ ـ إلا لمن لم يتعظ ان (السبات)[٦] مخرقه[٧]

* * *

---

(١) النقنقة : صوت الضفادع .
(٢) لقلقة : يطلق على اللسان وشدة الصوت واضطرابه ومنه (اللقلق) طائر .
(٣) الشقشقة : الذي يلقي الكلام ولا يبالي أصادق أم كاذب ويطلق على الخطيب الذي يشقق المعاني ويمهر في ذلك .
(٤) العملقة : العملاق الطويل الضخم .
(٥) فلقة : الأداة التي كان أصحاب الكتاتيب يستعملونها لتأديب الأولاد وهي خشبة في وسطها حبل يلف على قدمي الغلام وهو مضطجع على قفاه ثم يضرب بالعصا عليهما بينما الخشبة يمسكها شخصان .
(٦) السبات : هو النوم والسبت في اللغة عدم الحركة .
(٧) مخرقة : حمق وطيش في التصرف .

شمس الصباح في مكة

١ ـ نظرت إليها والعتام يحوطها
وقد حجب (الأحداق) منها شعاعها

٢ ـ فما خلتها والصبح فيها قد انجلى
سوى أنها في (التم[١] بدر) أشاعها

٣ ـ هي الشمس والأقمار منها ولائد
فكيف بها؟ منها تغشّت قناعها

٤ ـ لئن هي يوماً بالغمام تلفّعت[٢]
فيا طالما في الصحو مدت شراعها

٥ ـ كذلك شأن الناس تبدو صفاتهم
وتخفى ويستوحي (الذكاء) طباعها

٦ ـ (جواهر) يعلوها الصدى فيحيلها
إلى (عرض)[٣] مهما اعتراها أضاعها

(*) **المصدر**: المنهل السنة ٣٠ المجلد ٢٥ صفر ١٣٨٤هـ. ص ٩٨ .

المناسبة : يقول الغزاوي : (ما شهدت في حياتي في كبد السماء منظراً أزهى ولا أبهى من الشمس وقد تمثّلت (بدراً كاملاً) قبيل الإشراق إلاّ في هذا اليوم صباح الثلاثاء الموافق ٨/ محرم/ ١٣٨٤هـ (بمكة المكرمة) فكان منظراً خلاباً ومشهداً أخّاذاً أملى هذه العبرة الواخزة والعظة الحافزة) .

البحر : من بحر الطويل .

(١) التم : الكمال .

(٢) تلفّعت : توشحت .

(٣) عرض: صفة زائلة .

٧ ـ وما النفس الا كائن في (محيطه)
عوالم شتى وهي تبغي انتزاعها
٨ ـ وما ان[1] لها في الأرض الا اهتداؤها
إلى (اللّه) والدنيا تزيغ متاعها
٩ ـ وما أحسب الأعمار إلا وسيلة
إلى (الخير) مهما استقبلته أطاعها

* * *

(١) ان : زائدة للتوكيد .

زفرة مشتعلة

١ ـ برغمي اني ما برحت مقطباً ... وقلبي (مفطور) وعقلي حائر
٢ ـ وما خلقي الا (البشاشة) فطرة ... والا (ابتغاء الخير) فيه أبادر
٣ ـ ظللت على هذين (ستين) حجة ... وخمساً وأشلائي بها تتناثر

* * *

٤ ـ (حفائظ أحقاد) وفقد (أحبة) ... و(عدوان أحداث) بها الغدر جائر
٥ ـ و(آلام أسقام) و(طيش أقارب) ... و(أطلال أقران) دحتها الأعاصر
٦ ـ مضى جلهم بعدي وأصبحت بعدهم ... تؤرقني أشباحهم والمقابر
٧ ـ أولئك اخواني الذين اصطفيتهم ... وهيهات منهم أن ينال التدابر

* * *

٨ ـ تنكرت (الأخلاق) لولا (بقية) ... بها أتباهى في الورى وأفاخر
٩ ـ وأكبر فيها المكرمات سجية ... وفي ضوئها الهادي تضيء الدياجر[1]
١٠ ـ كلفت[2] بها منذ (اليفاعة) والصبا ... وروضي فوّاح وغصني ناضر
١١ ـ يشع بها (النادي) ويأتلق (النهى) ... ويستلهم التحليق من هو شاعر

(*) **المصدر**: المنهل السنة ٣٠ المجلد ٢٥ ربيع الثاني ١٣٨٤هـ. ص ٢٥٠ .
المناسبة : نفثة من نفثات الشعر الرائع ولفتة من لفتات الفؤاد الحساس وهي تمثل الحالة التي عاشها الشاعر في سنيه الأخيرة من تفرق الأصدقاء وتباعد الأقارب .
البحر : من بحر الطويل .
(١) الدياجر : الظلمات .
(٢) كلفت : أحببت .

١٢ ـ هي (الواحة) الخضراء في المهمه[١] الذي تضل به الأرياح وهي صراصر[٢]

١٣ ـ تجافى عن (الضراء) مهما تنمّرت وتهفو إلى (السرّاء) وهي سرائر

١٤ ـ أعيش (حياتي) ما بقيت (مصلياً)[٣] عليهم و(بالذكرى) بهم أتعاشر

١٥ ـ وأعجب ما أصلى به وبناره (صنائع معروف) بهن أضارر

١٦ ـ وإني مكبوت وما من جريمة سوى أنني أسخو بما أنا قادر

١٧ ـ وأرحم من يقسو علي تقرباً إلى اللّه مهما جشّمتني الجرائر

١٨ ـ وأعلم أن اللّه عدل قضاؤه وما شاء (يمضي) وهو للذنب غافر

١٩ ـ وما كان ذنبي غير أني (مسالم) وأني مهما أسرف الجهل عاذر

٢٠ ـ ولو كنت جواظاً[٤] ولو كنت ظالماً إذن لتحاماني (الأذى) وهو صاغر

٢١ ـ ولكنني والعمر ما امتد ساعة أكافح في ظل الهدى وأصابر

* * *

٢٢ ـ وما هذه الدنيا وان هي زخرفت سوى معبر والمرء للّه صائر

٢٣ ـ تبرج أحياناً وتسقي (علاقماً) ويغتر فيها الساخر المتجاهر

٢٤ ـ وأفضل ما فيها (ادخار) لموعد هو الحق كل الحق ليس يكابر

٢٥ ـ (ولله مني جانب لا أضيعه) وذلك ما أرجوه و(العرض) وافر

* * *

(١) المهمه : الصحراء المهلكة المخيفة التي يقول الرجل فيها لأخيه : مه مه أي اسكت اسكت .

(٢) صراصر : ذات صوت شديد .

(٣) مصلياً : هنا بمعنى الدعاء .

(٤) جواظاً : الجواظ الشديد العتل الغليظ .

نصب جهنم

١ ـ (نـزغات) بهـا الظلام تحنـدس[١] والـذليـل الجهين فيهـا تغـطرس
٢ ـ تتنـزى بـهـا الشـرور وتـطغى وتئن الشـعـوب منـهـا وتـبنس
٣ ـ سخـرت بـالسمـاء والأرض حتى خـفـي الـحق والـضـلال تـلبّس
٤ ـ وكـأن القلوب تغشى (بـران)[٢] وكـأن الأبصـار تغشّى وتـطمس

* * *

٥ ـ نكبـة بعـد نكبـة إثـر أخـرى يتـردى (الإنسان) فيهـا ويركس[٣]
٦ ـ وغـلو مسـلط وعـتـو بهما الكون (حائراً) . . يتوجس[٤]
٧ ـ بين (طـاغ) و(ملحـد) و(جحـود) و(حـقـود) بـبـطشـه يـتـجـسس
٨ ـ وكـأن الـحيـاة . . دون (مـعـاد) وهي مـا استعجلوا طعـام وملبس

* * *

٩ ـ أسخـطوا اللّه بـالمعـاصي عليهم واستبـد الشيـطان فيهم ووسـوس
١٠ ـ كـلهـم (ظـالـمـون) إلا قـليـلاً بهم (الصبح) . . لم يزل يتنفس

(*) **المصدر** : المنهل السنة ٣٢ مجلد ٢٧ جمادى الأولى ١٣٨٦ هـ .
المناسبة : نفثة غضب على أهل المعاصي يطلقها قلب الشاعر المؤمن .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) تحندس : اشتد ظلامه .
(٢) ران : الرين والران هو ما يغشى القلب من سواد المعاصي .
(٣) يركس : ينقلب ويرجع .
(٤) يتوجس : يخاف .

١١ ـ غفل الناس أنهم من تراب ... أو هم الدود والرفات سيرمس[١]

١٢ ـ ونسوا عرضهم على الله يوماً ... فيه تجزى نفوسهم ما تدسس

١٣ ـ الطواغيت[٢] والفراعين[٣] منهم ... حصب في جهنم يتحسس

١٤ ـ انه (الوعد)[٤] و(الوعيد)[٥] تناءت ... بهما (الآي) في (الكتاب) المقدس

١٥ ـ نصر الله دينه وحمانا ... ووقانا العذاب فيمن تنكس

* * *

(١) سيرمس: سيقبر ويدفن في التراب .

(٢) الطواغيت : من الطغيان وهو مجاوزة الحد ومن ذلك طغى الماء .

(٣) الفراعين : جمع فرعون لقب لملوك مصر ويطلق على كل متكبر ظالم .

(٤) الوعد : يكون بالخير عادة .

(٥) الوعيد : يكون بالشر والعذاب .

طوباك طوباك

١ ـ يا رائد الخير والمعروف في بلد
به اشمخرّت صروح العلم والأدب

٢ ـ كفى (بمنهلك)[١] الفياض تزكية
ما فيه من سؤدد الإسلام والعرب

٣ ـ فكم سهرت وعين الليل غافية
بين (المجلات) والأسفار والكتب

٤ ـ مستبشراً بالشباب الغض تؤثره
حيناً وتحفزه بالمال والنشب

* * *

٥ ـ في الأربعين خلت تلقاءنا حججاً
خير الشهود بما أسلفت من دأب

٦ ـ غرّاء بلجاء[٢] لم يعلق بها وضر[٣]
ولا تلوّث فيها الحق بالريب

(*) المصدر: المنهل السنة ٣٠ المجلد ٢٥ شعبان ١٣٨٤هـ. ص ٥٦٣ .

المناسبة : القصيدة التي أرسلها الى رئيس تحرير مجلة المنهل عبد القدوس الأنصاري في عيد المجلة الثلاثين .

البحر : من بحر البسيط .

(١) منهلك : المنهل مجلة أدبية اجتماعية اصدرها عبد القدوس الأنصاري عام ١٣٥٥هـ. وما زالت مواصلة مسيرتها برئاسته .

(٢) بلجاء : ناصعة في أفكارها ومضامينها . (٣) وضر : القذر ، وهو هنا القذر الفكري .

٧ - تفتحت كالربيع الطلق عابقة
(بالمكتين)[١] على هدى وفي حدب
٨ - تستطلع النور والآفاق قاتمة
والجهل يضرب بالاستار والحجب
٩ - تؤم فيها (صفوفاً) طالما انفرطت
وأنت (سوّيتها) في غير ما لجب
١٠ - حتى استويت بها يعنو (اليراع) لها
بالرشد في الدين والدنيا وبالحسب
١١ - ذكرتها المجد تشدو في خمائله
وتستهل به كالعارض[٢] السكب
١٢ - وما برحت مع التاريخ توقظه
(حيا) وتطلقه من كل محتقب[٣]
١٣ - حتى رأيت الضحى يفتر في جذل
أمام عينيك في عجب وفي عجب

* * *

١٤ - اني لأشهد معتزاً ومحتسباً
بأنك (المدلج)[٤] المحبوّ بالأرب
١٥ - جاهدت في الله حقاً وارتضيت بما
يجزيك من فضله في غير ما لغب[٥]

---

(١) المكتين: المكتان هما مكة المكرمة والمدينة المنورة من باب التغليب .
(٢) العارض : السحاب الممطر .
(٣) محتقب : داخل في الزمان .
(٤) المدلج : السائر في الليل .
(٥) لغب : الكلام الفاسد .

١٦ ـ ولست أزعم هذا دون (بينة)
فانها بالنهى موصولة السبب

* * *

١٧ ـ أمنت أنك والتوفيق في قرن
(رمز) به يتأسى كل مقترب

١٨ ـ طوباك طوباك (بالآثار) خالدة
بما اضطلعت به في العلم من كثب

١٩ ـ في النظم في النثر في (الرحلات) شائعة
في البر في البحر في الأجواء والسحب

٢٠ ـ كأنما نحن منها في جوانحها
أو أنها هي منك الدر في الذهب

٢١ ـ هي الحياة وخير الناس من وضحت
به (المجاهل) بعد الأين[1] والنصب

* * *

(١) الأين : التعب والاعياء .

وكن لغيرك مصباحا

١ - (ستون حولاً) و(ست) بعدها فرطت ... وكلها (كبد)[١] أو جلها (محن)

٢ - شربت فيها (مراراً) واصطليت بها ... نار الأذى والقذى واشتفّني[٢] الوهن

٣ - في (وحدة) هي لا أزر[٣] ولا عضد ... وإنما هي (شجو) أو هي الشجن

٤ - شققت فيها (طريقي) بين (أودية) ... يضل فيها النهى والرأي يفتتن

٥ - وما استعنت بغير اللّه يلهمني ... رشدي ويغمرني من فضله المنن

* * *

٦ - إني (أوحّده) حقاً وأعبده ... وماتذكرت إلا راعني الحزن

٧ - وماخشيت ولن أخشى سوى سرفي[٤] ... وإنما الظن في (ربي) هو الحسن

٨ - وما الحياة سوى جسر نمر به ... إلى (المعاد) وثم (الخلد) والوطن

٩ - وخير ما يتواصى المؤمنون به ... (حق وصبر) هما الاحصان[٥] والجنن[٦]

١٠ - وما سوى ذلكم زيف وزبرجه ... (طيف) ويقظته الأجداث[٧] والدمن[٨]

(*) **المصدر**: المنهل السنة ٣٠ المجلد ٢٥ شوال ١٣٨٤هـ. ص ٧٠٠ .

المناسبة : تجارب الحياة في متاعبها وقطوبها يقدمها في هذه القصيدة .

البحر : من بحر البسيط .

(١) كبد : تعب ومشقة .

(٢) اشتفني : أنحفني وأمرضني .

(٣) أزر : مساعد .

(٤) سرفي : افراطي

(٥) الاحصان : الحماية .

(٦) الجنن : الستر .

(٧) الأجداث : القبور . (٨) الدمن : المزابل .

١١ ـ فقل لمن بهرته كل مغرية ... إياك فاحذر فقد لا يمهل الزمن

١٢ ـ مهما استطعت ادخر في الله محتسباً ... فذاك أبقى وبئس الطيش والرعن[١]

١٣ ـ وكن لغيرك مصباحاً يضيء له ... وان أرابك[٢] منه السر والعلن

١٤ ـ كل يلاقي غداً ما كان يكسبه ... فما عليك بمن يغلو[٣] ويضطغن[٤]

١٥ ـ وأنت يا خالقي الرحمن أسأله ... حسن الختام إذا ما ضمّني الكفن

* * *

(١) الرعن : الطيش والتصرف الأحمق .

(٢) أرابك : أدخل عليك الشك والريب .

(٣) يغلو : يبالغ في حقده .

(٤) يضطغن: يحقد .

تباريح

١ ـ فطرت على (الأناقة) وهي مني ... تمنع في الحديث وفي الأثاث
٢ ـ وليس يغيظني فيما أراه ... سوى (الفوضى) تنمّ عن التياث[١]
٣ ـ ولا أرتاح إلا حين ألقى ... أموري تستقيم بدون غاث
٤ ـ وكم حاولتها عبثاً (قواماً) ... وتأبى غيرطيش وانبثاث

* * *

٥ ـ بذلك عشت في رهق عظيم ... وما لي منه يوماً من غياث
٦ ـ هي الدنيا تخادع كل غر ... وتهزأ بالرجال وبالإناث
٧ ـ تروّض كل ذي بطش شديد ... وتملي[٢] في التدهور والخباث
٨ ـ خيال كلها الا يقين ... و(إيمان) بيوم الابتعاث
٩ ـ عجبت لها تناوئني كأنّي ... بمنطقها أعاقب بارتياثي
١٠ ـ وتفرط في النّكاية وهي حمقى ... وتبلوني بأخلاق رثاث[٣]
١١ ـ فإما أن أكون هديت وحدي ... وضلّ الناس في هذا (التراث)

(*) المصدر: المنهل السنة ٣٢ المجلد ٢٧ ربيع أول ١٣٨٦هـ. ص ٢٩٢ .
المناسبة : هذه القصيدة تصوير واقعي لحياة الرجل الخاصة لما تجاوز الستين من عمره وتصور عدم اكتراث الناس به وكذلك خدمه وحشمه في غرة صفر ١٣٨٦هـ .
البحر : من بحر الوافر .
(١) التياث : اختلاط العقل .
(٢) تملي : تمد له .
(٣) رثاث : رثة بالية .

١٢ ـ وإمـا أنّهم كـانـوا جـمـيـعـاً (ضـراغمـة) وكنت من البغـاث[١]

١٣ ـ سـواء عـنـدهـم غـزل وغـزل وسيـان المـدائـح والـمـراثي

١٤ ـ ومـا السلوى لـديهم غيـر مـا هم عـليـه دونـمـا أي اكـتـراث

١٥ ـ هـمُ لم يـعبـأوا حـسـاً ومعـنى بمـا أشجى بـه من كـل عـاث[٢]

١٦ ـ ولـو هم أحسنـوا فيهـا صنيعـاً لمـا وهنـوا بضعف وانتكـاث[٣]

١٧ ـ فـويـلي ثـم ويـلي مـن حـيـاة حـريّ أن تـطلق بـالـثـلاث

١٨ ـ بهـا أشقى ويسعـد كـل فظ[٤] وذي رفـث[٥] وكـأس واحتشـاث

١٩ ـ ومـا لـي (حيـلة) فـيـهـا ولـكـن هي (التقـوى) فما لي واللهـاث

* * *

(١) البغاث : ضعاف الطير .

(٢) عاث : ناشر الفساد .

(٣) انتكاث : انقلاب الأمر وانتكاسه .

(٤) فظ : الغليظ .

(٥) رفث : الفحش في الكلام .

عهد البراقع

١ ـ (نصف قرن) خلا ومن قبل كنا ... نتوخى الكفاف عيشاً و(كنا)
٢ ـ لا نرى الأرض كلها ما انطلقنا ... غير هذا الذي به قد سكنا
٣ ـ وقصارى الحياة فينا سداد ... وسداد وحسبنا ما اقتنينا
٤ ـ والقناديل و(المشاعل) ضوء ... و(الفوانيس) ما الظلام أجنّا
٥ ـ و(العروس التي تزفّ) قنوع ... (جل ما تبتغيه أن تتحنى)[١]
٦ ـ وإذا ازيّنت فما ذاك الا ... ما به كل (غادة) تتثنى
٧ ـ هو(خلخالها)[٢]و(حجل)[٣]وقطر[٤] ... و(طبال)[٥] و(قينة)[٦] تتغنى
٨ ـ وإلى جيدها تناط (الثريا) ... وعليها (التفاح) عقد تسنى
٩ ـ ونثير (النضار) نرفل فيه ... وهو منها (الرؤى) وما تتمنى
١٠ ـ و(الأثاث) المحظوظ يعرض صفاً ... لتراه العيون شناً[٧] ورنّا[٨]

(*) المصدر: المنهل السنة ٣٢ مجلد ٢٧ ربيع الثاني ١٣٨٦هـ .
المناسبة : ذكريات قديمة يبين فيها الغزاوي العادات والتقاليد القديمة الشعبية .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) تتحنى : أي تصبغ يديها ورجليها بالحناء .
(٢) خلخالها : حلية ذات أجراس تلبس في الأرجل .
(٣) حجل : حلية من الفضة تلبسه النساء في أرجلهن .
(٤) قرط : ما يلبس في الأذنين للنساء .
(٥) طبال : آلة الدف التي تغني النساء عليها .
(٦) قينة : المغنية .
(٧) شنا: الجلد اليابس وهنا الفرش.
(٨) رنا : كل معدن له رنين .

١١ ـ وهي في التخت[١] أين بلقيس[٢] منها ... كللتها الحلي فرادى ومثنى

١٢ ـ و(الأهازيج) و(الغطاريف) تترى ... من وراء السجوف فيها تهنى

١٣ ـ والتكاليف كلها ممكنات ... لم تكن حسرة وقرضاً ودينا

١٤ ـ وإذا المهر قد غلا فهو (ألف) ... يملأ الدار عسجداً ولجينا

١٥ ـ ثم ماذا تطور الناس حتى ... لكأن (الزواج) أصبح (حينا)[٣]

١٦ ـ يعجز (القادرون) عنه وان هم ... لم يسيروا بمن تقفى الهوينا

١٧ ـ واستعاذ (الشباب) منه بما لم ... يستطيعوا وكلهم يتأنى

١٨ ـ كيف والألف بعد ما كان ألفاً ... عاد (صفراً إلى شمال) (يدينا)

١٩ ـ أين منه (سيارة) ذات (راد) ... و(التلفزيون) و(الفونوغراف)[٤] أينا

٢٠ ـ أين ثلاجة تئن و(مكوى) ... أين (غسّالة) كفت كفينا

* * *

٢١ ـ فسقى اللّه للبراقع عهداً ... و(الملايات)[٥] زينباً ومزينا[٦]

٢٢ ـ في زمان (بمرفت)[٧] لا بهند ... و(بسوزان)[١] لا بلبنى تعنّى

٢٣ ـ فيه يغزى الفضاء عرضاً وطولاً ... و(ذوات الحجال) فيه (وعينا)

٢٤ ـ يبهر (العقل) فتنة واختراعا ... والورى مسمعاً وقلباً وعينا

٢٥ ـ هتك (العلم) ستره (بنواة) ... شطرتها (الأقدار) زجراً ورينا

٢٦ ـ وبها اشتط (ملحد) وكفور ... واستعذنا بربنا واستعنا

٢٧ ـ و(بخار) و(كهرباء) و(رادا ... ر) بما ابتدعن فتنا

---

(١) التخت : سرير العروس المرتفع .

(٢) بلقيس : ملكة سبأ زمن سليمان .

(٣) حيناً : بفتح الحاء الموت .

(٤) الفونوغراف : آلة عرض الاسطوانات .

(٥) الملايات : تشبه العباءة ولكنها تغطي الرأس مع الجسم .

(٦) زينب ومزينة : رمز للأسماء القديمة للنساء .

(٧) مرفت وسوزان : رمز للاسماء الحديثة .

٢٨ ـ وحديد محلق يتبارى بجناحين كالبواشق يبنى
٢٩ ـ نمتطيه (عبر المحيط) بساطاً خلفه (الريح) أجفلت وتجنى
٣٠ ـ أخرس الرعد أطلق البرق الا أنه (برزخ) عليه استوينا

* * *

٣١ ـ ويك يا جدتي ويا (أم أختي) بل ويا (خالتي) أطلي علينا
٣٢ ـ وانظري (البيت) كيف أضحى وأمسى ليس منا ولا يمتّ الينا
٣٣ ـ ونرى أننا بهذا استرحنا ودحرنا (أعداءنا) وانتصفنا
٣٤ ـ وهو فينا وفي (بنينا) قيود ضاق منها (خناقنا) وانضوينا

* * *

٣٥ ـ هودج[١] فوق بازل[٢] يتهادى هو خير من (كدلك)[٣] لو فطنا
٣٦ ـ هي رجعية ولكن صداها كل ما حبب (اليقين) لدينا
٣٧ ـ يوم لا مجد في الخلائق الا ما رفعنا به (الهدى) وبنينا[٤]

* * *

---

(١) هودج : محمل للنساء .
(٢) بازل : جمل طاعن سناً .
(٣) كدلك : سيارة أمريكية .
(٤) خالف الغزاوي في هذه القصيدة الردف الذي يكون قبل الرويّ والذي يجب التزامه فلم يلزمه هنا وهو الياء التي يمكن تبادلها مع الواو فقط وهنا لم يلتزمها في هذه القصيدة أبداً .

الدواء الناجع

١ ـ اسأل اللّه بقلب قانت ... أن يقينا (باليقين) الامتراء
٢ ـ ضجت الأرض وماجت والسماء ... وهي بؤس واضطراب وجفاء
٣ ـ ملئت رعباً وكادت تنطوي ... من هوى طاغ وهون واصطلاء

* * *

٤ ـ أين ما يممت أبصرت بها ... (نذر اللّه) وبغي الأقوياء
٥ ـ سخر (الشرق) بماضيه الذي ... أنقذ (الغرب) وأحيا الضعفاء
٦ ـ وطغى الشر على الخير فما ... ثم إلا سوء حسو وارتغاء

* * *

٧ ـ واشتكى (الإسلام) من غربته ... كل (وهن) واستكان (الغرباء)
٨ ـ هجر(الفرقان) منه أهله ... وهم (الفانون) في هذا البقاء
٩ ـ ورماهم كل سهم نافذ ... ما لهم عنه محيص أو وقاء
١٠ ـ غيّروا فيه فلما أفرطوا ... غيّر اللّه عليهم ما أفاء

* * *

١١ ـ حسبوا الدنيا (خلوداً) ماجناً ... ونسوا اللّه فأذروا كالهباء
١٢ ـ يغمرون السوء في أعماقهم ... وبه يجزون أضعاف البلاء

(*) المصدر: المنهل السنة ٣٣ مجلد ٢٨ شوال ١٣٨٧هـ. ص ١١٣٦ .
المناسبة : أرسل هذه القصيدة توجيهاً وتنبيهاً لبني الأمة العربية والإسلامية لكي يفيقوا ويرشدوا فيهيئوا ويستعدوا وقد قيلت في ٢١ جماد الأولى ١٣٨٦هـ. .
البحر : من بحر الرمل .

١٣ ـ أسرفوا واقترفوا واعتسفوا وبهم يسطو ضلال السفهاء
١٤ ـ مرقوا وافترقوا وانطلقوا في الهوى عدواً وللهدى ازدراء
١٥ ـ جعل اللّه لهم ما بينهم أي بأس منه جن العقلاء

* * *

١٦ ـ ولئن لم ينتهوا مما عتا من فسوق وعقوق واجتراء
١٧ ـ ويعودوا للذي سادوا به من قريب قبل أن يسطو القضاء
١٨ ـ ويعوذوا من شياطين الورى و(المعاصي) وهي دأب الجبناء
١٩ ـ ليبادنّ كما باد الألى قبلهم بادوا ضحايا البرجاء

* * *

٢٠ ـ أيها السائل عن أدوائهم لا تسل عنها وسلني ما الدواء
٢١ ـ واسأل اللّه بقلب قانت أن يقينا باليقين الامتراء
٢٢ ـ ما الدواء الناجع الشافي سوى بلسم (التقوى) وفيه الاحتماء
٢٣ ـ و(التواصي) بالذي وصى به (ربنا اللّه) وخير الأنبياء
٢٤ ـ والتنادي (بالمثاني) والهدى وبأخلاق الأساة (الرحماء)
٢٥ ـ وبما كان لنا من سؤدد يوم كنا نتصافى بالإخاء
٢٦ ـ ما سواه خالق نعبده وله الأمر ويقضي ما يشاء

* * *

مكة المكرمة ٢١ / جمادى الأولى ١٣٨٦هـ.

تحية المنهل

١ ـ سُلافاتٌ[١] وليس بها خُمار[٢] وغادات لها التقوى خِمار[٣]
٢ ـ تدور بها الكؤوسُ بغير إثمٍ ويرتجعُ الصّبا الفلك المدار
٣ ـ برزن (أهلة) حيناً وحيناً بدوراً والجمالُ لها إطار
٤ ـ تهادى (المنهل) المورود فيها ومنها الليل يقبِسُ والنهار
٥ ـ (علوم) أو (فنون) ذات رجع به الأمجاد تلهج والفخار
٦ ـ كأنّ الضاد فيه وهي نشوى بما يجلوه تبرٌ[٤] أو نضار[٥]
٧ ـ خمائل سندس شاقتْ وراقتْ ونسرين[٦] يضوع وجلّنار[٧]
٨ ـ عجبتُ له بياناً عبقريّاً مُصفّى لمْ يرنّقه اغترار
٩ ـ تدفق سلسلاً وهمى مزوناً وكان البرق نوراً وهو نار
١٠ ـ به الأبصار تخطف من بعيد وتحذره الخطاطيف[٨] الصغار

(*) المصدر: المنهل عدد خاص عن أدباء المملكة رجب ١٣٨٦هـ. مجلد ٢٧ .
المناسبة : تحية للمنهل في عددها الخاص عن أدباء المملكة .
البحر : من بحر الوافر .
(١) سلافات : خمور معتقة .
(٢) خمار : بضم الخاء بمعنى الإسكار الذي يخمر ويستر العقل .
(٣) خمار : بكسر الخاء وهو ما تستر به المرأة وجهها .
(٤) تبر : الذهب .
(٥) نضار : الفضة .
(٦) نسرين : ورد أبيض عطري الرائحة .
(٧) جلنار : زهر الرمان .
(٨) الخطاطيف : مفردها خطاف وهو طائر الخفاش الذي يظهر ليلاً .

١١ ـ وكل يراعة[١] فيه وطرس[٢] فواعل لا يُشقُّ لها غبارُ

* * *

١٢ ـ وهذا بعض ما أهدي وأُهدِي من (الانتاج) تزجيه الثّمارُ

١٣ ـ ولستُ بشاهد إلا بحقٍ به اعترف الأساطين[٣] الكبار

١٤ ـ بذلك نحن في الدنيا انطلقنا مغاويراً وحُقّ لنا البدار

١٥ ـ ومن يعمل باخلاصٍ وقلبٍ سليم فالنعيم له قرار

* * *

(١) يراعة : القلم .

(٢) طرس : الصحيفة والقرطاس .

(٣) الأساطين : الأساتذة الكبار والذين يرتكز عليهم في الأمر ومفردها اسطوانة وهي سارية البيت والمسجد والدعامة له وهي (معربة) من الفارسية .

عكاظ مكة ومربد البصرة

١ ـ شاقني (الرسم شاخصاً والوقوف) تتهجى (الأقلام) فيه (السيوف)
٢ ـ بين (فخ)[١] وبين (وج)[٢] و(سلع)[٣] والعوالي[٤] رفارف ودفوف
٣ ـ والروابي كأنها هي خز وبها الآسي والاقاح شنوف
٤ ـ يسبح الطير فوقها ويغني بمثانيه عازف وهتوف
٥ ـ ألف عام خلت وبعض قرون و(عكاظ) يلوي به التعريف
٦ ـ جهلوه وما دروا عنه حتى زاد فيه الخلاف والتكييف
٧ ـ هو في السيل[٥] تارة ثم يوماً هو في العرج[٦] أو هو التخريف
٨ ـ هل سها عنه أهله وهو منهم منهل سلسل وظل وريف
٩ ـ ثم جاءت مع الضحى بينات عنه كالشمس وانتهى التجديف
١٠ ـ ما عزائي إلا الذي هو منه صنوه الرائع العريق العريف
١١ ـ (مربد) البصرة أمحى وتوارى وبه النحو كان والتصريف

(*) المصدر: المنهل رجب ١٣٨٦هـ ص ٧١٦ .
المناسبة : بيان لمكان سوق عكاظ .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) فخ : واد بمكة يطلق عليه الآن الزاهر .
(٢) وج : اشهر أودية الطائف .
(٣) سلع : جبل معروف في المدينة .
(٤) العوالي : احدى ضواحي المدينة المنورة .
(٥) السيل : احدى محطات (بطن نخلة) في طريق الطائف .
(٦) العرج : واد عظيم خصب في الجانب الشرقي من مدينة الطائف .

١٢ ـ كان للشعر في العراق مناراً وتميم رواته وثقيف
١٣ ـ مثل ما كان في الحجاز (عكاظ) وهما ما هما قرى وضيوف
١٤ ـ عصف الدهر فيهما واستسرا وطوى النشر ما جنى التحريف
١٥ ـ وهما عندنا العروبة طراً بل هما (لندن) ومعها (جنيف)
١٦ ـ زهرا أعصرا بكل كمي عبقري هو (الحيا) والحتوف
١٧ ـ وأحاطا بني معد بمجد لم يزل سعيه علينا يطوف
١٨ ـ ما هما للبيان إلا المآقي ما هما في الجلاد إلا الصفوف

* * *

١٩ ـ ان يكن عزنا المكان غموضاً فهما عزنا التراث المنيف
٢٠ ـ غير أن الآثار ليست جماداً أو صخوراً أو أنهن الزيف
٢١ ـ بل هي المحصنات من كل خود وكعاب لها الجمال وصيف
٢٢ ـ شرقت ثم غربت وأضاءت كل أفق له بها التشريف
٢٣ ـ باقيات على الليالي تهادى وبها المجد تالد وطريف
٢٤ ـ ويكأني وما عداني التأني ساهم واجم حزين أسيف
٢٥ ـ لا أرى للشداة بالضاد عندا ان هم فيهم امترى التسويف
٢٦ ـ كل شعب له المآثر فخر وبآثاره زها التثقيف
٢٧ ـ إنما الناس في الحياة صداهم كلمات تجلى بهم وحروف
٢٨ ـ ومعان بها القلوب عوان ما كما الصيف والشتاء الخريف
٢٩ ـ ولا البدر في السماء تماماً مثله ان طغى عليه الخسوف
٣٠ ـ لا ولا الا مع العيي بكفء ان تصدى له البليغ الحصيف
٣١ ـ كم لنا في ربوعنا من مغان طار فيها وحلق التصنيف
٣٢ ـ درست بالربوع فهي طلول وانطوت كالسجل فهي كهوف
٣٣ ـ أدب خالد لنا وبيان هو منا الهدى ودين حنيف

* * *

ويلهم انهم رهائن غيب

١ ـ (ويلهم) انهم رهائن غيب ... يذر الطفل لو تكشف كهلا
٢ ـ ان من فتق العقول وكانت ... أبد الدهر كالجمادات غفلا
٣ ـ فأحاطت بما أراد وراحت ... تتحدى الأفلاك علواً وسفلا
٤ ـ إنما أمره بكاف ونون ... فإذا الكائنات تصعق وهلا

* * *

٥ ـ ما عساهم يغنون عنهم اذا ما ... هو فيهم ببطشه قد تجلى
٦ ـ ما الأرنيوم[١] حفنة من تراب ... فطرت ذرة بهم تتصلى
٧ ـ هي سحق لكل عاد ومحق ... ورويداً بني ثمود[٢] ومهلا[٣]
٨ ـ (وعده الحق) والوعيد وشيك ... وتكون الجبال عهنا[٤] ومهلا[٥]
٩ ـ بئسما افتنت الحضارة ان لم ... هي بالخير لا الشرور تحلى
١٠ ـ ما غد بالبعيد وهو قريب ... ولنا فيه كل قدح معلى[٦]

(*) المصدر: المنهل السنة ٤٣ مجلد ٣٨ ذو الحجة ١٣٩٧هـ. ص ١٥٣٥ .
المناسبة : من حصاد التجارب وقيلت في مكة المكرمة ٩/ شعبان/ ١٣٨٦هـ. .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) الأورانيوم : نوع من المعادن المشعة تصنع منه القنابل الذرية .
(٢) بنو ثمود : قوم صالح يسكنون وادي الحجر .
(٣) مَهلاً : رويداً .
(٤) عهنا : صوفاً .
(٥) مُهلا : ذائب المعادن والزيت المغلي .
(٦) قدح معلى : الأقداح هي التي كان الجاهليون يستقسمون بها لكل شيء .

١١ ـ ذلكم أننا إذا ما استقمنا نملأ الأرض والخلائق عدلا

* * *

١٢ ـ إنما هذه الحياة سبيل والخلود الخلود أبقى وأولى

* * *

١٣ ـ غافر الذنب قابل التوب غفراً وقنا السيئات منأ وفضلا

١٤ ـ ما لنا غير ربنا من ملاذ واليه المصير عز وجلا

* * *

هب لنا من لدنك رحمة

١ ـ أصبح الناس صائمين وكل ... قانت خاشع تقي منيب
٢ ـ ذاكر شاكر سميع مطيع ... وبه خشية وفيه وجيب[١]
٣ ـ راهب راغب يعيد ويبدي ... (بالمثاني) وللرشاد يثوب
٤ ـ يرتجي العفو من جواد كريم ... هو من كل من دعاه قريب

* * *

٥ ـ أيها الصائمون ما الصوم إلا ... ما به (زلفة)[٢] تزكّي القلوب
٦ ـ هو للّه في العباد جميعاً ... بركات بها الغوادي تصوب
٧ ـ فاغنموها من قبل ما هي تمضي ... (فرصاً) فوتها هو التثريب[٣]
٨ ـ يا إلهي وسعتنا منك فضلا ... واعترفنا وأوبقتنا الذنوب
٩ ـ لم نطق في الحياة صبراً وشكراً ... وهي (كدح) فكيف والتعذيب
١٠ ـ إنما نحن (نعمة) منك فاغفر ... ما اقترفنا وأنت منا الرقيب
١١ ـ وقنا النار واهدنا وأجرنا ... وقنا السيّئات فهي الحوب[٤]
١٢ ـ ضجت الأرض والسماء بمن هم ... يتمارون والبرايا خطوب
١٣ ـ إنما (حزبك) المؤيّد حقاً ... (غالب) والهوى هو المغلوب
١٤ ـ عالمَ الغيب والشهادة إنا ... لك عن كل ما نهيت نتوب
١٥ ـ هب لنا منك (رحمة) وقبولا ... واكفنا ما به تحيط الذنوب

* * *

(*) **المصدر** : المنهل السنة ٣٢ المجلد ٢٧ شوال ١٣٨٦هـ. ص ١١٨٦ .
المناسبة : بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك أرسل الغزاوي هذه القصيدة وسواها للنشر في غرة رمضان ١٣٨٦هـ. . **البحر** : من بحر الخفيف .
(١) وجيب : اضطراب . (٢) زلفة : قربى .
(٣) التثريب : الخسارة وكانت المدينة المنورة تسمى يثرب فغير الرسول صلى الله عليه وسلم اسمها من يثرب إلى المدينة لأنها مكان الربح . (٤) الحوب : الذنب .

دعابة

مع فضيلة الشيخ/ أمين الشيبي ـ سادن بيت الله الحرام

قال لي « متهماً » : انني لا أطعم الا الدجاج ومن ورائه الكماج !! فقلت مرتجلاً : ـ

قد كان يوماً للدجاج «مزية» وبه يفاخر كل من هو طاعم
أما . . وأصبح سعره متهاوداً واللحم أغلى منه، وهو قائم
فعلام يحسبني «الأمين» بأكله؟ متمتعاً . . وكأنما هو حالم
عجباً له!! أبحبه . . شغفاً به ويرى سواه كمثله ـ يتواحم؟
إن الفراخ «لذيذة» لو أنني لصدورها . . وبطونها أنا هاضم

* * *

أحمد إبراهيم الغزاوي

(*) المصدر: المنهل المجلد ٣٢ رمضان ١٣٨٦هـ .

المناسبة : هذه الأبيات التي يشيع في اعطافها المرح والبيان هي أولى حلقة من حلقات الشعر الرصين الذي تنفح بها القراء شاعرية شاعرنا الكبير الأستاذ الجليل الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي أمد الله في عمره المبارك . ولنشر الأبيات هنا مناسبة قائمة تتمثل في أيام العيد التي هي على الأبواب . . . .

البحر : الكامل .

العرضة النجدية

بريشة الشاعر الشيخ/ أحمد بن إبراهيم الغزاوي

ماذا أشاهد ـ من عزم، ومن شمم؟ ... في «رقصة الحرب» تحدو السيف بالعلم
تجاوبت بالصدى منها « جوانحنا» ... على «الشراة» وفي «الدهناء» من أمم
كأنما الرعد منها «رجعها» زجلاً ... والبرق ـ إيماضها . . في حالك الظلم!
ويستفز بها «الايقاع» في مرح ... البيض والسمر . . . والابطال في كظم
تزهو بها «الغيد» نشوى في مقاصرها ... وتزدهي «الصيد» من فرق إلى قدم

* * *

بشراك فيهم «كماة» كل ما انطلقوا ... إلى الكفاح . . . تهاوى البغي للعدم
شعارهم من «كتاب اللّه» مقتبس ... لا من ضلال، ولا شرك؛ ولا صنم

* * *

«إياك نعبد» يا من لا شريك له ... «ونستعين» وأنت اللّه ذو النعم
إذا تنادوا إلى الهيجاء . . طار بهم ... «حرص على الموت» بالتصميم ـ لا الصمم
كجهرهم ـ شرهم في الزحف تحسبه ... «يوم القيامة» من هول، ومن عظم

* * *

(*) **المصدر**: المنهل السنة ٣٢ ـ المجلد ٢٧ ذي الحجة ١٣٨٦هـ .

المناسبة : (شاعرية دفاقة وقريحة خصبة ، وجزالة موفقة وتسجيل رائع للحوادث والأحداث تلك هي سمات شاعرنا الكبير ناظم عقد هذه الدرة الغراء في «العرضة النجدية» التي اقيمت بالحفل العظيم الذي أقامه الحرس الوطني بالرياض في عيد شهر رمضان ١٣٨٦ في ٣ شوال واشترك بها جلالة الملك فيصل المفدى حفظه اللّه) .

البحر : البسيط .

يدعون من هو يرضى كلما عجلوا ... إليه في السهل . . (أفواجاً) وفي الأكم
لا يحذقون الخنا ـ قولاً ولا عملاً ... وإنما هو ضرب الهام واللمم
«والشر إن تلقه بالخير ضقت به» ... «ذرعاً ـ وان تلقه بالشر ـ ينحسم»
وما سوى الحب و«التوحيد» دعوتهم ... لكنما هو «قضاء اللّه» في الأزم . . .

* * *

فاعجب «لشيخ» به السبعون هابطة ... يكاد ينهار من وهن . . . ومن سقم
ما أن رأى «العرضة النجدية» ارتجزت ... بكل مدرع فيها ـ ومزدحم
حتى استوى قائماً في «الصيف» منطلقاً ... يسابق الخيل . . رغم الشيب والهرم

* * *

امنت ان لها «سراً» أباح به ... «إعلانها» . . وهو وحي السيف والقلم
هي «الدواء» لمن يشكو مفاصله ... وهي الشفاء لذي قرح، وذي ألم
إذا بها استفتحت يوماً . . طلائعهم ... فما ترى غير . . مدحور . . ومنهزم
يا ليت أن بها «الأخياف» شادية ... «بالأخشبين»، وبين الغاب ، والأجم

* * *

الراعيـة

١ ـ طوبى لربعك من (هيفاء) كاعبة[١] تمشي الهوينى وتعدو وهي تلتثم[٢]
٢ ـ وقيـد بـاع تقـفـاهـا مبـاريـة خلف القطيع (عجوز) خطوها أمم[٣]
٣ ـ تـأبـطت مغـزلاً[٤] تلهـو بـه ولـه منها (الحنان) الـذي بالحب يلتثم
٤ ـ والدجن تزجيـه في صمت لواقحه والشمس مكنونة والسحب تـرتكم
٥ ـ و(البهم)[٥] من حولها يرعى على مهل تخللتـه (شـويهـات) هي الغنم
٦ ـ فتـارة هي منهـا في (وداعتـهـا) وتـارة (بـالعصـا) فيهن تحتكـم

* * *

٧ ـ وهن بين (الكلا)[٦] يمرحن في رغد يرتدن ما شئن حيث اعشوشب الرثم[٧]
٨ ـ تـعـلو وتـهـبط أكـمـامـاً وأوديـة وراءهـن وتشـدو وهـي تـبـتـسـم

(*) **المصدر**: المنهل المجلد ٢٨ الجزء ١ محرم ١٣٨٧هـ .
المناسبة : وصف راعية رأى في عام ١٣٨٦هـ وقد قالها في ١٤ / شوال من العام المذكور .
البحر : من بحر البسيط .
(١) كاعبة : الحسناء التى تكعبت أثداؤها .
(٢) تلتثم : اللثام هو ما تضعه المرأة على فمها وجزء من وجهها الأسفل .
(٣) أمم : خطواتها متقاربة .
(٤) مغزلاً : آلة خشبية تغزل المرأة عليه الصوف والوبر للملابس والخيام .
(٥) البهم : صغار الغنم .
(٦) الكلأ : العشب .
(٧) الرثم : وردت في الأصل بالثاء ولا معنى لها هنا والأصح أن تكون بالتاء وذلك يعني شجر الرتم المعروف في الجزيرة العربية .

٩ ـ بين (الخدور) وفي الصحراء قد فطرت على (العفاف) فلا إثم ولا لمم[١]

١٠ ـ (غيداء) تستلب الألباب فاتنة تغضي حياءً وتأبى كل ما يصم

* * *

١١ ـ تحجبت كلها الا وصاوصها[٢] ودونها السحر كل السحر يرتسم

١٢ ـ (ان العيون التي في طرفها حور)[٣] أخلق بها أن توارى وهي تقتحم

١٣ ـ فكم قتلن (جريراً) قبلنا وقضى ونحن منها (بتقوى الله) نعتصم

* * *

---

(١) لمم : صغار الذنوب .

(٢) وصاوصها : عيونها .

(٣) البيت مضمن وهو لجرير :

ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

مع الطارق

١ ـ أقـول لهـا ونفسي في امتعـاض ومني (الثـوب) من ضجـر تشقق
٢ ـ أهـذا بـابـنـا والـلـيـل داج قبيـل الفجـر دون النـاس يـطرق
٣ ـ فقـالت : دعـه قلت وكيف هـذا فقالت وهي تسخـر بي (أدقدق)[1]
٤ ـ فقلت: (أدقـدق) مـا أنت تعـني فقالت: سل أخـاك (أبا الشمقمق)
٥ ـ فقلت: نعم سمعت بـدون شك بـأذني بـابنـا المصكـوك يصفق
٦ ـ فقـالت: أنت تحلم قلت: كـلا وهـذا الـدق متـصـل مـحـقـق
٧ ـ فقـالت: نم فـإنـك في سبـات وفـي وهـم بـه مـا زلـت تـأرق
٨ ـ ألا قـدرتـه لـصـاً شـقـيـاً تـربص (خلفـه) وانـدس فيـلق
٩ ـ فـقـلت أزوغ منـه ومـا يـرانـي واضـربـه معـاً عشـرين (مـطرق)
١٠ ـ فـقـالت: أنـت يـا هـذا عـبـيط وآسمـك (أحمد) وأراك (أحمق)
١١ ـ ومـا لـك في غـرورك من وقـاء سـوى الأبـواب تـوصـد ثم تغلق
١٢ ـ أتـحسـب أن من نـاداك (جبـن) فتـأكـلـه (عشـاء) وهـو زقـزق
١٣ ـ فـإن لم تنتصـح فـافتـح لتلقى أمـامـك من تـراع بـه وتفـرق

* * *

(*) **المصدر**: المنهل : السنة ٣٢ المجلد ٢٧ ذو القعدة ١٣٨٦هـ. ص ١٣١٤ .
المناسبة : في هذه القصيدة يتلاعب الاستاذ بالبيان واثبات الصيغ العامية الحجازية التي كادت تنسى وتهمل .
البحر : من بحر الوافر .
(١) أدقدق : كلمة عامية ترددها حواء في الحجاز إذا استنكرت قولاً أو عملاً أو استكبرت شيئاً لا ترضاه ومحل النكتة هنا ان الكلمة هنا اعتبرت كالاستفهام في موضوع الدق أو الدقدقة فاستخدمت وجاء جوابها فيما بعد (فقلت نعم) . .

١٤ ـ فقلت إذن أعيريني (سواراً) و(خلخالاً)[١] وفستاناً محزق[٢]
١٥ ـ فقالت: قف فلست هناك منا إذا ما الجد جدّ بنا وأطبق
١٦ ـ وها أنذا بأقدامي وبأسي (أمردغ)[٣] بل (أدرمغ)[٤] كل أخرق
١٧ ـ وأقتحم الفضاء الرحب وحدي على (الصاروخ) يطلق يا (مبخنق)

* * *

١٨ ـ فقلت: بخ وبخّ يا فتاتي فذلك ما بكن أراه أخلق
١٩ ـ وقد أكبرتها حزماً وعزماً تحدى كل ذي درع تمنطق
٢٠ ـ وبشرانا بها (أماً) و(أختاً) و(بنتاً) دونها الجبروت يسحق
٢١ ـ بها (تاريخنا) يشدو اختيالاً كما يزهو (جرير)[٥] و(الفرزدق)[٦]

* * *

(١) خلخال : ما كانت النساء يضعنه في أقدامهن من حلي لها رنين .
(٢) محزق : ضيق .
(٣) أمردغ : عامية وفصيحها أمرغ أي أجعله على التراب (الرغام) .
(٤) أدرمغ : عامية ومعناها أدوخه أو أدمغه .
(٥) جرير : بن عطية الخطفي شاعر في العصر الأموي اشتهر بالمناقضات .
(٦) الفرزدق : شاعر عاصر جريراً وله معه مناقضات مشهورة وكان أقوى لغة وأحسن فخراً من جرير بينما كان جرير أرق لفظاً وأغزر غزراً .

انى أحييه

١ ـ لنعم منهلنا السلسال نوسعه (ورداً) ويوسعنا علا وإرواء
٢ ـ في كل عام له (برد) يحبّره (يراعه) بفتيت المسك شذاء
٣ ـ تمثل (الرأي) فيه و(الرؤى) انسجمت ومنه يشفي (الروى الحر) أدواء
٤ ـ كأنما هو في استطلاعه قبسٌ من الشموس وما تحكيه أضواء
٥ ـ ولا يضمن الا الصدق مُزدهياً والذكر والفكر والأخلاق شيماء
٦ ـ وبالمناهل بالاكبار أمحضه (أبا نبيه) وأستوحيه اصغاء
٧ ـ مشاعر قبله ما بيننا انطلقت به (الأعنة) ترجيعاً وأصداء

* * *

٨ ـ هو المهنا بما أحياه من (أثرٍ) ومن (تراث) أحاط الأرض (لألاء)
٩ ـ نجم بدا لك الا انه (فلك) يدور حيث (هداه اللّه) ما شاء

* * *

١٠ ـ لا غرو إن هو أضحى في مكانته شرقاً وغرباً وتحليقاً وإسراء
١١ ـ وفي المعاني هو (الايجاز) أحسبه سفر النجاة وما آلوه اطراء

* * *

(*) **المصدر**: المنهل السنة ٣٤ مجلد ٢٩ محرم ١٣٨٨هـ. ص ٢٦ .
المناسبة : تحية من الشاعر للمنهل بمناسبة دخوله العام الرابع والثلاثين .
البحر : من بحر البسيط .

آمنت بالله

١ ـ هيهات يغني عن الانسان في (مرض) الجاه والمال والسلطان والولد
٢ ـ وإنما هو والآلام تعصره مسخر وبما (يمنى) له الكبد
٣ ـ يود لو أن من في الأرض ينقذه وليس ينجيه الا الواحد الصمد
٤ ـ وخير ما هو بالنجوى يلج به تضرع القلب ثم الصبر والجلد
٥ ـ ما قلت ذلك إلا بعد تجربة بها وجدت الذي قد كنت أفتقد
٦ ـ آمنت بالله كم حشرجت مختلجاً وقاب قوسين مني (الموت) ينجرد
٧ ـ وكم توعدني من حيث أرعدني وما به غير إيقاظي بما أجد
٨ ـ وها أنا اليوم أرثي كل ذي بطر يختال في الناس أو يطغى به اللدد
٩ ـ وما أرى هذه الدنيا وزخرفها إلا (غروراً) به المفتون ينحصد

* * *

(*) المصدر: قافلة الزيت صفر ١٣٨٩هـ. ابريل ـ مايو ١٩٦٩م .
المناسبة : زفرات ايمانية من قلبه المؤمن .
البحر : من بحر البسيط .

حي الهدى والمجد في ابن محمد

١ ـ حي الهدى والمجد في ابن مُحَمّدٍ[1] والمنتمي شرفاً لأكرم محْتد
٢ ـ حي العظيم ابن العظيم ومن به يعتز كل مسربل ومجند
٣ ـ العاهل الفذّ المكلل فرقه (بجهاده) المتواصل المتجدد
٤ ـ ضيف المليك وصنوه وحبيبه ومناط آمال التقاة العبّد

* * *

٥ ـ إن القوافي وهي فيك رصائع يرنو إليك بها البيان ويجتدي
٦ ـ أنّى لها استقصاء ما شيدته ورفعته من أبلق وممرد
٧ ـ (فردوسنا المفقود) عاد جماله وجلاله في شعبك المتوحد
٨ ـ ومن الرياض إلى الرباط تجاوبت أصداؤك العليا بأعرق مولد

* * *

٩ ـ أعظم بها من زورة ميمونة وبها التضامن لا يغب عن الغدِ
١٠ ـ أهلاً بذي المجد الأثيل كأنما بضيائه يهمي شعاع الفرقد
١١ ـ الأبلج القسمات ذي التاج الذي قد صيغ بالإيمان لا بالعسجد

(*) **المصدر**: المنهل السنة ٣٤ مجلد ٢٩ صفر ١٣٨٨هـ. ص ٢٤٢ .

المناسبة : ألقيت في المأدبة الكبرى التي أقامها أمير منطقة مكة الأمير مشعل بن عبد العزيز بفندق قصر جدة على شرف ملك المغرب (الحسن الثاني) وبحضور الملك فيصل في جدة ٢٦ محرم ١٣٨٨هـ. .

البحر : من بحر الكامل .

(١) محمد : الخامس ملك المغرب الذي نفاه الاستعمار ثم اضطر لاعادته توفي ١٣٦٩هـ. .

١٢ ـ أهلاً بهذا النور بالحسن الذي هو (فيصل) في ضيفه المتودد
١٣ ـ ما أنتما للحق إلا حصنه في عالم متحيّر متمرّد

* * *

١٤ ـ لك (مكة) و(المروتان) و(طيبة) والدين والدنيا تزين بأصيد
١٥ ـ ان (المحيط) مع الخليج تصافحا وتناصحا بمعضد ومؤيد
١٦ ـ وتآزر الاسلام طراً فيكما متهللاً بموفق ومسدد

* * *

١٧ ـ ما كان فيصل في ربوعك واحداً بل كان يجمع شعبه في مفرد
١٨ ـ واليوم تشهدها مشاعر أمة بالحمد تصدح من جوار (المسجد)
١٩ ـ ما أنت منه سوى أخيه عقيدة وكلاكما للّه أمنع مرصد
٢٠ ـ أيان ما انهل الحيا بعهاده فخراجه لكما البنان إلى اليد
٢١ ـ ووشائج (القربى) نياط قلوبنا ما بين (تطوان)[١] و(برقة ثهمد)[٢]
٢٢ ـ والشرق غرب في أسود عرينه والغرب شرق في الحفاظ السرمدي[٣]
٢٣ ـ وهما المفاخر والمنابر تلتقي بهما الخلائق في الكتاب وتهتدي
٢٤ ـ ولقصرك الزهراء في شرفاته وروائه المترقرق المتجدد
٢٥ ـ وكأن قرطبة[٤] به قد أنشرت تزهو بكل مدرع ومسرد
٢٦ ـ وبكل موهوب وكل غضنفر[٥] وبكل بان للعلى ومشيد
٢٧ ـ وبكل ذي قلب سليم طاهر بك في المجامع والجوامع يقتدي
٢٨ ـ ما هم سوانا شيمة وأبوة ولنحن هم رغم الطغام[٦] الحسد

---

(١) تطوان : مدينة في المغرب العربي الشقيق .
(٢) برقة ثهمد : موضع معروف في بلاد العرب لبني دارم وهناك جبال في اليمامة تسمى ببرقة .
(٣) السرمدي : الذي لا أول له .
(٤) قرطبة : مدينة في الأندلس تعج بالآثار الإسلامية .
(٥) غضنفر : اسم من أسماء الأسد . (٦) الطغام : أوغاد الناس .

٢٩ ـ انـا وهـم لـلّه حـزب غـالـب ومنـارنـا (الفـرقـان) أعـذب مـورد
٣٠ ـ وسبيلنـا سـور (المثـاني) فصلت في غيـر مـا جنـف ودون تـزيـد
٣١ ـ والسلم غـايتنـا وفيـه نضـالنـا وبـه نـدين لغيـر من هـو يعتـدي
٣٢ ـ لكـأنمـا هـو كـالـورود تكـاتفت من حولها الأشواك ان لم تخضد[١]
٣٣ ـ ولـذلكم شرع (الجهـاد) فهـل لنـا مـن يـقـظة وتـبـصـر وتـوحـد
٣٤ ـ ان الـتـضـامـن قـوة وتـمـسـكـن مهمـا تمـارى فيـه كـل معنـد
٣٥ ـ و(لفيصل) فيه أخو (الحسن) الذي مـا زال يـدعـو للوفـاق ويبتـدي

* * *

٣٦ ـ مـا أنـتمـا فـي النـاس الا آيـة (للّه) تجمـع شمـل كـل مبـدد
٣٧ ـ وبمـا تـواصى قبلنـا أسـلافنـا أبـداً نـروح وبـالغنـائم نغتـدي
٣٨ ـ ولمن أشـاح عن الصـراط مصيره من حيث يعمه في الضلال المؤصد
٣٩ ـ لهفي على البلقاء[٢] تعبث حولهـا (صهيـون) في عنت وفـرط تلدد
٤٠ ـ وتسوم (بيت المقدس) الخسف الذي أزرى وقـد أروى[٣] زناد الجلمـد
٤١ ـ سفكت (بسيناء)[٤] الـدمـاء زكيـة وبهضبة (الجولان)[٥] أو في إربد[٦]
٤٢ ـ ولهـا هنـالـك موعـد متـربص هيهـات يخلفـه الأثيم المعتـدي

* * *

٤٣ ـ يـا (ثـالث الحـرمين) مهـلاً اننـا و(وراءك) الثقـلان أمـة أحـمـد

* * *

---

(١) تخضد : تقطع الثمار .
(٢) البلقاء : منطقة حول الأغوار في الأردن الشقيق .
(٣) أروى : الظاهر أنها (أورى) ومعناها قدح النار بالزناد .
(٤) سيناء : صحراء كبيرة بين مصر وفلسطين .
(٥) الجولان : جبال في جنوب سوريا على الحدود مع اسرائيل .
(٦) اربد : مدينة كبيرة في شمال الأردن .

٤٤ ـ من (خالد)[١] من عقبة[٢] من طارق[٣] ومن المثنى[٤] في الوغى المتوقد

٤٥ ـ هم كالظبا (آباؤنا) لكنما شتان بين مغمد ومجرد

٤٦ ـ كم هم على اليرموك[٥] أو في مؤتة[٦] والروم تطبق كالخضم المزبد

٤٧ ـ كم هم وراء السند[٧] يوم توغلوا بمحمد[٨] بن القاسم بن محمد

٤٨ ـ كم هم غداة (القيروان)[٩] وطنجه[١٠] وطرادهم فوق العتاق الجرد

٤٩ ـ كم هم بحطين عشية غادروا من فل بين مجندل ومصفد

* * *

٥٠ ـ ما كان الا (باليقين) عتادهم وبه (الحصون) هوت على المستعبد

٥١ ـ ما هم إلى أعدائهم الا كما يعلو السماك عن الحضيض الأوهد

٥٢ ـ رحماء فيما بينهم وخصيمهم يصلى بهم سقراً بكل مهند

٥٣ ـ لا يأكل السرحان شلو طعينهم مما عليه من القنا المتقصد

* * *

٥٤ ـ يا ويكأنا قد نسينا من همُ الا التذكر في (بقيع الغرقد)[١١]

٥٥ ـ ولقد مضى عهد التشدق بالرؤى وبكل ما هو صرخة في فدفد[١٢]

* * *

---

(١) خالد : بن الوليد صحابي وقائد مشهور ؛ قائد المسلمين في معركة اليرموك .

(٢) عقبة : بن نافع الفهري فاتح افريقيا قتل سنة ٦٢ في معركة الزاب .

(٣) طارق : بن زياد فاتح الأندلس في عهد الوليد بن عبد الملك .

(٤) المثنى بن حارثة : الشيباني قائد إسلامي فتح الحيرة وغيرها من العراق .

(٥) اليرموك : على النهر باسمها وقعت عندها معركة اليرموك بين المسلمين والروم .

(٦) مؤتة : قرية في الأردن وقعت فيها غزوة مؤتة التي قتل فيها جعفر بن أبي طالب .

(٧) السند : بلاد باكستان .

(٨) محمد : بن القاسم فاتح الهند .

(٩) القيروان : مدينة بناها عقبة بن نافع في تونس ومعناها (القصعة) .

(١٠) طنجة : مدينة في المغرب عند جبل طارق .

(١١) بقيع الفرقد : مقبرة أهل المدينة المنورة وفيها قبور زوجاته (صلى الله عليه وسلم) .

(١٢) فدفد : الصحراء .

٥٦ ـ ولـرب مكـروه تحجب خلفـه خيـر كثير قـد بـدا وكـأن قـد

* * *

٥٧ ـ بـاللّه ما انحدرت بنا وتدهـورت شتى الكـوارث بعـد كـل تسـود
٥٨ ـ وتخـون (الحرمـات) في آجـامهـا (عبّـاد عجـل) كـالنعـام الشـرد
٥٩ ـ الا عـواقب (فـرقـة) وتـذبـذب وعقـاب ذي الطول القـوي الأيـد

* * *

٦٠ ـ وأخوكما البطل (الحسين)[1] وجيشه مثل سيضرب في الكفـاح الأصمد
٦١ ـ مـا كـان الا أنـتـمـا بـإبـائـه ومضـائـه المتحفـز المتـزود
٦٢ ـ ولـه بـذلـك منكـمـا تـأييـده في المـأزق المتجهم المتـربـد

* * *

٦٣ ـ هي كربـة تفـريجها في طـرفـة بـاللّه لا بـمـثـبط ومـوقـد
٦٤ ـ والنصر نصر اللّه جـل جـلالـه فـإليـه فلنهـرع بكـل تجـرد

* * *

٦٥ ـ ان (الجزيرة) قـد أهاب عـظيمهـا بشيـوخهـا وشبـابـهـا المتقلد
٦٦ ـ وثب الـطموح بهـا إلى مـا دومت فيه العصور وهـومت كـالجدجد
٦٧ ـ آلـت على أن لا تـغـادر بيـتـهـا جهـلاً وتـطلق منـه كـل مقيـد
٦٨ ـ قـد آمنت بـاللّه واعتصمـت بـه وبمـا بـه أوحى تـدين وتهتـدي
٦٩ ـ شغفت بهـا أنجـادهـا وسهـولهـا (بالعلم) فهي جميعها في (معهـد)
٧٠ ـ ومـع (الفيـالق) والبـوارق لم تـزل معمـورة بـالـراكعيـن السـجـد
٧١ ـ ولهـا بذلـك في الـوجـود بقـاؤهـا ومعـادهـا بـالصـدق أكـرم مقعـد

* * *

٧٢ ـ ولـذلكم (عبـد العـزيـز) أعـدهـا (جيشـاً) وبـوّأهـا مكـان الأسعـد

---

(١) الحسين : بن طلال ملك المملكة الاردنية تولى عام ١٩٥٢م ولا زال .

٧٣ ـ وبطاحها وصفاحها وغدوها ورواحها لزز[1] يغير إلى الغد
٧٤ ـ فانظر تر الشعب استبان طريقه بنموه المتدفق المترفد
٧٥ ـ وكأنما انتاجه في وفرة وبل تفيض مزونه بالعسجد
٧٦ ـ هو (فيصل) حيا المهيمن فيصلاً وأعانه في زحفه المتحشد

* * *

٧٧ ـ يا من به هتف المصلي غبطة وشدا (العقيق) مرحباً بالموفد
٧٨ ـ ومشت اليه (مكة) وشعابها جذلى ترنم في غلائل (معبد)
٧٩ ـ الأرض تفرح والسماء بقادم متنسك متأوب متعبد

* * *

٨٠ ـ هي (عمرة) مشهودة لك بعدها إهلال حجك في النعيم الأرغد
٨١ ـ متمتعاً بشبابك الغض الذي تهنا به في (عرشك) المتوطد

* * *

٨٢ ـ كم من يد لك لا تعد ومنةٍ في (المغرب) الأقصى وكم من مشهد
٨٣ ـ ما كان أحظاهم بأنك رائد أوطأتهم هام السها والفرقد[2]
٨٤ ـ ما نحن الا هم وما هم غيرنا من كل بسّام وكل مغرد

* * *

٨٥ ـ يا حبذا السحر الحلال (بيانهم) وبهم (عكاظ)[3] استن قبل المربد[4]
٨٦ ـ الأتقياء الأصفياء وهل همُ الا الذخائر (في الحديث) المسند
٨٧ ـ تزهو بهم وتبثهم (أم القرى) أزكى السلام مع (الصبا) المتوجد

* * *

---

(١) لزز: اجتماع القوم وازد حامهم ويطلق على ضيق العيش أيضاً .
(٢) الفرقد : نجم قريب من القطب .
(٣) عكاظ : سوق في الجاهلية للشعر .
(٤) المربد : سوق في البصرة للأدب .

٨٨ ـ طوباك أنك بالشريعة قائم رغم الهوى وهرائه المتجمد
٨٩ ـ وبأنك المعتز بالله الذي أضفى عليك النصر غير مصرد
٩٠ ـ يرعاك رب البيت انك باسمه تدعو إليه وتستجيب وتفتدي

* * *

٩١ ـ هيهات أوفيك التحية حقها ولو أنني أوتيت معجز أحمد[1]
٩٢ ـ فاسلم لدين الله تنضح دونه وليحيى شعبك رافلاً في السؤدد
٩٣ ـ وليحيى فيصلنا العظيم كلاكما ذخراً لكل مجاهد ومجدد

* * *

(١) أحمد : المقصود المتنبي .

الريح الهائجة

١ - و(عاصفة) كأن بها جنوناً ... تعاوت صرصراً وعتت حطوما
٢ - حسبت بها الجبال الشم دُكّت ... وعادت بالذرى منها تخوما
٣ - هي (الغيلان) في هوس وعصف ... وأطباق وقد طاشت حلوما
٤ - ترى منها الدجى يزوّر منها ... ويخشى أن تمزقه (عيوما)
٥ - تعيث بكل ما مرت عليه ... فساداً ثم تذروه هشيما
٦ - وتخترق الفجاج كأن منها ... هزيم الرعد قد أمسى عقيما
٧ - أعاذ اللّه منها كل أرض ... تباغتها وتجعلها رميما
٨ - وما هي غير ترهيب لمن لم ... يخف يوماً من اللّه (الحسوما)[1]
٩ - أجرنا ربنا واغفر ذنوباً ... كأن سهامها انقضت (رجوما)

* * *

(*) **المصدر** : المنهل السنة ٣٤ المجلد ٢٩ ربيع أول ١٣٨٨ هـ . ص ٣٩٦ .
المناسبة : نظمت أثناء زمجرة العواصف الهوجاء الثائرة في ليلة الأربعاء ١١/١٠ صفر سنة ١٣٨٨ هـ . بمكة المكرمة وكانت من الشدة بدرجة تبعث على الفزع والهلع .
البحر : من بحر الوافر .
(١) الحسوما : إلشؤم ويقال أيام حسوم وأيام حسوم على الوصف والاضافة أي حاسمة الخير من أهلها ، والحسم لغة القطع .

أين لا أين صبوتي وشبابي

١ ـ ويح قلبي وأين مني المواسي ... أين مني (فتوتي) ومراسي
٢ ـ أين مني الرفاق أين ليال ... كالرؤى غودرت وأين الأماسي
٣ ـ أين أيامنا وما هي الا ... من حبور ولائم الأعراس
٤ ـ أين مني الصبا وأين انطلاقي ... بالعشيات والظبا والكناس[1]
٥ ـ أين لا أين صبوتي وشبابي ... وروائي ونضرتي وحماسي
٦ ـ أين من كنت بينهم أتهادى ... بين ورد وياسمين وآس

* * *

٧ ـ يوم كنا كالطير نهتف نشوى ... ونشيع السرور في الجلاس
٨ ـ ونسيم الحياة طلق شذى ... عابق النفح عاطر الأنفاس
٩ ـ نتحسى الهوى دهاقاً[2] وصرفاً ... دون (دنّ)[3] معتق أو كاس
١٠ ـ بين ظل من الغصون وريف ... وعيون نضاخة وغراس
١١ ـ في كفاف ونعمة وانعطاف ... وائتلاف وغبطة وائتناس
١٢ ـ وحديث كأنما هو (طل) ... وهو ذكرى لكل واع وناس

(*) المصدر: المنهل السنة ٣٤ مجلد ٢٩ ربيع الثاني ١٣٨٨هـ. ص ٥٤٠ .
المناسبة : يعبر الشاعر عن احساساته وعواطفه في المرحلة الأخيرة من حياته في ١٣٨٨/٣/١٥هـ .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) الكناس : بيت الظبي .
(٢) دهاقاً : كأساً مملوءة .
(٣) دنّ : وعاء الخمر الذي يحفظ فيه .

١٣ ـ ونـدامـى كـأنمـا هـم بـدور بـرئـوا مـن شـوائـب الأدنـاس
١٤ ـ وكـأن الـدنيـا لنـا لا عـلينـا لـم تـرنّـق بـنـبـوة أو بـاس
١٥ ـ نجتنيهـا كمـا نـريـد ونـهـوى وهي فينـا تضيء كـالنبـراس[1]
١٦ ـ لا جـنـون ولا فـنـون ولا مـا أنكرالناس من مجون (النواسي)[2]
١٧ ـ بـل إخـاء مـنـزه وانـتـخـاء وهـنـاء يـفـيض بـالاحـسـاس

* * *

١٨ ـ ثم أصبحت مـؤثـراً كسـر بـيتي وكـتـابي وعـزلـتي واحـتـبـاسي
١٩ ـ وشجـوني هي المـزون تـهـامى عـبـرات ومـا أرى من مـواسي
٢٠ ـ أيـن أبصـرت راعـني مـا ألاقي من جـفـاء ونـقـمـة وافـتـراس
٢١ ـ أحمـل السقم والضنا بـاحتسـاب فـيـه (للّه) عـريـت أفـراسي

* * *

(١) النبراس : المصباح .
(٢) النواسي : هو الحسن بن هانىء أهم شاعر يصور الفساد الخلقي في العصر العباسي ولد سنة ١٣٩هـ وهو الأول في هذه الطبقة وانتقل إلى البصرة وبغداد وصحب بعض الخلفاء، توفي سنة ١٩٩هـ. (انظر العصر العباسي الأول لشوقي ضيف ٢٢٠) ولقب بأبي النواس لأنه كان قد جعل خصلة من شعره تنوس (تتحرك) على جبهته شأن أهل الخنفسة اليوم .

مأساة ومواساة

١ ـ (هـول) كـأن الـذر من تفجيـره ... طـويت بـه الـدنيـا بنفخـة صـوره

٢ ـ و(بـذات حمـل) لم تكن الا كمـا ... جـاء الـربيـع بنفحـه وزهـوره

٣ ـ حملت ولم تك قبل ذلك لابست ... ألم (المخـاض) بـويله وثبـوره

٤ ـ حسبتـه سهـلاً وهي في أطيـافهـا ... عنيت بمـا تحبـوه مـن تحبيـره

٥ ـ وتـرقبت إهـلالـه فـي غبـطة ... تعتـد مـا يكسـوه يـوم بـدوره

٦ ـ واستبشـرت وتـربصت وبـدا لهـا ... (متبسمـاً) فـي مهـده وسـريـره

٧ ـ وقضت شهـوراً في الرؤى خـلابـة ... وتـراه في آصـالـة وبـكـوره

٨ ـ وتـقـر عينـاً أنهـا بـولـيـدهـا ... فـي نعـمـة مـزدانـة بـحبـوره

٩ ـ وتـرقبتهـا سـاعـة مـا مثلهـا ... في (الطلق) الا الموت في توهيره[1]

١٠ ـ فـانقض يمخضهـا وكـل فـريصـة ... منهـا تكـاد تجـز مـن تفـزيـره

١١ ـ وكـأنمـا هي في احتضـار خـانق ... دوى الصـدى بنـذيـره ونـفيـره

١٢ ـ وحيـالهـا اشتف التـأوه أهلهـا ... وعـلا (التضـرع) صـاعـداً بـأثيره

١٣ ـ ومضت بـذلـك ليلتـان ومـا همـا ... الا الـمـعـاد بـذرعـه وذعـوره

١٤ ـ (الـطب) فيهـا عـاجـز متهيب ... و(طـبـيـبـه) متـحيـر بـغـروره

(*) **المصدر**: المنهل السنة ٣٤ مجلد ٢٩ رجب ١٣٨٨هـ. ص ١١٣٦ .

المناسبة : (نظمت في حادثة واقعية وتجربة قاسية مريرة في ولادة تعسرت لحفيدة الشاعر (بنت ابنته) بمكة ليلة ٢٩/٣٠ رجب عام ١٣٨٨هـ. وهي أول ولادة لها عوضها الله خيراً مما فقدت وألهمها الصبر على ما تكبدت وهو أرحم الراحمين) .

البحر : من بحر الكامل .

(١) توهيره : من الوهر وهو الوقوع في لا مخرج منه مع الخوف الشديد .

١٥ ـ ورأى الضياء جنينها مستصرخاً ... مما تخبط فيه من ديجوره

١٦ ـ ما كان الا وهو في غمراته ... (أنثى) احتواها قبرها بشفيره

١٧ ـ صرخت وأعيت وارتمت وتململت ... بلجاء طوّقها الحمام بنيره

١٨ ـ و(الأم) في الوهن المضاعف همها ... أن يسلم (المولود) بعد عبوره

١٩ ـ فإذا بها تمنى بما لم تحتسب ... من صمته وخفاته ومصيره

٢٠ ـ ويزيد ذلك من تأزم بؤسها ... وشقائها في (كبدها) وجذوره

٢١ ـ وتخرّ مجهشة فلولا أنها ... رهن البلى لعدت إلى مقدوره

٢٢ ـ فانظر إليها والدموع دماؤها ... تبكي الجماد وان قسا بصخوره

٢٣ ـ وكأنما قلبي لها من (رحمة) ... قد ذاب حتى لا يعي بشعوره

٢٤ ـ هذا وما للمرء في ضرّائه ... إلا الذي يمحو الظلام بنوره

٢٥ ـ رحماك رب العالمين فما عسى ... للبؤس إلا أنت في تبصيره

٢٦ ـ (فرط) إلى (الفردوس) الا أنه ... كالجمر في إحراقه وسعيره

٢٧ ـ واللّه أرأف بالعباد وما لنا ... الا به وزر الى تيسيره

٢٨ ـ ما ان لنا غير الرضاء بأمره ... مهما قضى بوروده وصدوره

٢٩ ـ يا من تمزق كبدها وفؤادها ... وبها تلظى الحزن في تنوره

٣٠ ـ (بشراك) (بالحسنى) وأنتِ سليمة ... وثقي (بلطف اللّه) في (تقديره)

٣١ ـ وتذرعي بالصبر طوعاً واسجدي ... للّه حمداً واصدعي بشكوره

* * *

ان الحياة متاعب

١ ـ هيهات تملك حيلةً فيما أصابك من رهق
٢ ـ ما أنت الا المبتلي كسواك ممن قد خُلِقْ
٣ ـ وإذا ابتغيت سلامةً في كُلِّ ما جلّ ودقْ
٤ ـ سلم ولا تقنط تفز (بالحفظ) من رب الفلق

* * *

٥ ـ ان الحياة متاعب ولنا العزاء بمن سبق
٦ ـ لم تصف يوماً للألى لم يمطلوها أي حق
٧ ـ عاشوا بها بصلاحهم وتجنبوا فيها الملق
٨ ـ ولكم تغشاهم بها ليل تمطى بالغسق
٩ ـ ما إن همُ رتعوا بها إلا بسهدٍ أو أرق
١٠ ـ وكأنما هم قبلنا طيفٌ تزاور وانطلق
١١ ـ من عهد آدم كلهم طبق يحاذيه طبق

* * *

١٢ ـ حتى مضاجعهم عفت وتراثهم عنهم نطق
١٣ ـ ما نحن الا مثلهم مهما البقاء بنا اتسق

(*) المصدر: المنهل مجلد ٣٠ ذو الحجة ١٣٨٩هـ. فبراير وشباط ١٩٧٠م ص ١٦٣٣ .
المناسبة : خواطر تمثل تجارب الحياة وما فيها من عبر.
البحر : من البحر الكامل .

١٤ ـ لكنما (اطمئنانا) بين الجوانح قد نفق
١٥ ـ إنا ضحايا (غربة)[١] فيها (منينا) بالخرق[٢]
١٦ ـ وكأنما أرزاؤنا[٣] موج يهدد بالغرق
١٧ ـ ان النجاة سبيلها درء[٤] الفساد وما اختلق
١٨ ـ والعروة الوثقى التي منها أضاء المنطلق
١٩ ـ والنصح دون ضغينة فيمن تجانف[٥] أو فسق
٢٠ ـ والسحب غير مدنس ولمن أناب ومن صدق

* * *

مكة المكرمة (الزاهر) حي النزهة ـ ٤ شعبان ١٣٨٨ هـ .

---

(١) غربة : يرى نفسه كالغريب في هذه الحياة حيث لا ولد له يخدمه وقد جفاه الأقارب .
(٢) الخرق : الحمق .
(٣) أرزاؤنا : مصائبنا .
(٤) درء : الاستتار من الشيء واجتنابه .
(٥) جانف : عدل عن السبيل السليمة .

من شاعر السعودية الى شاعر الشام

١ ـ علقت بهـا فتانـة في المحاسن ... يضوع[١] برياها[٢] (زكي) المحاسني[٣]

٢ ـ مضمخـة بالـطيب من نفحاتـه ... وهيهات منها مائسات[٤] الجنائن

٣ ـ تمثل (عزّام)[٥] بها في انطلاقة ... إلى (بردى)[٦] و(النيل)[٧] أو في المدائن[٨]

٤ ـ تراه كما قد كان طلقاً ببشره ... وتسمعه يشدو كرجع المآذن

٥ ـ وقد ورث الفصحى عن الملأ الألى ... ظواهرهم فيها (قريش البواطن)[٩]

٦ ـ وما كان فيها غيرهم في (بيانه) ... ومن دونه نجوى (هذيل)[١٠] و (مازن)[١١]

(*) المصدر: المنهل السنة ٣٥ مجلد ٣٠ صفر ١٣٨٩هـ. ابريل/ مايو ١٩٦٩م .

المناسبة : الى سعادة الاستاذ الكبير الدكتور زكي المحاسني في الشام بعد تسلم هدية منه وهي من تأليفه عن الفقيد الكبير المرحوم (عبد الوهاب عزّام) وقالها في ١٣٧٨/٤/٣ . . . . . .

البحر : من بحر الطويل.

(١) يضوع : ينتشر .

(٢) رياها : نشرها ورائحتها .

(٣) زكي المحاسني : من أدباء سوريا زمن الاستقلال وكان شاعراً محسناً .

(٤) مائسات : مائلات ويقصد هنا زهور الجنائن .

(٥) عزام : عبد الوهاب عزام أول أمين عام لجامعة الدول العربية .

(٦) بردى : نهر يمر في دمشق وينبع من الزبداني ويصب في البساتين في الغوطة .

(٧) النيل : نهر عظيم منبعه من افريقيا ويمر في مصر والسودان .

(٨) المدائن : أما مدائن صالح أو هي المدائن البيض عاصمة الكسروية .

(٩) قريش البواطن : الذين سكنوا مكة أما قريش الظواهر فسكنوا خارجها .

(١٠) هذيل : من العرب الفصحاء وقد روى الشافعي أشعارهم ونقلها عنهم .

(١١) مازن : قبيلة عربية فصيحة .

٧ ـ على خلق كالظل[١] صفواً وكالطلى[٢] شفوفاً وتبريزاً على كل مارن

٨ ـ فقدناه في الأعلام[٣] سراً وسيرة وناهيك ما أفضى به من كنائن

٩ ـ تعجل (دنيانا) إلى مستقره بقلب سليم في وقار مهادن

١٠ ـ وما مات كلا والحياة تراثه وآثاره يحيا بهما كل زاكن

* * *

١١ ـ فديت (زكياً) إذ تقلد وحده (وفاء) له اتحافنا بالضنائن[٤]

١٢ ـ بما هو أجلى من أشعة شمسه عشية أغضى عنه كل محاقن

١٣ ـ كذلك يستأدي العباقر قرضهم ويخلد بالفردوس غر الميامن

١٤ ـ وما زال هذا الفضل براً بأهله وان ضاق منه كل أرعن ماجن

١٥ ـ لك الشكر يا من فيك تحتفظ النهى بما هو تثرى منه لا بالخزائن

* * *

---

(١) الظل : هكذا في الأصل والأحسن انها (الطل) الذي يوصف بالصفاء كما أن الكلمتين (الطل) و(الطلى) تتفقان جناساً جميلاً .

(٢) الطلى : الخمر .

(٣) الأعلام : الرجال البارزون ومنه (كتاب الأعلام للزركلي) .

(٤) الضنائن : ما يضن به المرء لقيمته العالية .

الماء والأرض

١ ـ تشرب الأرض ماءها فهو منها ... بين أطباقها يسيح ويجري
٢ ـ تارة منه الربيع اخضلال ... أو هو السلسبيل في كل نهر
٣ ـ لم يضع منه في التخوم هباء ... ما توارى وراء كهف وصخر

* * *

٤ ـ وبنو آدم تراب ويسعى ... بين هاب من الرغام وعفر
٥ ـ يوسعون الحياة هضماً وقضما ... ويسومونها بغدر ومكر
٦ ـ ويصيرون للحود رفاتاً ... ما لهم بينها سوى قيد فتر[1]
٧ ـ لو هم استبصروا لما انفقوها ... في سوى «طاعة» وبر وأجر

* * *

مكة المكرمة (حي النزهة) ـ ١٠ محرم عام ١٣٨٩هـ .

(*) **المصدر**: المنهل المجلد ٣٨ شعبان ورمضان ١٣٩٦هـ. الجزء ٩/٨ السنة ٤٢ ص ٥٥٣ .
المناسبة : خواطر وأفكار وتأملات في الحياة والمصير قيلت في مكة المكرمة حي النزهة ١٠ محرم ١٣٨٩هـ. .
البحر : من البحر الخفيف .
(١) فتر : أصغر من الشبر .

تركز الزير الجرارة

١ ـ أول «الدينار» بارة[١] ذلكم أصل التجارة
٢ ـ كلما فرطت فيها عشت نهباً للخسارة
٣ ـ ومن الأمثال قالوا «تركز الزير الجرارة»[٢]
٤ ـ وهُمُ قد عززوه (معظم النار الشرارة)
٥ ـ فإذا الموسم ولى وقست فيك «البصارة»[٣]
٦ ـ ومضى الحجاج حتى لم تجد الا الدوارة
٧ ـ بين سوق «الليل» حيناً «وجياد» و«القرارة»
٨ ـ لم تروع باحتياج ولجاج ومرارة
٩ ـ أو فما تظفر إلا بالذي يشكو اضطراره

* * *

(*) المصدر: المنهل مجلد ٣٠ شعبان ١٣٨٩هـ اكتوبر/نوفمبر ١٩٦٩م .
المناسبة: من الخواطر التي تمثل تجارب وخبرة الغزاوي قالها في ١٧/ المحرم ١٣٨٩ هـ مكة المكرمة /حي النزهة.
البحر: من مجزوء الرمل .

(١) بارة: اصطلاح تركي وهي جزء من اربعين جزء من اربعين جزء من القرش وهي بالباء المفخمة القريبة من الفاء .
(٢) الجرارة: هي نواة نبق السدر في عامية الحجاز .
(٣) البصارة: هي بقية أيام السنة وهي التي تأتي بعد الموسم وأحسبها من التبصر في الدخل والخرج والاقتصاد .

بين الريث والعجل

١ ـ لست آسى حزناً بما أنا فاقد ... بل أرى الحمد بالذي أنا واجد
٢ ـ وإذا ما تعجل الأمر غيري ... كان في (الريث) لي خير راشد
٣ ـ والنهى لم تكن بغير أناة ... وهي للمرء في المواقف رائد

* * *

٤ ـ إنما الغي ما يعكر[١] صفواً ... ويثير الشجون[٢] من كل جاحد
٥ ـ واتقاء الأضرار لا شك خير ... وهو أجدى من ابتغاء الفوائد
٦ ـ ولكل ما اختاره في حياة ... ملؤها الضغن[٣] والهوى والمكائد
٧ ـ وإلى الله أشتكي ما ألاقي ... وبه أهتدي وفيه أجاهد

* * *

(*) المصدر : المنهل مجلد ٣٠ شوال ١٣٨٩ هـ . ديسمبر ١٩٦٩ م ص ١٣٧٧ .
المناسبة : يصور حالته التي آلت إليه وما يعانيه من مشاكل وقد قالها في ١٨/ ذي القعدة ١٣٨٦هـ .
البحر : من بحر الخفيف .
(١) يعكر : يفسد ويغير ، وماء عكر أي غير صاف .
(٢) الشجون : الأحزان .
(٣) الضغن : الحقد والدسائس .

وأكاد من شغفي

١ ـ أشعلت يا بن خميس[١] نيران الغضا ... في من تفيأ بالصوارم وانتضى

٢ ـ ونسجتها من كل قلب خافق ... تجري الدماء به حميماً مرمضا[٢]

٣ ـ وكأنما هي في ارتجاس رعودها ... شهب تحدى كل من هو أجرضا[٣]

٤ ـ ما نفثها ما بثها ما حثها ... الا على سحق العدو مرضضا[٤]

٥ ـ هي من بيانك في بنانك آية ... أن الرضي[٥] بها ازدهى والمرتضى[٦]

٦ ـ إني وراء (كداء) من (أم القرى) ... لأراك سيفاً في (الرياض) ومقبضا

٧ ـ وأكاد من شغفي بما أنشدته ... أطوي إليك (تهامة) و(العارضا)[٧]

٨ ـ وأقوم في عليا (معد) هاتفاً ... ان الحياة هي الكفاح وما اقتضى

(*) **المصدر** : (على ربى اليمامة) ديوان شعر عبد الله بن محمد بن خميس ص ٩٩ .

المناسبة : وكعادة شاعرنا الكبير (أحمد إبراهيم الغزاوي) في شاعريته المتوقدة وبيانه الرائع الأصيل وعارضته الموائية عندما يتأثر بشعر أو يهتز له . . يستجيب لشاعريته الثرة فيباريه بما يبذه ويهزه . . وهذا ما وقع بعد أن قرأ القصيدة السالفة التي نشرت في محرم ١٣٨٩هـ .

البحر : من بحر الكامل .

(١) ابن خميس : هو عبد الله بن محمد بن خميس من مواليد الدرعية الكاتب الأديب المفكر نال جائزة الدولة التقديرية لعام ١٤٠٤هـ. وله ديوان شعر (على ربى اليمامة) وله كتب كثيرة منها (الشوارد) و(من القائل) .

(٢) مرمضا : شديد الحرارة .

(٣) أجرضا : الذي يبتلع ريقه على مضض وبشدة ويقصد الذي يصبر على المصائب .

(٤) مرضضاً : مكسراً . . .

(٥) الرضي : الشريف الرضي الشاعر المشهور توفي ٤٠٦هـ .

(٦) المرتضى : شقيق الشريف الرضي توفي ٤٣٢هـ. .

(٧) العارضا : منطقة الرياض ويطلق أيضاً على جبل طويق وعارض اليمامة . . .

٩ ـ ولنحن أبناء الألى لو أنهم ... بعثوا لما وهبوا لنا كل الرضا

١٠ ـ أتراثهم يطأ البغاث مهاده ... حتى تصدع عنوة وتقوضا

١١ ـ ما (فتح)[١] وايم اللّه وهي كتائب ... إلا البطولة والفداء تشضضاً[٢]

١٢ ـ عجلت بها الآجال في آجامها ... للموت أو تحيا حمى ومرابضا

١٣ ـ ومشت إلى الهول الرهيب مغيرة ... وبها العدو المستكين تخضخضا[٣]

١٤ ـ روح من القهار جل جلاله ... أورى بها الموتور حتى ينهضا

١٥ ـ والقرح ليس هو الجروح وإنما ... ذل العزيز وان يضام ويجهضا[٤]

١٦ ـ تاللّه ما ضاعت (فلسطين) سدى ... إلا بمن قبل الهوان ونضنضا[٥]

١٧ ـ ولواحد ممن تيقن بعثه ... لأشد من ألف عليهم لو مضى

١٨ ـ ولقد يكون الخير في تمحيصنا ... فنكون أجدر بالبقاء وأنهضا

١٩ ـ ها هم أولئك لا يشق غبارهم ... صيد غطارفة تنادوا ركضا

٢٠ ـ يتسابقون إلى المنون كواعبا ... وكأن خولة[٦] كلهن تخوضا

٢١ ـ أما الشيوخ فإنهم كشبابهم ... ولكل من يغشى الوغى ما أقرضا

٢٢ ـ هذا سبيل اللّه بل هو بابه ... مني الرسول المجتبى وتعرضا

٢٣ ـ أما الذين هم الغثاء وما بهم ... الا الشقاق محرضا ومحرضا

٢٤ ـ والزائغون الكاندون[٧] عقائداً ... والحائرون مذاهباً ونقائضا

---

(١) فتح : منظمة فدائية فلسطينية برزت بعد حرب ١٩٦٧م يرأسها ياسر عرفات .

(٢) تشضضا : .

(٣) تخضخضا : يطلق على الخرز الأبيض الصغار ويطلق على الأحمق ويطلق على المبلول بالماء وهو الذي يقصده الشاعر أو يقصد من تحريك الماء فهو مخضوض أي أن قوات فتح حركت اليهود وجعلتهم في هرج ومرج . . .

(٤) يجهض : يغلب .

(٥) نضنضا : نضنض لسانه حركة ، والنضناض والنضناضة من الحيات التي أخرجت لسانها تحركه أو التي لا تستقر في مكان أو التي إذا نهشت قتلت من ساعتها ويقصد خائني الوطن . . . .

(٦) خولة : بنت الأزور صحابية فارسة قاتلت الروم مع المسلمين وكانت لها مواقف مشهورة .

(٧) الكاندون : جمع كاند وهو الكافر بعقيدته وقد وردت في القرآن ﴿إن الانسان لكنود﴾ .

٢٥ ـ فلسوف لا يجدون مهما كابروا ... في اللّه إلا ساخراً أو هائضاً
٢٦ ـ والدين والدنيا لنا في اثره ... ما نحن وفينا النذور فرائضا
٢٧ ـ ولنا بتوحيد الإلٰه معاقل ... تذر العتاة نواصبا وروافضا
٢٨ ـ بشراك عبد اللّه أنك شاعر ... ما ان يزاحمه (الكميت)[1] معارضاً
٢٩ ـ وإذا الجياد الصافنات تصاهلت ... كنت المقدم شاكماً أو راكضا
٣٠ ـ فاصدع بما تؤمر وما من آمر ... الا الصراط المستقيم مناهضا
٣١ ـ ومن القوافي للشعوب قوادح ... بزنادها تعنو الجبال خوافضا
٣٢ ـ ولتحي يا (سلمان)[2] واسلم للعلى ... والمجد وانصب للأباة معارضا
٣٣ ـ هي فيك سر من أبيك وصبغة ... في (فيصل) وله الثناء ممحضا
٣٤ ـ شيم بها شم الأنوف تصافحوا ... وتوارثوها عرضة وعوارضا
٣٥ ـ لن تشتفي منا الصدور برحبها ... من ضيقها الا بما اللّه ارتضى
٣٦ ـ وهل الذي بالصدق عاش محبباً ... مثل الذي بالإفك بات مبغضا
٣٧ ـ والشعب كل الشعب خلف مليكه ... والمسلمون جميعهم مهما قضى
٣٨ ـ ولدمعة منه بسفح المنحنى ... بين الحجيج وقد بكى وتعرضا
٣٩ ـ لهي الوقود لكل باغ معتد ... وبها الجحيم سيصطليه مقرضا
٤٠ ـ ان البطولة في الفداء وإنما ... يخشى المنايا من أشاح وأعرضا
٤١ ـ وأرى الكماة وقد سخوا بدمائهم ... فتحاً قريباً والخلود لمن قضى

* * *

(١) الكميت : شاعر مجيد أموي متشيع لآل البيت نشأ في العراق. . .
(٢) سلمان : يقصد سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمير الرياض. . .

مكة في يوم غائم

١ ـ لا (الغيم) مختلف كلا ولا المطر
فما الذي جد حتى استحكم الحذر؟

٢ ـ كنا إذا الدجن في الأصباح باكرنا
نعدو اليه سراعا وهو ينهمر

٣ ـ كنا به في الذرى فوق الجبال على
مساقط الغيث عنها الماء ينحدر

٤ ـ كنا نهيم به (وبلاً) ويغمرنا
(طلاً) ويجمعنا شملاً ونبتدر

٥ ـ كنا نسابقه (ركضاً) ويبهرنا
(ومضاً) ونوسعه عرضاً ونحتبر[١]

٦ ـ كنا به نتحدّى (السيل) نقطعه
مشمرين ولا نبقي ولا نذر

٧ ـ كنا به كالظباء العفر آمنة
ترعى وتمرح في ذل هو الخفر[٢]

(*) المصدر: المنهل مجلد ٣٠ محرم ١٣٨٩هـ .

المناسبة : في يوم ٥ ذي الحجة ١٣٨٨هـ مر بمكة يوم غائم فلما شاهد الشاعر ذلك لم يستطع إلا أن يسجل هذا المنظر بهذه القصيدة الرائعة والمشاعر الرقيقة .

البحر : من بحر البسيط .

(١) نحتبر : نسر ونبتهج .

(٢) الخفر: الحياء.

٨ ـ كنا تشنفنا[١] الألحان صادحة[٢]
تشدو بها الطير والآصال والبكر
٩ ـ والمزن منبجس[٣] والرعد مرتجس[٤]
والبرق مقتبس والروض مزدهر
١٠ ـ والعين ما ان ترى الا (الجمال) بها
و(الحسن) في كل ما يرنو له النظر
١١ ـ والقلب في فرح والنفس في مرح
والروح من دونها الظلماء تنحسر
١٢ ـ بكل ذي طلعة كالبدر تحسبه
(ريما) ويغبط منه السمع والبصر
١٣ ـ وكل مبتهج طلق ومهتزج
كأنما هو فينا الشمس والقمر
١٤ ـ وللصدى من ترانيم الهوى زجل
يكاد يهتز من ترجيعه الحجر
١٥ ـ على (حسراء) وفي (ثور)[٥] و(خندمة)[٦]
و(ذي طوى) و(المصافي) تزلف الزمر
١٦ ـ كأنما هم غداة الفجر ما خلقوا
الا لما هو صفو ما به كدر

---

(١) تشنفنا: تسمعنا ما يسر .
(٢) صادحة : رافعة صوتها .
(٣) منبجس : متفجر .
(٤) مرتجس : يقصف بقوة .
(٥) ثور : غار ثور قرب مكة وهو الذي اختبأ فيه الرسول صلى الله عليه وسلم عند الهجرة .
(٦) خندمة : شعب قرب مكة المكرمة .

١٧ ـ لا يحقدون ولا ينسون بارئهم
ولا يزحزحهم عن شكره بطر

* * *

١٨ ـ فما لنا اليوم غير الأمس في وجل
وفي جوانحنا الآلام تعتصر
١٩ ـ وما بالنا كلما مر السحاب بنا
نلوذ بالله منه وهو ينتشر

* * *

٢٠ ـ لا ريب ذلك مما فيه أنفسنا
قد أظلمت وبه ألوى بنا الضجر
٢١ ـ فما نرى بالمعاصي وهي مطبقة
في (عارض) شيم الا أنه الخطر
٢٢ ـ وما تبدل اسفار ولا غلس
ولا نهار ولا ليل ولا سحر
٢٣ ـ وإنما هي أوزار تزاورنا
وما لنا دونها غير (الهدى) وزر
٢٤ ـ أحنت على كل نفس فهي مشفقة
أن لا تحيط بها الأحداث والغير
٢٥ ـ و(رحمة الله) تغشانا بما وسعت
فهل عسانا عن الآثام نزدجر

* * *

أنصفوا العرب

١ ـ أبلغ العرب صوتهم انكاراً فاستشاط اليهود[١] منهم جهارا
٢ ـ ان في القدس فتنة تتلظى أشعلتها يد الجناة نهارا
٣ ـ أوقدوها وما دروا كيف تطفى وتعم القرى وتصلي الديارا
٤ ـ علم المسلمون بالشر ينزو وسلوك اليهود ساء النصارى
٥ ـ ومض البرق باحتجاج أناس آثروا النصح واستعاذوا الشغارا[٢]
٦ ـ فلوت كشحها الدوائر حتى أرهق الضيم[٣] منهم الأخيارا
٧ ـ فإذا الجور للدماء مبيح وإذا القوم كالجراد انتشارا
٨ ـ وإذا الجند والكتائب[٤] تزجى[٥] تقطع الأرض والسما والبحارا
٩ ـ وإذا الناس في ارتباك وأزل[٦] وإذا هم وما احتسوها سكارى

(*) المصدر : المنهل السنة مجلد ٣٠ ربيع أول ١٣٨٩هـ مايو/ مارس ١٩٦٩م ص ٣٩٨ .

المناسبة : هذه القصيدة العصماء من روائع الشعر لدينا نظمها بمقبل أحداث فلسطين التي شاهدناها بعد أربعين عاماً من مولد القصيدة الخالدة وقد خاض الشاعر بقلمه معركة فلسطين منذ ميلادها وقبل ميلاد كثير من الشعراء المحدثين فحياه الله وبياه .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) اليهود : اتخذ الكتاب المسلمون عادة ألّايدخلوا(ال) التعريف عليها لنكرة اليهود وعدم تعريفهم .

(٢) الشغارا : مبادلة المعارك الحربية .

(٣) الضيم : الظلم .

(٤) الكتائب : جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيش .

(٥) تزجى : تدفع .

(٦) أزل : حيرة .

١٠ ـ أين عدل الحليف أين عهود ... قطعت غدوة وباتت بوارى[١]

١١ ـ ألهذا على الشعوب أنخنم ... أم بهذا وعدتم الأمصارا

١٢ ـ أوَلم يعلنوا على الخلق طراً[٢] ... أنكم منقذو الشعوب أسارا

١٣ ـ فلماذا بدلتم القول فيهم ... بفعال تمخضت[٣] أخطارا

١٤ ـ أمم الشرق كلها في شقاء ... وبنو الغرب أوسعوها صغارا[٤]

١٥ ـ فرويداً بالظالمين ومهلاً ... ضمن اللّه للعتاة تبارا

١٦ ـ لا تثيروا الحماس في الدين قهراً ... ربما أجج الشعور النارا

١٧ ـ واحصروها لكي تعود رمادا ... لا يحلها اللهيب فيكم دمارا

١٨ ـ هل أمنتم من الحروب اندلاعا ... حيث لا يأمن الخؤون العثارا

١٩ ـ أم أخذتم على السماء كتابا ... فيه خولتم الاذى والضرارا

٢٠ ـ ان يوما تحل فيه الدواهي ... لهو لا شك يحطم الجبارا

٢١ ـ ساسة الغرب ما لكم أين أنتم ... كادت الأرض ثورة وانفجارا

٢٢ ـ أين أقطابكم وأين رؤوس ... عند ويلاتنا غدت تتوارى

٢٣ ـ ليس فينا الذي تعدى ولكن ... هنة الضعف صيرتنا شرارا

٢٤ ـ محنة اثر محنة وبلاء ... يقذف النحس والهموم الغزارا

٢٥ ـ أجمعوا أمرهم وعاثوا فساداً ... وغدونا (بربعنا) أغيارا

٢٦ ـ وتنادوا إلى (فلسطين) رهطا[٥] ... بعد رهط بكونهم زوارا

٢٧ ـ ثم مالوا على المزارع حرقاً ... وعلى الهضب أنشأوا استعمارا

٢٨ ـ وكأن البلاد آلت إليهم ... وهم الأهل قوة واقتدارا

---

(١) بواري : الأرض الميتة ويقصد ان العهود لا يعمل بها .

(٢) طراً : جميعاً .

(٣) تمخضت : ولدت .

(٤) صغاراً : ذلاً واحتقاراً .

(٥) رهطاً : الرهط الجماعة من الثلاثة للعشرة .

٢٩ ـ لم يـراعـوا الجميـل والبر فيهم ... لأبـاة تـمـلكـوا أعـصـارا

٣٠ ـ غـررتـهـم مـطامـع وجـهـود ... ونـقـود تـدفـقـت أنـهـارا

٣١ ـ فـتمـطوا تـغـطرسـاً وتـغـالـوا ... وهم الشعب يحمـل الآصـارا[1]

٣٢ ـ ان شـبـرا على فـلسـطين أغـلى ... من سـواد العيون فـاطـووا الستـارا

٣٣ ـ أنصفـوا العـرب فـاليهـود تـراهم ... يستـطيعـون في البسيـطة دارا

٣٤ ـ أي غـبـن عـليـهـم لـو تـولـوا ... واستضـافـوا الـرومـان والبلغـارا

٣٥ ـ هـذه عـقـدة الـخـلاف وهـذا ... منهـج الحق فـاحفـظوا الأعمـارا

٣٦ ـ ذاك أولـى مـن أثـرة وحـقـود ... وجـنـود تـقـلم الأظـفـارا

* * *

(١) الآصارا : الذنوب .

اقتراب الساعة

١ ـ الهرج والمرج والترويع والخطر ... بها تباغتنا الآصال، والبكر
٢ ـ وما هنالك في الآفاق من نبأ ... إلا البلاء والا الشر والكدر
٣ ـ كأنما الناس غير الناس، ما برحت ... قلوبهم.. برسيس الحقد تنفطر
٤ ـ يجابهون (الأذى) في كل ما سمعوا ... ويشتكون (القذى) من كل ما نظروا

* * *

٥ ـ أودى بهم ـ انهم ظنوا بقدرتهم ... أن لا يضيق بهم في غزوه (القمر)
٦ ـ وهم من (الطين) و(الصلصال) قد خلقوا ... وما لهم ـ ويلهم ـ نفع ولا ضرر
٧ ـ لكنما هو وقد لج الغرور بهم ... (آيات ربك) لو هم بالهدى ازدجروا
٨ ـ سحق، ومحق، وشرك ـ لا يطهره ... الا الجحيم، وإلا النار تستعر
٩ ـ وما بنا خشية.. الا بما كسبت ... أيدي الطواغيت، أو أوزارنا الكُبر
١٠ ـ هو (النذير) وفيه الساعة اقتربت ... وهو (القضاء) الذي ينقض (والقدر)
١١ ـ فما مضى مثله في الحلق قاطبة ... ولا تعنّى به من قبلنا ـ البشر

* * *

(*) **المصدر** : الندوة ٧٨٣٢ في ١٧ ربيع أول ١٤٠٥هـ .

المناسبة : تأملات في الحياة المضطربة المعاصرة وما فيها من اللاإنسانية بعد أن اعرضت عن عقائدها وقد أوحى له بذلك صعود الإنسان إلى القمر في رحلة (أبلو) عام ١٣٨٩هـ ولم ينشرها الشاعر وإنما اهداها إلى أحمد محمد جمال الذي بعث بها إلى الندوة في عام ١٤٠٥هـ .

البحر : البسيط .

١٢ ـ فالبؤس مرتكس . والخوف ملتبس والضعف مبتئس، والجـو معتكـر
١٣ ـ والسلم محتلس، والحرب مفترس والخيـر منعكس، والشـر منتشـر
١٤ ـ والفسق منطلق، والشمـل مفترق والظلم . . منطبق، والعدل مندعـر
١٥ ـ والإفك في لجج، والشك في هوج والقحط، والجذب والاضرار والضرر

* * *

١٦ ـ تجاهل الناس (وحي اللّه) وانغمسوا في الموبقات، وما بالوا ولا ازدجروا
١٧ ـ كـأنهم لن يمـوتـوا . . ثم يبتعثـوا بما هُـمُ اكتسبوا (وزناً) وما ادخروا
١٨ ـ ولا نجـاة لهم ـ ممـا يحيق بهـم الا ـ بتـوبتهم ـ من كل مـا فجـروا

* * *

١٩ ـ يا عالم السر والنجوى، ومن خشعت له (الخلائق)، والأشباح، والصور
٢٠ ـ لنحن جيـرانـك الادنـون في بلد (مثابة) لك فيه (البيت) و(الحجر)
٢١ ـ فهب لنـا منك (عفواً) نـطمئن بـه و(رحمـة) دونهـا الارزاء تنـدحـر

* * *

غرور الانسان

١ ـ تضيق وصدرك لا يحجر ... و(عقلك) (عين) بها تبصر
٢ ـ وأنت (بكهفك) في غمضة ... ترى (الكون) يظلم أو يسفر
٣ ـ وتشهد (بالفكر) آفاقه ... ومن هو يؤمن أو يكفر
٤ ـ وتستعرض (الخلق) من (آدم) ... و(نمرود)[١] منهم و (بختنصر)[٢]
٥ ـ وتنظر من لم تكن بينهم ... غداة توغل (اسكندر)[٣]
٦ ـ ومجد (أثينا[٤] و(روما)[٥] وما ... تأثل (تبع)[٦] أو (حِمْيَر)[٧]

* * *

٧ ـ تحيط الحياة وأسرارها ... (باطراقة) دونها (المجهر)
٨ ـ ويعدو (بوعيك) عبر السماء ... (خيال) يمد وما يجزر
٩ ـ وتدنو إليك (القرون) الطوا . . . ل وتغرق في لجك الأبحر

(*) المصدر: المنهل مجلد ٣٠ جمادى الثانية ١٣٨٩هـ .
المناسبة : هذه القصيدة الشعرية بجانب كونها تحذر من الوقوع في حبائل الغرور بمنجزات العلم الحديثة تضفي إشراقة الحكمة والبيان يشمل الانسانية كلها . قالها في ١٣٨٩/٤/٢٠هـ .
البحر : من بحر المتقارب .

(١) نمرود : ملك الكلدانيين وهو ابن كوش بن حام وهو الحاكم زمن إبراهيم (ص) .
(٢) بختنصر : ملك البابليين ٦٠٤ق.م ٥٦١م. أسر اليهود في بابل .
(٣) اسكندر : المقدوني ٣٥٦ ـ ٣٢٤ ق.م غزا بلاد المشرق وكان تلميذاً لأرسطو .
(٤) أثينا : عاصمة اليونان القديمة والحديثة .
(٥) روما : عاصمة إيطاليا حديثاً وعاصمة الرومانيين قديماً .
(٦) تبّع : لقب يطلق على ملوك اليمن وهم أسرة من همدان .
(٧) حمير : شعب قديم في بلاد اليمن منهم سيف بن ذي يزن .

١٠ ـ وتحسب أنك من بعدهم تجوس (الكواكب) أو تعمر
١١ ـ وتشتد عزماً وتغزو الفضا . . . ء وما فيه يخفى وما يظهر
١٢ ـ وتشقى بك (الأرض) مما اقترف . . . ت ومما قذفت وما تعقر

* * *

١٣ ـ تبك[١] السباع وتبكي الجيا . . ع وأنت بذلك تستهتر
١٤ ـ ويجأر منك (الجماد) الأصـ . . . ـم وما هو يطوي وما ينشر
١٥ ـ وتغشى البدور وأقمارها بما أنت ترصد أو تقهر
١٦ ـ ويذري اكتساحك غض النبا . . . ت فما هو ينمو وما يثمر

* * *

١٧ ـ بظلمك (كبكب) (انسانها) وحتى (الوحوش) به تذعر
١٨ ـ وتزهق بالبطش أرواحها وأنت المدل[٢] بما تمكر

* * *

١٩ ـ تداعت (شعوب) بما كابدت وما هي تخشى وما تحذر
٢٠ ـ وبالعلم لا الجهل أهدرتها (دماء) بأمواجها تهدر

* * *

٢١ ـ فأما الحقوق فأهون بها فما هضمها غير ما تضمر

* * *

٢٢ ـ تماطل فيها بما تشتهي وما أنت ترضى وتستأثر
٢٣ ـ وما ان وعظت بكل الذي جنى (موسوليني)[٣] أو (هتلر)[٤]

---

(١) تبك : تخرج .
(٢) المدل : المفاخر .
(٣) موسوليني : طاغية الفاشستية زمن الحرب العالمية الثانية وصديق هتلر وهو الذي هاجم ليبيا ليضمها إليه وشرد أهلها وقتّلهم وتصدى له عمر المختار رحمه اللّه وجاهدهم ٢٠ سنة متواصلة .
(٤) هتلر : زعيم النازية في ألمانيا زمن الحرب العالمية الثانية وهو الذي أشعل الحرب ضد الحلفاء ثم كانت هزيمته وقسمت ألمانيا بين المعسكرين .

٢٤ ـ أحاديث صاروا وقد مزقوا وزلّوا فزالوا[1] بما استكبروا

* * *

٢٥ ـ كذلك أنت ويا طالما بك (الهول) يقبل أو يدبر

٢٦ ـ (وتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر)[2]

٢٧ ـ وللجهل خير اذا ما طغى (بعلمك) بغي به تطفر[3]

* * *

(١) زالوا : فموسوليني قبض عليه بعد هزيمة ايطاليا وسلخ وعلق على سيارة تجرجره على الأرض في روما كلها جزاء ما اقترف .

وأما هتلر فقد دخل سرداباً ووجد بعد ذلك محروقاً وتبقى منه رماده .

(٢) البيت مضمن .

(٣) تطفر : الطفرة هي الخروج عن المألوف في الأشياء .

أسعد الناس

١ ـ رب مكروه تبرمت به ... كان فيه (الخير) من حيث انبرى
٢ ـ ضاق ذرعي منه حتى خلته ... انقض الظهر وغشّى البصرا
٣ ـ وبه البلوى رمتني عن يد ... بسهام غادرتني جزرا
٤ ـ فإذا برئي من (الداء) به ... بعد ما استشرى طويلاً وبرا
٥ ـ كان (تذكيراً) بما أنسيته ... وشفاء لا حديثاً يفترى
٦ ـ وبه استنقذني من (فتن) ... ووقاني (اللّه) فيه سقرا
٧ ـ عالم الغيب سواء عنده ... من أسرّ القول أو من جهرا
٨ ـ وسيجزى العدل في يوم غد ... من به آمن أو من كفرا
٩ ـ أسعد الناس حياة (خاشع) ... آثر الحسنى وكفّ الضررا

* * *

(*) المصدر: قافلة الزيت رمضان ١٣٨٩هـ. ص ١٦ .
المناسبة : أسعد الناس عنده من ينطبق عليه قوله تعالى : ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم . . . ﴾ .
البحر : من بحر الرمل .

الى السبعين

١ ـ مشيت إلى «السبعين» قلبي أخضر ... سليم ونفسي بـالمـآسي تعـذب
٢ ـ أحاول جهدي أن أكف ذوي الأذى ... وأدفـع بـالحسنى ودمعي يسكب
٣ ـ ويسـطو علي الجاهلون تـطاولاً ... وأوسـعهـم (صفـحـاً) ولا أتعـتب
٤ ـ وأحتمـل الأقـصى ابـتغـاء وداده ... وأخفض لـلأدنى جناحي وأحـدب
٥ ـ وما اكتحلت عيني سوى السهد ليلة ... بكـل ملم فيـه يعيـا (المهـذب)
٦ ـ وكم ضـاقت الدنيـا عليّ بـرحبهـا ... وصابرتُ والأهـوالُ حولي تصخب
٧ ـ صمـدت لها والـروح رهن قيودهـا ... ومن دونها الجسم المحطم ينصب
٨ ـ تجردت عن دعوى الغرور ولم أزل ... أصـارع آلامـي وأطفـو وأرسـب
٩ ـ وداريت حتى قيـل انـي (امّـع) ... أو أني (رجعي) وأني مـذبـذب
١٠ ـ ومـا زادني الايمـان الا (تبصـرا) ... ولا راضني إلا (اليقين) المحبب
١١ ـ وأعـلم أن المـوت حـق وأنـه ... مصيـر بني حـواء مهمـا تقلبـوا
١٢ ـ وأن الـذي لا يعلم الغيب غيـره ... (لطيف) ومهما شاء يمضي ونذهب
١٣ ـ لـذلـك آثـرت (الـرضـاء) لعلني ... بـه (أحمـد) العقبى ولا أتغضب
١٤ ـ وقد ظن هذا النـاس مني استكانـة ... ومـا هـو إلا (طيبـة) وتـحـبـب

(*) المصدر: قافلة الزيت محرم ١٣٩٠هـ .
المناسبة : مشاعره عندما وصل إلى سن السبعين يستعرض فيها حاله مع الناس .
البحر : من بحر الطويل .

١٥ ـ[١](وكم لظلام الليل عندي من يد تخبر أن المانوية[٢] تكذب)

١٦ ـ بـه أنتجي عبر السماء وخالقي وعيناي بالزلفى اليه تصوب

١٧ ـ وفي اللّه ما ألقى وللّه مرجعي وفيه رجائي ما رهبت وأرغب

* * *

(١) البيت مضمن .

(٢) المانوية : أتباع ماني الذي قال بعبادة إلهين اثنين : النور لما فيه من خير والظلام لما فيه من شر اتقاء شره .

تقوى القلوب

١ ـ هو البرهان لا نرتاب فيه ... به (الدنيا) تزخرف وهي (زئبق)
٢ ـ فكم تلقى من الأشباح شخصاً ... يروعك ما تهادى وهو أخرق
٣ ـ تباغت منه بالأخلاق تزري ... وبالنزوات فاجعة تغسق
٤ ـ وتخشى ما اتصلت به قليلاً ... بوادره وتحذر ما تدفق
٥ ـ وآخر مترب بر تقي ... ولكن شأنه ثوب ممزق
٦ ـ تجاذب روحه الأملاك تترى ... إلى ملأ به الحسنات تنفق
٧ ـ إلى الفردوس وهي له خلود ... عشية كل من في الأرض يزهق
٨ ـ تعالى ربنا جداً وماذا ... نطيق ونحن بالطوفان نغرق
٩ ـ مظاهر قدرة لله تبدو ... وتخفي وهي تجمع أو تفرق
١٠ ـ وما للعقل فيها من ظهير ... سوى التوفيق والايمان أعمق
١١ ـ وكم بين النبات قتاد شوك ... وأثمار وأزهار وزنبق
١٢ ـ وفي الملكوت من جن وإنس ... وأفلاك وأصباح تفلق
١٣ ـ ومن موسى وفرعون عتي ... وذي بطش وطيش قد تمزق
١٤ ـ وفي الشعراء بشار وقيس ... أخو ليلى وجرول والفرزدق

(*) المصدر: قافلة الزيت رمضان ١٣٩٠هـ. ص ٤٢ .
المناسبة : من نفحاته الايمانية نبعت هذه القصيدة عن تقوى القلوب .
البحر : من بحر الوافر .

١٥ ـ وكم في النـاس من سـود وبيض وذي لـب ومعـتـوه وأحـمـق
١٦ ـ كـذاك هـو ابـن آدم وهـو يفـنى عـلى كـره ويبـقى وهـو مـرهـق
١٧ ـ ومـا تقوى القلوب سـوى التواصي بمـا وصّى بـه الـوحي المصـدّق

* * *

حكم أخلاقية

١ ـ هي الصبر إلا أنها الصبر يلعق ... تنوء به النفس اتعاضاً وتزهق
٢ ـ ولهت بها طفلاً غريراً ويافعاً ... وكهلاً وشيخاً واهناً يترفق
٣ ـ وسددت خطوي نحوها متطلعاً ... لما هو حق مستقيم ومنطق
٤ ـ أحصن أخلاقي إذا هي جوبهت ... وألتمس الحسنى وأحنو وأشفق
٥ ـ تمرست الآفاق وهي مريرة ... بها كل حلقوم يغص ويشرق
٦ ـ وما زلت رغم اللائمين أسوغها ... وأرغم أنف الكبرياء وأطرق
٧ ـ أحاول أن أحيا سليماً مبرأ ... من الحقد لا ألغو ولا أتملق
٨ ـ توقيت من نفسي الولوع شرورها ... وقيدتها عن كل ما هو مطلق
٩ ـ مثالية تجني علي لأنني ... بها أنا أبغي المستحيل وأخفق
١٠ ـ فلا الثمن الغالي وما هو جوهر ... ولكنه قلبي الذي يتدفق
١١ ـ وبالرغم مما حملتني من الضنى ... فما زلت فيها ثابتاً أتوثق

* * *

(*) **المصدر** : قافلة الزيت محرم ١٣٩١هـ. وقد أوردها الفوزان في كتابه (الأدب الحجازي بين التقليد والتجديد ٣ : ١٢٥٧) .
المناسبة : يصور في هذه القصيدة منهج المثالية والحكم الأخلاقية .
البحر : من بحر الطويل .

أثر بيانك الصافي شعورا

١ ـ هتكنا الشمس دونك والحجابا ... وخضنا بين موكبك العبابا
٢ ـ وجاوزنا السماك[١] إليك وجدا ... وبارينا اللواقح[٢] والربابا[٣]
٣ ـ وسرنا خلف ركبك في ازدهاء ... بضوء مداك لا نألو اقترابا
٤ ـ ورحت كأنما تحدو (براقا) ... على اسم اللّه تزجيه[٤] ركابا
٥ ـ وما كنا نهاب عليك منه ... ولكنا خشينا أن يهابا

* * *

٦ ـ أجل جشمته عبئاً ثقيلاً ... وأحلاماً وآمالاً هضابا
٧ ـ فكنت وخالداً نصلين فيه ... وكان على فرندكما[٥] قرابا
٨ ـ جلال بطولة وطموح شعب ... وسر أبوة سطع انجيابا
٩ ـ يفيض حماسة ويروع بأساً ... ويطفح نجدة ويمور[٦] غابا
١٠ ـ وحاذيناك صفاً بعد صف ... بواشق[٧] تنهب الأفق انتهابا

(*) المصدر : المنهل مجلد ٣٣ ذو الحجة ١٣٩٢هـ ص ٣٧٨ .
المناسبة : قيلت في مهرجان الاستقبال الرسمي الذي نظمته امانة العاصمة بميدان جرول بمكة المكرمة سنة ١٣٦٤هـ ابتهاجاً بعودة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل من اميركا .
البحر : من البحر الوافر .

(١) السماك : نجم .
(٢) اللواقح : الرياح .
(٣) الربابا : السحاب .
(٤) تزجيه : تدفعه .
(٥) فرندكما : سيفكما .
(٦) يمور : يتحرك .
(٧) بواشق : نوع من الصقور .

١١ ـ وأغرقنا المحيط بكل قلب تصبي باقتحامك أو تصابى
١٢ ـ وأرهقنا جوارحنا احتراقا وأهرقنا جوانحنا انسكابا
١٣ ـ فما أعددتها الا قلوباً ولا أنضيتها الا رقابا
١٤ ـ ولا حلقت الا فوق هام ولا مهدتها الا صعابا
١٥ ـ وأياً ما دعوت وجدت منا ولم نبرح جوانبك الجوابا
١٦ ـ وما كنا نطيق وأنت روح ونحن الجسم بالطبع الغيابا

* * *

١٧ ـ وما مرت من الأيام خمس هي الاحقاب طولاً وارتقابا
١٨ ـ كخمسك يوم ان حلقت تطوي بساط الماء والقفر اليبابا
١٩ ـ وظلنا والقلوب لها وجيف[1] كما أشعلت في ضرم ثقابا
٢٠ ـ نجر ذيولنا بالفخر طوراً وطوراً نصدع الأفق اقتضابا
٢١ ـ بآية ما شهدناها فجاجاً وأفواجاً وأمواجاً صخابا
٢٢ ـ بحيث يرود طرفك ما تجلى من الملكوت تسبقه اجتيابا
٢٣ ـ وحيث أشعة الأفلاك تلقي على شرفاته تبراً مذابا
٢٤ ـ وحيث الريح راكدة تأنى وآنا تنفض الأكم اضطرابا
٢٥ ـ وحيث المزن صنوان تهادى حوافل تقذف الغيث انسرابا
٢٦ ـ شججت نواصي الاعراف[2] منها بيمنك ثم زاحمت الضبابا
٢٧ ـ وشعشعت السديم بك ائتلافاً وأغرقت الأيم[3] بنا التهابا
٢٨ ـ وأرسلها المذيع فقال بشرى فرحنا نلمس الشعرى[4] انقلابا
٢٩ ـ وأقبلنا على بعض نشاوى ولما نحس من كرم شرابا

---

(١) وجيف : خفقان .
(٢) الاعراف : المكان المرتفع .
(٣) الأيم : جمع اليم وهو الماء .
(٤) الشعري : نجم بعيد .

٣٠ ـ وهللنا وكبّرنا وقمنا نؤدي الحمد للّه احتسابا

* * *

٣١ ـ وأقبلت الوفود اليك تترى تسد مفارق الطرق انسيابا
٣٢ ـ تبث إليك نجوى (جاليات) فتحت لها من التاريخ بابا
٣٣ ـ أتحت لها المخيلة فهي ترغي وتزبد في عروبتها انتسابا
٣٤ ـ ترى عرش السعود لها مناراً وتلقي في دعائمه مثابا
٣٥ ـ تنافس في (مهاجرها) وتسمو الى الجلي وتقتبس اللبابا
٣٦ ـ كان الضاد ثمة من وراء خمائل سندس بسطت رحابا
٣٧ ـ موشاة الارائك والزرابي كما شارفت من نجد جنابا
٣٨ ـ عرائس من دمى لبنان تهدي كأن على أناملها خضابا
٣٩ ـ رأيت (الهدسن)[1] الفضي شفا كأن سفينه ارتسمت حبابا
٤٠ ـ تنقل بين شطيه فرادى وتغشى لجه الساجي كعابا
٤١ ـ وطوداً فوق طود من قصور تناطح مثلما زعموا السحابا
٤٢ ـ وأمصاراً تضل العين فيها مزخرفة وأروقة قبابا
٤٣ ـ كأن الفن يوم أقام منها هياكله تصيدها اختلابا
٤٤ ـ وآلات يحار العقل فيها وكانت في مجاليها ترابا
٤٥ ـ (وحرثاً) لا نظير له (ونسلا) تعالى اللّه لا يحصي حسابا
٤٦ ـ حضارة أمة نهضت وشيكاً ولم تأنف مع الجد الدعابا
٤٧ ـ عناصر ضمها (طوفان نوح) وقد أعيت على الدهر انشعابا
٤٨ ـ بوارج شيد الفولاذ منها معاقل تشبه الأفعى انسحابا
٤٩ ـ تبرج في مسابحها بروجاً مرنحة وآونة عقابا

---

(١) الهدسن : نهر في الولايات المتحدة سميت باسمه (السيارات) .

٥٠ ـ إذا قـذفت بـصـاعـقـة عـدواً تصب عليـه من كثب عـذابـا
٥١ ـ فـيـا ابن الـصقـور وأنـت منـهم غـداة مغـارهم تحكي الشهـابـا
٥٢ ـ أرحنا من رؤى الأطياف واشـدد عـرى الأهداف وارتجل الخطابا
٥٣ ـ وصف للشرق ما في الغرب مما رأيت ليسمـع العجب العجـابـا
٥٤ ـ أزح عـنـه غـواشيـه وأثـبت لـه أن المنى تعـنـو اغتـصـابـا
٥٥ ـ وأن كـنـوز أرض الـلّه رهـن بمن يـرقى ومن يبقى انتخابـا[1]
٥٦ ـ وأن الـنـاس أظـفـرهـم بـحـق قـوي يـنشـىء الـدنيـا غـلابـا

* * *

٥٧ ـ وقـل لجزيـرة العـرب اختيـاراً أقلي الـلوم أو خـلي الـعـتـابـا
٥٨ ـ وقـومـي غيـر صـاغـرة وهـبـي إلى العليـاء والتمسي الـرغـابـا
٥٩ ـ وجـدي واجهـري وعمي صباحاً فقـد صـرنـا من الثقلين قـابـا
٦٠ ـ وضحي وانضحي عـرقـاً وشقي سبيلك مـا جنحت لـه انتصـابـا
٦١ ـ وقـري في بنيـك اليـوم عينـاً فـلن تـريـنـهـم إلا صـلابـا
٦٢ ـ فـلا ألـقـاك هـاتـفـة بـمـاض تـهـشـم عـبـرة وذوي وذابـا

* * *

٦٣ ـ تلفت حـانـقـاً وقضى حسيـراً وخـلف من مـواعـظه كـتـابـا

* * *

٦٤ ـ أنـر ببيـانـك الضـافي شعـوراً تحيـر واهـده الـرأي الصـوابـا
٦٥ ـ وقفـه[2] على مشاهـد شـاخصـات من العمـران تمخضـه انكبـابـا

* * *

٦٦ ـ هـي الأخـلاق أسبغهـا دروعـاً وأفـرغهـا وان ثـقـلت ثـيـابـا

---

(١) إشارة إلى نظرية دارون في الانتخاب الطبعي للبقاء (البقاء للاقوى).
(٢) وقفه : بهذه الكلمة ينكسر وزن البيت وصوابها (وأوقفه) فينضبط .

٦٧ ـ (وليس بعامر بنيان قوم إذا أخلاقهم كانت خرابا)

٦٨ ـ فإن ذهبت ـ وحاشانا ـ فزور وان بقيت فلن نشقى ثوابا

* * *

٦٩ ـ يؤرقني الهوى في حب ديني وقومي ثم يشجيني احتقابا

٧٠ ـ وكم أطلقتها سجراء شكوى وكم رقرقتها نطفاً عذابا

٧١ ـ قصائد تذرف العبرات حسرى وأخرى تقدح الشرر اشتبابا

٧٢ ـ فذرني والمكذب في حديثي فما يستطيع[1] في الحق ارتيابا

٧٣ ـ وشر الجهل ما أفنى كهولاً وخير العلم ما أحيا شبابا

٧٤ ـ ورب حقيقة كسيت فهانت وعزت بعد ما عريت نقابا

* * *

(١) يستطيع : لغة فصيحة في (يستطيع) وقد نطق بهما القرآن الكريم .

الشيطان

١ ـ ما هو الانسان ان لم يتذرع بالعقيده
٢ ـ حيوان أفعوان ذو غوايات مريده
٣ ـ ينفث السم زعافاً في ضحاياه العديده

* * *

٤ ـ انه وحش فظيع يتوقى أن تصيده
٥ ـ بشراً يبدو ولكن هو (جني) المكيده

* * *

٦ ـ إنما يحيا ويعنى في متاهات بعيده
٧ ـ بل هو (الذئب افتراسا) ولو استمرى (وليده)
٨ ـ ساخراً من كل دين جاحداً فيه (قعيده)

* * *

٩ ـ إنما يخشى إذا ما دغدغ السيف وريده
١٠ ـ إنه الشيطان فاحذر منه أو كنت نديده

* * *

(*) **المصدر** : المنهل مجلد ٣٢ رجب ١٣٩١هـ. ص ٧٠١ .
المناسبة : انه تصوير رائع وخيال تألقي للشاعر في وصف الانسان (الشيطان) .
البحر : من بحر مجزوء الرمل .

الموازين المقلوبة

١ ـ (اثنان) واثنان حين الجمع أربعة ... لكنها أصبحت في عصرنا (عشرا)

٢ ـ وذاك ان عقول الناس خالطها ... مس تفاقم حتى عم وانتشرا

٣ ـ فلست تملك تقويماً لذي عوج ... مهما استفزك أو ناواك أو غدرا

٤ ـ إنّ الموازين بالقسطاس[١] قد قلبت ... رأساً لعقب وأمست كلها غررا[٢]

٥ ـ يعلو الرخيص بها من حيث تخفضه ... وكان أجدر أن تهوى به (هدرا)

٦ ـ أما الذي ثقلت بالفضل (كفته) ... فهو المعنّى[٣] بما أكدى وما اختبرا

٧ ـ ما تلك واللّه الا فتنة وبها ... نسام خسفاً وقد ضقنا بها عبرا

* * *

(*) المصدر: المنهل مجلد ٣٢ شعبان ١٣٩١هـ. ص ٨٢٤ .

المناسبة : نظرة تطفوا عليها التشاؤم قيلت في ١٣٩١هـ .

البحر : من البحر البسيط .

(١) القسطاس : العدل .

(٢) غرر : خداع .

(٣) المعنّى : المتعب .

السبيل القويم

١ ـ اذهب السقم[١] يا لقومي (حماسي) ووهت صحتي بشتى المآسي[٢]
٢ ـ وتجرعت من زماني كؤوسا هي في مهجتي كحز المواسي
٣ ـ وافتقدت الصديق الا قليلاً حيث غاض الوفا وعز المواسي
٤ ـ غير ان (الفرقان)[٣] بالصبر وصى وبه أهتدي ومنه اقتباسي[٤]
٥ ـ ليس للمرء من سبيل قويم غير دفع الأذى ونفع الناس

* * *

(*) المصدر: المنهل مجلد ٣٢ شوال ١٣٩١هـ. ص ١٠٨٤ .
المناسبة : خواطر تمثل واقعه عندما تقدمت به السن .
البحر : من البحر الخفيف .
(١) السقم : المرض .
(٢) المآسي : المصائب .
(٣) الفرقان : القرآن الكريم لأنه يفرق بين الحق والباطل .
(٤) اقتباسي : الاقتباس هو أخذ الشيء من الشيء .

منار الإسلام وقلبه المتفتح

١ ـ بحمدك (رب العالمين) نسبح ... وفيما به انعمت نهنى ونسبحُ
٢ ـ أغذ[١] إليك السيرَ كلُّ موحدٍ ... وفي قلبه الشوق الملح المبرحُ
٣ ـ أجابت لك الآفاق تزحف (دعوة) ... بها كل صدر في رضائك يشرح
٤ ـ أفاءت[٢] إلى (البيت العتيق) تؤمه ... تلبي نداه في خشوع وتصدح[٣]
٥ ـ تـ اجيك منها في الدياجي قلوبها ... مروعة مما به الأرض ترضح[٤]
٦ ـ وتفزع من أوزارها وذنوبها ... ومما به أجفانها تتقرح
٧ ـ وتزدحم (الأفواج) وهي كثيفةٌ ... (ببابك) تستجديك ما أنت تمنح
٨ ـ وتعدو بها أرواحها مستجيرة ... مولهة حسرى تئن وترزح
٩ ـ وقد غشيتها في الصميم قوارع ... هي البغي إلا أنها منه أفدح
١٠ ـ أغار عليها في عتو ومسها ... من الضر ما باتت به تترنح
١١ ـ تكفكف ولهى وهي حرى دموعها ... وتجأر بالشكوى إليك وتمتح[٥]

(*) **المصدر**: المنهل : مجلد ٣٣ السنة ٣٨ محرم ١٣٩٢هـ فبراير ١٩٧٢م ص ١٤ .

المناسبة : ألقيت بين يدي الملك فيصل في الحفل الإسلامي الكبير الذي أقامه جلالته بقصر البطحاء بمكة المكرمة احتفاء بوفود الحجيج ليلة الأحد ٧/ ذو الحجة سنة ١٣٩١هـ .

البحر : من البحر الطويل .

(١) اغذ : أسرع .

(٢) أفاءت : رجعت .

(٣) تصدح : تغرد .

(٤) ترضح : تدق وتكسر .

(٥) تمتح : تخرج الماء .

١٢ ـ وأنت العظيم (القابل الثوب[١]غافر) تباهي بمن لبوا وتعفو وتصفح
١٣ ـ أقلها[٢] الرزايا انها خير أُمّةٍ تضرّع بالعتبى إليك وتضبح[٣]

* * *

١٤ ـ تجني عليها بعضها فهو بؤرة بها كل مسلوب النهي يتوقح
١٥ ـ وأنكى وأبكى ما به في تبتل هواجس إلحاد به تتلقح
١٦ ـ تشربها للكيد كل «مثبط» (ينق)[٤] بها ما انساب أو هو ينبح
١٧ ـ وما هي الا في الشعوب (مبادىء) هي الهدم وهي الردم وهي التصوح[٥]
١٨ ـ وما ان لها الا الذي لا يؤوده (حفاظ) ولا (حفظ) به الكون يصلح
١٩ ـ وقد سبقت في الغابرين (عظاته) وآياته تتلى بها وتوضح
٢٠ ـ ومنها شهدنا كيف كان قضاؤه وتقديره الغلاب وهو يصبح

* * *

٢١ ـ كأن لم يكن (غليوم)[٦] يوماً وهتلر[٧] ولا من هو الدوتشي[٨] جميعاً تزحزحوا
٢٢ ـ قضوا ومضوا الملك للّه وحده ومن دونه الاشلاء لحد مسطح
٢٣ ـ أجل انه الجبار حقاً ونصره قريب لمن صلوا وصاموا وناصحوا
٢٤ ـ فأما الذين استمرأوا[٩] شهواتهم ومن فرطوا أو أفرطوا وتطوحوا
٢٥ ـ ومن كابروا واستكبروا وتهوروا ومن أعرضوا أو عاندوا وتبجحوا
٢٦ ـ ومن آثروا الدنيا على «الدين» وامتروا وضلوا وولوا مدبرين وأترحوا

---

(١) الثوب : الرجوع .
(٢) أقلها : ارفع عنها .
(٣) تضبح : صوت الخيل عند العدو .
(٤) ينق : صوت الدجاج أو الضفدع .
(٥) التصوح : اليبس والتشقق والتجفف .
(٦) غليوم : امبراطور بروسيا (المانيا) .
(٧) هتلر : فوهرر المانيا في الحرب العالمية الثانية .
(٨) الدوتشي : لقب موسوليني .
(٩) استمرأوا : وجدوها سهلة .

٢٧ ـ فماذا عسى يرجون من (وعيده) ومن (وعده) الحق المبين المصرح

* * *

٢٨ ـ فيا معشر الإسلام يا من تجردوا ومن أقبلوا (مستغفرين) وسبحوا
٢٩ ـ ويا من هم (الأخيار) يخشون ربهم وقد «وحدوه» مؤمنين وأفلحوا
٣٠ ـ ويا من لهم تزجى التحايا شذية بتكريمهم ما سال بالوفد أبطح
٣١ ـ أهيبوا بمن هم كالرمال وراءكم إلى اللّه واستوحوا هداه وأصلحوا
٣٢ ـ وكونوا دعاة (للتضامن) انه لأول ما نحيا به ونسلحُ
٣٣ ـ تنادوا به في قوة وتعاونوا على (البر والتقوى) فذلك أنجح
٣٤ ـ هو الرجع وهو الصدع يحدوه «فيصل» ويدعو إليه (الأصفياء) وينصح
٣٥ ـ وما «فيصل» للدين إلا مناره وما هو إلا قلبه المتفتح
٣٦ ـ بنى شعبه عبر الصحارى فيالقاً مدرعة للحق والسلم تجنح
٣٧ ـ وشيده صرحاً منيعاً ممرداً به الحق يعلو والشكائم[1] تكبح
٣٨ ـ (دعائمه) التقوى وأركانه (الهُدى) (وأخلاقه الحسنى) بها هو يمرحُ
٣٩ ـ فمنه (أسود) للكفاح انقضاضها تدوخ رغماً كل عاد وتمسح
٤٠ ـ ومنه (سدود) للحياة انسيابها بها الخصب ينمو والزهور تفتح

* * *

٤١ ـ الا أنه (عبد العزيز) وسره وإيمانه فيما به هو يصدح
٤٢ ـ سينثرها من أصغريه[2] جواهراً بما هو يمليه وما هو يفصح
٤٣ ـ وأقسم لم يسبقه قبل «متوج» تخوض في «الأجواء» ما هو يكدح
٤٤ ـ ليدركها (عبر المحيطات) غاية به الحق يعلو والسلام يرجح
٤٥ ـ وما دأبنا في (عهده) غير أننا على أثره الزند[3] الذي هو يقدح

---

(١) الشكائم : جمع شكيمة وهي ما يوضع في فم الفرس مع اللجام لكبح جماحه .
(٢) أصغريه : قلبه ولسانه .
(٣) الزنْد : حديدة يضرب بها على الصوان ليقدح .

٤٦ ـ ولـلّه مـنـه بـذلـه وسـخـاؤه وما هـو فيه (بـالملايين) يسمح
٤٧ ـ تـفيـأ وفـد الـلّه فـيـه بـأسـره «ظـلالاً» بـهـا انـاؤه تـتبجـح

* * *

٤٨ ـ سـواء لـديـه «المؤمنـون» جميعهم وهم إخـوة أيـان مـا هم تـروحـوا
٤٩ ـ فمن هم بأسياف[1] الخليج تجاوروا كمن هم بشطآن (المحيط) تفسحوا
٥٠ ـ بنـا ما بهم ان هم شكـوا وتـألمـوا ومـا ابتهجـوا فيـه بـه نحن نفـرح
٥١ ـ ومهمـا تغشى الليل واسـودّ حالكـاً فـان بـه (ايمـاننـا) لا يتـزحـزح

* * *

٥٢ ـ غصصنـا بباكستـان ريقت دماؤهـا مهـدرة جيـاشـة وهـي تسفـح
٥٣ ـ مجـازر منها السـافكـوهـا تفـزعـوا وفيها (الغواني) (والعـواني) تذبـح
٥٤ ـ أتلك لمن هم أشعلوها «حضارة»؟ بلى انهـا فـيهـم بهـم ستصـوح
٥٥ ـ فـأمـا (فلسـطين) فعين وحـاجب ولا بـد حتماً لا محـالـة تفتـح
٥٦ ـ وحق علينـا والعـراقيـل جمـة تضـامننـا وهـو الجـواز المصـرح
٥٧ ـ ولـلّه في تـدبيـره مـا يشـاؤه (وتمكينـه) فيمـا بـه نحن نصلح

* * *

٥٨ ـ أمولاي يا من يشخص الحج كـله إليـك وفيمـا شـدتـه يتـمـدح
٥٩ ـ ويـا معقل الإسـلام يا خيـر عاهـل أقـام حدود اللّه فيمن تـطلحـوا[2]
٦٠ ـ ويا من به العمران والأمن والهدى تـوائم والعلم الصحيـح المنقـح
٦١ ـ ويـا من هـداه (بـالنبي محمـد) وبـرهانـه (الفرقـان) لا مـا يجـرح
٦٢ ـ هنيئـاً لـك الحب المكين تبثـه اليـك قلوب بـالمـودة تنضـح
٦٣ ـ فعش يا طويـل العمر مجـدك باذخ وظلك ممـدود وبيعـك مـربـح

* * *

مكة المكرمة ٦ ذي الحجة ١٣٩١هـ .

---

(١) أسياف : أطراف .
(٢) تطلحوا : من الطلاح وهو الفساد عكس الصلاح .

الله أكبر ما أفاض المشعر

١ ـ اللّه أكبر ما أفاض المشعر ... وبه الوفود تزاحمت تستغفر

٢ ـ اللّه أكبر بالفجاج تألقت ... بالقانتين ومن بهم هي تنفر

٣ ـ اللّه أكبر ما السماء تزينت ... بنجومها وبها الكواكب تزهر

٤ ـ آمنت باللّه الذي تعنو له ... كل الوجوه وتجتبيه وتشكر

٥ ـ ما في الوجود بأسره من مشهد ... كالحج يزحف بالعباد ويزخر

٦ ـ بحر تدفق بالخلائق موجه ... وبه السرائر لا البواخر تمخر

٧ ـ تتجاوب الأصداء فيه كأنها ... بالأرض تعرج للسماء وتعبر

٨ ـ جيّاشة بجنودها وقلوبها ... أيان ما انطلقت وحيث تسيّر

٩ ـ المال منها والبنون وراءها ... وأمامها الحظ العظيم الأوفر

١٠ ـ قد أشفقت مما تنوء بحمله ... في هذه الدنيا وما هي توقر

١١ ـ يشتفّها الإيمان صاعدة به ... أرواحها للّه وهي تطهر

١٢ ـ عجلت إلى ديّانها وتجرّدت ... للواحد القهّار وهي تكبّر

١٣ ـ زمر تعالى اللّه لجّ متاقها ... ودموعها بشغافها تتحدر

١٤ ـ لجأوا إلى البيت العتيق مثابة ... وتطوفوا وتطوعوا وتذكروا

١٥ ـ من كل من هم في الطوائر حلقوا ... أو كل من هم في البواخر أبحروا

(*) المصدر : المنهل السنة ٣٨ مجلد ٣٣ محرم ١٣٩٢هـ. فبراير/ مارس ١٩٧٢م ص ٢٠

المناسبة : حولية الموسم في حفل منى في ١٣٩١/١٢/١١هـ .

البحر : من بحر الكامل .

١٦ ـ وكأنما هم في العراء ملائك ... تشدو بحمد الله وهي تذكر

١٧ ـ ظمأت ولج بها الأوام[١] وبادرت ... للمورد العذب الذي هو كوثر

١٨ ـ في مهبط الوحي الذي بحرائه[٢] ... نزل الهدى وتزمّل[٣] المدّثر[٤]

١٩ ـ في موقف كالعرض[٥] إلاّ أنه ... في الأرض ينذر تارة ويبشر

٢٠ ـ تتقلب الأبصار فيه شواخصاً ... وبه البصائر بالهداية تغمر

٢١ ـ وكأن قدمنا للمصير إلى غد ... يا ليتنا في يومنا نتدبر

٢٢ ـ والباقيات الصالحات ذخائر ... من دونها كل الحطام متبّر[٦]

٢٣ ـ تاللّه لو كنا كما كان الألى ... صحبوا (النبي) وناصروه وعزروا

٢٤ ـ وتعاونوا وتضامنوا وتناصحوا ... وتصافحوا متقابلين وآثروا

٢٥ ـ لتمهدت قمم الجبال لتمتطي ... ولطأطأ الجبروت وهو مقهقر

٢٦ ـ وسبيلنا ما زال مرتفع الصوى[٧] ... في محكم التنزيل اذ هو يبهر

٢٧ ـ ما غيره لنجاتنا وحياتنا ... أما الضلال فحيرة وتحسر

٢٨ ـ ماذا اعترانا هل نسينا أننا ... كنا وكان لنا المقام الأكبر

٢٩ ـ لا ريب أن اللّه جل جلاله ... وعد الذين تغيروا إن غيروا[٨]

٣٠ ـ هذا (حُنين)[٩] فاسألوه و(ذو طوى)[١٠] ... هل أسلمت طوعاً ولما تقهر

٣١ ـ وليعلمن اللّه من صدقوا ومن ... كذبوا ومن هو مقبل أو مدبر

---

(١) الأوام : العطش .

(٢) حرائه : جبل حراء قرب مكة المكرمة وكان رسول اللّه يتعبد فيه قبل البعثة .

(٣) تزمل : التف بثيابه من البرد أو الخوف .

(٤) المدثر : المتلفف بثيابه وهو هنا النبي صلى اللّه عليه وسلم .

(٥) العرض : يوم القيامة حيث يعرض الخلق على ربهم عز وجل .

(٦) متبّر : مهلك .

(٧) الصوى : المكان المرتفع .

(٨) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إن اللّه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ .

(٩) حنين : واد بين مكة والطائف وقعت فيه معركة حنين .

(١٠) ذو طوى : جبل قرب مكة المكرمة .

٣٢ ـ والمجد لم يمنح لمن يهزأ به ... لكنه الاقدام وهو الأجدر
٣٣ ـ ذكرى وأنفعها بدون لجاجة ... تلك التي هي في القلوب تؤثر
٣٤ ـ هي من ثبير والمحصب[1] من (منى) ... ومضى به الليل البهيم محسر[2]
٣٥ ـ ما قبلها ما بعدها الا الذي ... هو في البرايا كائن ومقدر
٣٦ ـ ها ان أصحاب اليمين به مشت ... في (الخيف) أفواج اليك تذكر
٣٧ ـ وعيونهم مقرورة وصدورهم ... مشروحة وقلوبهم تستبشر
٣٨ ـ فازوا برضوان الإله وفضله ... وهم الغداة محلق ومقصر
٣٩ ـ أفضوا إليك مع الصباح تشوقاً ... وتسابقوا لك بالثناء وعبّروا
٤٠ ـ والآن كلهم المشيد (بفيصل) ... وبما به هذا النعيم يقدر
٤١ ـ والأمن ممتد الرواق مطنب ... والماء في كل الموارد يهدر
٤٢ ـ والجو رقراق النسيم كأنما ... هو من صفاتك بالشذى يتعطر

* * *

٤٣ ـ يا خادم الحرمين عفوك انني ... مهما تخيرت البيان مقصر
٤٤ ـ ما العيد والأضحى فديتك ما هما ... الا القبول وأنت فيه ميسر
٤٥ ـ فلكم بذلت وكم رفعت قواعداً ... لا العد يحصيها ولا هي تحصر
٤٦ ـ والعاكفون بمكة أشهادها ... والطائفون وكل من هو مبصر
٤٧ ـ من أجل ذلك أنت قرة عينها ... وبك الجوامع والمجامع تفخر
٤٨ ـ والمسلمون بسرهم وبجهرهم ... يهبونك الاخلاص وهو موفر
٤٩ ـ فلتهنأ الأعياد فيك بعاهل ... بالعدل يحكم والمهيمن ينصر

* * *

منى ١١/ذي الحجة/ ١٣٩١هـ.

---

(١) المحصب : مكان جمع الحصى ورميها في منى .
(٢) محسر : شعب بين منى ومزدلفة عنده حسر الفيل المشهور .

مرض الغرور

١ ـ ما أرى في (الغرور) الا عُضالا مرضاً يسلب الحليم نهاه
٢ ـ وسعيد من اتقى من هواه (بهداه) وصده ونهاه
٣ ـ انه والجنون صنوان الا انه الطيش حددت شفرتاه
٤ ـ فاقد العقل لا يعاقب اما هو في الناس شوهدت عورتاه
٥ ـ غير ان المغرور بالمقت يخزي وهو يجزي بما جنته يداه

* * *

(*) المصدر: المنهل مجلد ٣٣ ربيع أول ١٣٩٢هـ ص ٣١٦ .
البحر : من البحر الخفيف .

سدد وقارب ما استطعت

١ ـ مهما استشطت بما أكابد من هوى ... أجد (الأناة) من التسرع أحكما

٢ ـ وأرى (التغابي)[١] لا الغباوة دائماً ... أهدى سبيلاً في الأمور وأسلما

* * *

٣ ـ وإذا التجاوز كان منك تهاوناً ... فانبذه واشحذ في يمينك مخذما[٢]

٤ ـ لا تخش في المزوّر[٣] لومة لائم ... ان كان لا ينقاد إلا مرغما

* * *

٥ ـ إنّ الحياة تطاحن وتشاطن[٤] ... وتغابن[٥] فكن الذكي الأحزما

* * *

٦ ـ واعلم بأن اللّه ـ جل جلاله ـ ... يجزي ابن آدم بالذي هو أقدما

٧ ـ إني ابتليت بمن يلج[٦] حماقة ... ويضل سعياً دون أن يتقوما

٨ ـ أخشى عليه البأس إذ هو غافل ... عنه وأشفق أن يشاك ويألما

* * *

(*) المصدر : المنهل : مجلد ٣٣ رجب ١٣٩٢هـ .

المناسبة : من حصاد تجارب الحياة لدى الغزاوي قالها في رجب ١٣٩٢هـ .

البحر : من البحر الكامل .

(١) التغابي : افتعال الغباء .

(٢) المخذم : السلاح القاطع .

(٣) المزور : المعرض تكبراً .

(٤) الشطن : الخروج .

(٥) التغابن : من الغبن وهو الظلم .

(٦) يلج : يزداد .

٩ ـ ويظن بي ضعفاً لأني أتقي أضراره وأسوسه متحلما
١٠ ـ ولو انتصفت لكان عبرة غبره ولظل في حسراته متندما
١١ ـ لكنما أحنو عليه وأنطوي متألماً متأثماً متلوما

* * *

١٢ ـ ولكم كظمت الغيظ يفري[١] مهجتي وكبّت ما ألقى وبت مكلّما[٢]
١٣ ـ ودرأت بالشبهات كل نكاية فيمن يود لي الشقاء لينعما
١٤ ـ أتلو على قسماته في صمته وبعينه ما لا يقول مترجما
١٥ ـ مهما وهبت له التعطف جُنة[٣] أزجى لي الكفران منه (جهنما)
١٦ ـ ما الناس الا الأكثرون تطاولا وتحاملاً وتحايلاً وتقحما
١٧ ـ لا تأس ما في الألف منهم واحد تهنى به شهماً تقياً مسلما

* * *

١٨ ـ (مئة) من الابل الشوارد ما بها للسَّفر راحلة تتاح وقلما

* * *

١٩ ـ ما جاءنا هذا التراب بتبره[٤] حتى تمحص باللظى وتضرما

* * *

٢٠ ـ ولئن توخيت (الكمال) جميعه من دون نقص لم تجده متمما
٢١ ـ (سدد، وقارب) ما استطعت فإنما (لك ما نويت) فلا تكن متجهما

* * *

---

(١) يفري : يقطع .
(٢) مكلماً : مجروحاً .
(٣) الجنة : الوقاية . . .
(٤) التراب يتبر به : إشارة إلى الطفرة المادية بسبب البترول .

ما الفوز إلا بالتضامن والهدى

١ ـ ما الفوز الا «بالتضامن» والهدى ... والبر والتقوى وبالايمان
٢ ـ حي الوفود «تلوذ بالرحمن» ... بالطيب فواحاً وبالريحان
٣ ـ حي التقاة الناسكين تصافحوا ... من كل قاص في السورى أو دان
٤ ـ الأرض تهتف والسماء جميعها ... للّه بالتوحيد في استيقان
٥ ـ للقاهر الجبار جل جلاله ... والغافر المتطوِّل المنان
٦ ـ لبى له المتبتلون وأقبلوا ... يتسابقون إليه بالإذعان
٧ ـ وتجردوا من كل ما هو زائل ... حتماً ومن دون الحطام الفاني
٨ ـ ما همهم الا ابتغاء رضائه ... في السر يعلمه وفي الاعلان
٩ ـ فكأنما الدنيا بهم في مكة ... جمعت ببيت اللّه ذي الأركان
١٠ ـ طوبى لهم وبهم يباهي ربهم ... أملاكه ويجود بالغفران
١١ ـ ما الفوز الا بالتضامن والهدى ... والبر والتقوى وبالايمان
١٢ ـ هو ما به أمر الإله رسوله ... وعباده في محكم الفرقان
١٣ ـ وبه تتابعت الفتوح وبوركت ... بالحق لا بالبغي والطغيان
١٤ ـ حتى أزيح به الظلام وأشرقت ... بالنور أطباق من الأدجان
١٥ ـ وهو الذي ما زال يدأب (فيصل) ... فيه ويوقظه بكل مكان

(*) المصدر : المنهل مجلد ٣٤ محرم وصفر ١٣٩٣هـ. مارس/ ابريل/ ١٩٧٣م. ص ١٣ .
المناسبة : ألقيت في الحفل السنوي الكبير الذي أقامه الملك فيصل بن عبد العزيز في مكة المكرمة بليلة ٧ ذي الحجة ١٣٩٢هـ تكريماً لوفود بيت اللّه الحرام .
البحر: من البحر الكامل .

١٦ ـ من مثله اقتحم الصعاب مظفراً (خمسين حولاً) وهو في الريعان

١٧ ـ قاد الجيوش لخمس عشرة حجة بالبيض مرهفة وبالمران

١٨ ـ وأثار اعجاب الورى (بذكائه) و(دهائه) في مرة ومران

١٩ ـ حمل (الأمانة) فيه وهي ثقيلة وشدا به بروائع التبيان

٢٠ ـ خاض البحار اليه وهي عواصف جياشة ومسابح العقبان

٢١ ـ ومضت به عزماته ميمونة بحوافز التوفيق للإيذان

٢٢ ـ حتى اجتنى من بذره أثماره من كل فاكهة بها زوجان

٢٣ ـ والمسلمون جميعهم أنصاره من شرقنا الأقصى إلى (تطوان)[١]

٢٤ ـ ولهم به في العالمين إمامة هي بالتناصح بيعة (الرضوان)[٢]

٢٥ ـ لم تحتفل افريقيا أو آسيا (ملقا) له كلا ولا بدهان

٢٦ ـ بل أبصروا (الأضواء) تغمرهم به في عاهل يحمي (اليقين) معان

٢٧ ـ يسعى اليهم بالتضامن داعياً لأخوة تسمو على الألوان

٢٨ ـ بهرت بأوغندا[٣] مظاهر حبه بترنم الأشياخ والفتيان

٢٩ ـ وشدت به السنغال[٤] عبر حدودها و(تشاد)[٥] حيث تنافس المثلان

٣٠ ـ (والنيجر)[٦] الأخرى تدفق نهرها بحديثه المترقرق الريان

٣١ ـ و(الموريتان)[٧] وأهلها من طيبة[٨] وربا عكاظ[٩] أو ذرى ثهلان[١٠]

---

(١) تطوان : بلد في المغرب العربي .

(٢) بيعة الرضوان : حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حينما خاف المسلمون من غدر المشركين بعثمان بن عفان ومنعهم من أخذ العمرة لذلك بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على القتال حتى الموت .

(٣) أوغندا : دولة افريقية تشترك مع السودان في الحدود .

(٤) السنغال : إحدى الدول الافريقية المسلمة .

(٥) تشاد : بلد افريقي تحده ليبيا من الشمال وليس له سواحل .

(٦) النيجر : دولة افريقية يكثر فيها المسلمون .

(٧) الموريتان : دولة عربية في المغرب تحدها دولة المغرب من الشمال . (٨) طيبة : المدينة المنورة .

(٩) عكاظ : مكان سوق العرب في الجاهلية بين مكة والطائف . (١٠) ثهلان : جبل .

٣٢ ـ كانوا وما برحوا نياط قلوبنا وطلائع الأحبار والفرسان
٣٣ ـ ما هم ونحن (جوامعاً) و(مجامعاً) الا جنود اللّه في الأوطان
٣٤ ـ وشعارهم وشعارنا الدين الذي نرجو النجاة به من الخسران
٣٥ ـ هيهات يخبو نوره وشعاعه بالملحدين وعصبة الكفران
٣٦ ـ (الهادمين) وما بنوا غير الخنا والمفترين عليه بالبهتان
٣٧ ـ ياويل من هي في (فلسطين)انطوت كالحية الرقطاء والسرطان
٣٨ ـ عبثت بأولى (القبلتين) وأحرقت بالمسجد الأقصى أعز كيان
٣٩ ـ وبكل يوم شرها متطاير في مصر أو في الشام أو لبنان
٤٠ ـ ما ان تبالي بالادانة دعمت بالحق أو بالانس أو بالجان
٤١ ـ لكنها لن تستطيع على المدى أن تزدري بعواقب العدوان
٤٢ ـ ولها الخيار بأن تثوب لرشدها أو أن تحاط بثورة البركان
٤٣ ـ هي بؤرة موبوءة وفسادها عبر العصور يعيث بالانسان
٤٤ ـ عكفت على العجل الذي فتنت به وبه امترت باللّه والأديان
٤٥ ـ أما تفرقنا فمنه عنادها وإذا اتفقنا فهي بضع ثوان
٤٦ ـ انا لنؤمن بالوعيد لمن عتا وبنقمة الديان من (دايان)
٤٧ ـ مهما اعتصمنا بالذي هو ربنا وحفيظنا لم نمن بالخذلان

* * *

٤٨ ـ يا ابن (الأئمة) من ذوائب (مقرن) الرافعين المجد بالايمان
٤٩ ـ وابن الذي بك لم يغب بجلاله وسماته في شعبك المتفاني
٥٠ ـ عبد العزيز وما عسى أنا قائل فيمن هو الطود العظيم الباني
٥١ ـ بوّأت شعبك في الحياة مكانة هي ما به تختال والثقلان
٥٢ ـ ولشد ما أعيا (البيان) مرصعاً ما أنت ترفعه من البنيان
٥٣ ـ ذكرى نلم بها وفي الذكرى لنا نفع بنص الآي في القرآن
٥٤ ـ كان الحجيج ضحية ودماؤه مهراقة كسوائب الخرفان

٥٥ ـ لا في الهجال ولا الدحال وإنما حول الحجون وبين كل رعان[1]

٥٦ ـ واليوم أصبح في ظلالك رافلاً في الأمن والترفيه والعرفان

٥٧ ـ وينام ملء عيونه بمفاوز حملانها[2] ترعى مع الذئبان

٥٨ ـ وكأنه بين الصحارى في رؤى مخضلة بالعدل والاحسان

٥٩ ـ تلكم حدود اللّه من أسرارها زجر الجناة وخشية الحيوان

٦٠ ـ ولكم هنالك من عواصم كالدمى قد روّعت بالسطو والروغان

٦١ ـ وكأنما هي للصوص مباحة في غير ما حذر ولا استجنان

٦٢ ـ يا (خادم الحرمين) حسبك شاهداً قمم السراة[3] البلق والحرمان

٦٣ ـ و(النهضة الكبرى) التي بصروحها لك كلها تشدو بكل زمان

٦٤ ـ غنى بها التاريخ يهزج والضحى والليل في بشر وفي اطمئنان

٦٥ ـ ان الذين يبادلونك حبهم وبهم تكرم سائر البلدان

٦٦ ـ عقدوا (ولاءك) في صميم قلوبهم (حباً) تراه بكل طرف ران

٦٧ ـ واستنجزوا لك وعد من لم تستعن الا به وبنصره الرباني

٦٨ ـ تاللّه ما آخاك الا مؤمن حقاً ولا جافاك غير مهان

٦٩ ـ والشعب جيشك كالتمام سلاحه بالنور مؤتلقاً وبالنيران

٧٠ ـ ينقض كالاعصار يكتسح العدى حيث انبرى للفتح لا الهذيان

٧١ ـ فاصدع بما أوتيته من حكمة يصغي حراء لها مع الآذان

٧٢ ـ واسلم وعش للمسلمين امامهم يا ذخرهم ولك البقاء الهاني

* * *

---

(١) رعان : هو أنف الجبل .

(٢) حملانها : صغار الغنم .

(٣) قمم السراة : جبال السروات الممتدة من جنوب الجزيرة العربية إلى شمالها .

فليحيى للإسلام أمنع معقل

١ ـ اللّه أكبر ما انتدى «الاسلام» وبه الفجاج تعج والآكام
٢ ـ اللّه أكبر ما السماء تزينت بنجومها وتهادت الاجرام
٣ ـ اللّه أكبر ما الروابي اعشوشبت وتفتحت بزهورها الأكمام
٤ ـ «عيد» به فلق الصباح بشائر وبه «الهناء» يفيض والالهام
٥ ـ وإليك فيه نرى الحجيج مواكباً تترى ويوفضها إليك زحام
٦ ـ وهتافها «التكبير» للّه الذي تعنو الوجوه لعزه والهام
٧ ـ أفضت إليك بهم سرائر حبهم والشكر والتقدير والاكرام
٨ ـ وكأنما هم فيك (قلب واحد) أيان ما نطقوا وحيث أقاموا
٩ ـ فانظر إليهم واغتبط بولائهم وهو الغداة «تحية وسلام»
١٠ ـ ولو استطاعت يمتك قريرة عبر الشعاب مضارب وخيام
١١ ـ وقفوا كما ازدلفوا ولاذوا بالذي خشعت له الأرواح والأجسام
١٢ ـ ورموا شياطين الغواية بالحصى «سبعاً» بها ترفض[1] فهي رجام[2]
١٣ ـ وتطوفوا (بالبيت) وهو مثابة وسعوا وتم بذلك الاحرام

(*) المصدر : المنهل مجلد ٣٤ محرم وصفر ١٣٩٣هـ. مارس ١٩٧٣م ص ١٩ .
المناسبة : ألقيت بين يدي الملك فيصل المعظم في صبيحة اليوم الثاني من أيام التشريق بمنى في حج عام ١٣٩٢ه.
البحر : من البحر الكامل .
(١) ترفض : تتساقط .
(٢) رجام : أي ركام ، أو رجام بمعنى مرجومة بالحصى .

١٤ ـ وقلوبهم وصدورهم مشروحة ... ولها اليقين قلائد وزمام

١٥ ـ هذا (ثبير) في البجاد[١] مزمل[٢] ... (وشعافه) تعلو بها الأنسام

١٦ ـ يشدو بما هو ناطق في صمته ... وبسفحه تتواشج الأرحام

١٧ ـ ويشير من كثب إليك بنانه ... «وقنانه»[٣] وصواه والأرام

١٨ ـ ان «المشاعر» ما ازدهت إلا لأ . . . ن بها الفرائض (والحدود) تقام

١٩ ـ (وحرا) (وجمع) والبطاح (ومكة) ... (والخيف) (والتنعيم) (والاعلام)[٤]

٢٠ ـ لهجت (بفيصل) أنه الملك الذي ... يزهو (الرشيد) بعصره (وهشام)

٢١ ـ ما الحج إلا زلفة وتعارف ... وتكاتف وتعاطف ووئام

٢٢ ـ انا (لنستمع) الصدى من «خطبة» ... (نبوية) هي في الوداع زمام

٢٣ ـ ولو استضاء (المسلمون) بنورها ... لم يغشهم في العالمين ظلام

٢٤ ـ حقن الدماء بها وصان بنهيه ... «المال» و«الاعراض» فهي حرام

٢٥ ـ وبها تيقظ كُلُّ مَنْ هو غافل ... عنها وليس بنصها إبهام

٢٦ ـ يا من هم الرواد بين شعوبهم ... والمصلحون ومن هم القوام

٢٧ ـ وبهم تعالى اللّه يحفظ دينه ... والملحدون به هم الهدام

٢٨ ـ ما هذه الدنيا على علاتها ... الا كطيف أو هي الاحلام

٢٩ ـ ووراءها كشف الغطاء فغانم ... أو غارم وأمامها الأرضام[٥]

٣٠ ـ ولظننا باللّه انا حزبه ... مهما تمادى الغي وهو قتام

٣١ ـ ويقيننا التوحيد لم نشرك به ... شيئاً ولا علقت بنا الأوهام

٣٢ ـ يدعو إليه فيصل في أمة ... هي وحدة باللّه وهو إمام

---

(١) البجاد : ثوب يماني .

(٢) مزمل : متلفف .

(٣) وقنانه : قممه اي أعلى شيء في الجبل .

(٤) الأعلام : جمع علم وهو المكان المرتفع وهنا المقصود علامات الحرم .

(٥) الأرضام : جمع رضمة وهي الصخرة القاسية .

٣٣ ـ عادت كما كانت بما هو باذل ومكافح ولها الغد البسام
٣٤ ـ حتى تظلل كل من هم آمنوا بالله وهي تضامن وسلام
٣٥ ـ وإذا بنا النيات أخلص سرها لله لم يلمم بنا ارغام
٣٦ ـ رحماك يا من في رضاك ركوعنا وسجودنا والنقض والابرام
٣٧ ـ رحماك واهد قلوبنا وشعوبنا للحق لا بطر ولا آثام
٣٨ ـ فرِّج كروب البائسين وهب لهم رشداً به يتفطر الاخصام
٣٩ ـ وتولهم وأدل[1] لهم وأقلهم[2] من كل ما زلت به الاقدام
٤٠ ـ فلنحن في زمن كأن جحوده نصبت به الأزلام والأصنام
٤١ ـ تعدو به النزوات دون زواجر ويشط فيه النزع والاجرام
٤٢ ـ هو غربة للمهتدين وفتنة للممترين وفي العتاة خصام
٤٣ ـ ونجاتنا منه برغم غلاته وغواته (الفرقان) والاسلام
٤٤ ـ ومع (الوفاق)[3] ستستقيم حياتنا ومع الشقاق الموت وهو زؤام
٤٥ ـ ومن القروح تذكر وتدبر وبها تصح وتبرأ الأسقام
٤٦ ـ مهما نصرنا الله فهو نصيرنا وبنصره تستأصل الآلام
٤٧ ـ ولنحن (بالدين) الأناس ومن أبوا فهم الوحوش تضل والأنعام
٤٨ ـ تلكم (فلسطين) وما هي تصطلي وبنو (ابينا) في العراء ركام
٤٩ ـ ما كان أقساها تغلغل (محنة) لكنها (التمحيص) وهو لمام
٥٠ ـ وبها أفاق النائمون وقد صحوا وسيستقل بمحوها الصمصام

* * *

٥١ ـ ولنعم هذا الملتقى بذوي التّقى في ظل من هو للهداة سنام

---

(١) أدل : أي كوّن لهم دولة الحق ، وبمعنى أخضع .
(٢) أقلهم : من أقاله أي رفعه .
(٣) الوفاق : الاتفاق والتآلف .

٥٢ ـ هـو من يشار إليـه غير مكـابر (والعـاهـل) المتـواضـع المقـدام
٥٣ ـ الصادق العزمـات في تصميمه والقـائـد المستبصـر الـقـوام
٥٤ ـ وابن الـذي هـو سـره بـل بـره (عبـد العـزيـز) وحقه الإعـظام
٥٥ ـ وإذا العيـون رنت إليـه فـإنـهـا لـتـقـر وهـو لـكـل عـيـن هـام
٥٦ ـ والشعـر فيه وان أفـاض (محلقـاً) فهـو المقصـر بـل هـو التمتـام
٥٧ ـ فليحي لـلإسـلام أمنـع معقـل مـا عـاد (عيـد) واستهـل غمـام

* * *

لذة الحس وألم الذل

١ ـ طـر إذا شئت في أمـانيـك أوقـع ... ان (حق اليقين) في القلب أوقـع
٢ ـ ان يكن رزقـك الـمتـاح حـلالا ... فـلأنت السعيـد مهمـا تـوقـع
٣ ـ وسـواء اذا قـنـعـت فـشـار[١] ... أم قفـار[٢] وفسـتق أو قـعقـع[٣]
٤ ـ لن تسـاوي لـذائـذ الحس طـراً ... ألم الـذل بـالـذي أنت تـطمـع

* * *

٥ ـ هبـك أدركت في حيـاتـك كـدحـاً ... مال (قارون)[٤] ما عسى أنت تصنع
٦ ـ هـو كـرب عـليـك يفـنى وهـم ... فيـه تشقى من حيـث لا تتـوقـع
٧ ـ إنـه فـتـنـة وفـيـك ابـتـلاء ... فـانج منهـا بمـا بـه لـك يـرفـع

* * *

(*) **المصدر** : المنهل السنة مجلد ٣٤ ربيع أول ١٣٩٣هـ. ص ١٦٦ .
المناسبة : خواطر تمثل واقع الحياة في الجزيرة عند طروء الطفرة المادية ومسارعة الناس إليها .
البحر: من بحر الخفيف .
(١) فشار : مشترى .
(٢) قفار : متتبع .
(٣) قعقع : جوز الهند .
(٤) قارون : يهودي ظهر في عهد موسى اشتهر بماله وطغى في الأرض فخسف الله به وبماله الأرض عندما منع حق الله في المال .

« القلب ينضحها »

١ ـ عرفتُ من ذات نفسي غير ما عرفوا ... فمن يلوم إذا ما قمت أعترفُ
٢ ـ فما توهمتُ أني شاعرٌ أبداً ... فيمن شأوني وما كاللؤلؤ الصدف
٣ ـ وجدتني بعض حين في مساجلة ... مع اللدات بهم أعدو ولا أقفُ
٤ ـ قالوا لأنت أخو مروان[١] مرتجزاً ... ولست أبا الخطاب[٢] إذ يصفُ
٥ ـ وما زهير ولا الأعشى ورهطهما ... ولا جرير سوى الإلهام ينقذفُ
٦ ـ كانت مجاملةً منهم أخذتُ بها ... حتى حسبتُ بأني مثلُ ما وصفوا
٧ ـ في فترة مِنْ خواء طالما قنعتُ ... بكل ما هو سوء الكيل والحشف[٣]
٨ ـ وعشتها غير مغتر على مضض ... بما به يتنزى[٤] الكبتُ والأسفُ
٩ ـ يضيق صدري بها مهما هي ارتجست ... قوافياً بدمي المـوّار تنتزف
١٠ ـ القلب ينضحها والعين تسفحها ... والنقد يفضحها والجدب يلتقف
١١ ـ بها تقحمت في الميدان أعبره ... خلوا وأسبره من حيث أنتقف
١٢ ـ وللصبا نزوات لا ينهنهها ... الا الأناة والا الصبر لا الزفف[٥]

(*) المصدر : المنهل السنة مجلد ٣٥ ربيع أول وثاني ١٣٩٤هـ ص ٢٣٨ .
المناسبة : ألقيت في تحية المؤتمر الأول للأدباء في ليلة افتتاح المؤتمر الأول للأدباء السعوديين بمكة المكرمة عام ١٣٩٤هـ .
البحر : من بحر البسيط .
(١) مروان : بن أبي حفصة شاعر عباسي .
(٢) أبا الخطاب : عمر بن أبي ربيعة .
(٣) الحشف : يابس التمر .
(٤) يتنزى : يسيل شيئاً فشيئاً .
(٥) الزفف : السير السريع .

١٣ ـ وللطموح إذا افترت نواجذه ... ما للشموس بها الأدجان[1] تنكشف

١٤ ـ في برزخ كان ارهاصاً يزاورنا ... بكل من حلقوا من بعد أو هتفوا

١٥ ـ واللّه يشهدُ انَّ الملهمينَ به ... تلقاءنَا ادَّرعوا بالحق وائتلفوا

١٦ ـ برغم ما عاقهم من كل جائحةٍ ... أدُّوا أماناتِهم فيمن هم الخَلَفُ

١٧ ـ خاضوا بحورَ القَوافي وهي زاخرةٌ ... ما ان بها مأثمٌ يخشى ولا جَنَفُ

١٨ ـ حتَّى أطلَّ علينا الفجرُ وانطلقت ... مواهبٌ في الشَّبابِ النَضْرِ تختلفُ

١٩ ـ هم (الطلائعُ) والأفواج موفضةٌ ... وملء أبرادها (التصميم) واللَّهفُ

٢٠ ـ الصَّامدون وما يمشون في مَهَلٍ ... والصاعدون بما أوتوا وما ثَقِفوا

٢١ ـ فدى لهم كلُّ مزورٍ ومؤتَفِكٍ ... ومن عساه عن الإبداع ينصرفُ

٢٢ ـ سقياً ورعياً لهم من كلّ ذي قبسٍ ... به ترنَّمت الآدابُ والطُّرفُ

٢٣ ـ إن هم قليل فما أغلى الكثير لهمْ ... وما تثِيلُ به الأوزانُ والكِففُ

* * *

٢٤ ـ يا من بِهم نتوخى ان يكون لنا ... مستقبلٌ باهر للشّعب يؤتَنَفُ

٢٥ ـ إنَّ (التراث) بكم يحيا الموات به ... والحرفُ تسطع منه الياءُ والألفُ

٢٦ ـ (والضّاد) وهي لمن يزهو بها لُغةٌ ... هي الرّياحينُ والأشذاء تكتنفُ

٢٧ ـ هي المثاني هي الآيات بينةً ... هي الجواهرُ وهي الدُّرُ والشَّنفُ

٢٨ ـ يا بؤس من حاولوا استكراهها عَبَثاً ... بما به استدرجوا للغي أو هرفُوا[2]

٢٩ ـ أنتم حُصونٌ لها من كل مجترىءٍ ... واللّه حافظها ممّن بها انحرفُوا

٣٠ ـ وما بنا غير أن نصطفَّ في نسق ... حتى يدين بها الغاوون والغلف[3]

٣١ ـ وما السِّياج سِواكم ان يلمَّ بها ... (كيدٌ) وأنتم لها الأكبادُ والشَّغَف

٣٢ ـ إنّ التّطور حق في (مصانِعِنَا) ... وفي (مزارِعِنا) تنمو ونقتطف

---

(١) الأدجان : جمع دجن وهو الظلام .

(٢) هرفوا : الهرف الهذيان من القول .

(٣) الغلف : الذين استغلق عليهم التفكير .

٣٣ ـ وفي (الدفاع) وفي (نسج الحديد) وفي ... جميع ما هو للاعداد ينصرف

٣٤ ـ أما (عقائدنا) أما خلائقُنا ... فإنَّها الدّينُ دِين اللّه والهَدفُ

٣٥ ـ بها نموت ونحيا دون ما شططٍ ... ولا غلوٍ وفيها نحن نعتكفُ

٣٦ ـ معوذين بتقوى اللّه نعبده ... حقاً ومنه لنا التوفيق والنَّصفُ

٣٧ ـ لانبتغي الشعر ضحضاحاً[١] ولا هذراً ... ولا تهاويل فيها العقل ينجرِفُ

٣٨ ـ ولا رموزاً وتهويما وشعوذة ... ولا شذوذا به التهريج يجتدف[٢]

٣٩ ـ وإنّما هو ما يشدو الهزار به ... لحنا ويملكنا الإعجاب والدَّنفُ

٤٠ ـ وما به نصل الماضي بحاضِرنا ... ولا يكدره بالوحل من ضعفوا

٤١ ـ وما يثير بنا الاشواقَ حافزةً ... الى النُّهوض وما استهدى به السَّلفُ

٤٢ ـ اما الهراءُ وأما ما يقيءُ به ... فإنّه القرف نغثى منه والقرفُ

٤٣ ـ إنّي أحيي بحمد الله «جامعةً» ... «عبد العزيز» لها الإشراقُ والشرفُ

٤٤ ـ تمضي على ضوئه في ظلِّ دعوته ... بما به العلم والتاريخُ يعترفُ

٤٥ ـ وأصطفي من معاني الشعر أروعها ... بالشُّكر يُزجى لمن هم ههنا عَزَفوا

٤٦ ـ (عباقرٌ) وفحولٌ كُلُهم عَلَمٌ ... بهم أباهي ومنهم عشت أستلفُ

٤٧ ـ (انتاجهم) كالرَّبيعِ الطَّلقِ نمنمةً ... به تباروا ولا دعوى ولا صلف

٤٨ ـ وهم (مقاولنا) الافذاذ قد عرفوا ... من أين تؤكل لاستصلاحِنا الكتف

٤٩ ـ رقّتْ وراقت وقد شاقت خرائدهم ... (عرائساً) لمن لماها العذب نرتشفُ

٥٠ ـ فهاكموها على علاتها بُجراً[٣] ... تزور عنها الرياضُ والحوُّ والأنفُ

٥١ ـ ليست كما شئتها (دلا) ولا (خفرا) ... وإنما هي عِهنٌ[٤] حين ينتدفُ[٥]

٥٢ ـ رقرقتُها من (ذمائي)[٦] وهو في كبد ... من السقام وفيها كنتُ أرتجف

---

(١) ضحضحاً : قليلاً سطحياً .

(٢) عهن : صوف .

(٣) بجراً : مملوءة .

(٤) ينتدف : يفرق الصوف بعضه عن بعض ويصفى من الشوائب .

(٥) ذمائي : الذماء المال القليل المتبقي ويقصد قوته وقدرته الشعرية .

٥٣ ـ (تقيةً) من ذوي الألبابَ أكبرهم ... في مستواهم وأقفوهم وأغترف
٥٤ ـ فما تخرجتُ إلاَّ من كدا (وكُدي) ... بين السفوح ورجع كلّه خزفُ
٥٥ ـ فإن رضيتم بها شمطاء[1] واهنة ... مع التغابي ففضل فيه أنتصف

* * *

٥٦ ـ ولتهنأ اللغة الفصحى بمؤتمرٍ ... أحيا عُكاظاً به في مكة سَرفُ
٥٧ ـ هذا تيمن بالإسلام طالعةٌ ... وذاك أزرى به ما كان يقترفُ
٥٨ ـ وليحيى فينا (وزير العلم)[2] مغتبطاً ... بمن هم اليوم بالإحسان قد عُرِفوا
٥٩ ـ ما مثله في الهدى الاّ (أبُوته)[3] ... من حيث ما هم دعوا للّه أو زحفوا
٦٠ ـ ما زال منهم وفيهم بين أظهرنا ... (جهابذٌ) دونها الاقمار تنخسف
٦١ ـ وليحفظ اللّه للإسلام (فيصله) ... ما استقبل البيت أوّابٌ ومزدلفُ

---

(١) شمطاء : العجوز التي ظهر فيها الشيب ، ويشبه قصيدته بذلك .
(٢) وزيرالعلم : يشير إلى وزير التعليم العالي حسن آل الشيخ .
(٣) أبوته : يقصد أسرة آل الشيخ التي تنتمي للشيخ محمد بن عبد الوهاب .

سر العزوبية

١ ـ كيف السلامة تبتغي في (أمة) ما همها الا (الثراء) الفاحش
٢ ـ من أين جاء به الحرام محلل ومحرم منه الحلال (القارش)
٣ ـ حتى الزواج فلن يكون موفقاً الا بما هو (وارث) أو (رائش)
٤ ـ و(الزوج) يطمع أن يفوز بزوجة ولها (جواهر) جمة و(غوائش)
٥ ـ وبدورها هي لا تريد سوى الذي بالمال يمنحها (الغنى) وتعايش

* * *

٦ ـ كل وراء خداعه متسربص وعلى الدراهم كالذئاب يحارش
٧ ـ أما (الديانة) و(الأمانة) و(التقى) فالسهم منها حيث يطلق طائش

* * *

(*) **المصدر** : شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب لعبد الكريم بن حمد الحقيل ١ : ٢٣٦ طبع عام ١٣٩٩ وارجح أنها قيلت ١٣٩٤هـ .
المناسبة : في وصف المغالاة بالمهور ومناقشة مشكلة اجتماعية مهمة وهو الزواج للطمع .
البحر : من بحر البسيط .

المهـذب والمهذار

١ ـ ان المهـذب من يلقـاك في مــرح ... وقلبــه بـالــذي يصــلاه مفــطور
٢ ـ تخفي سـرائـره (الأيـام) عـاصفـة ... وثغــره بـاسم والــوجــه محبـور
٣ ـ ويعلن البشـر مهمـا اشتـد مـوغـره ... واشتط وهــو لـه من نــاره النــور
٤ ـ ينــوءُ من حمله الأعبــاء كــاهلة ... من حيث مـا هو يبـدو وهو مسرور
٥ ـ إذا العيـون إليـه استشـرفت ورنت ... قــرت بـه وتــراءى وهــو مقــرور
٦ ـ بينــا تكـون بــه الأسقـام عــاتيـة ... وشجـوه المشجـو معقـود ومنثـور
٧ ـ للّه مــا هــو فيـه مـن مكــابـدة ... ومن مصــابــرة من دونهــا النيــر
٨ ـ هذا (المهذب) لا المهذار منتضحاً ... بــاللغـو وهو ولـوغ فيـه مسعـور
٩ ـ يخشى (تـزيـده) من كـان ذا خلق ... عـال ومـا هـو الا الخـزي والبــور

(*) المصدر : شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب لعبد الكريم بن حمد الحقيل ١ : ١٣٥ طبع عام ١٣٩٩هـ وارجح أنها قيلت ١٣٩٤هـ .
المناسبة : وصف وحكمة .
البحر : من بحر البسيط .

القوافي الثكل

١ ـ جرتِ الدموعُ كأنها «أنهارُ» ووجدتُني بنزيفها أنهارُ
٢ ـ ماذا سَمِعتُ فيصلٌ أودى بهِ في طرفةٍ ذُو جِنّةٍ غدارُ
٣ ـ طودٌ عظيمٌ باذخٌ من دُونهِ تتفطرُ الأكبادُ والأعشارُ
٤ ـ صَعِقَتْ بمصرعِهِ البرايا كُلُّها والشمسُ والافلاكُ والأقمارُ
٥ ـ وكأنما الدُنيا بهِ قد أُوذِنَتْ بالصُور[1] ينفخُ وهي فيه هدارُ
٦ ـ «نبأٌ غشينا منهُ حتى مسّنَا قَرْحٌ به تتفتتُ الأحجارُ
٧ ـ يا ليتنا كُنّا الفِداءَ (لفيصلٍ) لكنها الآجالُ والأقدارُ
٨ ـ دارت بنا الأرضُ الفضاءُ برحبِها وانقضت الأحزانُ والاكدارُ
٩ ـ وغشيتُ حتى لم أكد من دهشتي اتبينُ الأشراق وهو نهارُ
١٠ ـ وذُهِلتُ منها (بغتةً) وفجيعةً مادت بها الأنجادُ والأغوارُ
١١ ـ أوفيصلٌ يغتالُ وهو منارُنا هذا هو الإحرام والإهدار
١٢ ـ قالوا : ألا ترثيه قلت لقد عَصَتْ فيه القوافي الثُكلُ[2] والأشعار
١٣ ـ وخرستُ من هول المصاب ووقعهِ واجتاحني الإجبالُ[3] والإبهارُ[4]

(*) المصدر : كتاب الثلاثاء الحزين في رثاء الفيصل ١٢٦ .
المناسبة : رثاء الفيصل رحمه الله بعد مقتله في عام ١٣٩٥هـ .
البحر : من البحر الكامل .

(١) الصور : يوم القيامة .
(٢) الثكل : المرأة إذا مات ولدها الوحيد .
(٣) الأجبال : من الجبلة إذا كانت السنة ممحلة وهنا الامتناع عن قول الشعر .
(٤) الأبهار : انقطاع النفس من الألم والحسرة .

١٤ ـ وكـأنـني فيـه الهَـبـاءُ تـذُرُّهُ ... هُـوَجُ الـريـاحِ تمور والإعصـارُ

١٥ ـ مـا مِنْ لسـانٍ نـاطـقٍ أو خـافقٍ ... الّا تـعـقّـدَ واصـطلتـهُ الـنـارُ

١٦ ـ أثنى الملوك عليـه في تـأبينهم ... والـبـاقيـاتُ بـكتـه والآثـارُ

١٧ ـ ومشت تُعزّى فيه اقـطابُ الـورى ... من كُـلِّ صـوبٍ دمعُهـا مِـدرارُ

١٨ ـ لَهِجَتْ بـه الآفـاقُ وهي نـواحِبٌ ... وشعـوبُ أهلِ الأرضِ والأمصـار

١٩ ـ مـا مِـثلُهُ حيًّـا تـجـاوب ذِكـره ... وشـدا بـه الإعجـابُ والإكبـار

٢٠ ـ عـزَّ الـعـزاءُ عـليـه الا أنـه ... في (خـالـدٍ) هـو كـوكبٌ ومنـارُ

٢١ ـ ونـراهُ في (فهـدٍ) وفي اخـوانِـهِ ... وبنيـهِ قـد سـطعت بـه الأنـوارُ

٢٢ ـ (عبد العزيـز) لهم و(فيصلُ) قـدوةٌ ... وهُـمُ الـكـمـاةُ الـذادةُ الأبـرارُ

٢٣ ـ رفعـوا لِـواءَ المجـد مُنـذُ تسنمـوا ... بين القُلوبِ الـحُبَّ وهـو شِـعـار

٢٤ ـ حفـظوا(الإلٰه)وجـاهدوا وتعـاونوا ... بـالـبـرِّ والتَّـقـوى وهم أنـصـارُ

٢٥ ـ و(الحكم) فيهم (آيـةٌ) أو (سُنَّـةٌ) ... لا مِـرْيةٌ فـيـهـا ولا إنـكـار

٢٦ ـ مـا منهُـمُ الا الـذي هـو أسـوةٌ ... وبـه (الحِفـاظُ) اعتـزّ والإيثـارُ

٢٧ ـ ولـهم مـن الله الـمهيـمن نصـرَهُ ... والـعِـزُّ والـتـمـكـينُ والإسـفـارُ

٢٨ ـ فليـرحم الله الشهيـد (إمـامنـا) ... وهـو الشكـور الـواحـدُ القهـارُ

٢٩ ـ إني على وَهَني أكـابـدُ صَـدَمـةً ... صُليت بهـا الأكبـادُ فـهي حِـرارُ

٣٠ ـ وبهـا حُصِرتُ ولم أزل مسترجعاً ... ولـه الحنـان الخُضُـر نِعم الـدارِ

٣١ ـ يـا خـالِـقَ الأكـوانِ أنّـا أُمّـةً ... بـك آمنت وزكـت بهـا الأسـرار

٣٢ ـ هَيِّىءْ لنـا رُشـدا وهبنـا رحـمـة ... أسبـغ علينـا الصَّبـر يـا غفـارُ

٣٣ ـ واجعـل لنـا من (ديننـا) ويقيننـا ... خـيـر الـدروع وانّـه لـدثَـارُ

٣٤ ـ وانصـر وأيّد بـالشـريعـة (خـالـداً) ... وأخـاه (فهـدا) مـا استهـلَّ قِـطارُ

٣٥ ـ إنّـا عبـادُك فـاستجب لـدعـائنـا ... وبـه الـعـشـي يـلِجُّ والإبـكـارُ

الدين شمس والضحى العلماء

١ ـ (الدين) شمس والضحى العلماء ... وهم الشفاء لكل ما هو داء

٢ ـ (الوارثون) الأنبياء وحسبهم ... شرفاً بهذا الوصف وهو حباء[١]

* * *

٣ ـ هم للقلوب حياتها وجهادهم ... حق وهم للمدلجين[٢] ضياء

٤ ـ حملوا لواء الخير وانطلقوا به ... وبهم تأسى في الهدى (الرحماء)

٥ ـ أيان ما حلوا وحيث ترنموا ... صعق الهوى واستبشر الغرباء

٦ ـ ولرب أرض أجدبت وتصوحت[٣] ... سقيت بهم وتهامت الأنواء

٧ ـ أعظم بهم وبعلمهم من نعمة ... (للّه) يعجز دونها الاحصاء

٨ ـ لولا تواصيهم بهدي (محمد) ... (وبوحيه) لتقحم الجهلاء

٩ ـ لا سيما (الاخلاص) في (توحيدهم) ... (للّه) وهو من الرياء براء

١٠ ـ وقيامهم بالنصح وضّاح السنا ... لا مرية فيه ولا استهزاء

١١ ـ ما هم لعمر اللّه إلا للورى ... (نور) به تتبدد الظلماء

١٢ ـ يا حبذا في (بطن مكة) ندوة ... فيها التقى (التذكير) والاصغاء

(*) المصدر : المنهل السنة مجلد ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٥ هـ . ص ٩٢٠ .

المناسبة : حيا الشاعر بهذه القصيدة الندوة الإسلامية العالمية بمكة المكرمة .

البحر : من بحر الكامل .

(١) حباء : عطاء .

(٢) المدلجين : السائرين ليلاً (من خاف أدلج) .

(٣) تصوحت : يبست وجفت .

١٣ ـ وبها استهل من (البيان) وسحره (وبل) به تتردد الأصداء
١٤ ـ دوى به في العالمين (أثيرها) وشدا به الإصباح والامساء
١٥ ـ من كل ذي قلب سليم خافق وبرجعه يتفجر الاملاء
١٦ ـ جمعوا إلى إرشادهم وجهادهم ما قصرت عن شأوه البلغاء

* * *

١٧ ـ يا ليت لي منهم ومن إعجازهم (وشل)[1] وقد أزرى بي الإعياء
١٨ ـ ولعلني فيما استطعت مؤدياً بعض الثناء وانه لخواء
١٩ ـ لكنهم وسجلهم متألق فازوا بما هو في (الخلود) جزاء
٢٠ ـ هديت بهم رغم العوائق أمة كادت تدك صروحها الأرزاء
٢١ ـ وبهم ستصعد للسماء معارجاً فيها البنون تخبّ والآباء

* * *

٢٢ ـ وإذا (العقائد) بالنصوص تصححت فهناك يستخذي لها الأعداء

* * *

٢٣ ـ ما ان شكى الاسلام الا أهله مذ نابذوه وأعرضوا وأساءوا
٢٤ ـ والوعد وعد الله ينصرهم متى قاموا بنصرة دينه وأفاءوا

* * *

٢٥ ـ ما نحن الا كالرؤى بعبورنا أما الفناء على (الهدى) فبقاء
٢٦ ـ يا أيها الأبرار ان جهادكم في الله موصول به الاحياء
٢٧ ـ طوبى لكم (حسن اليقين) وانه لهو العُلى والعزة القعساء
٢٨ ـ وبه السلامة والنجاة من اللظى والبر والتقوى هما الاثراء
٢٩ ـ فلتهنئوا بالباقيات وانها للصالحات ثوابها النعماء

* * *

---

(١) وشل : الماء القليل .

٣٠ ـ وليحي (عاهلنا) العظيم موفقاً والمسلمون ومن هم العلماء
٣١ ـ وليحي (فهد) صنوه ووليه المؤمن المتهلل الوضاء
٣٢ ـ و(بنو أبيه) الأيمنون ومن بهم (عبد العزيز) نراه وهو سماء
٣٣ ـ الساجدون الراكعون وحسبهم ما شيدوا وتأثلوا وأضاءوا
٣٤ ـ ولنعم (فواز)[١] و(أحمد)[٢] قرة لعيوننا والسادة الأمراء
٣٥ ـ ولنعتصم بالله جل جلاله فيما به يرضى ونحن فداء

* * *

(١) فواز : بن عبد العزيز أمير مكة المكرمة .
(٢) أحمد : بن عبد العزيز نائب أمير مكة المكرمة .

تحيـة وفود حجاج البيت العتيق

١ ـ لكَ الحمد يا من فيك تشدو (المشاعر) وتفضي بما ترضى إليك السرائرُ
٢ ـ لك الحمد والآفاق من كل مطلع تلاقت بها في المروتين[١] المعابر
٣ ـ بها اكتظ[٢] بيت اللّه وهي مواكب مواردها محمودة والمصادر
٤ ـ (ولله حج البيت) وهو مثابة وأمن وفيه تطمئن الخواطر
٥ ـ ملبية للّه جل جلاله تلوذ به من وزرها وتحاذر
٦ ـ وترفل[٣] في ظل من العفو وارف[٤] يمن به ذو (الطول)[٥] واللّه غافر
٧ ـ وحق لمن (لبوا النداء) تحية تشذّى بها البطحاء وهي أزاهر
٨ ـ لدن (ملك) ما تاجه من زخارفٍ ولكنه (الفرقان) وهو يفاخر
٩ ـ وما (خالد) الا السماحة والهدى به تضرب الأمثال وهي سوائر
١٠ ـ تراءى به (عبد العزيز) و(فيصل) و(آل سعود) والأباة الأكابر
١١ ـ هم استخلفوه موقنين بأنه على كل ما يرضى به اللّه سائر

(*) المصدر : المنهل السنة مجلد ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٥هـ ص ٩٢٢ .
المناسبة : ألقيت أمام وفود الحجاج الذين أقام لهم الملك خالد بن عبد العزيز حفل تكريم في القصر العامر بمكة المكرمة في الليلة السابعة من ذي الحجة ١٣٩٥هـ .
البحر : من بحر الطويل .
(١) المروتين : الصفا والمروة من باب التغليب .
(٢) اكتظ : ازدحم .
(٣) ترفل : تلبس الثياب الفضفاضة .
(٤) وارف : ممتد ومنتشر .
(٥) ذو الطول : ذو القدرة الواسعة وهو اللّه سبحانه وتعالى .

١٢ ـ وقد حمل العبء العظيم (أمانة) تقلدها (بالحق) وهي مغافر[١]

١٣ ـ تنام عيون الناس ملء جفونها ويحنو عليهم جاهداً وهو ساهر

١٤ ـ وما برحت تهمي[٢] يداه سحائباً هي الغيث وبلاً[٣] ليس للغيث حاصر

١٥ ـ يفيض بها للمسلمين مواهباً وما ضنّ[٤] يوماً بالذي هو ذاخر

١٦ ـ أقام (حدود) اللّه دون هوادة وقرّت به في المصلحين النواظر

١٧ ـ و(فهد) (ولي العهد) وار زناده[٥] بما هو ينهى عنه أو هو آمر

* * *

١٨ ـ هما الأمل المنشود والمثل الذي به يحتذى البادي ومن هو حاضر

١٩ ـ سخاء ولا منّ[٦] وبذل ولا أذى ولكنه (الايثار) وهو يشابر

٢٠ ـ به الشعب في النعماء يختال راغداً يشيد ويبني وهو للّه شاكر

* * *

٢١ ـ ألا أيها الاخوان أنا وأنتم لأخوة صدق رغم من يتآمر

٢٢ ـ فهلا تواصينا بهدي رسولنا وهلا تناصحنا ونحن غوابر[٧]

٢٣ ـ وما ضعضع الاسلام الا انصرافنا الى نزوات[٨] كلهن مخاطر

٢٤ ـ حري بنا (المعروف) نجني ثماره ونستأصل (الآثام) وهي مناكر[٩]

٢٥ ـ وما (الحج) الا طاعة وتقرب (منافعه مشهودة)[١٠] لا تكابر

---

(١) مغافر : جمع مغفر وهو ما يستر به المقاتل نفسه ، وتأتي بمعنى الستر للذنوب .

(٢) تهمي : تسقط .

(٣) وبلاً : مطراً شديداً .

(٤) ضنّ : بخل، ومنه (وما هو على الغيب بضنين) أي ببخيل .

(٥) وار زناده : أي أن زناده قادح النار والزناد حديدة يضرب بها على الصخر .

(٦) منّ : هو ذكر النعمة بعد العطاء وهو مبطل للصدقة .

(٧) غوابر : أي نحن عابرون في الحياة (وأثناء ذلك نتناصح) .

(٨) نزوات : ميول سريعة .

(٩) مناكر : أي من المنكرات .

(١٠) منافعه مشهودة : إشارة إلى قوله تعالى ﴿ وليشهدوا منافع لهم ﴾ .

٢٦ ـ ونحن لمن حجوا (الوفاء) مجسماً إذا قدموا أو غادرونا وسافروا
٢٧ ـ لهم في ربانا كل رحب وراحةٍ بما بذلوا للّه طوعاً وهاجروا
٢٨ ـ خلت من فتون أو مجون وعوّذت من الغي لا يلغى بها متهاتر
٢٩ ـ تعهدها بالمكرمات وصانها (أبو بندر) عن كل ما هو ضائر
٣٠ ـ وشاد بها للعلم صرحاً ممرداً ومنه البوادي اغدودقت والحواضر
٣١ ـ وايمانهم باللّه تندك دونه (شماريخ[1] رضوى) وهوكالبحرزاخر
٣٢ ـ همُ لبني الإسلام طراً معاقل وللعرب العرباء جيش مظاهر
٣٣ ـ (ألوف ملايين) الريالات أنفقت لترفيه (وفد اللّه) وهو يحابر

* * *

٣٤ ـ و(رابطة) الاسلام ما زال سعيها حثيثاً إلى ما فيه يقوى التناصر

* * *

(١) شماريخ : جمع شمرخ : وهو رأس الجبال العالية الشماء .

وما الحج إلا فرصة لإدكارنا

١ ـ بحمـدك (رب العـالمين) نسبّـحُ وبـالشكـر نشـدو قـانتين ونصـدح
٢ ـ ونـهتـف بـالتـكبيـر لـلّه وحـده ونسعى إليـه في خشـوع ونفـرح
٣ ـ غـداة أفضنـا (بـالمشـاعـر) بكـرةً وفـزنـا بغفـران بـه نحن نـفلح
٤ ـ (بعيد) هو الأضحى وفيـه تزاحمت مناكبنا في (البيت) والـركن يمسح

* * *

٥ ـ هـو اللّه والـرحمن جـل جـلالـه كـريم (ويعفو عن كثيـر) ويصفـح
٦ ـ يباهي بمن لبوا (المـلائكة) الأُلـى بهم كـل خيـر في البـرايـا يجنـح
٧ ـ ويشهـدهم رضـوانـه عن عبـاده لدى موقف فيه الجوامح تكبح[1]
٨ ـ وقـد طأطـأت كـل الجبـاه وأقبلت اليـه مـع (التقـوى) نلوذ ونضبحُ
٩ ـ تثـوب وتستهـدي بـه في ضـراعـةٍ بها الذنب مغفور بها الوزر يكفح[2]
١٠ ـ تكـاد بهـا (النجـوى) تحلق رفعـةً إلى (الملأ) الأعلى وترجو وتطمح

* * *

١١ ـ كـأن أمـاقيهـا وقـد نـزفت بهـا مـدامعهـا بحـر بـه هي تسبـح

* * *

(*) **المصدر** : المنهل السنة مجلد ذو الحجة ١٣٩٥هـ. ص ٩٢٤ .
المناسبة : ألقيت بين يدي الملك خالد بن عبد العزيز في الحفل السنوي بمنى لعام ١٣٩٥هـ.
البحر : من بحر الطويل .
(١) تكبح : تمنع .
(٢) يكفح : يدفع .

١٢ ـ وما الحج الا فرصة لادكارنا بها (تنفع الذكرى) ملياً وتسنح
١٣ ـ تطهر فيه كل نفس من الهوى وتزدان بالتقوى وتقوى وتصلح
١٤ ـ تخب بها شغافة (حسناتنا) وتيأس منا السيئات وتبرح
١٥ ـ وآجالنا في غيبها تستحثنا إلى كل خير فيه نمسي ونصبح
١٦ ـ بها نحن نحيا ثم نفنى وما لنا سوى ما كسبناه وما نحن نرجح
١٧ ـ وما أحسن الدنيا اذا ما تسربلت بما هو (دين اللّه) وهي تبجبح
١٨ ـ وما أسعد الانسان صنو عبادة بها سوف يجزى بالذي هو يكدح
١٩ ـ فيا معشر الاسلام حلوا حباكم ولا تهنوا عن كل ما فيه ننجح
٢٠ ـ أهيبوا بمن شقوا العصا أو تمردوا إلى (العروة الوثقى) بكم تتوضح
٢١ ـ وكونوا عباد اللّه من حزبه الذي هو (الغالب) المنصور وهو المرجح

* * *

٢٢ ـ بهذا نؤدي ما علينا نصيحةً وأنتم بها أهدى (بياناً) وأفصح
٢٣ ـ فإنا مع التوحيد والشرك خاسىء (موازيننا) (يوم القيامة) ترجح
٢٤ ـ برحمة من لا يقبل التوبَ غيره ومن هو (غفار) ومن هو يسمح

* * *

٢٥ ـ ألسنا جميعاً بالهدى (خير أمةٍ) بها اعتز دين اللّه والأرض ترزح[1]
٢٦ ـ أنافت[2] على هام الصياصي[3] عتاقها وآثارها كالشمس أو هي أوضح
٢٧ ـ أضاءت بها في العالمين (حضارةٌ) وقد برئت مما يشين ويقدح

* * *

٢٨ ـ وما عرف التاريخ شرقاً ومغرباً كأمثالها فيما به هي تمدح

---

(١) ترزح : تضعف وتخضع .
(٢) أنافت : ارتفعت واعتلت .
(٣) الصياصي : الحصون وكل ما يمتنع به .

٢٩ ـ وأيـان مـا حلوا وحيث تمكنـوا ... أقاموا صروح العدل والجـور ينزح
٣٠ ـ ومـا كان هـذا غير (هـدي محمدٍ) ... بمـا هـو (وحي اللّه) لا يتـزحـزح
٣١ ـ فلمـا نسـوا مـا ذكّـروا وتنـازعـوا ... أحـاطت بهم آصـارهم وتقـرحـوا
٣٢ ـ وليس لنـا بعـد العـظات تتـابعت ... سـوى (ديننـا) نحيـا بـه ونضـرح

* * *

٣٣ ـ (إمام الهدى) بشراك أنـك (خالدٌ) ... بمـا أنت تحبـوه ومـا أنت تصلح
٣٤ ـ بك ازينت في (الأخشبين)[1] مشاعر ... بها (الحج ميسور) بها الرفد يمرح
٣٥ ـ بحيث اطمأنت بالحجيج مضاجـع ... وسالت بهم (جمع) وكبّـر (أبطح)
٣٦ ـ أفـاضـوا وللنعمى عليهم سـرادق ... من اللّه والرضوان رحل مرحرح[2]
٣٧ ـ وقدرجموا (الخنّاس)[3] من كل جانب ... فـأطـرق لا يغـوي ولايتبجـح[4]
٣٨ ـ وأفضـوا إلى البيت الحرام مـواكبـاً ... وأشـواقهم نشـوى بهـم تتـلفـح
٣٩ ـ كـأن الصقاح البيض منهم قلوبهم ... معـوذة ممـا بـه الهمس يجـرح
٤٠ ـ تـواصوا بتقـوى اللّه فيـه وأقسمـوا ... بـأن يحفـظوه مخلصين ليفلحـوا
٤١ ـ هم ههنـا الاسـلام طـراً بـأسـره ... وكـل امـرىء منهم بمـرآك يشـرح
٤٢ ـ أجل شهدوا بين المحصب من منى ... وفي (عرفات) كل ما ضـاق يفسح

* * *

٤٣ ـ (جبال) أزيحت واستوت وتمهدت ... ومن حـولهـا أعتى الجسـور تسلح
٤٤ ـ بهـا كـل حـزن عـاد سهـلاً معبـداً ... وفيهـا دمـاء (البـدن) للّه تسفـح
٤٥ ـ بيـوم كـأفـواف الـربيـع نضـارة ... وفيـه الغـوادي بـالـريـاح تلقـح
٤٦ ـ كـأن روابي الخيف فيـه (حـدائق) ... منمنمـة والـزهـر فيهـا يـفتـح

---

(١) الأخشبين : جبلين في مكة المكرمة .
(٢) مرحرح : الواسع المنبسط فكأنه جعل من الرضوان مطية لا خطر منها
(٣) الخناس : اسم للشيطان لأنه يخنس (يتأخر) عند ذكر الله .
(٤) يتبجح : يتعاظم ويتباهى .

٤٧ ـ تميس بها الأعطاف وهي من الحيا تهادي وتذكو بالشذى وترنح
٤٨ ـ وما هي الا (للقبول) دلالة وآياتها انا بها نتروح
٤٩ ـ فطوبى لهم أن يجبروا ويرفهوا وأن ينعموا (بالمسجدين) ويفرحوا
٥٠ ـ وأن يتنادوا بكرة وعشية إلى (المسجد الأقصى) بهم سوف يفتح
٥١ ـ هنالك نصر اللّه لا ريب وعده وفيه عدو اللّه يوماً (يطوح)

* * *

٥٢ ـ وطوبى لك (العيد) الذي أنت عيده وفيك لنا الخيرات تنمو وتطفح
٥٣ ـ وطوبى ومرحى للذين توافدوا اليك مع الاشراق والحب ينضح
٥٤ ـ ولا برحت فيك (المواسم) غبطة يسود بها (الدين الحنيف) وينفح
٥٥ ـ وعشت و(فهد) في سرورٍ ونعمةٍ ولا زلت بالنصر المبين توشحُ

* * *

تحيـة النـادي الأدبي الثقافي بمكة المكرمة

١ ـ الا ليتني بين (الشبـاب) المثـقف ... أهيب بهم في كـل «نـاد» بمـوقفي
٢ ـ وددت لو اني اليوم في ميعـة الصّبا ... وأني أبـاري الـطيـر دون تـوقف
٣ ـ ولـكنـهـا الآلام وهـي (مـلحـة) ... ذرتني حتى لم تـذر غير مـدنف[١]

* * *

٤ ـ لئن أوهنت مني الثمـانون كـاهلي ... فـأعـظم منهـا بـالـطمـوح تلهفي
٥ ـ وبـالـرغم ممـا مسني واستشفني ... ومـا هـو أضنـاني ومـا هـو متلفي
٦ ـ تحـاملت واستـوحيت كـل تقـدم ... به الشعب يمضي في النهوض المشرف
٧ ـ فما عاد لي بعد الذبول «ذبالـة»[٢] ... تضيء وقـد كادت تـذوب وتنطفى
٨ ـ ولكنـه بعض الـدمـاء[٣] وانني ... لأشدو به ما اسطعت مِنْ كلِّ معزفِ

* * *

٩ ـ أجل كان ماضينا القريب كسبسب[٤] ... تضل به الأريـاح في كل صفصف
١٠ ـ وللجهـل فينـا ظلمـة أي ظلمـة ... بها الضوء يخبو في البجاد[٤] الملفف

(*) المصدر : المنهل الجزء ١ ـ السنة ٤٢ محرم وصفر ١٣٩٦هـ. ص ٧٢.
المناسبة : ألقيت في حفل افتتاح النادي الأدبي بمكة ٣ ـ ٤ صفر ١٣٩٦هـ .
البحر : من البحر الطويل .
(١) مدنف : من أنهكه المرض .
(٢) ذبالة : لهيب المصباح الضعيف .
(٣) الدماء : هكذا في المجلة وأظنها (الذماء) بالذال المعجمة وهو ما تبقى من الماء .
(٤) السبسب : الأرض الواسعة . (٤) البجاد : المكان .

١١ ـ وكنا ولا كفران بالله قنعا ... وبالنزر[1] نرضى والأماني نكتفي
١٢ ـ وأجيالنا في حيرة وتذبذب ... يروع منها العبقري ويختفي
١٣ ـ وما كان الا كالعشي بكورها ... وان هي ظلت بالمظاهر تحتفي

* * *

١٤ ـ على أنها لم تخل يوماً من النهى ... ومن مهتد هاد بها متعفف
١٥ ـ تزكي بأخلاق الابوة عزة ... وتحفظ منها كل برد ومعطف
١٦ ـ تمنى بنوها ان يروها شوامخاً ... يعود بها تاريخها في تألف
١٧ ـ تسربل بالتقوى وتدعو إلى الهدى ... وتسطع بالعلم الصحيح وتصطفي
١٨ ـ وتحيي تراث الخالدين تزاحموا ... على المجد بالإيمان لا بالتزلف
١٩ ـ إلى ان شهدنا وثبة بعد وثبة ... بها انبهرت ابصار كل معجرفِ
٢٠ ـ (بظلِ بني عبد العزيز رواقه ... به أمن الشادون كل مخوفِ)

* * *

٢١ ـ رأينا من العمران ما ان بعضه ... كفردوسنا المفقود في خير زخرف
٢٢ ـ رأينا أفانين الفنون كأنها ... من الوشي أزهار الربيع المفوف
٢٣ ـ رأينا تعالى ربنا (جامعاتنا) ... تغص بأفواج الشباب المزفزف
٢٤ ـ رأينا كتاتيب (التهجي)[2] معاهداً ... مناهلها فياضة بالتعرف

* * *

٢٥ ـ وكم بعثة عبر البحار تسابقت ... إلى العلم في زحف عتيد مكثف
٢٦ ـ وكم مصنع نحو السماء تصعدت ... مداخنه تزهو على كل متحف
٢٧ ـ وكم فيلق ذي سطوة في جيوشنا ... من الصلب أقوى (باليقين) المطنف[3]
٢٨ ـ أعدوا لنصر الله جل جلاله ... وليس ليطغى باغياً بالتعسف

---

(١) النزر : القليل .
(٢) كتاتيب التهجي : يقصد مكافحة الأمية .
(٣) المطنف : الطنف ما يوضع فوق الشيء .

٢٩ ـ أهازيجهم يعدو بها كل ضابح[١] ورايـاتهم يعلو بها كُـلُّ رفـرفِ

* * *

٣٠ ـ وكم هي أسبـاب الحيـاة وفيـرة تجاوب فيها كـل سيف ومصحف
٣١ ـ الا انها كـالمعجـزات تـمثلت «مفـاخـر» تحـدونـا بغيـر تـطرف
٣٢ ـ بهـا اتصلت فينا الحـوافز اشـرعت على شـرفـات من تليـد ومـطرف
٣٣ ـ يشـارك فيـهـا عنـوة فـتيـاتنـا وفتيـانـنـا في عـصمـة وتـعفـف

* * *

٣٤ ـ ومما بـه ازددنـا نشـاطـاً وغبـطة «محـافـل» آداب سمت بـالتشـوف
٣٥ ـ أقيمت رواسيها على شرعة الهدى وليس على الهذر المقيت المزيف
٣٦ ـ يحيط بهـا الافذاذ من كـل مـدرك ويهفو إليها كل «معن»[٢] وأحنف[٣]
٣٧ ـ تضم شتات المدلجين على السرى وتعزف عن عدوى الهوى والتخلف
٣٨ ـ وتغـدو إلى أهـدافهـا مـطمئنـة وليس بهـا من دونهـا من مسـوف
٣٩ ـ جزى اللّه عنـا للشبـاب رعـايـة بمـا اضـطلعت من واجب وتكلف
٤٠ ـ كـأن ميـادين الـريـاضـة حـولنـا بتـدريبها تسـديـدنـا في التصـرف
٤١ ـ ومـا هـي الا للحيـاة وسـائـل يقدرها مستبـصـراً كـل منـصف

* * *

٤٢ ـ ويحضـرني بيت أحب ارتجالـه بـه أومأ «القنـديـل» وهـو معنفي
٤٣ ـ بـأني أرجـو العفـو عن كـل هفـوة والا فـمـا للهـم غيـر الـتـلحـف

* * *

٤٤ ـ وعاش طويـل العمر عـاهلنا الـذي بـه الشعب مغمـور بكـل تعـطف

---

(١) ضابح : الخيل والضبح صوتها عند العدو يخرج من خياشيمها .
(٢) معن : بن زائدة الشيباني عاصر أبا جعفر المنصور .
(٣) أحنف : بن قيس سيد بني تميم تابعي جالس عمر اشتهر بالحلم .

٤٥ ـ أبونا المفدى وهو في الحب (فيصل) نكن لـه الإخلاص غير مطفف[1]

٤٦ ـ هو الشمس اشراقاً هو البر والتقى ونحن بـه الأعلون في كـل مـوقف

٤٧ ـ وعاش كما يرضى له اللّه (فهـدنا) عـظيماً ويهنـا بـالثـواب المضعف

٤٨ ـ وفـوازنا المحبـوب من لم نزل بـه نتـابـع مـا يـدعـو إليـه ونقتفي

٤٩ ـ وعاش ابن فهد[2] فيصل في معارج من المجد تستهوي الشباب وتعتفي

٥٠ ـ وطـوبى لهم منـا الثنـاء معـطراً بـه يطرب الأسمـاع كـل مشنف

٥١ ـ ولا بـرحت أوطـاننـا مشـرئبـة إلى مـا بـه نسمـو وننمـو ونشتفي

* * *

مكة المكرمة (النادي الثقافي الأدبي)

٣ ـ ٤ صفر عام ١٣٩٦هـ

---

(١) مطفف: تنقيص المكيال.

(٢) ابن فهد : هو فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس رعاية الشباب في المملكة العربية السعودية والذي افتتح النادي الأدبي الثقافي .

وما راء كمن سمعا

١ ـ (ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا)[١] وها هما هنا نلقاهما شرعا

٢ ـ دار بها يتجلى الخير في ملأ أرى بهم كل شهم بالهدى سطعا

٣ ـ بها (المكارم) تبدو وهي رافلة بالنشء وهو طموح عز وارتفعا

٤ ـ يزين العلم والتهذيب في رغد من النعيم بما استهدى وما اتبعا

٥ ـ يا حبذا الحفل جياشاً تفيض به قلوبنا غبطة مما به نفعا

* * *

٦ ـ به تقر عيون المؤمنين بما أسدى وأجدى (وما راء كمن سمعا)

٧ ـ حق علينا ومنا الشكر نبذله لصاحب التاج وفاقاً بما صنعا

٨ ـ من جانب (البيت) من أم القرى انطلقت (روافد) من يديه بوركت ترعا

٩ ـ أفياء ظل وريف[٢] يستظل بها من وصل السعي للحسنى وما انقطعا

١٠ ـ سيان فيها بنوها والألى قدموا أيان ما هم رعوا يهنون منتجعا

١١ ـ ما هم سوى كل موهوب نشيد به وكل من شب في الأجيال أو ينعا

١٢ ـ بهم نباهي بحول الله (يوم غد) أهل التقى وبهم تخضل مرتبعا

١٣ ـ فليحمدوا الله ان الله بشرهم لما به يتواصى كل من ركعا

(*) **المصدر** : المنهل السنة ٤٢ مجلد ٣٨ جزء ٧/٧ جمادى الثانية ورجب ١٣٩٦هـ. ص ٤٧٨ .

المناسبة : ألقيت في دار رعاية ابناء المسلمين بمكة أثناء الحفل الذي أقيم في عام ١٣٩٦هـ .

البحر : من بحر البسيط .

(١) الشطر مقتبس من بيت المتنبي . (٢) وريف : ممتد .

١٤ ـ وليحي (خالد) محفوظاً لأمته بما به في أبنائه ورعى

١٥ ـ وعاش(فهد)[١]و(فواز)[٢]ومن عملوا للباقيات ومن زكاهم ودعا

* * *

(١) فهد : يقصد الملك فهد .

(٢) فواز : أمير مكة المكرمة في ذلك العهد .

اصطناع الأيادي

١ ـ أيها الغافلون في (الأرض) مهلاً ... وأفيقوا من قبل يوم التناد[1]

٢ ـ وانظروا من مضى ومن هو منكم ... أمس واليوم في الثرى والمهاد

٣ ـ نطفة ثم قوة ثم ضعف ... ثم لحد وجيفة للنفاد

٤ ـ وخلال (الوجود) و(الفقد) حزن ... وسرور وقربة للمعاد

٥ ـ وإذا ما الحياة كالطيف يمضي ... كان خيراً لنا اصطناع الأيادي

* * *

(*) **المصدر** : المنهل السنة ٤٢ مجلد ٣٨ ـ شوال وذي القعدة ١٣٩٦ هـ ص ٦٤٤ .

المناسبة : موعظة من الشاعر قيلت في مكة المكرمة في ١٥/ ذي القعدة/ ١٣٨٦هـ .

البحر: من بحر الخفيف .

(١) التناد : يوم القيامة .

تعيش وتبقى للتهاني وتسلم

١ ـ تعيش وتبقى للتهاني وتسلم ... ويحفظك المولى وأنت المنعم
٢ ـ فما العيد إلا بهجة وهو طاعة ... وفيك معانيه تشع وتلهم
٣ ـ تهلل «بالغفران» وانهل بالهدى ... وبالحمد يشدو والولاء يهمهم

* * *

٤ ـ تهادى ضيوف اللّه من كلِّ جانب ... اليك وجاءوا شاكرين وسلموا
٥ ـ أفاضوا وقد لبوا وحجوا مواكباً ... مثابها البيت العتيق المحرمُ
٦ ـ وفي عرفات اللّه كان اجتماعهم ... على (وحدة) فيها التضامن يبرم
٧ ـ تلبي نداء الحق وهي منيبة ... وتلتمس (الرضوان) واللّه أرحم
٨ ـ تظللهم أملاكه وسماؤه ... وأفلاكه أيان ما هم تيمموا
٩ ـ وفيهم يباهي اللّه في ملكوته ... بما هم استوصوا وأوصوا وأسلموا
١٠ ـ وقد وحدوه مخلصين وعاهدوا ... على أن يكونوا «الأتقياء» وأقسموا
١١ ـ وقد غسلوا حوباءهم[1] بدموعهم ... كان بها أكبادهم تتقسم
١٢ ـ أبى اللّه الا ان يكونوا «أعزة» ... وأن يظفروا «بالحسنيين» ويغنموا

(*) المصدر : المنهل مجلد ٣٨ ـ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ . ص ٧١٩ .
المناسبة : الحولية الجديدة التي ألقاها الشاعر بين يدي جلالة الملك خالد بمنى ثاني أيام عيد الأضحى المبارك ١٣٩٦هـ .
البحر : من البحر الطويل .
(١) حوباءهم : ذنوبهم .

١٣ ـ وما هدينا إلا بوحي «كتابنا» وما غيره الا الضلال المركمُ
١٤ ـ ومهما استقمنا واعتصمنا فاننا بذلك (حزب الله) هو المسوم

* * *

١٥ ـ كفانا بما قد مسنا من قوارح[١] عظات وقد كدنا بها نتردم[٢]
١٦ ـ بتفريطنا صرنا غثاء واننا بافراطنا ما لم نثب نتسمم
١٧ ـ وما غشيتنا بالمكاره عنوة سوى نزوات بالهوى تتجهم
١٨ ـ وليس لنا غير «التضامن» قوةً باعدادها نرقى ونوقى ونعصم
١٩ ـ (ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم)[٣] وويل للضعيف يحطم
٢٠ ـ فلا بد من حذق الفنون تطورت مناهجها تعنو لمن يتفهم

* * *

٢١ ـ وما (الذرة الصماء) وهي ضئيلة سوى (آية للّه) فيمن تجرهموا[٤]
٢٢ ـ بها انفتقت اذهانهم فتحاجزوا وكانت لهم ردعاً ومنها تجمجموا[٥]

* * *

٢٣ ـ «واخواننا» مهما تناءت ديارهم فنحن وإياهم نصح ونسقم
٢٤ ـ إذا شيك منهم من تشكى فاننا نشاك به من غير شك ونألم

* * *

٢٥ ـ أبا بندر[٦] يهناك انك خالد وانك محبوب وأنك ملهم
٢٦ ـ لك الخير وليحي «التضامن» انه بك اعتز فيه كل من هو مسلم

* * *

---

(١) قوارح : المصائب الكبيرة .
(٢) نتردم : يقطون على بعضهم .
(٣) الشطر مقتبس من قصيدة زهير .
(٤) تجرهموا : تجرأوا .
(٥) تجمجموا : جمعوا مالاً .
(٦) بندر : أكبر أولاد الملك خالد .

٢٧ ـ فثق انك المنصور في كل موقف على رغم من شذوا ومن هم تجرموا
٢٨ ـ وانك محفوظ بحفظك للذي تناجيه في الأسحار والليل مظلمُ
٢٩ ـ سهدتَ ونام الناسُ عما يريبهم وانت الى اطمئنانهم تتجشم
٣٠ ـ بذلت لهم ما لا يطيقون حصره ولا هو يحصي أو يعد ويرقم
٣١ ـ وذلك في (ذات الإلّه) وانه لشكر به النعماء تنمو وتعظم
٣٢ ـ فما ثم من يوم يمر وليلةٍ بغير جهاد منك والله يعلم

* * *

٣٣ ـ «خلائق» من عبد العزيز (وفيصل) تمثل في «برديك» وهي تحشم
٣٤ ـ بها الله أحيا «أمة الخير» فازدهت بما هي تبديه وما هي تكتم
٣٥ ـ فبشراك (بالنصر المبين) مؤزراً وأنت به البشرى وأنت المقدم

* * *

٣٦ ـ تفيأ ضيف الله فيك بنعمةٍ بها الأمن يصفو والهناء يعمم
٣٧ ـ «الوف ملايين» الريالات أنفقت لراحة ضيف الله وهو يكرم
٣٨ ـ فقد نسفت شتى الجبال ومهدت لكي يتهنوا بالمقام وينعموا
٣٩ ـ (مضاربهم) بين الصفوف رحيبة وفيها لغات (الوافدين) تترجم
٤٠ ـ وها هم بها في غبطة وتزاور وكل امرىء منهم بها يتقوم
٤١ ـ تعهدتهم في كل صوب ومنزل بما هو منك العطف وهو التكرم

* * *

٤٢ ـ ولو نطقت أنفاسهم بثنائهم لكانت بما أسديتَهُ تتكلم
٤٣ ـ وقد أقبلوا والبشر ملء قلوبهم اليك وكل منهم يترنم
٤٤ ـ ترى حبهم مغدودقاً في وجوههم تنم به أسرارهم وتنمنم
٤٥ ـ وما برح التخطيط فيما يسرهم يسابق ما هم قدروا أو تعشموا

* * *

٤٦ ـ مشاريع تزهو كل عام وتزدهي وكانت خيالاً فيه نغفو ونحلم

٤٧ ـ وها هي أضحت في ثبير حقيقة ... نراها وبالعزم القوي تنمم

٤٨ ـ بها ازدهرت أم القرى وشعابها ... وخيف[١] منى والمنحنى[٢] ويلملم[٣]

٤٩ ـ يسر بها البادي ومن هو حاضر ... ومن وجدوا فيها الرفاه وخيموا

٥٠ ـ هي الشمس في رأد الضحى ليس دونها ... حجاب وفيها كل من حج ينعم

٥١ ـ وما شعبه الا البدؤوب وكله ... فتى وفتاة كادح يتعلم

٥٢ ـ تسابق نحو الجامعات مزاحماً ... يخب وفيها شوطه يتقدم

٥٣ ـ وفي (مصر) و(السودان) واصلت رحلة ... بها كل مجد باسق يتبسم

٥٤ ـ ومن قبلها افتر الخليج[٤] بمثلها ... وغنى وباكستان[٥] ظلت تهينم[٦]

٥٥ ـ وللمسجد الأقصى اليك تطلع ... به هو مما شفه يتظلم

٥٦ ـ تداعى عليه القاسطون[٧] ودنسوا ... معالمه واستأسدوا وتضرغموا

٥٧ ـ ونحن بوعد الله فيهم سنهتدي ... ومهما هم ضلوا السبيل سنغنم

٥٨ ـ هناك بحول الله يوماً (تؤمنا) ... وان هم بمن يحنو عليهم تحزموا

٥٩ ـ ورابطة الاسلام شادت مساجداً ... مآذنها عبر البحار تدوم

٦٠ ـ بها الصين[٨] واليابان[٩] للحق تهتدي ... وتؤمن بالله العظيم وترحم

٦١ ـ وفي قلب أوروبا لها بك وثبة ... و(افريقيا) فيمن أصاخوا وأسلموا

٦٢ ـ بذلك لا ينفك ذكرك (عاطراً) ... ويشدو بما تسدي فصيح وأعجم

٦٣ ـ وهذا هو الفوز العظيم مجسماً ... وما هو ظن أو حديث يرجم

---

(١) خيف : وسط منى فيه المسجد .

(٢) المنحنى : مكان بين مكة ومنى .

(٣) يلملم : الميقات المعروف .

(٤) الخليج : دول الخليج العربي .

(٥) باكستان : دولة آسيوية إسلامية ومعنى باكستان (الأرض الطاهرة) .

(٦) تهينم : الهينمة الصوت الضعيف .

(٧) القاسطون : العادلون عن الطريق .

(٨) الصين : أكبر الدول الآسيوية وأكثرها سكاناً .

(٩) اليابان : دولة آسيوية متقدمة صناعياً .

٦٤ ـ وما موريتانيا[١] في الإخاء وجامبيا[٢] سوى عرب السودان فيمن نكرم

٦٥ ـ صناديد أما مجدهم فمؤثل تليد واما أحرصهم[٣] فمدعم

٦٦ ـ تلاقت على الدين الحنيف شعوبهم ونحن وإياهم سوي نتقدم

٦٧ ـ حبيب الينا جعفر[٤] في سماته وداود[٥] والمختار[٦] كل يعظم

٦٨ ـ وكل زعيم مؤمن متضامن فما هو إلا خالد حيث يقدم

٦٩ ـ فلا زلت مرفوع اللواء مؤيداً يسود بك الشرع الحنيف ويدعم

٧٠ ـ وعاش ولي العهد (فهد) على الهدي وآل سعود ما تعاقب موسم

* * *

(١) موريتانيا : دولة عربية تقع على المحيط الأطلسي جنوب المغرب .

(٢) جامبيا : دولة أفريقية .

(٣) أحرصهم : وزن البيت ينكسر بهذه اللفظة كما أنه لا معنى لها هنا ولو كانت (أجرهم) لانضبط .

(٤) جعفر : النميري رئيس الجمهورية العربية السودانية .

(٥) داود : محمد داود رئيس جمهورية أفغانستان في ذلك الحين .

(٦) المختار : ولد داده رئيس جمهورية موريتانيا الذي عزل عن الحكم .

في الرؤيا

١ - عجيب أن أشك برأي عيني ... وما شاهدته والجفن مطبق

٢ - كنارٍ أوقدت ولها لهيب ... وسيلٍ عارمٍ والغيث مغدق

٣ - و(روضٍ) تسجع الأطيار فيه ... و(أعنابٍ) و(عنّابٍ)[١] (منسق)

٤ - وأزهار وأوتار[٢] تغني ... وأنهارٍ بها (بردى)[٣] يصفق

٥ - و(ندمانٍ) كماء المزن صفواً ... و(ولدانٍ) بهم من هام يعلق

٦ - و(أسرابٍ) وأكواب (دهاقاً)[٤] ... من (الدن)[٥] استسرّ به (المعتق)[٦]

٧ - أجل ما ذاك الا ضغث[٧] حلم ... وما كل (الرؤى) اختلفت تصدق

* * *

(*) **المصدر** : المنهل السنة ٤٣ مجلد ٣٨ رمضان ١٣٩٧هـ .

المناسبة : شعر لطيف لرؤيا ظريفة رآها الشاعر فصورها كما رآها ثم علل أن الرؤى والاحلام لا تفسر في كلها بل في بعضها وقد قالها في ٢٤ شعبان ١٣٨٦هـ.

البحر : من بحر الوافر .

(١) عنّاب : جنس شجر من فصيلة النبقيات شائك جداً حبه يشبه الزيتون وأجوده الأحمر الحلو.

(٢) أوتار : ما يوضع في بعض آلات الطرب من خيوط لها رنين إذا شدت .

(٣) بردى : نهر في دمشق .

(٤) دهاقاً : ممتلئاً .

(٥) الدن : إناء الخمر الكبير الذي يحفظ فيه الخمر .

(٦) المعتق : الخمر القديم .

(٧) ضغث : مختلط ملتبس لا يصح تأويله.

ان المشاعر كلها في غبطة

١ ـ يـا حـافـظاً لـلّه في اخبـاتـه بشـراك بالمـذخـور من مـرضـاتـه
٢ ـ آتـاك مـا لـم يؤتـه (لـمتـوج) فشكـرتـه وحبـاك حق تـقـاتـه
٣ ـ (وحـدتـه) وأطعتـه في كـل مـا وصى بـه (الفـرقـان) في آيـاتـه
٤ ـ وسلكت نهـج (محمـد) متـأسياً بـالـراشـدين الغـر خيـر هـداتـه

* * *

٥ ـ وملكت أفئـدة الـذين بـه اقتـدوا ورفلت في سيمـائـه وسـمـاتـه

* * *

٦ ـ أعـظم (بخـالـد) نجـدة وهـدايـة و(بـطولـة) حـظيت بكـل صفـاتـه

* * *

٧ ـ وتـحـيـة لـلوافـديـن ومـرحـبـاً اذ هم ضيـوف اللّه في رحبـاتـه
٨ ـ قد (يمموا) (البيت العتيق) حواسراً متجـردين من الـهـوى وهنـاتـه
٩ ـ يـرجـون (رحمتـه) وقـد وسعتهم وجميعهم حفـدوا إلى نفـحـاتـه
١٠ ـ تـحـدو بهـم آلامهـم مكـظومـة وتـحثهـم آمـالـهـم فـي (ذاتـه)
١١ ـ من حيث مـا هم أقبلوا واستقـبلوا وجـدوا (الكرامـة) كلهـا بصلاتـه

(*) المصدر : المنهل السنة مجلد ٣٩ محرم ١٣٩٨هـ. ديسمبر ٧٧/١٩٧٨م. ص ٥٦ .
المناسبة : ألقيت أمام الملك خالد بن عبد العزيز وفي حشد إسلامي كبير من حجاج بيت اللّه مساء اليوم السادس من ذي الحجة ١٣٩٧هـ في القصر العامر بالبطحاء بمكة .
البحر: من بحر الكامل .

١٢ ـ تـركـوا وراء ظهـورهم دنيـاهم ... وتـهـافتوا طـراً إلى رحـمـاتـه
١٣ ـ فـأثـابـهم غـفـرانـه ورفـاهـه ... ورعـايـة في ظـل خيـر ولاتـه
١٤ ـ أيـان مـا حلوا وحيث تـوجهـوا ... وردوا حيـاض البـر من خيـراتـه
١٥ ـ و(الأمن) ممـدود الرواق ونـوره ... متـألـق بـحـمـاتـه وحـداتـه
١٦ ـ وقد اطمأنوا في الفجاج وفي الربى ... من كـل عـاد كف عن نـزواتـه
١٧ ـ حيث (الحدود) تقام دون هـوادة ... والعـدل مبسـوط على جنبـاتـه
١٨ ـ طـرق مـمـهـدة ومـاء سـلسـل ... و(حفاوة) بـالـوفـد في رحـلاتـه
٩ ـ أهـلاً بكم في (المروتين) وحبـذا ... هـذا (التضامن) في جـزيل هبـاته
٢٠ ـ ما (الدين) الا أن يمحض خـالصاً ... (للّه) بـالمشـروع من طـاعـاتـه
٢١ ـ هيهـات أن نـرتـاب فيـه وانمـا ... هـو (بالتقى) والـذود عن حرمـاتـه
٢٢ ـ وجميـع مـا في الأرض يغني كله ... حقـاً ويبقى وجهـه لعـفـاتـه[1]
٢٣ ـ وهو الكفيل (بنصرنا) مـا ضوعفت ... منـا الجهـود لنصـره بـأسـاتـه
٢٤ ـ (وعـد) به (الـوحي المنزل) ثـابت ... مهما امترى (الالحاد) في غشياته

* * *

٢٥ ـ ولئن منينـا بـالـغـرور وبـالألى ... ضلوا وهـامـوا في دجى ظلمـاتـه
٢٦ ـ حتى ابتلينـا بـالأذى وبكـل مـا ... يغـري بـه الشيـطان في نـزغـاتـه
٢٧ ـ فـالـلّه جـل جـلالـه متـأذن ... بـعـذابـه للمعتـدي وعـتـاتـه
٢٨ ـ مـا (ثالث الحـرمين)[2] منا ضـائع ... كـلا ونحن نغص من حسـراتـه
٢٩ ـ هو في الشغاف من القلوب وإنمـا ... يمضي بنـا (قـدر) إلى غـايـاتـه
٣٠ ـ كـل امـرىء منـا ومنكم شـاخص ... يـرنـو إليـه بـروحـه وصـلاتـه

* * *

(١) عفاته : جمع عاف وهو طالب المعروف .
(٢) ثالث الحرمين : المسجد الأقصى في بيت المقدس .

٣١ ـ سيعـود لـلإسـلام وهـو مـطهـر ... بـاللّه ذي الجبروت رغم شناته[1]

٣٢ ـ ويقيننـا هـذا نصـوص أحكمت ... في (المسجد الأقصى) وفي بركاته

٣٣ ـ والصبر مقترن به النصر الـذي ... هـو من هبـات اللّه في آيـاتـه

* * *

٣٤ ـ مهمـا اعتصمنا بـالإلـه فـإنـه ... لنصيـرنـا ولـه العـلا بصفـاتـه

٣٥ ـ ومـع التراحم والتنـاصح كلنـا ... حـزب لـه في دحـر كـل عـداتـه

٣٦ ـ فلنخش خـالقنـا ونـحفظ دينـه ... وليحمنـا الـرحمن من سخـطاتـه

٣٧ ـ فمن المعـاصي كـان كـل بـلائنـا ... وبهـا تمـادى الغي في اعنـاتـه

٣٨ ـ ونجـاتنـا من كـل خـطب داهم ... هـو في اتبـاع (رسـولنـا) وعـظاتـه

٣٩ ـ (بـالبر والتقـوى) وبـالحب الـذي ... تهـدي القلوب بـه الى ميـزاتـه

٤٠ ـ طوبى لكل أخي هدى في (موقف) ... كالعرض[2] في (جمع) وفي (عرفاته)

٤١ ـ وليحفظ اللّه المهيمـن (خـالـداً) ... لـلمسـلمين مـؤيـداً بـكـمـاتـه

٤٢ ـ وليحـي (فهـد) صنـوه و(وليـه) ... و(بنـو أبيـه) الصيـد في عـزمـاتـه

٤٣ ـ وليقبـل الـرحمن منكم حـجكـم ... ويمـدكم بـالعـون في طـاعـاتـه

* * *

---

(١) شناته : مبغضوه .

(٢) العرض : يوم القيامة .

حولية عيد الأضحى المبارك ١٣٩٧هـ

١ ـ (عيد) به تتضاعف الأفراح ... ومناطه الأجسام والأرواح
٢ ـ أضحى (الحجيج) به سعيداً هانئاً ... يزهو به الإمساء والإصباح
٣ ـ يستقبل الغفران فيه مكبراً ... وتفيض منه (مشاعر) وبطاح

* * *

٤ ـ باهى بهم (ديانهم) أملاكه ... فاستبشروا والأمنيات تتاح
٥ ـ واكتظ منهم (بطن مكة) وازدهى ... منهم (حراء)[١] و(الصفا)[٢] و(صلاح)[٣]
٦ ـ وتآلفوا وتعارفوا وتعاونوا ... فيما به يتحقق الاصلاح

* * *

٧ ـ ظفروا بعفو الله واعتصموا به ... في كل ما هو طاعة وفلاح
٨ ـ وكأنما هم في (المناسك) كلها ... أرج يطيب نسيمه الفواح
٩ ـ بالحمد والشكران لله الذي ... هو للعباد الواهب المناح
١٠ ـ يتهافتون على (الحطيم)[٤] و(زمزم) ... في نشوة منها القلوب تراح

(*) **المصدر** : المنهل السنة مجلد ٣٩ محرم ١٣٩٨هـ. ص ٥٨ .

المناسبة : حولية عيد الأضحى المبارك ألقيت أمام الملك خالد بمنى بالقصر الملكي العامر وأمام حشد حاشد من حجيج بيت الله الحرام في ١٣٩٧/١٢/١١هـ .

البحر: من بحر الكامل .

(١) حراء : جبل في مكة .
(٢) الصفا : هي منطلق السعي .
(٣) صلاح : من أسماء مكة المكرمة .
(٤) الحطيم: هو الجدار بين الركن والمقام .

١١ ـ وقلوبهم من بهجة خفاقة ... كادت تطير وما لهن جناح

١٢ ـ وتلج (بالتوحيد) من أعماقها ... وتبكّت (الالحاد) وهو لقاح

١٣ ـ تخشى من الأوزار وهي محيطة ... بالأرض والأخطار وهي جراح

١٤ ـ وتطوف (بالبيت الحرام) مثابة ... ترجو النجاة وللهدي تمتاح

١٥ ـ وكأنما الأنفاس منها جذوة ... من فرط ما عبثت بها الأتراح[1]

١٦ ـ نزلت بها الأحداث وهي كوارث ... شتى ومنها القهر والأقراح[2]

١٧ ـ اللّه أكبر ما تألق كوكب ... وانجاب ليل واستهل صباح

١٨ ـ اللّه أكبر كلما هب الصبا ... وهمت مزون الغيث وهي لقاح

١٩ ـ اللّه أكبر ما تيمم (بيته) ... الساجدون وأخبتوا وأراحوا

٢٠ ـ ولينعم الحجاج بالفوز الذي ... هو في (المعاد) ذخيرة ورباح

٢١ ـ وليسعدوا (بالباقيات) اذا انطوى ... هذا الوجود وكله سيراح

٢٢ ـ وليهنأ (الملك) الموفق (خالد) ... رب الأيادي البيض وهي فساح

٢٣ ـ حمل (الأمانة) وهي عبء في الورى ... متهللاً وجبينه وضاح

٢٤ ـ هو (عاهل الإسلام) وهو عظيمه ... وبه المساعي كلهن نجاح

٢٥ ـ ما زال يبذل نصحه وقلاده ... وجهاده في اللّه وهو كفاح

٢٦ ـ وله المواقف كلها مشهودة ... لهجت بها (الأثبات)[3] وهي صحاح

٢٧ ـ ما سره ما جهره الا الذي ... يرضى به الرحمن وهو صلاح

٢٨ ـ (كأبيه) وهو المقتفي ما سنه ... (عبد العزيز) الملهم الجحجاح[4]

٢٩ ـ كأخيه (فيصل) ذي المآثر خلدت ... واعتز منها شعبه الطماح

---

(١) الأتراح : الاحزان .

(٢) الأقراح : جمع قرح وهو الجرح .

(٣) الاثبات : الحجج والبراهين الثابتة .

(٤) الجحجاح : السيد السمح .

٢٠ ـ وليحي (فهد) في سوابغ نعمة و(بنو أبيه) القادة النصاح
٣١ ـ ولينصرن اللّه كل موحد وله الهدي في العالمين سلاح

* * *

في ١١/ ذو الحجة/ ١٣٩٧هـ. القصر

وسألقى ربي ويلقى جحوده

١ - هي (نفسي) كأخطبوط[١] و(دودة)[٢] رضت[٣] منها الجماح[٤] فهي (ودودة)[٥]

٢ - لم أطع أمرها بسوء ولكن سمتها الكدح فهي تسعى كدودة[٦]

٣ - وتطامنت[٧] حسبة فازدراني من تناسي هبوطه وصعوده

٤ - بل تجشمت أن يسود ويرقى وتوخيت رشده ورفوده

٥ - فمضى مطلق العنان إلى ما فيه يستجهل الغبي حدوده

٦ - كلما ازددت بالتسامح حلماً صعّر[٨] الخد حافراً أخدوده

٧ - إيه ما غرّه سوى الصفح عنه وسألقى ربي ويلقي جحوده

* * *

(*) المصدر : المنهل السنة ٤٤ مجلد ٣٩ ربيع الأول ١٣٩٨هـ. مارس ١٩٧٨م. ص ٢٤٠ .

المناسبة : خواطر أوحى بها تصرف بعض المتعاملين معه .

البحر : من البحر الخفيف .

(١) أخطبوط : من الحيوانات الصغيرة له أرجل طويلة تساعده على امتصاص فريسته .

(٢) دودة : يقصد الديدان التي يصطادها الأخطبوط .

(٣) رضت : مارست .

(٤) الجماح : ما استعصى .

(٥) ودودة : من الحب .

(٦) كدودة : من الكد التعب .

(٧) تطامنت : تواضعت .

(٨) صعر : أماله تكبراً .

عيد به الأضحى يضيء ويشرق

١ ـ (عيد) به الأضحى يضيء ويشرق ... وبه التَّهاني بالهُدى تتألَّقُ
٢ ـ اللّه أكبر كُلَّما هب الصبا ... وبه تجاوب مغربٌ أو مشرقُ
٣ ـ اللّه أكبر ما استهلَّ على الرّبى ... غيث مريع أو تهلل غيدق[1]
٤ ـ اللّه أكبر ما الكواكب سبحت ... بجلاله وبه الهواتف تنطق
٥ ـ اللّه أكبر ما «الحجيج» تعاقبت ... منه المواسِمُ وهي فيه تنسّقُ

* * *

٦ ـ طوبى لأصحاب اليمين (بعيدهم) ... وبما به فازوا وما هم أنفقوا
٧ ـ يوم به (الايمان) مرتفع الصوى[2] ... والصفح والغفران وهو محقق
٨ ـ فيه القلوب تطهَّرت وتمثَّلت ... كالطَّير وهي الى السَّماءِ تُحلِّقُ
٩ ـ أما الخطايا فهي أمس دابر ... وغد به (تمكيننا) يتفوّقُ

* * *

١٠ ـ يا أيها الأضياف يا من أقبلوا ... (للّه) وانطلقوا إليه وأشفقوا
١١ ـ مهما تنزى الشوق فيكم اننا ... منكم إلى هذا التلاقي أشوق
١٢ ـ ماذا شهدتم في (المشاعر) كلها ... من كُلّ ما هو كالضحى يترقرق

(*) **المصدر** : المنهل السنة ٤٤ مجلد ٣٩ ذو الحجة ١٣٩٨هـ. ص ٨٤٦ .

المناسبة : هذه الحولية السنوية الرابعة والخمسون من حوليات الشاعر وقد ألقيت في منى بين يدي الأمير فهد بن عبد العزيز (ولي العهد آنذاك) وذلك في المهرجان الإسلامي بمنى أمام ضيوف الرحمن في ١٣٩٨/١٢/١١هـ .

البحر: من بحر الكامل .

(١) غيدق : المطر .
(٢) الصوى : الأعلام المنصوبة .

١٣ ـ (سبل) يمج غدوها ورواحُها ... بالسَّالكين وبالمكارم تُغدقُ

١٤ ـ و(مناهل) منها وفي جنباتها ... رغم الصَّحارى سلسل يتدفَّقُ

١٥ ـ و(معابر) منها (المرور) مُيسَّرٌ ... وبها الجبالُ الشامخاتُ تُشقَّقُ

١٦ ـ في كل منتجع وكل مسيرة ... (جسر) يُمدُّ وكدوة (تتنفَّقُ)

١٧ ـ بذلت لكم فيها الجهود عظيمة ... والمال لا يحصى به ما ينفق

١٨ ـ وبكل سفح من رباه وتلحة[1] ... روض كأن زهوره الاستبرق[2]

١٩ ـ (عمرانه) متقدم ونهوضُه ... متطور وبكل صف أبلق

٢٠ ـ كيما يرفَّه كل من لبَّى به ... أيّان ما يمضي وحيث يدقِقُ

٢١ ـ منن يضيق بها (البيان) وسحره ... والشعر منه وان تفوق أضيق

* * *

٢٢ ـ طوبى لكم هذا (التضامن) بينكم ... وبه القوارع والخطوب ستمحق

٢٣ ـ سيروا عباد اللّه في مرضاته ... ولكم به (النَّصر المبين) يحقق

٢٤ ـ انا وأنتم في (المشاعر) أمَّة ... منها وفيها الخير طراً يعمق

٢٥ ـ إنّ الحياة بدون ذلك فتنة ... وإذا اهتدينا فهي طيب يعبق

٢٦ ـ وهي السبيل لمن أراد نجاته ... يوم الخلود وانه لمصدق

٢٧ ـ ما في الوجود بأسره من موقف ... كالحج وهو لمن تورع رونق

٢٨ ـ فيه يباهي اللّه خيرة خلقه ... بعباده من حيث ما هم أطبقوا

٢٩ ـ وكأنما الآفاق فيه تكتلت ... وتطوفت (بالبيت) وهي تعلق

٣٠ ـ هو (نعمة) و(هداية) و(عبادة) ... من أجلها الانسانُ منا يخلقُ

٣١ ـ برئت من الإشراك باللّه الذي ... بالكون يفعل ما يشاء ويخلق

٣٢ ـ ولنا من الايمان أعظم جُنَّةً ... لو أننا (بسماته) نتخلَّقُ

٣٣ ـ لا بد من حفظ (العقائد) إنَّها ... منيت بمن عبثوا بها وتزندقوا

---

(١) تلحة : هكذا وردت في الأصل ولا وجود لها في المعاجم وأظنها (تلعة) وهي المرتفع والمنخفض من الأرض وتطلق على الشعاب الصغيرة .

(٢) الاستبرق : الحرير الأبيض .

٣٤ ـ لم يكفهم ما بثه أعداؤنا فتهافتوا وتشامتوا وتفرقوا
٣٥ ـ هذا يظن بأنه «متجدد» زوراً وذلك حاقد «مستشرقُ»
٣٦ ـ أهون بهم حرموا (اليقين) وكابروا في (الوحي) وارتابوا به وتشدقوا
٣٧ ـ نق الضفادع لا يضير وانّما شر البلية أن يُداهَنَ أخرق[١]
٣٨ ـ ولطالما نشر الغُواة وباءهم وبه تمادى الغي فيمن يفسق
٣٩ ـ إنا لنرسلها إلى اخواننا أيان ما هم غربوا أو شرقوا
٤٠ ـ ان ينصروا اللّه الذي هو ربُّنا وبه سينصر كل من هو مرهق
٤١ ـ ويكافحوا عن (دينه) بعزائم منها فرائض[٢] من تمارى تفرق
٤٢ ـ وليقتدوا (بمحمد) وبنهجه وبصحبه الأبرار لا من زبرقوا
٤٣ ـ هو رحمة (للعالمين) وشرعه فينا (المحكم) والهراء ملفق
٤٤ ـ والحمد للّه الذي بكتابه ورسوله لم يختلبنا زئبق[٣]
٤٥ ـ نحيا بها (بيضاء) وهي بصائر وبها الى (الحق المبين) نوفق
٤٦ ـ وليرض عنّا اللّه وهو نصيرنا وهو الملاذ وبالتفضل أخلق
٤٧ ـ وليحفظ اللّه المهيمن (خالداً) في (صحة) وبه الضحى يترقرق
٤٨ ـ حمل الأمانة وهي في أعبائها تحكي الجبال وانه لموفق
٤٩ ـ وليحي (فهد) صنوه ووليه و(بنو أبيه) ومن بهم يتعلق
٥٠ ـ وبه الجوامع والمجامع تزدهي وبه سنقتحم النضال ونسبق
٥١ ـ وليهن كل مقصر[٤] ومحلق[٥] ولنا بهم في كل نصر فيلق[٦]

* * *

(١) أخرق : أحمق .
(٢) فرائض : هكذا في الأصل والصحيح أنها فرائص بالصاد وهي عضلات العضدين والفخذين .
(٣) زئبق : معدن وهو في الحالة السائلة دائماً وسريع الفرار من الأصابع يستعمل في موازين الحرارة وغيرها .
(٤) مقصر : الذي يقصر شعره في الحج والعمرة .
(٥) محلق : من يحلق شعره في الحج والعمرة وهو الأفضل .
(٦) فيلق : جيش ضخم .

في باب بيت الله ذكرك عاطر

١ ـ في (باب بيت اللّه ذكرك عاطر) بالبر وهو مفاخر ومواعد
٢ ـ وقد اصطفاك اللّه جل جلاله للمجد وهو على البرايا (خالد)
٣ ـ ولم يعهد التاريخ مثلك (عاهلاً) وله جميع (الباقيات) شواهد
٤ ـ في هذه الدنيا اكتسبت مآثراً هيهات منها الحصر وهي روافد
٥ ـ تتقاصر الآماد دون بلوغها وبها ازدهاؤك دون زهوك (تالد)
٦ ـ أعظم بمالك من (مآثر) كلها كالشمس في رأد الضحى تتجدد
٧ ـ أضواؤها تعلو بما هو باهر وبها رضاء اللّه عنك يعاضد
٨ ـ لم يحظ (هارون) بها في عصره كلا ولا فيها (الملوك) تصاعد
٩ ـ مضت (القرون) ولم يشيد مثلها وبها الفخار (لخالد) هو أيد
١٠ ـ هي عزة للدين وهي لدعمه آيات صدق كلها بك سائد
١١ ـ كم من يد بيضاء لم نبرح بها بين (المشاعر) كلنا نتماجد
١٢ ـ في كل ما آتاك ربك بوركت منك (المكارم) واستعز (الوافد)
١٣ ـ لم تبغ منها (سمعة) لكنما هي نعمة ولها النجوم قلائد
١٤ ـ والعسجد المسبوك ثم (نضاره) في (الركن) تذكرة لمن يتوارد

(*) **المصدر** : المنهل السنة ٤٥ مجلد ٤٠ ذو الحجة ١٣٩٩هـ. ص ٧٤٠ .

المناسبة : ألقاها بين يدي الملك خالد الاستاذ بدر كريم باسم شاعرنا أحمد إبراهيم الغزاوي في ٢٢ ذي القعدة عام ١٣٩٩هـ .

البحر : من بحر الكامل .

١٥ ـ هي (غبطة) لا شك وهي نموذج ... مما أشدت و(للخلود) مقاصد
١٦ ـ منن عليك من الإله وانها ... لأدلة تترى بأنك رائد
١٧ ـ فلتحي (للإسلام) جيشك ظافر ... وجميع من بك في هداه جاهدوا
١٨ ـ وليهن فيك (المؤمنون) جميعهم ... والناصحون وكل من لك ساندوا
١٩ ـ وليبق (فهد) قرة لعيوننا ... ولك الثناء وفضلك المتزايد

(مكة المكرمة) في ٢٢ / ذي القعدة عام ١٣٩٩هـ.

* * *

تحيـة الوفود

١ ـ حي الحجيج يفيض منه المشعر ... وكأنما هو في الأباطح محشرُ
٢ ـ حي التقاة الناسكين لربهم ... وهو العزيز الخالق المتكبرُ

* * *

٣ ـ حي التسامي في الذين تجردوا ... من كل ما يفنى وما هو يدثرُ
٤ ـ تركوا وراء ظهورهم ما استحقبوا[١] ... من كل ما امتلكوا وعنه أدبروا
٥ ـ يدعونه وعيونهم من خشية ... تهمي[٢] وتعتصر القلوب وتهمر
٦ ـ يرجون رحمته وقد وعدوا بها ... وتطوفوا في بيته واستغفروا
٧ ـ أكرم بهم من كل من هو محرم ... قد وحّد الرحمن وهو يُكبِّر
٨ ـ لم يثنه عن دينه ويقينه ... ما ترهق الدنيا به وتحجر
٩ ـ ما الحج الا توبة وإنابة ... وله فضائل جمة[٣] لا تُحصرُ
١٠ ـ فيه القلوب إلى السماء تصاعدت ... بشجونها وسديمها[٤] يتبلور
١١ ـ ترجو وتخشى اللّه جل جلاله ... بضراعة منها الجوانح تجأر

(*) **المصدر** : المنهل السنة ٤٥ مجلد ٤٠ محرم ١٣٩٩هـ. ص ٤٥ .
المناسبة : ألقيت بين يدي الأمير (فهد بن عبد العزيز) نائب الملك (آنذاك) في المهرجان الكبير المقام بالقصر الملكي بمكة مساء السادس من ذي الحجة ١٣٩٨هـ.
البحر : من بحر الكامل .
(١) استحقبوا : هكذا وردت في الأصل وأظنها (استقبحوا) من القبح وهو المنكر .
(٢) تهمي : تسيل .
(٣) جمة : كثيرة .
(٤) سديمها : ضبابها الرقيق .

١٢ ـ وهو الرؤوف بنا الرحيم وفضله فينا العميم وللنعيم سنصدر
١٣ ـ وسلاحنا توحيده وفلاحنا تمجيده وهو العليُّ الأكبر
١٤ ـ إنّ النجاة لفي الهدى وسبيله في محكم الفرقان لا يتحور
١٥ ـ هي في اعتصام المسلمين بدينهم وبحفظهم لله لا ما آثروا
١٦ ـ هي في التحاشي عن مساخطه التي فتنوا بها فتعثروا وتدهوروا

* * *

١٧ ـ أمّا فِلسطينُ فما أزرى بها الا التناحر وهو داء أعسر[1]
١٨ ـ والقدس أُولى القبلتين وإنها لأعزُّ ما نهفو اليه ونزفر
١٩ ـ اللّه لا يرضى بها مغلولة أبداً وفيها عهده لا يخفر
٢٠ ـ ما ان يغير ما بنا من بأسه إلا إذا كنا له نتغيَّر
٢١ ـ ولفهدنا هذا المفدى سعيه في الخير وهو بما يقوم سيؤجر
٢٢ ـ بالأمس ضاعف بالعزائم جهده في قمةِ بغداد[2] فيها تبدر
٢٣ ـ حتى تكلل بالنجاح وبالهُدى ما أبرموا فيها وما هم قرروا
٢٤ ـ هي للسلام ذريعة ووسيلة وبها المواطن كلها ستحرَّرُ
٢٥ ـ وغد قريب والعزائم أخلصت وبها التآخي والتضامن يظهر
٢٦ ـ ولرب مكروه تعاقب بعده خير كثير وهو عنا يستر
٢٧ ـ يا إخوة الإيمان إنا أُمَّةٌ للخير ندعو مخلصين ونجهر
٢٨ ـ ولنا البشارة ان نراكم قدوة للمسلمين وبالشريعة نُنصرُ
٢٩ ـ أهلاً بكم في مكة وشعابها وبكل ما هو من رباها يعمر
٣٠ ـ وليهنكم حج يزين بخالد وهو المليك الصالحُ المتخيّرُ
٣١ ـ أعظم به من عاهل متواضع للّه لا يزهو ولا يتكبَّرُ

---

(١) أعسر : شديد .
(٢) بغداد : عاصمة العراق وفيها عقد مؤتمر قمة ناقش اتفاقية كامب ديفيد (معسكر داود) .

٣٢ ـ وهـو الحبيب لشعبـه ولكـل من ... هـو مؤمن ومـع السجـود يكبِّـرُ
٣٣ ـ ان الـدعـاء بحفـظه متـواصـل ... وبـه الجـوانـح والجـوارح تهـدر
٣٤ ـ هـو قـرة لـعيـوننـا وشِفـاؤه ... فضـلٌ بـه الـرحمن حقاً يُشكـر
٣٥ ـ ولـه السلامـة حيث حلَّ وحسبُه ... من كـل ما عـانـاه مـا هـو يـذخـرُ

* * *

٣٦ ـ انـا لـنشهـده بفهـد بـاسمـاً ... متـهـلاً وبضـوئـه نـتبـصـر
٣٧ ـ أمـا الحجيـج فحسبهم آثـاره ... تـنبيـهم بـفـعـالـه وتـخـبـر
٣٨ ـ طـرق مـعـبـدة وأمـن وارف ... ومناهل منهـا الصحاصح[1] تغمر
٣٩ ـ والخيـر فيـاض بكـل مـديـنـة ... أو قـريـة وبـه الـرخـاء ميسـر
٤٠ ـ والـعلم مـمتـد الـرواق كـأنـه ... شمس ومنـه شعبـه يـتـنـوَّر
٤١ ـ وكـأنمـا الصَّحـراء عـادت جنـة ... منهـا القـطوف بكـل وادٍ تثمـرُ
٤٢ ـ والـمسلمـون جميعـهم أبنـاؤه ... وبـظله شعب الجـزيـرة يفخـر
٤٣ ـ قـد شيـد الأمجـاد وهي طـريفـة ... وتليـدة وبهـا المشـاهـد تـزخـر
٤٤ ـ في كـل شـارفـة وكـل تنـوفـة[2] ... يتمثـل العـمـران وهـو يُـطـوَّرُ
٤٥ ـ مـا هـمـه إلا الـحيـاة رغيـدة ... لـلمؤمنـين وأمنـهـم يـتـوفَّـرُ
٤٦ ـ ويمينـه في نـيـل كـل رغيـبـةٍ ... وهـو الـذي للمكـرمات يُصَـدِّرُ

* * *

٤٧ ـ عبـد العـزيـز ممثـل بشُبـولِـهِ ... والفيصـلُ المقـدام وهـو موقَّـر
٤٨ ـ مـا الفهـد الا خـالـد وبعـزمهم ... تنمـو الـبـلاد وتستقـر وتـعمـر
٤٩ ـ أولى ضيـوفَ اللّه في أم القـرى ... تكـريمهم ولـه المـآثـر تشكـر
٥٠ ـ غمـرت بشـاشتـه القلوب وبـرّهُ ... وحنـانـه وبـه السـلام يـبشـر

---

(١) الصحاصح : الأرض الواسعة .
(٢) تنوفة : أعلى الجبل ويقصد بها القصور العالية .

٥١ ـ لا زال في كـل المـواسم داعيـاً لـلّه وهـو مـؤيـد ومـظفـر
٥٢ ـ وليحي (عبد اللّه) يعلو في الذرى وبـه المبـاهـج والمحـامـد تنشر
٥٣ ـ وليحي عـاهلنـا المفـدى خـالـد و(بنـو أبيـه) مـا أفـاض المشعـر

(البطحاء ـ مكة المكرمة) ٦/ ذو الحجة / ١٣٩٨هـ.

* * *

الحولية الجديدة لعيد الأضحى لعام ١٣٩٩هـ.

وحق الإخاء واجب أداؤه

١ - (عيد) به الاسلام يزهو ويظهر ... وفيه (وفود) اللّه بالعفو تظفر
٢ - به تشرق الدنيا برضوان ربنا ... وترتفع الأصوات وهي تكبر
٣ - يباهي به الرحمن أملاك عرشه ... بمن (وحدوه) واستقاموا وبكروا
٤ - ويعلن بالغفران عنهم وكلهم ... بنعمته الكبرى يلح ويشكر
٥ - به يتلاقى المسلمون (ببيته) ... وقد طوفوا من حوله وتطهروا
٦ - وعادوا كما لو أنهم لم يقارفوا ... آثاماً ولم يجنوا الذي هو يستر
٧ - وقد عاهدوا أن يكونوا عباده ... وأن يستبينوا الرشد فيما تأثروا
٨ - عليهم من الرحمن أعظم منة ... ولا ذنب الا أن يضلوا ويخفروا
٩ - مشوا في سبيل اللّه بالبر والتُقى ... وبالندم البكاء من حيث غيروا
١٠ - وقد أدركوا كيد الشياطين بعدما ... أحاط بهم عميانهم وتخوروا
١١ - هو (العيد) حقاً للذين تباشروا ... وفاضوا اليه بعد ما هم تقهقروا
١٢ - به كل إبليس سيرجم بالحصى ... ويخزي وفي نار الجحيم يسعر
١٣ - وكل تقي مهتد مستطلع ... الى (الخلد بالفردوس) منهم يبشر
١٤ - وقد أمن الالحاد والزيغ والهوى ... وأعرض عن عصيانه وهو يزفر
١٥ - ومصباحه منناره في يمينه ... كتاب هو (الفرقان) وهو مسطر

(*) المصدر : المنهل السنة ٤٥ مجلد ٤٠ ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٩هـ. ص ٧٥٠ .
المناسبة : حولية عيد الأضحى المبارك للعام ١٣٩٩هـ .
البحر : من بحر الطويل .

١٦ ـ وسنة خير الأنبياء (محمد) وفيها ومنها السيئات تكفر
١٧ ـ فأما العواري[١] فهي محض عقوبة لكل جهول أو سؤول يغرر
١٨ ـ وما لم يعذنا الله جل جلاله من الضر والبأساء فهي تكور[٢]
١٩ ـ وما من معاذ غيره من بلائنا وآلامنا الا بما هو يقدر
٢٠ ـ فهل من (متاب) صادق واستقامة وأمر بمعروف به السوء ينكر
٢١ ـ وهل من ذياد وازدياد لموقف به الخير يجزى بل به الشر يحذر
٢٢ ـ هو الله علام الغيوب وعلمه محيط بكل الكون والناس تحشر
٢٣ ـ وثمة لا يغني عن المرء ماله عظيماً ولا حتى البنون تؤثر
٢٤ ـ ولكنها الأعمال تزكو ودونها جميع الأماني الكاذبات تحقر
٢٥ ـ فهيا اليه نقض ما هو حقه علينا والا فالنوائب أكثر
٢٦ ـ وما أمره الا كلمح وانه بما شاء يقضي في العباد ويأمر
٢٧ ـ هنا كل ذي قلب سليم مسبح وكل بصير منصف يتبصر
٢٨ ـ هنا الدين والدنيا جميعاً تلاقيا على ما به يرضى الإله ويشهر
٢٩ ـ سينصرنا نصراً عزيزاً بفضله على كل باغ وهو بالطول أقدر
٣٠ ـ وما هي الا (نبوة) ثم تنجلي ويخذل فيها المجرمون ويدحروا
٣١ ـ ونحن بما كنا اقترفنا حسابنا يسير عليه وهو يعفو ويغفر
٣٢ ـ وبين (الخليج) و(المحيط) ولاؤنا إذا ما تضامنا به نتناصر
٣٣ ـ وكل بني الإسلام هم إخوة لنا وأيان ما كانوا وحيث تنشروا
٣٤ ـ وما هم سوانا في المودة بيننا ونحن لهم في كل قطر تجمهروا
٣٥ ـ وندعو لهم في سرنا وبجهرنا ونسخو لهم حباً بما يتوفر
٣٦ ـ وحق الإخاء واجب وأداؤه ملح وإنا بالتناصر أجدر

---

(١) العواري : الجماعات المتفرقة .
(٢) تكور : تجمع بعضها على بعض .

٣٧ ـ فـان لم نكن ممـن يـراه فـإنـه يـرانـا ومـا نخفيه عنـه يسـطر
٣٨ ـ هـو الملك القـدوس لا شيء مثله ومـا هـو الا الخـالق المتكبـر
٣٩ ـ رؤوف رحـيـم خـالـق مـتـطول عـفـو كـريـم بـارىء ومـصـور
٤٠ ـ أفاض علينا الفضـل هديـاً ورحمة وأنقـذنـا ممـا بـه الشـرك يكفر
٤١ ـ ومـا الخير كـل الخير الا التجـاؤنا الـيـه والا انـنـا نـتـذكـر
٤٢ ـ ومـا الأرض الا والسمـاء جميعهـا عبـاد لـه وهـو العـظيم المـدبـر

* * *

٤٣ ـ فيـا أمـة الاسـلام مهـلاً وبـادروا الـيـه بتـقـواكـم وتـفـكـروا
٤٤ ـ أتـاح لكم هـذا النعيم بحجكم وفيـه لكم هـذا الهنـاء ميـسـر
٤٥ ـ ألا فـانـظروا العمـران كيف رواقـه بكـل مكـان يستـفيض ويـعمـر
٤٦ ـ (جسور) بها الأفـواج تمشي كأنهـا سيـول تهـادى أو ميـاه تهـدر
٤٧ ـ بهـا مهـدت شتى الجبـال وذللت فعـادت سهـولاً (للملبين) تعبـر
٤٨ ـ ومن تحتهـا الأنفـاق شتى كـأنهـا من السمت والاسمنت مرو ومرمـر
٤٩ ـ وكـانت كأطيـاف المنى وجمـالهـا تقـر بـه كـل العيـون وتبهـر
٥٠ ـ بـه اجتمـع التـوفيق بـاللّه كـله فكـل مجـال هـا هنـا يتـطور
٥١ ـ إذا الأرض في شتى البقـاع قوارع وفي كـل صقـع عبـرة تتفسـر
٥٢ ـ فكونوا كما يرضى لكم في معادكم لتحـظوا بما يبقى ومـا هـو يـذخـر
٥٣ ـ فمـا يـومنـا هـذا سـوى نعمـة لنـا بهـا نتصـافى بـالـوداد ونحبـر
٥٤ ـ وفيـه لنـا الخيـر العـظيم وانـه لأبهـج مـا فيـه التناصـح يسفر
٥٥ ـ وليس لـه في الكـائنـات بـأسـرهـا مثيـل ولا عنـه البصـائـر تحسـر
٥٦ ـ فكـل فؤاد فيـه يسمـو اغتبـاطـه وكـل لسـان فيـه يشـدو ويشكـر

* * *

٥٧ ـ وعـاش لـدين اللّه حـرزاً وقـوة (أبـو بندر) ملك بـه الغيث ممطر
٥٨ ـ (مليك) أقام العدل وازدان (تاجـه) بمـا فيـه دين اللّه يعلو وينصـر

٥٩ ـ و (فهد[١]) و(عبد الله[٢]) في نعمة الهدى فهم لسماء الدين بدر منور

٦٠ ـ وعاش (الحسين[٣]) وهو بالحب (خالد) وما منهما الا الكمي المظفر

٦١ ـ به العرب (العرباء) تعلو حصونها وفيه لها النصر المبين المؤزر

٦٢ ـ وكل أمير أو عظيم موفق بما يرتضي الرحمن ينهى ويأمر

٦٣ ـ وآل سعود انهم في جهادهم كأسلافهم والفضل بالفضل يذكر

* * *

(١) فهد : يقصد الملك فهد بن عبد العزيز .

(٢) عبد الله : بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

(٣) الحسين : بن طلال بن عبد الله ملك الأردن .

متى ماتا

١ ـ عجبت كيف يطيب العيش في ملأ ... مـا همهم غيـر أن يمتـد أوقـاتـا
٢ ـ قضمـا وهضماً وتضليـلاً وعجـرفـة ... وغـفـلة وتـرانـيـمـاً وأصـواتـا
٣ ـ وحـولهم (نـذر) تنقض مـطبقـة ... وما لهـا (مثـل) في كـل مـا فـاتـا
٤ ـ وكـان أولى بهم والأرض راجفـة ... أن يتقـوا اللّه إشفـاقـاً وإخبـاتـا[1]

* * *

٥ ـ تدابر النـاس في الدنيـا وما بـرحوا ... في (بغضه) وتداعى الحب أشتـاتا
٦ ـ حتى لتفتـرس الأسقـام أكثـرهم ... حينـاً ويحتمـل الآلام اعنـاتـا
٧ ـ وخيـرهم من اذا قالـوا فلان قضى ... يقول من صده عنه : (متى ماتا)؟؟

* * *

(*) **المصدر** : المنهل السنة ٤٨ مجلد ٤٤ رمضان وشوال ١٤٠٢هـ. يوليو ١٩٨٢م. ص ٢٤ .
المناسبة : تأملات في الحياة والأحياء نشرت بعد وفاته .
البحر : من بحر البسيط .
(١) اخباتاً : خشوعاً .

فهارس الموضوعات

الجزء الأول

الإهداء ٥
تقديم أمير منطقة تبوك ٧
تقديم الدكتور محمد حسين ٩
مقدمة المؤلف ١٣

الباب الأول :

الفصل الأول : البيئة العامة

١ ـ النظم الادارية ٣١
٢ ـ علاقة الشريف حسين مع الملك عبد العزيز ٣٥
٣ ـ البناء الاجتماعي ٤٢
٤ ـ الروافد المساعدة للفكر والثقافة ٤٧
٥ ـ المكونات الفكرية ٤٨
٦ ـ التعليم ٥٣
٧ ـ المطابع ٦٢
٨ ـ الصحافة ٦٤
٩ ـ المكتبات ٧٥
١٠ ـ الاذاعة والرائي ٧٩
١١ ـ النهضة الأدبية ٨١

* * *

الفصل الثاني

١٢ ـ مولده ٩٩
١٣ ـ نسبه وأسرته ١٠٠
١٤ ـ طفولة الغزاوي ١٠١
١٥ ـ نشأته ١٠٣
١٦ ـ تعليمه وتنميته الفكرية ١٠٦
١٧ ـ مشايخه ١١٠
١٨ ـ علاقته بالآخرين ١١٢
١٩ ـ رحلاته وأوسمته ..... ١١٦ / ١١٧
٢٠ ـ هدايا الملوك والأمراء للغزاوي ١١٨
٢١ ـ مناصب الغزاوي ١١٨
٢٢ ـ مناصبه في العهد السعودي ١١٩
٢٣ ـ أسلوبه في الحياة ١٢٣
٢٤ ـ وفاته ١٣٢
٢٥ ـ آثاره ١٣٧

الفصل الأول

الملامح الفنية في شعر الغزاوي

٢٦ ـ تكوين شاعريته ١٤٣
٢٧ ـ المؤثرات في شعره ١٤٨
٢٨ ـ أطوار شعره ١٥٣
٢٩ ـ موقف الغزاوي من التيارات الأدبية الحديثة ١٦٣
٣٠ ـ الخيال ١٧٠
٣١ ـ المقدمة عند الغزاوي ١٧٤
٣٢ ـ بناء القصيدة عند الغزاوي ١٨٣

٣٣ ـ الصورة ١٩٦
٣٤ ـ المضمون عند الغزاوي ٢٠٧
٣٥ ـ الشكل ٢١٣
٣٦ ـ لمحة عن الغزاوي من خلال شعره ٢٢٨
٣٧ ـ خصائص شعر الغزاوي ٢٣٦
٣٨ ـ حوليات الغزاوي ٢٤٧
٣٩ ـ شعر الغزاوي والأحداث ٢٦٠
٤٠ ـ الاتجاه الاسلامي في شعر الغزاوي ٢٧٢

الفصل الثاني

أغراض شعره

٤١ ـ أغراض شعره : المقدمة ٢٨٣
٤٢ ـ المدح ٢٨٤
٤٣ ـ المضمون الوطني ٣٠٧
٤٤ ـ المضمون الاجتماعي ٣٢١
٤٥ ـ الرثاء ٣٣٩
٤٦ ـ الوصف ٣٥١
٤٧ ـ الحكمة ٣٦٦
٤٨ ـ الموعظة ٣٧٢
٤٩ ـ الغزل ٣٧٧
٥٠ ـ الاخوانيات ٣٨٦

الفصل الثالث

٥١ ـ نثر الغزاوي ٣٩٧
٥٢ ـ الغزاوي الخطيب ٣٩٩

٥٣ ـ بداية كتابته ٤٠٨
٥٤ ـ النثر الفني ٤١٢
٥٥ ـ أنواع النثر ٤١٩
٥٦ ـ المضامين الأدبية ٤٢١
٥٧ ـ المضامين الاجتماعية ٤٢٧
٥٨ ـ المضامين التربوية ٤٣٥
٥٩ ـ المضامين العمرانية ٤٤٠
٦٠ ـ خصائص نثر الغزاوي ٤٤٤
٦١ ـ مصادر نثر الغزاوي ٤٥٠

الفصل الرابع

٦٢ ـ الغزاوي في الميزان ٤٧٧
٦٣ ـ آراء النقاد في شعر الغزاوي ٤٧٩
٦٤ ـ رأي الأستاذ ابراهيم هاشم الفلالي ٤٨٣
٦٥ ـ رأي عبد السلام طاهر الساسي ٤٨٦
٦٦ ـ رأي محمد جميل فضل ٤٨٧
٦٧ ـ رأي د/ محمد بن سعد بن حسين ٤٩٠
٦٨ ـ رأي د / عبد الله الحامد ٤٩١
٦٩ ـ رأي د / ابراهيم الفوزان ٤٩٦
٧٠ ـ رأي هاشم دفتردار ٤٩٩
٧١ ـ رأي الشيخ عثمان الصالح ٥٠١
٧٢ ـ رأي عبد الفتاح أبو مدين ٥٠١
٧٣ ـ رأي الشيخ عبد القدوس الأنصاري ٥٠٢
٧٤ ـ رأي محمد بن عبد الله مليباري ٥٠٣
٧٥ ـ رأي أحمد محمد جمال ٥٠٥
٧٦ ـ رأي عزيز ضياء ٥٠٦

ثانياً :

٧٧ ـ الموازنة بينه وبين بعض الشعراء ... ٥٢٨
٧٨ ـ الموازنة بين الغزاوي وبين أبي تمام ... ٥٣٠
٧٩ ـ الموازنة بين الغزاوي والبحتري ... ٥٤٢
٨٠ ـ الموازنة بين الغزاوي وبين ابن بليهد ... ٥٥٨
٨١ ـ الموازنة بين الغزاوي وفؤاد شاكر ... ٥٦٧
٨٢ ـ الموازنة بين الغزاوي وأحمد العربي ... ٥٧٤
٨٣ ـ الموازنة بين الغزاوي وعبد الله بن خميس ... ٥٨٣
٨٤ ـ ديوان الشعر من ٣٧ ـ حتى ١٨٨٣

فهارس الشعر

لقد رأيت أن يكون هناك فهرسان للشعر : أحدهما للموضوعات والآخر للقافية أما مسرد الموضوعات فقد كتب فيه عنوان القصيدة؛ ثم أوضحت الشخصيّة في غرض المدح ، والاخوانيات ، وأشرت الى الموضوع في غرض الاجتماعيات حتى يسهل الأمر على القارىء لمن أراد شخصية أو موضوعاً بذاته ، ثم كتب رقم الصفحة حتى يسهل على القارىء ولمن أراد شخصية أو موضوعاً بذاته ثم كتب رقم الصفحة ، أما فهرس القافية فقد جعلت منه كشافاً منيراً لكل قصيدة من ديوان الغزاوي فقد سجلت صدر البيت الأول من كل قصيدة ثم قافيته وبحر القصيدة وعدد أبياتها وتاريخها ورقم صفحتها في الديوان وفي هذا تسهيل للبحث وتنظيم له . . . . . .

مسرد موضوعات الشعر

* الاجتماعيات .
* الاخوانيات .
* الاسلاميات .
* الحكم .
* الرثاء .
* الغزل .
* المدح .
* الهجاء .
* الوصف .
* الوطنيات .

(المضامين الاجتماعية)

المسلسل عنوان القصيدة	موضوع القصيدة	الصفحة
١ ـ ولسوف نرضى بالنهوض	زيارة المعهد العلمي السعودي	٦١٨
٢ ـ فهل يقتدى بالأخلاف	زيارة المعهد العلمي السعودي	٦٢١
٣ ـ انجلى الاعجاز	المعهد السعودي	٧٠٤
٤ ـ الرجاء يسود	حفلة مدرسة	٧٢١
٥ ـ الحجة المفحمة	تأسيس شركة الطيران	٧٣٠
٦ ـ فلا حي فليس ينازل	مدرسة الفلاح	٧٤٤
٧ ـ وأحربنا تكريمهم	المعهد العلمي السعودي	٧٦٠
٨ ـ تحية كشافة العراق	بمناسبة زيارتهم	٧٦٣
٩ ـ يا شعب حسبك ما مضى	جمعية الاسعاف	٧٩٦
١٠ ـ شاعر الحجاز	في حفلة مدرسية	٨٣١
١١ ـ قرض سيجزى ضعفه	لمنكوبي سوريا	٨٣٨
١٢ ـ اني دعوت الى هدى	مدرسة النجاح	٨٥٠
١٣ ـ فيك الثناء	مدرسة الفلاح (محمد علي زينل)	٨٧٦
١٤ ـ جميعنا في سبيل المجد	كشافة الشام	٩٠٤
١٥ ـ وما العلم الا أن تصح عقائد	المعهد العلمي السعودي	٩٢٠
١٦ ـ وأقم صروح الدين	دار الأيتام	٩٥٤
١٧ ـ من بنى مدرسة أغلق السجن	احتفال المعهد السعودي	٩٧٠
١٨ ـ مدينة تبكي	حريق أسرة آل عرب	١١٣١
١٩ ـ فاطمة	مأساة اجتماعية	١١٨١

المسلسل عنوان القصيدة	شخصية الموضوع	الصفحة
٢٠ ـ حنان الأمومة	مأساة	١٢٦٦
٢١ ـ وقدُرة الجيل الطموح	مدرسة تحضير البعثات	١٢٦٩
٢٢ ـ ليحي النيل جامعة وشعباً	أعضاء جامعة القاهرة	١٢٧٩
٢٣ ـ صريعة المرح	حادثة مرورية	١٣١٠
٢٤ ـ وداعة الأرنب	حادثة مرورية	١٤٦٧
٢٥ ـ وافق شن طبقة	زواج رائدي الفضاء	١٥٧٤
٢٦ ـ مأساة ومواساة	زواج رائدي الفضاء	١٦٢٣
٢٧ ـ تركز الزير الجرارة	زواج رائدي الفضاء	١٦٣٠
٢٨ ـ القلب ينضحها	مؤتمر الأدباء	١٦٧٩
٢٩ ـ تحية النادي الأدبي	نادي مكة	١٦٩٧
٣٠ ـ وما راء كمن سمعا	حفل في دار رعاية أبناء المسلمين	١٧٠١

(المضامين الاخوانية)

٣١ ـ تحية شاعر الحجاز	الاستاذ شكيب أرسلان	٦٣٩
٣٢ ـ مساجلة بين شاعرين	محمود شوقي الأيوبي	٦٥٥
٣٣ ـ تبادل الشعر	محمد حسن عواد	٧٠٣
٣٤ ـ على الرفاء مع البنين	محمد المغربي	٧١٤
٣٥ ـ جلسة شعرية	محمد حسن عواد	٧٢٠
٣٦ ـ دعابة جادة	مع بعض الأدباء	٧٢٢
٣٧ ـ جواب سؤال	لرئيس تحرير صوت الحجاز	٧٣٣
٣٨ ـ أكبر الفضل خدمة الأوطان	لرئيس تحرير صوت الحجاز	٧٣٨
٣٩ ـ هم الأخوة الأدنون	شكيب أرسلان	٧٣٩
٤٠ ـ من الذي هو بالتربيع أشجانا	المسابقة الأدبية في صوت الحجاز	٧٥٤
٤١ ـ محاكمة الوجدان	عبد الله بلخير لجنة وحي الصحراء	٧٦٦

المسلسل عنوان القصيدة	موضوع القصيدة	الصفحة
٤٢ ـ وأقيموا الأخلاق صرحا	صوت الحجاز	٨٢٢
٤٣ ـ ولك التمام	صوت الحجاز	٨٦١
٤٤ ـ وقم بالفرض	سليم أبو الاقبال اليعقوبي	٩٠٢
٤٥ ـ ثناء وتقريظ	أسعد طرابزوني	٩١١
٤٦ ـ من أحسن ما قيل	فؤاد شاكر	٩٤٢
٤٧ ـ طرفة أدبية	أبو الاقبال اليعقوبي	٩٥٧ /٩٢٣
٤٨ ـ طرفة أدبية	فؤاد شاكر وغيره	٩٨٢
٤٩ ـ بين شاعرين	توفيق أبو المحاسن	١٠٠١
٥٠ ـ تحية الصحافة	حفل الصحافة	١٢٤٩
٥١ ـ تحية الاذاعة	في ذكراها	١٢٥٢
٥٢ ـ رداً على رسالة	حمد الجاسر	١٣٧١
٥٣ ـ التاسع في العاشر	فؤاد شاكر	١٣٧٤
٥٤ ـ فأشرعها جداول	أحمد السباعي	١٤١٢
٥٥ ـ اعتذار واكبار	أحمد السباعي	١٤١٨
٥٦ ـ وجهة نظر	أحمد محمد جمال	١٤٣١
٥٧ ـ في موكب اليوبيل الفضي	أحمد محمد جمال	١٤٧٧
٥٨ ـ ما انشق الا من وراء شعافه	أحمد محمد جمال	١٤٩٢
٥٩ ـ من أدب الاخوانيات	عبد الحميد عنبر	١٥٠٢
٦٠ ـ بين شاعرين	نبي الحيدرآبادي	١٥٢١
٦١ ـ الحنين الى مكة	نبي الحيدرآبادي	١٥٣٠
٦٢ ـ تحية الندوة	نبي الحيدر آبادي	١٥٣٧
٦٣ ـ هو الاخلاص	المنهل	١٥٦٢
٦٤ ـ طوباك طوباك	المنهل	١٥٨٥
٦٥ ـ تحية المنهل	المنهل	١٥٩٧
٦٦ ـ دعابة	أمين الشيبي	١٦٠٤

المسلسل	عنوان القصيدة	موضوع القصيدة	الصفحة
٦٧	ـ أني أحييه	المنهل	١٦١١
٦٨	ـ من شاعر السعودية إلى شاعر الشام د/ زكي المحاسني		١٦٢٧
٦٩	ـ وأكاد من شغفي	عبد الله بن خميس	١٦٣٢

الاسلاميات

المسلسل	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
٧٠	ـ هذا الفخار لمن أراد تأسياً	٦٧٧
٧١	ـ العيد جبر المكلمين وقربة	٦٨٠
٧٢	ـ انما الحج قربة وائتلاف	٧٠٨
٧٣	ـ بردى والفرات والنيل شعب	١٠٣٤
٧٤	ـ أقيموا حدود الله	١٠٥٤
٧٥	ـ وحدة العرب في السياسة نصر	١١١٤
٧٦	ـ خواطر العيد	١١٣٥
٧٧	ـ انما الحج طاعة وائتلاف	١١٣٧
٧٨	ـ ما حياة الشعوب الا كفاح	١١٧٠
٧٩	ـ عقيدة هي بالتوحيد جامعة	١١٨٩
٨٠	ـ الذكرى المشرقة	١٢٣٤
٨١	ـ مناكب لم تحشد رياء وزينة	١٢٧٢
٨٢	ـ انما الحج طاعة	١٢٩٦
٨٣	ـ ما الحج الا للعباد تذكر	١٣٢٦
٨٤	ـ تزاحم فيك الطير وهي قريرة	١٣٢٩
٨٥	ـ عمارة المسجد النبوي	١٣٣٧
٨٦	ـ تقوى القلوب	١٣٥٠
٨٧	ـ تهنئة العيد	١٥٠٥

المسلسل	عنوان القصيدة	الصفحة
٨٨	ـ حولية الموسم	١٥٤٨
٨٩	ـ حولية الموسم	١٥٦٤
٩٠	ـ شيدوها كالضحى	١٥٧١
٩١	ـ ما الفوز الا بالتضامن	١٦٧٠
٩٢	ـ الدين شمس والضحى العلماء	١٦٨٧
٩٣	ـ وما الحج الا فرصة	١٦٩٣
٩٤	ـ حولية عيد الأضحى	١٧١٣
٩٥	ـ تحية الوفود	١٧٢٢
٩٦	ـ حولية عيد الأضحى	١٨٢٦

(الحكـم)

٩٧	ـ القلب الشارد	٧٦٩
٩٨	ـ أعباء الحياة	٧٧٠
٩٩	ـ فتلك سبيلي في الحياة	٧٨٨
١٠٠	ـ حكمة الصحيفة	٨٧٣
١٠١	ـ فاسطع والا فاحتجب	٩٣٩
١٠٢	ـ صلاة الفجر في المسجد الحرام	١١٥٠
١٠٣	ـ أمسية على الشاطيء	١١٧٨
١٠٤	ـ درر الغزاوي	١٤٣٢
١٠٥	ـ الراحمون يرحمهم الله	١٤٣٣
١٠٦	ـ احفظ الله يحفظك	١٤٣٤
١٠٧	ـ روائع الغزاوي	١٤٣٦
١٠٨	ـ بين الضحك والبكاء	١٤٤٧
١٠٩	ـ تجاوب القلوب	١٤٤٨

المسلسل عنوان القصيدة	الصفحة
١١٠ ـ سنن الحياة	١٤٦٦
١١١ ـ بين الثقيل والجميل	١٤٧٠
١١٢ ـ بين الضحك والبكاء	١٤٧٣
١١٣ ـ آمنا وصدقنا	١٤٧١
١١٤ ـ العرض والعوض	١٤٧٦
١١٥ ـ غداء الشرق والغرب	١٥١٠
١١٦ ـ سفينة الايمان	١٥٥٤
١١٧ ـ واعف عنا	١٥٥٧
١١٨ ـ غرور الانسان	١٥٥٩
١١٩ ـ زفرة مشتعلة	١٥٨١
١٢٠ ـ حصب جهنم	١٥٨٣
١٢١ ـ وكن لغيرك مصباحاً	١٥٨٨
١٢٢ ـ تباريح	١٥٩٠
١٢٣ ـ الدواء الناجع	١٥٩٥
١٢٤ ـ ويلهم أنهم رهائن غيب	١٦٠١
١٢٥ ـ هب لنا من لدنك رحمة	١٦٠٣
١٢٦ ـ آمنت بالله	١٦١٢
١٢٧ ـ أين لا أين صبوتي وشبابي	١٦٢١
١٢٨ ـ ان الحياة متاعب	١٦٢٥
١٢٩ ـ الماء والأرض	١٦٢٩
١٣٠ ـ بين الريث والعجل	١٦٣١
١٣١ ـ اقتراب الساعة	١٦٤١
١٣٢ ـ غرور الانسان	١٦٤٣
١٣٣ ـ أسعد الناس	١٦٤٦
١٣٤ ـ الى السبعين	١٦٤٧

المسلسل عنوان القصيدة	موضوع القصيدة	الصفحة
١٣٥ ـ تقوى القلوب		١٦٤٩
١٣٦ ـ حكم أخلاقية		١٦٥١
١٣٧ ـ الشيطان		١٦٥٧
١٣٨ ـ الموازين المقلوبة		١٦٥٨
١٣٩ ـ السبيل القويم		١٦٥٩
١٤٠ ـ الله أكبر ما أفاض المشعر		١٦٦٤
١٤١ ـ مرض الغرور		١٦٦٧
١٤٢ ـ سدد وقارب		١٦٦٨
١٤٣ ـ لذة الحس وألم الذل		١٦٧٨
١٤٤ ـ سر العزوبية		١٦٨٣
١٤٥ ـ المهذب المهذار		١٦٨٤
١٤٦ ـ اصطناع الأيادي		١٧٠٣
١٤٧ ـ وسألقى ربي ويلقى جحوده		١٧١٦
١٤٨ ـ متى ماتا		١٧٣٠

(الرثـــاء)

١٤٩ ـ كوكب خالد مع الجوزاء	أحمد شوقي	٧٠٠
١٥٠ ـ الدمعة الساخنة	عبد الله الجفالي	٧٨٠
١٥١ ـ ذهب الغنيمي	محمد الغنيمي	٧٨٥
١٥٢ ـ فعش في خلودك يا حافظ	حافظ ابراهيم	٦٩٢
١٥٣ ـ ما مات من هو بالمكارم خالد	الأمير خالد بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود	٨٧٤
١٥٤ ـ ما للجفون أراها فيك دامية	عبد الله بن بليهد	٩٣٥
١٥٥ ـ فجعت عكاظ	أبو الاقبال اليعقوبي	٩٦٣

المسلسل عنوان القصيدة	موضوع القصيدة	الصفحة
١٥٦ ـ رثاء الملك عبد العزيز	الملك عبد العزيز	١٢٧٥
١٥٧ ـ الله أكبر ما في الموت من حذر	عبد الله ابراهيم الفضل	١٣٦٤
١٥٨ ـ رثاء شاعر الجزيرة	فؤاد باشا الخطيب	١٣٨٣
١٥٩ ـ واذا المجد أعوزته شهود		
١٦٠ ـ بكى عليه الهدى	ملك المغرب	١٤٩٦
١٦١ ـ القوافي الثكل	الملك فيصل	١٦٨٥

(الغــزل)

١٦٢ ـ في وادي لية	٧٧١
١٦٣ ـ في طريق المشاة	٨١٣
١٦٤ ـ الزقاق الضيق	١٤٣٨
١٦٥ ـ الراعية	١٦٠٧

(مضامين المدح)

١٦٦ ـ نفثة مصدور	الشريف حسين	٥٩٣
١٦٧ ـ امام الهدى	الملك عبد العزيز آل سعود	٦٠٥
١٦٨ ـ هنيئاً لك العود الحميد	الملك سعود بن عبد العزيز	٦٠٨
١٦٩ ـ يا ابن الامام ونجدوسيد العرب	الملك عبد العزيز	٦١٠
١٧٠ ـ يا أمير العلى	الملك فيصل	٦١٣
١٧١ ـ يا صاحب التاجين	الملك عبد العزيز	٦١٦
١٧٢ ـ وها هي لا يرقى لأمجادها النسر	الملك فيصل	٦٢٢
١٧٣ ـ تلك المكارم لا مزاعم نمقت	الملك عبد العزيز بن سعود	٦٢٩
١٧٤ ـ قد فرشنا لسيرك الأحداقا	الملك عبد العزيز	٦٣٣

المسلسل عنوان القصيدة	موضوع القصيدة	الصفحة
١٧٥ ـ تلك المساواة في الاسلام	الملك عبد العزيز	٦٣٦
١٧٦ ـ وأصاب الجناة سوط عذابه	الملك فيصل	٦٤١
١٧٧ ـ الا أن هذا اليوم عيد مخلد	الملك عبد العزيز	٦٤٤
١٧٨ ـ وعز على أنف العواذل	الملك فيصل	٦٥٠
١٧٩ ـ غير أني أعلن الحق الصراح	الملك عبد العزيز	٦٥٨
١٨٠ ـ آثر الشكر أن أكون مبيناً	الملك عبد العزيز	٦٦٣
١٨١ ـ مأدبة افطار	الملك عبد العزيز	٦٧٣
١٨٢ ـ العيد أنت بكل شهر	الملك عبد العزيز	٦٧٤
١٨٣ ـ مرحباً من كل قلب نابض	الملك عبد العزيز	٦٨٤
١٨٤ ـ ومن آياته انا اجتمعنا	الملك عبد العزيز	٦٨٧
١٨٥ ـ في توديع الأمير	الملك فيصل	٦٩١
١٨٦ ـ تحية الحجاز	الملك فيصل	٦٩٥
١٨٧ ـ سؤدد خالد	الملك فيصل	٦٩٩
١٨٨ ـ ولا حول الا بالذي هو واهبه	الملك فيصل	٧٠٥
١٨٩ ـ فلتحي منصور اللواء	الملك عبد العزيز	٧١١
١٩٠ ـ فذلك فضل الله	الملك عبد العزيز	٧١٦
١٩١ ـ أينما يممت	الملك عبد العزيز	٧١٩
١٩٢ ـ هو العيد	الملك فيصل	٧٢٨
١٩٣ ـ أم هذا جلال المواهب	الملك عبد العزيز	٧٣١
١٩٤ ـ يبشر باسم الله في كل موسم	الملك عبد العزيز	٧٣٤
١٩٥ ـ يذكرني حاميم والسيف حصلت	الملك عبد العزيز	٧٤١
١٩٦ ـ هم الجيرة الأدنون	الملك عبد العزيز	٧٤٥
١٩٧ ـ غير أني أعلن الحق الصراح	الملك عبد العزيز	٧٤٩
١٩٨ ـ وابد كالبدر ليلة التم نورا	الملك فيصل	٧٥٠
١٩٩ ـ تهاني عيد وحيها يتنزل	الملك فيصل	٧٥١

المسلسل عنوان القصيدة	موضوع القصيدة	الصفحة
٢٠٠ ـ هو العبد ان أضحى	الملك عبد العزيز	٧٥٦
٢٠١ ـ فقد سلمت فيك الجزيرة	الملك عبد العزيز	٧٥٨
٢٠٢ ـ في حفظ من أنت بالاسلام تحفظه	الملك عبد العزيز	٧٧٢
٢٠٣ ـ سر على الهام والرؤوس وجدد	الملك عبد العزيز	٧٧٤
٢٠٤ ـ فان أطنب فذاك شعور قومي	الملك فيصل	٧٧٨
٢٠٥ ـ خيلاء مجد أبيك أضحت زلفة	الملك فيصل	٧٨١
٢٠٦ ـ وأفسحت للبيت الحرام مناهجاً	الملك عبد العزيز	٧٩٣
٢٠٧ ـ لتغدو على رغم العوائق	الملك عبد العزيز	٨٠٠
٢٠٨ ـ رأس السنة الهجرية	الملك عبد العزيز	٨٠٥
٢٠٩ ـ فما محلك الا القلب والبصر	الملك عبد العزيز	٨٠٩
٢١٠ ـ أنت في رشدك الالهي ماضي	الملك عبد العزيز	٨١١
٢١١ ـ ليهنك الفطر عيد أنت طالعه	الملك عبد العزيز	٨١٩
٢١٢ ـ والتمس في العيون أبلغ وحي	الملك فيصل	٨٢١
٢١٣ ـ انما المؤمنون أخوة دين	الملك عبد العزيز	٨٢٥
٢١٤ ـ المسلمون جميعهم لك قوة	الملك عبد العزيز	٨٢٨
٢١٥ ـ العرب بالوحدة الكبرى سواسية	الملك سعود	٨٣٢
٢١٦ ـ في رضاك رضا الرحمن نطلبه	الملك عبد العزيز	٨٣٤
٢١٧ ـ واملأ برؤيته الأسماع	الملك فيصل	٨٣٦
٢١٨ ـ ما أن رميت	الملك عبد العزيز	٨٤١
٢١٩ ـ كأنك منها فرقد	الملك سعود	٨٤٤
٢٢٠ ـ فأعظم به عيداً	الملك عبد العزيز	٨٥١
٢٢١ ـ واذا العدل ملجأ الضعفاء	الملك عبد العزيز	٨٥٦
٢٢٢ ـ اليك ولي العهد	الملك سعود	٨٥٧
٢٢٣ ـ واحلل بدار الملك	أمير البحرين	٨٥٩

المسلسل عنوان القصيدة	شخصية الموضوع	الصفحة
٢٢٤ ـ جل من أنت خلقه	الملك عبد العزيز	٨٦٤
٢٢٥ ـ واسلم لآمال البلاد	الملك سعود	٨٦٩
٢٢٦ ـ فاسلم لدين محمد	الملك عبد العزيز	٨٧٠
٢٢٧ ـ ما لنا عنك يا أميري اصطبار	الملك فيصل	٧٧٨
٢٢٨ ـ يا صاحب المجد الأثيل	الملك سعود	٨٧٩
٢٢٩ ـ واشد ما استطعت	الملك سعود	٨٨١
٢٣٠ ـ والمرء سر أبيه	المل خالد	٨٨٤
٢٣١ ـ وعد بسلام	الملك فيصل	٨٨٨
٢٣٢ ـ وما التاج الا سجدة	الملك عبد العزيز	٨٩١
٢٣٣ ـ هذا السبيل	الملك عبد العزيز	٨٩٣
٢٣٤ ـ فاغتبط أن ترى صروحك	الملك عبد العزيز	٨٩٥
٢٣٥ ـ وصلوا الى الآفاق	الملك عبد العزيز	٨٩٧
٢٣٦ ـ نحبك ايمانا	الملك عبد العزيز	٩٠٥
٢٣٧ ـ شاقنا فيك من معانيك روض	الملك فيصل	٩٠٨
٢٣٨ ـ وأنت الذي تشدو بحبك أمة	الملك فيصل	٩١٧
٢٣٩ ـ فاهنأ بما أوتيته	الملك عبد العزيز	٩٢٤
٢٤٠ ـ وتشدو بشكر الله فيك منابره	الملك عبد العزيز	٩٢٦
٢٤١ ـ مطلع العام سرور	الأمير خالد الفيصل	٩٣٠
٢٤٢ ـ مشت الرياض	الأمير محمد بن عبد العزيز	٩٣١
٢٤٣ ـ واسكب عليها ضياء	الأمير محمد بن عبد العزيز	٩٣٢
٢٤٤ ـ وحي فيك آمالاً	الأمير عبد الله الفيصل	٩٣٧
٣٤٥ ـ عبقري كأبيه	الأمير سعود الفيصل	٩٤٣
٢٤٦ ـ وأنك في الهيجاء والسلم فيصل	الملك فيصل	٩٤٦
٢٤٧ ـ وحكمك عدل	الملك عبد العزيز	٩٥٠
٢٤٨ ـ برقية شعرية	الملك عبد العزيز	٩٥٣

المسلسل عنوان القصيدة	شخصية الموضوع	الصفحة
٢٤٩ ـ منن كالسحاب	الملك عبد العزيز	٩٥٨
٢٥٠ ـ أنت السقيم	الملك عبد العزيز	٩٦٦
٢٥١ ـ وأن لنا يوم اللقاء لغبطة	الملك فيصل	٩٧٤
٢٥٢ ـ أني أرى ملكا	الملك فيصل	٩٧٧
٢٥٣ ـ كواكب تزهو	الأمير خالد بن عبد الله الفيصل	٩٨٤
٢٥٤ ـ زادك الله	الأمير عبدالرحمن الفيصل	٩٨٧
٢٥٥ ـ تقبل تهاني العيد	الملك فيصل	٩٩٠
٢٥٦ ـ هم الفجر	الملك فيصل	٩٩٣
٢٥٧ ـ تشهد المجد	الملك فيصل	٩٩٦
٢٥٨ ـ لك فأل السعود	الملك فيصل	١٠٠٢
٢٥٩ ـ كل من في الحجاز	الملك عبد العزيز	١٠٠٤
٢٦٠ ـ رياض عليها من سنا الملك	الملك سعود	١٠٠٩
٢٦١ ـ فالتمسنا	الملك فيصل	١٠١٢
٢٦٢ ـ كأنما البدر في برديك	الملك فيصل	١٠١٧
٢٦٣ ـ جوانح حب	الملك عبد العزيز	١٠٢٣
٢٦٤ ـ وأرحنا من النوى	الملك سعود	١٠٢٧
٢٦٥ ـ فاشكروا الله	الملك عبد العزيز	١٠٣٠
٢٦٦ ـ يعيش على فوز	الأمير بندر بن فيصل	١٠٤١
٢٦٧ ـ الحريون بالبقاء	الأمير فهد بن سعود	١٠٤٢
٢٦٨ ـ أمنت فيك بعبقرية أمة	الملك فيصل	١٠٤٦
٢٦٩ ـ واتخذنا مع الرياح سبيلا	الأمير عبد الله الفيصل	١٠٥٠
٢٧٠ ـ فاسطع بتاجك	الملك عبد العزيز	١٠٥٧
٢٧١ ـ تلك الحكومة	الملك عبد العزيز	١٠٦٠
٢٧٢ ـ هي الأخلاق	الملك فيصل	١٠٦٤
٢٧٣ ـ وحيهلا بالوافدين	الملك فيصل	١٠٦٩

المسلسل عنوان القصيدة	شخصية الموضوع	الصفحة
٢٧٤ ـ اياك نعبد	الملك فيصل	١٠٧٢
٢٧٥ ـ ان الجزيرة ترضى	الملك عبد العزيز	١٠٧٦
٢٧٦ ـ وما مصر الا للحجاز	الملك عبد العزيز وفاروق	١٠٧٨
٢٧٧ ـ تحية رئيس الجمهورية السورية	شكري القوتلي	١٠٨١
٢٧٨ ـ انما غاية الجميع دروع	الملك عبد العزيز	١٠٨٣
٢٧٩ ـ ملك في الربيع	الملك عبد العزيز	١٠٨٧
٢٨٠ ـ عاش في ظل أبي أخوته	الأمير تركي بن فيصل	١٠٨٩
٢٨١ ـ وفي العظة الكبرى	الملك فيصل	١٠٩٢
٢٨٢ ـ قرت به عين السعود	الأمير بندر بن عبد الله الفيصل	١٠٩٤
٢٨٣ ـ تحية الملك فاروق	الملك فاروق	١٠٩٦
٢٨٤ ـ وأنت لك التوفيق	الملك عبد العزيز	١٠٩٩
٢٨٥ ـ وما العيش الا اليوم	الأمير عبد الله الفيصل	١١٠٢
٢٨٦ ـ مشت اليك بهم	الملك عبد العزيز	١١٠٥
٢٨٧ ـ أرى في رياض المجد	الملك سعود	١١٠٨
٢٨٨ ـ من محكم الفرقان	الملك عبد العزيز	١١١١
٢٨٩ ـ أفاض عليك الله سربال حفظه	الملك فيصل	١١٢٣
٢٩٠ ـ وأخشى الذي أخشاه	الملك عبد العزيز	١١٢٥
٢٩١ ـ لله ما بلغت في المجد	الملك عبد العزيز	١١٤٢
٢٩٢ ـ الشعب فيك ومجده يتمثل	الملك عبد العزيز	١١٤٦
٢٩٣ ـ لا نطيق البقاء الا كريماً	الملك فيصل	١١٥٣
٢٩٤ ـ البذر ثم الجذر	الملك فيصل	١١٥٦
٢٩٥ ـ حبذا موكب يحدو السعود به	الملك سعود	١١٦٣
٢٩٦ ـ وأقبلت بالشعاب الأرض نافرة	الملك فيصل	١١٧٣
٢٩٧ ـ حولية العيد	الملك فيصل	١١٨٤
٢٩٨ ـ لا نطيق الفراق	الملك فيصل	١١٩٦

المسلسل	عنوان القصيدة	شخصية الموضوع	الصفحة
٢٩٩	ـ تمشي وراءك	الملك سعود	١٢٠٣
٣٠٠	ـ نقبل في يمناه غبطة	الملك سعود	١٢١٠
٣٠١	ـ تحية الملك	الملك عبد العزيز	١٢١٨
٣٠٢	ـ تحية الوداع	الملك سعود	١٢٣١
٣٠٣	ـ من سعى سعيكم	عبد الله السلمان	١٢٣٨
٣٠٤	ـ فامرح خلال حدائق	الملك طلال بن عبد الله	١٢٥٦
٣٠٥	ـ وكأنما هي من سعود رمزه	الملك طلال بن عبد الله	١٢٦٠
٣٠٦	مامصر عندك والسودان في قرن	الملك سعود	١٢٨٣
٣٠٧	ـ قوة الجيش باليقين	الملك سعود	١٢٨٦
٣٠٨	ـ فما أنت الا أمة	الملك سعود	١٢٩٠
٣٠٩	ـ بل أنتما النصر	الملك سعود	١٢٩٤
٣١٠	ـ فعش يا طويل العمر	الملك سعود	١٣٠١
٣١١	ـ وأنت في عصرك الزاهي	الملك سعود	١٣٠٤
٣١٢	ـ قلدت ابراهيم أكبر منة	الملك فيصل	١٣٠٨
٣١٣	ـ يمشي على ضوئك	الملك سعود	١٣١٢
٣١٤	ـ لا تحسب الشعوب الا أنت مجتمعا	الملك سعود	١٣١٧
٣١٥	ـ طوبى لك	أحمد سوكارنو	١٣٢٣
٣١٦	ـ واستجل في الملكين	الملك سعود والملك طلال	١٣٣٣
٣١٧	ـ ملك شعبه تمثل فيه	الملك سعود	١٣٤٤
٣١٨	ـ جمع الله شملنا	جمال عبد الناصر	١٣٤٧
٣١٩	ـ ولكن كلنا في الهم شرق	جواهر لآل نهرو	١٣٥٤
٣٢٠	ـ ان العروبة في ظلالك وحدة	الملك سعود	١٣٥٩
٣٢١	ـ ما شيد الخلفاء قبلك باقيا	الملك سعود	١٣٦٧
٣٢٢	ـ طوبى لمن فاز	الملك فيصل	١٣٧٢

المسلسل	عنوان القصيدة	شخصية الموضوع	الصفحة
٣٢٣	ـ ما الشعب الا العرش صرحاً وقوة	الملك سعود	١٣٧٦
٣٢٤	ـ ذلك الفضل بل هو العدل	الملك سعود	١٣٧٨
٣٢٥	ـ بشرى لباكستان فيه مجاهداً	عبد العزيز الميمني	١٣٨١
٣٢٦	ـ واذا المجد أعوزته شهود	علي بن ثاني	١٣٨٧
٣٢٧	ـ سعود سعود رجعها وهتافها	الملك سعود	١٣٩٥
٣٢٨	ـ فرحة الشعب	الملك فيصل	١٣٩٩
٣٢٩	ـ تحية المملكة لضيف البلاد	الحسن بن محمد الخامس	١٤٠٣
٣٣٠	ـ تحية الشعر	سلمان آل خليفة	١٤٠٧
٣٣١	ـ عمارة الكعبة	الملك سعود	١٤٠٩
٣٣٢	ـ تحية الأبطال	الملك سعود	١٤١٥
٣٣٣	ـ حيا الله العرب	الملك سعود	١٤٢٦
٣٣٤	ـ شمس من المجد	الملك سعود	١٤٨٧
٣٣٥	ـ لكنما هو حب أنت غارسه	الملك سعود	١٤٤٢
٣٣٦	ـ وبشراك بالتوفيق	الأمير متعب بن عبد العزيز	١٤٤٩
٣٣٧	ـ حجة بعد عمرة	الملك سعود	١٤٥٠
٣٣٨	ـ لك الدين يا قيوم	الملك سعود	١٤٥٣
٣٣٩	ـ أما بمكة فالقلوب أرائك	الملك سعود	١٤٥٦
٣٤٠	ـ بل أنت أزهى	الملك سعود	١٤٥٨
٣٤١	ـ سعود وهل الا سعود هتافنا	الملك سعود	١٤٧٤
٣٤٢	ـ جناح فيك نراه	محمد علي جناح	١٤٨١
٣٤٣	ـ تهنئة مباركة	الأمير عبد الله بن سعود	١٤٩٥
٣٤٤	ـ بآبائك الاسلام عزت ربوعه	الأمير عبد الله بن سعود	١٤٩٧
٣٤٥	ـ فمرحباً بالهدى والمجد في قرن	علي بن ثاني	١٥٠١
٣٤٦	ـ وليحفظ الله فيك الشعب	الملك سعود	١٥٠٣

المسلسل عنوان القصيدة	شخصية الموضوع	الصفحة
٣٤٧ ـ ذكرى تطوف بنا	الملك سعود	١٥١٢
٣٤٨ ـ أحسنت	الملك سعود	١٥١٧
٣٤٩ ـ تحية العاهل العظيم	الملك سعود	١٥٢٧
٣٥٠ ـ كل من صام للاله وصلى	الملك سعود	١٥٣٢
٣٥١ ـ مهد لشعبك	الملك فيصل	١٥٤٠
٣٥٢ ـ أحيا تراث رسول الله	أبو الحسن علي الحسني الندوي	١٥٤٤
٣٥٣ ـ من هنا الوحي	الحبيب بورقيبة	١٥٦٨
٣٥٤ ـ حي الهدى والمجد	الملك فيصل ومشعل بن عبد العزيز	١٦١٣
٣٥٥ ـ آثر ببيانك شعوراً	الملك فيصل	١٦٥٢
٣٥٦ ـ منار الاسلام	الملك فيصل	١٦٦٠
٣٥٧ ـ فليحيى للاسلام	الملك فيصل	١٦٧٤
٣٥٨ ـ تحية وفود حجاج البيت	الملك خالد	١٦٩٠
٣٥٩ ـ تعيش وتبقى	الملك خالد	١٧٠٤
٣٦٠ ـ ان المشاعر كلها في غبطة	الملك خالد والملك فهد	١٧١٠
٣٦١ ـ عيد به الأضحى يضيء ويشرق	الملك فهد	١٧١٧
٣٦٢ ـ في باب بيت الله ذكرك عاطر	الملك خالد والملك فهد	١٧٢٠

(مضمون الهجاء)

٣٦٣ ـ حول علاج القلموني	القلموني	٥٩٨

الوصف

٣٦٤ ـ هنيئاً يا بني قومي ٦٠١

٣٦٥ ـ منارة الطائف ٧٦٨

٣٦٦ ـ بين الخمائل والزهور ١٠١٥

المسلسل عنوان القصيدة	الصفحة
٣٦٧ ـ بين الانسان والبعوضة	١٢٦٣
٣٦٨ ـ بين الفجر والسحر	١٢٧١
٣٦٩ ـ الدرة الهائمة	١٤٨٥
٣٧٠ ـ المجرة والماء	١٥٣١
٣٧١ ـ شمس الصباح	١٥٧٩
٣٧٢ ـ عهد البراقع	١٥٩٢
٣٧٣ ـ عكاظ مكة	١٥٩٩
٣٧٤ ـ العرضة النجدية	١٦٠٥
٣٧٥ ـ مع الطارق	١٦٠٩
٣٧٦ ـ الريح الهائجة	١٦٢٠
٣٧٧ ـ مكة في يوم غائم	١٦٣٥
٣٧٨ ـ في الرؤيا	١٧٠٩
٣٧٩ ـ في السماء	١٤٤١
٣٨٠ ـ غرسة العطرة	١٤٦٩
٣٨١ ـ أيها الشرق	٥٩٦
٣٨٢ ـ نحن وجمعية الأمم	٦٠٣
٣٨٣ ـ وليحمها الله	٦٦١
٣٨٤ ـ هذا هو الشرق	٦٢٤
٣٨٥ ـ لا خيب الله ظني في بني وطني	٦٦٦
٣٨٦ ـ الا لا يفخرن أحد علينا	٦٧٠
٣٨٧ ـ انما أمنيتي في وحدة	٧٢٤
٣٨٨ ـ أمة تبني وشعب لن يخور	٨٠٦
٣٨٩ ـ سلوا هذه الصحراء	٨١٥
٣٩٠ ـ انما نحن للجزيرة جيش	٩١٢
٣٩١ ـ وما الجيش الا في الشعوب فتوة	١٠١٩

المسلسل	عنوان القصيدة	الصفحة
٣٩٢	ـ مهرجان الجلاء	١١٢٧
٣٩٣	ـ لكنما هي تجري بينكم	١١٦٦
٣٩٤	ـ في ذكرى ميلاد الفاروق	١١٩٢
٣٩٥	ـ لا بد للشرق من علم يسود به	١١٩٤
٣٩٦	ـ عاش البواسل	١١٩٩
٣٩٧	ـ تحية الجيل الجديد	١٢٠٥
٣٩٨	ـ انما الجيش للبلاد سياج	١٢١٤
٣٩٩	ـ هل الشمس في الظهيرة تخفى	١٢٢٣
٤٠٠	ـ النشيد القومي	١٢٢٩
٤٠١	ـ انما العلم للشعوب حياة	١٢٤٣
٤٠٢	ـ انما تثوين في أحشائنا	١٣٦١
٤٠٣	ـ العين الجديدة	١٣٩١
٤٠٤	ـ يوم الجزائر	١٤١٩
٤٠٥	ـ يأبى لنا الايثار الا نجدة	١٤٢٣
٤٠٦	ـ هيهات ما للعود غير لحائه	١٤٦٣
٤٠٧	ـ تحية الجزائر المستقلة	١٥٢٣
٤٠٨	ـ أنصفوا العرب	١٦٣٨

فهارس القافية

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص

حرف الهمزة

١	ـ يا ساكني النيل كفوا كل بذاء	واثي	البسيط	٢٨	١٣٤٢	٥٩٣
٢	ـ لك يا فيصل السعود الهناء	ماؤ	الخفيف	١٠	١٣٥١	٦٩٩
٣	ـ نضب الدمع في ضروب الرثاء	رائي	الخفيف	٣٩	١٣٥١	٧٠٠
٤	ـ أبى الله الا أن يتم ضياءه	واءهو	الطويل	٢٩	١٣٥٣	٧٥٨
٥	ـ زهت الربوع وماست البطحاء	راؤ	الكامل	٥٥	١٣٥٤	٧٨١
٦	ـ قد كنت توعدني بقرب لقائي	جائي	الكامل	٣٥	١٣٥٤	٧٨٥
٧	ـ أي لفظ يحيط معنى الثناء	لائي	الرمل	١٦	١٣٥٦	٨٥٦
٨	ـ أيها الفيصل العظيم تمهل	ضائي	الخفيف	١٢	١٣٥٧	٨٧٨
٩	ـ مشت الرياض وماست البطحاء	عاؤ	الكامل	١٢	١٣٥٩	٩٣١
١٠	ـ شهد الوادي غداة الاربعاء	مائي	الرمل	١٥	١٣٦٠	٩٤٠
١١	ـ هل حكى البدر حسنه في استوائه	يائه	الخفيف	٤١	١٣٦٠	٩٨٧
١٢	ـ في حمى عدله وظل لوائه	قائه	الخفيف	١٠٣	١٣٦١	١٠٣٤
١٣	ـ بين برح النوى وبشرى اللقاء	لائي	الخفيف	٥٠	١٣٦٤	١٠٨٣
١٤	ـ موكب البعث ما أرى أم ضياؤه	واؤه	الخفيف	٥٥	١٣٦٥	١١٢٧
١٥	ـ أشرق العيد واستفاض الهناء	ناؤ	الخفيف	٥٧	١٣٦٥	١١٣٧
١٦	ـ ألقى اليك بها الغداة ولاؤها	جاؤها	البسيط	٩٥	١٣٦٦	١١٥٦

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
١٧ ـ رؤ يا بها العين تصحو بعد اغفاء	رائي	البسيط	٦١	١٣٦٧	١١٦٦
١٨ ـ لست يا بحر والقوافي رخاء	ياؤ	الخفيف	٦١	١٣٦٩	١٢٢٣
١٩ ـ حبذا النور من سفوح حراء	لائي	الخفيف	١٠	١٣٧٠	١٢٤٣
٢٠ ـ مرحباً بالأمير في أفيائه	خائه	الخفيف	٤٥	١٣٧٦	١٣٨٧
٢١ ـ غداء ولكن العشاء عشاء	شاؤ	الطويل	١٩	١٣٨٠	١٥١٠
٢٢ ـ ما للشعوب تمور وهي مراء	غاؤ	الكامل	٤٩	١٣٨٣	١٥٥٩
٢٣ ـ أسأل الله بقلب قانت	راء	الرمل	٢٦	١٣٨٧	١٥٩٥
٢٤ ـ لنعم منهلنا السلسال نوسعه	واؤ	البسيط	١١	١٣٨٨	١٦١١
٢٥ ـ الدين شمس والضحى العلماء	داؤ	الكامل	٣٥	١٣٩٠	١٦٨٧

حرف (ب)

٢٦ ـ الام نلوم الحظ نوسعه عتبا	ذنبا	الطويل	٢٦	١٣٤٧	٦٢١
٢٧ ـ ليس بدعا في مكة أو عجيبا	كيبا	الخفيف	٢٦	١٣٤٨	٦٣٩
٢٨ ـ لاح بدر الأمير بعد احتجابه	حابه	الخفيف	٣٦	١٣٤٨	٦٤١
٢٩ ـ سراة الحج بلغتم ثوابا	أبا	الوافر	٥٣	١٣٥٠	٦٨٧
٣٠ ـ اذا الملك المحبوب أشرق نائبه	نائبه	الطويل	٤٣	١٣٥١	٧٠٥
٣١ ـ لمن التاريخ عن ملك العرب	لن وأدب	الرمل	٥١	١٣٥٢	٧٢٤
٣٢ ـ صباح التهاني سعود الكواكب	ياهبي	الطويل	٢٥	١٣٥٢	٧٣١
٣٣ ـ عجل الشباب الى الشباب	بابي	مجزوء الكامل	٤٧	١٣٥٣	٧٦٣
٣٤ ـ ألا حبذا أيامنا حول قروة	دائبي	الطويل	١٢		٧٦٨
٣٥ ـ بك ابتهج الاسلام واختالت العرب	حببو	الطويل	٤٦	١٣٥٤	٧٩٣
٣٦ ـ هو المجد لا يخشى العوائق كاسبه	ناسبه	الطويل	٥٥	١٣٥٥	٨١٥
٣٧ ـ ما عهدنا من قبل هذه الأخاشب	ناكبي	الخفيف	٤٥	١٣٥٥	٨٢٥
٣٨ ـ آب باليمن فازدهت بايابه	رابه	الخفيف	٢٩	١٣٥٧	٨٨١

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
٣٩ ـ هتف الشعر في رياض الطبابة	طابه	الخفيف	٢١	١٣٥٧	٨٩٥
٤٠ ـ في مثلك الصبر عند الله يحتسب	تصطخبو	البسيط	٢٣	١٣٥٩	٩٣٥
٤١ ـ خذ القلوب فإن الوجد يشجيها	ييها	البسيط	٥٧	١٣٥٩	٩٦٦
٤٢ ـ يغالبنا فيك الهوى ونغالبه	عاتبه	الطويل	٣٥	١٣٦٠	٩٧٤
٤٣ ـ عيدنا فيك مشرق وضحانا	جابا	الخفيف	٦٠	١٣٦٢	١٠٥٠
٤٤ ـ هتكنا الشمس دونك والحجابا	بابا	الوافر	٧٥	١٣٦٣	١٠٦٤
٤٥ ـ قلوب وفيها من هواك قباب	حابو	الطويل	٣٩	١٣٦٤	١٠٩٩
٤٦ ـ شوق يفيض وأمة تترقب	يشعبو	الكامل	٣٥	١٣٦٤	١١٠٢
٤٧ ـ ظفرت بمشهد فذ جميل	لوبو	الوافر	٣٦	١٣٦٧	١١٧٨
٤٨ ـ ذكرى يمجدها الاسلام والعرب	ول أدبو	البسيط	٣٠	١٣٦٨	١١٩٢
٤٩ ـ فدح الخطب واستطار المصاب	عابو	الخفيف	٦٧	١٣٧٣	١٢٨٥
٥٠ ـ بين الغداة وقبل الظهر واحربي	من كثبي	البسيط	٢٧	١٣٧٤	١٣١٠
٥١ ـ جرى ماؤها عذباً وماست شعابها	رابها	الطويل	٤٧	١٣٧٦	١٣٩١
٥٢ ـ الشرق عوفي وقد عوفيت والعرب	ولأدبو	البسيط	٤١	١٣٧٧	١٣٩٩
٥٣ ـ لك الشعب والبطحاء أهل ومرحب	تعذبو	الطويل	١١	١٣٧٨	١٤٤٩
٥٤ ـ وفاتنة تصدت وهي ترنو	ذابا	الوافر	١١	١٣٧٩	١٤٧١
٥٥ ـ للشعر فيك قوافٍ كلها عجب	وذذهبو	البسيط	٢٧	١٣٨٠	١٥٠٣
٥٦ ـ عوفيت والشعب والاسلام والعرب	ول حسبو	البسيط	٦٥	١٣٨١	١٥١٧
٥٧ ـ ليت ذا العام كله شهر صوم	رابي	الخفيف	١٥	١٣٨٣	١٥٥٧
٥٨ ـ يا رائد الخير والمعروف في بلد	ول أدبي	الوافر	٢١	١٣٨٤	١٥٨٥
٥٩ ـ أصبح الناس صائمين وكل	ينبو	الخفيف	١٥	١٣٨٦	١٦٠٣
٦٠ ـ مشيت الى السبعين قلبي أخضر	عذذبو	الطويل	١٧	١٣٩٠	١٦٤٧
٦١ ـ هتكنا الشمس دونك والحجابا	بابا	الوافر	٧٤	١٣٩٢	١٦٥٢

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص

حرف (ت)

٦٢ ـ بينما كنا أصيلا	ناتي	مجزوء الرمل	٢١	١٣٥٥	٨١٣
٦٣ ـ شاقه العيد فارتدى بسماته	ماته	الرمل	٨١	١٣٥٦	٨٦٤
٦٤ ـ مرحباً بالرئيس في عزماته	ماته	الخفيف	٤٤	١٣٧٥	١٣٤٧
٦٥ ـ هم اخترقوا جبال الألب نحتا	بحتا	الوافر	٢١	١٣٨٣	١٥٦٢
٦٦ ـ يا حافظاً لله في اخباته	ضا تهي	الكامل	٤٣	١٣٩٨	١٧١٠
٦٧ ـ عجبت كيف يطيب العيش في ملأ	قاتا	البسيط	٧	١٤٠٢	١٧٣٠

حرف (ث)

٦٨ ـ فطرت على الأناقة وهي مني	ثاني	الوافر	١٩	١٣٨٦	١٥٩٠

حرف (ج)

٦٩ ـ رب هول من الخطوب تلظى	داجي	الخفيف	٣١	١٣٦٧	١١٧٠
٧٠ ـ بأي يوميك هذا الشعب يبتهج	ينبلجو	البسيط	٤٩	١٣٧٤	١٣١٧
٧١ ـ لا البعد يقصينا ولا قربنا	أبلجو	البسيط	٣	١٣٧٦	١٣٧١
٧٢ ـ عجبت لها في الجو تجري بمكة	فل لجي	الطويل	٤	١٣٧٨	١٤٤١

حرف (ح)

٧٣ ـ نعمت بأوبك مكة وبطاحها	حاحها	الكامل	٢٥	١٣٤٥	٦١٦
٧٤ ـ هتف الشعب بلقياك وباح	باح	الرمل	٤٠	١٣٤٨	٦٥٨
٧٥ ـ وبلاد الله ما بين الحسا	طاح	الرمل	١٠	١٣٥٣	٧٤٩

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
٧٦ ـ في الليل قد يبدو الصباح	جاح	مجزوء الكامل	١٣	١٣٥٦	٨٥٠
٧٧ ـ جل الذي هو للمواهب مانح	رابحو	الكامل	٢٥	١٣٥٧	٨٧٩
٧٨ ـ أبا الاقبال لو نبثت يوماً	طاحي	الوافر	١٧	١٣٥٧	٩٠٢
٧٩ ـ بحمدك يا رب الجلال نسبح	نمرحو	الطويل	٤٥	١٣٧١	١٢٧٢
٨٠ ـ العيد ما العيد الا البشر والفرح	ول مرحو	البسيط	٢٧	١٣٧٦	١٣٧٢
٨١ ـ بحمدك رب العالمين نسبح	نفرحو	الطويل	٣٩	١٣٧٨	١٤٥٣
٨٢ ـ بحمدك رب العالمين نسبح	نسبحو	الطويل	٦٣	١٣٩٢	١٦٦٠
٨٣ ـ بحمدك رب العالمين نسبح	نصدحو	الطويل	٥٥	١٣٩٥	١٦٩٣
٨٤ ـ عيد به تتضاعف الأفراح	واحو	الكامل	٣١	١٣٩٨	١٧١٣

حرف (د)

٨٥ ـ أيها الشرق قد أطلت الرقودا	يودا	الخفيف	١٩	١٣٤٢	٥٩٦
٨٦ ـ ثكلتك أمك يا رشيد	بيدو	مجزوء الكامل	٤٣	١٣٤٢	٥٩٨
٨٧ ـ جرى الوادي فبشر للبوادي	وادي	الوافر	٢٥	١٣٤٢	٦٠١
٨٨ ـ أشمس سعود أشرقت من سما المجد	نجدي	الطويل	٢٤	١٣٤٥	٦٠٣
٨٩ ـ لمن السناء أطل من أجياد	يادي	الكامل	٣٤	١٣٤٥	٦١٠
٩٠ ـ أرأيت كيف مظاهر العباد	فادي	الكامل	٤٥	١٣٤٩	٦٧٧
٩١ ـ أي هذا الذي تواضع شكراً	جيدو	الخفيف	٦	١٣٥١	٧٠٣
٩٢ ـ أجل هذه نجد فهل شاقك الرند	وجدو	الطويل	٣٧	١٣٥٢	٧١٦
٩٣ ـ علوم بخير الناشئين تجود	عودو	الطويل	١٠	١٣٥٢	٧٢١
٩٤ ـ كيف يحوي سرادق محدود	قودو	الخفيف	٢٩	١٣٥٥	٨١١
٩٥ ـ ما ارتماضي من ناقد وانتقاد	لادي	الخفيف	٤٦	١٣٥٥	٨٢٢
٩٦ ـ بشرى الجزيرة عزها	شييدو	مجزوء الكامل	١٤	١٣٥٦	٨٣٧

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
٩٧ ـ صباح به يوم اللقاء يعود	عودو	الطويل	٢٥	١٣٥٦	٨٥٧
٩٨ ـ ما بال دمعك كالآتي المزبد	ينفدي	الكامل	٢١	١٣٥٧	٨٧٤
٩٩ ـ لمن الجموع تنشرت بالوادي	شادي	الكامل	٧٧	١٣٥٧	٨٩٧
١٠٠ ـ بالله ثم بك الهناء يعود	جودو	الكامل	٣١	١٣٥٨	٩٢٤
١٠١ ـ يا أيها الملك الذي	لادي	مجزوء الكامل	٥	١٣٥٩	٩٥٣
١٠٢ ـ شرف باذخ وعرش وطيد	جودو	الخفيف	٧٢	١٣٥٩	٩٥٨
١٠٣ ـ بحور ندى أنها رهن روافد	والدو	الطويل	٤١	١٣٦٠	٩٨٤
١٠٤ ـ يا ابن حسان ما أبوك بميت	جودي	الخفيف	٤	١٣٦٠	١٠٠١
١٠٥ ـ مطالعكم في المشرقين سعود	هودو	الطويل	٣٩	١٣٦١	١٠٠٩
١٠٦ ـ اليك أفاض الشعب تترى وفوده	قودهو	الطويل	٦٣	١٣٦١	١٠٢٣
١٠٧ ـ ملاعب آرام وآجام آساد	حادي	الطويل	١٣	١٣٦٢	١٠٤١
١٠٨ ـ هداك أبصر من شدوي وانشادي	شادي	البسيط	٣٥	١٣٦٢	١٠٥٧
١٠٩ ـ ما للشموس تهادي في الضحى الهادي	يادي	البسيط	٣٩	١٣٦٤	١٠٩٦
١١٠ ـ تضاعف فيك الشكر لله والحمد	بعدو	الطويل	٣٥	١٣٦٤	١١٠٨
١١١ ـ بك العيد يحيا حيث تبدو عوائده	واصده	الطويل	٣٥	١٣٦٤	١١١١
١١٢ ـ تحرى انبلاج الفجر والخيط أسود	رددو	الطويل	٣٥	١٣٦٦	١١٥٠
١١٣ ـ في سبيل السلام يا ابن المفدى	شهدا	الخفيف	٤١	١٣٦٦	١١٥٣
١١٤ ـ ما هو المجد التليد	جيدو	مجزوء الرمل	٧٥	١٣٦٩	١٢٠٥
١١٥ ـ عرض الجيش أم تنزي الحديد	عيدو	الخفيف	٥٥	١٣٦٩	١٢١٤
١١٦ ـ الأرض تطرب والسماء تغرد	سوّدو	الكامل	٥٩	١٣٧٠	١٢٣٤
١١٧ ـ أيهذا الشباب ما العمر الا	صادي	الخفيف	١٠	١٣٧٠	١٢٤٥
١١٨ ـ برق القصر واجتلته الوفود	عودو	الخفيف	٨٠	١٣٧٣	١٢٩٦
١١٩ ـ حي الحسين بصرح آل سعود	قودي	البسيط	٥٣	١٣٧٥	١٣٣٣
١٢٠ ـ ان هذا الأثير يصدح بالشكر	عيده	الخفيف	٣٣	١٣٧٦	١٣٧٨

صدر البيت الأول	قالية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
١٢١ ـ احصي النجوم فإن قدرتها عددا	فاويدا	البسيط	٧٥	١٣٨١	١٥١٢
١٢٢ ـ حبذا الذكريات فينا تعود	عودو	الخفيف	٧٣	١٣٨٢	١٥٣٢
١٢٣ ـ في حمى الله في الربى في المهاد	يادي	الخفيف	٧٥	١٣٨٢	١٥٤٨
١٢٤ ـ هيهات يغني عن الانسان في مرض	ول ولدو	البسيط	٩	١٣٨٩	١٦١٢
١٢٥ ـ حي الهدى والمجد في ابن محمد	محتدي	الكامل	٩٢	١٣٨٨	١٦١٣
١٢٦ ـ لست آسي حزناً بما أنا فاقد	واجد	الخفيف	٧	١٣٨٩	١٦٣١
١٢٧ ـ ما هو الانسان ان لم	قيده	مجزوء الكامل	١٠	١٣٩١	١٦٥٧
١٢٨ ـ أيها الغافلون في الارض مهلاً	نادى	الخفيف	٥	١٣٩٦	١٧٠٣
١٢٩ ـ هي نفسي كأخطبوط ودودة	دودة	الخفيف	٧	١٣٩٨	١٧١٦
١٣٠ ـ في باب بيت الله ذكرك عاطر	واعدو	الكامل	١٩	١٣٩٩	١٧٢٠

(حرف (ر)

١٣١ ـ على طاعة الرحمن قد قضي الشهر	فطرو	الطويل	٢٩	١٣٤٧	٦٢٢
١٣٣ ـ تاريخ عهدك بالانوار مسطور	رورو	البسيط	٢٤	١٣٤٧	٦٣٦
١٣٤ ـ ترنحت الاعطاف وابتسم الزهر	أمرو	الطويل	٥٢	١٣٤٨	٦٤٤
١٣٥ ـ شفى القلب عيد بالمسرات باهر	آزرو	الطويل	٧٠	١٣٤٨	٦٥٠
١٣٦ ـ يا من غدا الحب طول الدهر يحمله	للبصري	البسيط	١٣	١٣٤٩	٦٧٣
١٣٧ ـ ولى الصيام وعاود الافطار	طارو	الكامل	٤١	١٣٥٠	٦٨٠
١٣٨ ـ يؤنبني على خوفي جربي	بارا	الوافر	٢٥	١٣٥٢	٧٢٢
١٣٩ ـ حمدنا السرى عقبى امتشاق البواتر	واتري	الطويل	٤٥	١٣٥٣	٧٤٥
١٤٠ ـ وعصبة كسيوف الهند مشرعة	لي غرري	البسيط	١٩		٧٦٦
١٤١ ـ تبارك الله ما أسماك من ملك	ول حضري	البسيط	٢٧	١٣٥٤	٧٧٢
١٤٢ ـ أجبني هل للشعب عن غفلة عذر	بحرو	الطويل	٤٢	١٣٥٤	٧٨٨
١٤٣ ـ هنيئاً لك العيد الذي أنت ناظره	شاثره	الطويل	٧١	١٣٥٤	٨٠٠

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
١٤٤ ـ حي بالاعجاب أحفاد الصقور	شور	الرمل	٤٥	١٣٥٥	٨٠٦
١٤٥ ـ اليمن والأمن والتوفيق والظفر	كسّفرو	البسيط	٢٨	١٣٥٥	٨٠٩
١٤٦ ـ لله ثم لك الثناء الأوفر	مسفرو	الكامل	٤٧	١٣٥٥	٨٢٨
١٤٧ ـ باكرتنا تفتات نشء طموح	طفرة	الخفيف	٧	١٣٥٦	٨٣١
١٤٨ ـ رعد تقصف أم زئير	ذيرو	مجزوء الكامل	٤٣	١٣٥٦	٨٣٨
١٤٩ ـ أفي عالم الرؤيا ازدهتك المظاهر	خاطرو	الطويل	٨٤	١٣٥٦	٨٤٤
١٥٠ ـ وهم يشيع به الخبر	لي سفر	مجزوء الكامل	٤٥	١٣٥٧	٨٧٠
١٥١ ـ أقبلت والبدر في عليائه قمرا	معتمرا	البسيط	٧	١٣٥٧	٨٨٤
١٥٢ ـ منفت باسمك فاستعظمت أنصاري	صاري	البسيط	٣٥	١٣٥٧	٨٨٥
١٥٣ ـ اباؤك أم شعب ببرديك يزجر	تنصرو	الطويل	٣٧	١٣٥٧	٨٨٨
١٥٤ ـ عبث الوليد وعمدة الأخبار	ثاري	الكامل	١١	١٣٥٨	٩١١
١٥٥ ـ ما لمن خاف حجة في اعتذاره	غارهي	الخفيف	٥٩	١٣٥٨	٩١٢
١٥٦ ـ بك العيد تجلى كل يوم مظاهره	شائره	الطويل	٥١	١٣٥٨	٩٢٦
١٥٧ ـ مطالع عيد قد تجلت بدورها	نورها	الطويل	٥٨	١٣٥٩	٩٤٦
١٥٨ ـ محياك بشر بيننا وسرور	شورو	الطويل	٣٤	١٣٥٩	٩٥٠
١٥٩ ـ أنت الربيع وفي نداك زهوه	نورهو	البسيط	٢٧	١٣٦٠	٩٧٧
١٦٠ ـ بنوك بآفاق السعود بدور	ريرو	الطويل	٤٥	١٣٦٠	٩٩٣
١٦١ ـ املأ الجو بهجة وحبورا	نورا	الخفيف	٣١	١٣٦١	١٠١٢
١٦٢ ـ بك ائتلقت بين الوفود المشاعر	رائرو	الطويل	٤٥	١٣٦٣	١٠٦٩
١٦٣ ـ لك في الصدور مهابة ووقار	ثارو	الكامل	٥٥	١٣٦٣	١٠٧٢
١٦٤ ـ لقاؤكما باليمن تزجى بشائره	واصره	الطويل	٤١	١٣٦٤	١٠٧٨
١٦٥ ـ هي العرب لن تشجى وأنت سفيرها	نورها	الطويل	٢٧	١٣٦٤	١٠٩٢
١٦٦ ـ لقاء كما كنا العشي نناظره	باكره	الطويل	٢٧	١٣٦٥	١١٢٣
١٦٧ ـ لا أخص البيان يفتن سحرا	شعراً	الخفيف	٤٧	١٣٦٩	١١٩٦

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
١٦٨ ـ رنت القلوب اليك والأبصار	وارو	الكامل	٢٧	١٣٦٩	١٢٠٣
١٦٩ ـ نعما بك الاصباح وهو سفور	رورو	الطويل	٥٥	١٣٦٩	١٢١٠
١٧٠ ـ أن تاريخنا المجيد لسفر	نوره	الخفيف	١٠	١٣٧٠	١٢٤٦
١٧١ ـ حيث ربيعة هاشما ونزار	ضارو	الكامل	٢٧	١٣٧١	١٢٦٠
١٧٢ ـ أحاط بها مثل الاطار صغارها	هارها	الطويل	٣٥	١٣٧١	١٢٦٦
١٧٣ ـ اليك رنت آصالها وبكورها	عورها	الطويل	٥٥	١٣٧٣	١٢٩٠
١٧٤ ـ هل الحب الا ما تجلت مظاهره	راثره	الطويل	٤٥	١٣٧٤	١٣٠١
١٧٥ ـ من حيث أقبلت يهدي قبلك البشر	تزدهرو	البسيط	٦١	١٣٧٤	١٣٠٤
١٧٦ ـ لك الحمد يا من شكرنا لك يقصر	تبصرو	الطويل	٥٥	١٣٧٤	١٣٢٩
١٧٧ ـ خفير السلم والميثاق خفر	نشرو	الوافر	٥٣	١٣٧٦	١٣٥٤
١٧٨ ـ لله درك شاعراً من كاتب	شاعري	البسيط	٢١	١٣٧٦	١٣٧٤
١٧٩ ـ حي الأخوة في الأمير العبقري	صدّري	الكامل	٤٥	١٣٧٧	١٤٠٣
١٨٠ ـ لك الشأن يعلو والثناء يعطر	يفخرو	الطويل	٤٥	١٣٧٧	١٤٠٩
١٨١ ـ رقرق الشعر ازجه كالجواهر	حاجري	الخفيف	٥٥	١٣٧٧	١٤١٩
١٨٢ ـ لك الصحف البيضاء يفتر نورها	رورها	الطويل	٦١	١٣٧٨	١٤٢٦
١٨٣ ـ الأرض ضاقت على الانسان فائتمرت	ولقدرو	البسيط	١٥	١٣٧٨	١٤٣٤
١٨٤ ـ يستهل الغلام وهو وليد	بشرا	الخفيف	٢	١٣٧٨	١٤٤٧
١٨٥ ـ حلم تزاور في الكرى	في كرى	مجزوء الكامل	٥٥	١٣٧٩	١٤٥٩
١٨٦ ـ سبحان ربي كم جلت آياته	داري	البسيط	١١	١٣٧٩	١٤٦٦
١٨٧ ـ أسرة في جحورها تتوارى	رارا	الخفيف	٢٥	١٣٧٩	١٤٦٧
١٨٨ ـ عنيت بغرسه كالزهر طيبا	عطرا	الوافر	٩	١٣٧٩	١٤٦٩
١٨٩ ـ دلفت الى الستين لا متأسفا	حسّرا	الطويل	٥	١٣٧٩	١٤٧١
١٩٠ ـ تجلى محياه وباليمن طائره	عابره	الطويل	٣١	١٣٧٩	١٤٧٤
١٩١ ـ بين الحرار وفي الهجير الواري	صاري	الكامل	٥٣	١٣٨٠	١٤٧٧
١٩٢ ـ أخا سعود بك الاسلام يفتخر	ينهمرو	الوافر	٥١	١٣٨٠	١٤٨١

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
١٩٣ ـ تألق واديها وشع أثيرها	شيرها	الطويل	٥٥	١٣٨٠	١٤٩٧
١٩٤ ـ حيا عليا وحيار كبه هزج	يا قطرا	البسيط	٧	١٣٨٠	١٥٠١
١٩٥ ـ عبد الحميد العنبر	اذ فرو	مجزوء الكامل	٩	١٣٨١	١٥٠٢
١٩٦ ـ وباخرة أرست بينبع ساعة	نارها	الطويل	٤	١٣٨٢	١٥٣٠
١٩٧ ـ حبنا الرأي ونعم المؤتمر	ونتصر	الرمل	٥٣	١٣٨٤	١٥٧١
١٩٨ ـ برغمي اني ما برحت مقطبا	حائرو	الطويل	٢٥	١٣٨٤	١٥٨١
١٩٩ ـ سلافات وليس لها خمار	مارو	الوافر	١٥	١٣٨٦	١٥٩٧
٢٠٠ ـ هول كأن الذر من تفجيره	صورهي	الكامل	٣١	١٣٨٨	١٦٢٣
٢٠١ ـ تشرب الأرض ماءها فهو منها	يجري	الخفيف	٧	١٣٨٩	١٦٢٩
٢٠٢ ـ أول الدينار بارة	جاره	مجزوء الرمل	٩	١٣٨٩	١٦٣٠
٢٠٣ ـ لا الغيم مختلف كلا ولا المطر	ملحذرو	البسيط	٢٥	١٣٨٩	١٦٣٥
٢٠٤ ـ أبلغ العرب صوتهم انكارا	هارا	الخفيف	٣٦	١٣٨٩	١٦٣٨
٢٠٥ ـ الهرج والمرج والترويع والخطر	ولبكرو	البسيط	٢١	١٣٨٩	١٦٤١
٢٠٦ ـ تضيق وصدرك لا يحجر	تبصرو	المتقارب	٢٧	١٣٨٩	١٦٤٣
٢٠٧ ـ رب مكروه تبرمت به	ثنبرا	الرمل	٩	١٣٨٩	١٦٤٦
٢٠٨ ـ اثنان واثنان حين الجمع أربعة	عشرا	البسيط	٧	١٣٩١	١٦٥٨
٢٠٩ ـ الله أكبر ما أفاض المشعر	تنفرو	الكامل	٤٩	١٣٩٢	١٦٦٤
٢١٠ ـ ان المهذب من يلقاك في مرح	طورو	البسيط	٩	١٣٩٤	١٦٨٤
٢١١ ـ جرت الدموع كأنها أنهار	هارو	البسيط	٣٥	١٣٩٥	١٦٨٥
٢١٢ ـ لك الحمد يا من فيك تشدو المشاعر	رائرو	الطويل	٣٤	١٣٩٥	١٦٩٠
٢١٣ ـ حي الحجيج يفيض منه المشعر	محشرو	الكامل	٥٣	١٣٩٩	١٧٢٢
٢١٤ ـ عيد به الاسلام يزهو ويظهر	تظفرو	الطويل	٦٣	١٣٩٩	١٧٢٦

حرف (ز)

٢١٥ ـ كل عصر بما بنى يمتاز	جازو	الخفيف	٩	١٣٥١	٧٠٤

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص

حرف (س)

٢١٦ ـ هيهات من دون التهكم برزخ	سوسو	الكامل	١٢	١٣٥٢	٧٣٣
٢١٧ ـ أنا مالي أقص ما هو منكم	روسي	الخفيف	١٠	١٣٧٠	١٢٤٤
٢١٨ ـ أهو الفجر بالغزالة أعرس	نفّسو	الخفيف	٧	١٣٧١	١٢٧١
٢١٩ ـ شمطاء شوهاء كاد الدهر يلفظها	نل يسي	البسيط	١٧	١٣٧٨	١٤٣٨
٢٢٠ ـ نزغات بها الظلام تحندس	غطرس	الخفيف	١٥	١٣٨٦	١٥٨٣
٢٢١ ـ وبح قلبي وأين منه المواسي	راسي	الخفيف	٢١	١٣٨٨	١٦٢١
٢٢٢ ـ اذهب السقم يا لقومي حماسي	آسي	الخفيف	٥	١٣٩١	١٦٥٩

حرف (ش)

٢٢٣ ـ كيف السلامة تبتغي في أمة	فاحشو	البسيط	٧	١٣٩٤	١٦٨٣

حرف (ض)

٢٢٤ ـ طوت المشاكل صفحتي	بعضي	مجزوء الكامل	٥	١٣٧٩	١٤٧٦
٢٢٥ ـ أشعلت يا ابن خميس نيران الغضا	ون تضى	الكامل	٤١	١٣٨٩	١٦٣٢

حرف (ع)

٢٢٦ ـ دعا الداعي فلبته الجموع	روعو	الوافر	٣٦	١٣٤٩	٦٧٠
٢٢٧ ـ هل المجد الا السيف والعلم والتقى	وابعو	الطويل	٣٥	١٣٥٣	٧٦٠
٢٢٨ ـ أمل يلوح ويسطع	توضعو	مجزوء الكامل	٦٣	١٣٥٤	٧٩٦
٢٢٩ ـ أنجد أو أتهم فأنت الشمس مطلعا	منتجعا	البسيط	٢١	١٣٥٦	٨٣٤

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
٢٣٠ ـ لك الجد والاقبال واليمن طالع	طامعو	الطويل	٧٥	١٣٥٦	٨٥١
٢٣١ ـ مولاي ما لي حيلة	ذيعو	مجزوء الرجز	١٨	١٣٥٧	٨٦٩
٢٣٢ ـ أطل فقلنا البدر تبدو مطالعه	وامعه	الطويل	٢٥	١٣٥٧	٨٩١
٢٣٣ ـ الموت حق يصرع	متبرعو	مجزوء الكامل	٣٥	١٣٥٩	٩٦٣
٢٣٤ ـ هل الشهر شهر الصوم الا تطوع	مطمعو	الطويل	٣٩	١٣٦٢	١٠٥٤
٢٣٥ ـ الغيث أنت وفيك الغيث ينتجع	يجتمعو	البسيط	٢٧	١٣٦٤	١٠٧٦
٢٣٦ ـ أمامك من حفظا لاله دروع	ضيعو	الطويل	٢٩	١٣٦٥	١١٢٥
٢٣٧ ـ أشخوص تتابعت أم ظلاع	عاعو	الخفيف	٨٧	١٣٦٧	١١٨٤
٢٣٨ ـ لا يهولنكم ضجيج المصانع	صابع	الخفيف	١٠	١٣٧٠	١٢٤٦
٢٣٩ ـ ايه يا يوم الاذاعة	باعه	مجزوء الرمل	٥١	١٣٧١	١٢٥٢
٢٤٠ ـ رقرقت من نور الصباح رقاعي	راعي	الخفيف	٤٧	١٣٧١	١٢٥٦
٢٤١ ـ تألق بالضحى الهادي الشعاع	شاعو	الوافر	٤٣	١٣٧٣	١٢٧٩
٢٤٢ ـ رقرق الشعر سلسلاً والروائع	صانع	الخفيف	٦٠	١٣٧٣	١٢٨٦
٢٤٣ ـ اليك اشرأب الشعب من كل مطلع	صنّع	الطويل	٢٧	١٣٧٦	١٣٧٦
٢٤٤ ـ نظرت اليها والعتام يحوطها	عاعها	الطويل	٩	١٣٨٤	١٥٧٩
٢٤٥ ـ طر اذا شئت في أمانيك أوقع	أوقع	الخفيف	٧	١٣٩٣	١٦٧٨
٢٤٦ ـ ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا	ما شرعا	البسيط	١٥	١٣٩٦	١٧٠١

حرف (ف)

٢٤٧ ـ هنيئاً بالقدوم وبالزفاف	وافي	الوافر	١٣	١٣٥٤	٧٧٨
٢٤٨ ـ لك من جهادك ما سلف	ولهدف	مجزوء الكامل	٣٧	١٣٥٦	٨٦١

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
٢٤٩ ـ يا حبذا الضيف العزيز	ضيفي	مجزوء الرجز	١٩	١٣٥٧	٨٧٦
٢٥٠ ـ حملت شجوك القلوب اللواهف	واتفو	الخفيف	٣١	١٣٥٨	٩٠٨
٢٥١ ـ هنيئاً بالقدوم وبالزفاف	فافي	الوافر	٢٣	١٣٥٩	٩٣٧
٢٥٢ ـ هل العيد الا فيك تزهو مطارفه	واطفه	الطويل	٤٣	١٣٦٠	٩٩٠
٢٥٣ ـ يا ابن من فضله علينا عظيم	كهفي	الخفيف	٢١	١٣٦١	١٠٠٢
٢٥٤ ـ العيد أنت وفيك العيد يأتلف	تكتنفو	البسيط	٤١	١٣٦٦	١١٦٣
٢٥٥ ـ اذا احتفلت بعثاتنا بابن مانع	ثقّفو	الطويل	١٥	١٣٧٣	١٢٦٩
٢٥٦ ـ لقاء به دنيا العروبة تهتف	يعطفو	الطويل	١٥	١٣٧٧	١٤٠٧
٢٥٧ ـ أنزه بيت الله عن قول شاعر	وافي	الطويل	٥	١٣٧٧	١٤١٨
٢٥٨ ـ بكرت اليك مع الصباح طيوفها	فوفها	الكامل	٤٣	١٣٧٩	١٤٦٣
٢٥٩ ـ بكى عليك الهدى والدين والشرف	وص صحفو	البسيط	١١	١٣٨٠	١٤٩٦
٢٥٩ ـ شاقني الرسم شاخصاً والوقوف	يوفو	الخفيف	٣٣	١٣٨٦	١٥٩٩
٢٦٠ ـ عرفت من ذات نفسي غير ما عرفوا	اعترفو	البسيط	٦١	١٣٩٤	١٦٧٩
٢٦١ ـ ألا ليتني بين الشباب المثقف	موقفي	الطويل	٥١	١٣٩٦	١٦٩٧

حرف (ق)

٢٦٢ ـ سابقوا الريح في هواك اشتياقا	هاقا	الخفيف	٣١	١٣٤٧	٦٣٣
٢٦٣ ـ بدرتم يتجلى أم فلق	ولحدق	الرمل	٤٦	١٣٥١	٦٩٥
٢٦٤ ـ أهو البحر مقبلا باصطفاقه	باقه	الخفيف	٤٧	١٣٥٤	٧٧٤
٢٦٥ ـ أفي الأسى بعد عبد الله قافية	قل حدقا	البسيط	١٢	١٣٥٤	٧٨٠
٢٦٦ ـ سألت شمس الضحى والبدر مكتملا	ذي سبقا	البسيط	١٥	١٣٥٦	٨٣٦
٢٦٧ ـ دار تكاد من التيمن تنطق	تسبقو	الخفيف	٢٥	١٣٥٧	٨٩٣
٢٦٨ ـ شكري اليك معطر	واقه	مجزوء الكامل ٢		١٣٥٨	٩٢٣

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
٢٦٩ ـ انظر فديتك خير ما هو باقي	فاقي	الكامل	٣٥	١٣٥٩	٩٥٤
٢٧٠ ـ صافحوا الشمس والثموها اشتياقا	حاقا	الخفيف	٧٥	١٣٦٠	٩٩٦
٢٧١ ـ في كل منبت غرسة من جبرة	ناطقو	الكامل	١٥	١٣٦١	١٠١٥
٢٧٢ ـ مرآة عطفك يا مولاي تأتلق	قل حدقو	البسيط	٢٥	١٣٦١	١٠١٧
٢٧٣ ـ لك الخير يا مولاي طودك شامخ	باسقو	الطويل	١٥	١٣٦٤	١٠٨١
٢٧٤ ـ أعذرت فاكتسح الباغي بنا فرقا	هي فرقا	البسيط	٧١	١٣٦٧	١١٧٣
٢٧٥ ـ الشعب يهتف والمطالع تشرق	تعبقو	الكامل	٤٧	١٣٧٦	١٣٦٧
٢٧٦ ـ صباح به الدنيا تضيء وتشرق	يعبقو	الطويل	٦١	١٣٧٧	١٣٩٥
٢٧٧ ـ طلائع الجيش بالأشبال تتسق	يعتنقو	البسيط	٣٥	١٣٧٧	١٤١٥
٢٧٨ ـ لله درك من يراع ناطق	ليقهو	البسيط	١١	١٣٧٨	١٤٣١
٢٧٩ ـ واقع الناس غير ما هو شعر	شققو	الخفيف	٧	١٣٧٨	١٤٣٣
٢٨٠ ـ أدركت من قبلنا الاسلاف مجلسهم	نل خلقو	البسيط	١٥	١٣٧٨	١٤٣٦
٢٨١ ـ شوق اليك به المشاعر تسبق	تنطقو	الكامل	٣٣	١٣٧٩	١٤٥٦
٢٨٢ ـ أبصرتها درة خضراء طائرة	ترتفقو	الوافر	٢٧	١٣٨٠	١٤٨٥
٢٨٣ ـ يا نبي الشعر أهلاً	تيقي	مجزوء الرمل	٥	١٣٨٢	١٥٢١
٢٨٤ ـ ألا ما لقلبي لج فيه خفوق	ريقو	الطويل	٤٥	١٣٨٢	١٥٣٧
٢٨٥ ـ بين السماء وبين الأرض ينطلق	للفرقو	البسيط	٣١	١٣٨٢	١٥٥٤
٢٨٦ ـ أغرة منمقة	غللقه	مجزوء الرجز	٧١	١٣٨٦	١٥٧٤
٢٨٧ ـ أقول لها ونفسي في امتعاضٍ	شق قق	الوافر	٢١	١٣٨٦	١٦٠٩
٢٨٨ ـ هيهات تملك حيلة	من رهق	الكامل	٢٠	١٣٨٨	١٦٢٥
٢٨٩ ـ هو البرهان لا نرتاب فيه	زئبقو	الوافر	١٧	١٣٩٠	١٦٤٩
٢٩٠ ـ هي الصبر الا أنها الصبر يلعق	تزهقو	الطويل	١١	١٣٩١	١٦٥١
٢٩١ ـ عجيب أن أشك برأي عيني	مطبقو	الوافر	٧	١٣٩٧	١٧٠٩
٢٩٢ ـ عيد به الأضحى يضيء ويشرق	أل لقو	الكامل	٥١	١٣٩٨	١٧١٧

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص

حرف (ك)

ـ بأبي من رأيتها فاسترابت	لامك	الخفيف	٧		٧٧١
٢٩٤ ـ أشرق على الشعب واسطع أيها الملك	دي فلكو	البسيط	٣٥	١٣٦٤	١١٠٥
٢٩٥ ـ يا جنة الأرض بشرانا ببشراك	ياكي	البسيط	٢٤	١٣٦٩	١١٩٤
٢٩٦ ـ تجاوب الشرق فاصدع أيها الفلك	هل ملكو	البسيط	٤٩	١٣٧٣	١٢٨٣

حرف (ل)

٢٩٧ ـ هكذا المجد فانتهجه مثالا	لا لا	الخفيف	٣٠	١٣٤٥	٦١٣
٢٩٨ ـ زار المعاهد فازدهت بالفيصل	محفلي	البسيط	٣٨	١٣٤٧	٦١٨
٢٩٩ ـ طوت الفداقد حزنها وسهولها	حولها	الكامل	٦١	١٣٤٧	٦٢٩
٣٠٠ ـ لمن الوفود تفيأت بظلاله	والهي	الكامل	٣٢	١٣٤٩	٦٧٤
٣٠١ ـ شمس تطل وضوء بدر يكمل	تقبلي	الكامل	١٩	١٣٥٢	٧١٤
٣٠٢ ـ هو العيد فاسجع بالثناء المرتل	فيصلي	الطويل	١٩	١٣٥٢	٧٢٨
٣٠٣ ـ دعاني من ذكرى حبيب ومنزل	نزّلي	الطويل	٦١	١٣٥٢	٧٣٤
٣٠٤ ـ نعمت بليلي بين شدو البلابل	لابلي	الطويل	١٨	١٣٥٣	٧٣٩
٣٠٥ ـ أبا الخير قد قلدت جيدي منة	قاولو	الطويل	١١	١٣٥٣	٧٤٤
٣٠٦ ـ أجل التهاني أمة لك تمثل	فيصلو	الطويل	٣٥	١٣٥٣	٧٥١
٣٠٧ ـ خمدت جذوة الشباب وأمسى	قيلا	الخفيف	١٠		٧٧٠
٣٠٨ ـ لك السلامة فاهنأ أيها البطل	مكتهلو	البسيط	٢٣	١٣٥٦	٨٣٢
٣٠٩ ـ تهان كما يهوى البيان المفضل	فيصلو	الطويل	٣٧	١٣٥٨	٩١٧
٣١٠ ـ مطلع العام سرور	رتّلو	مجزوء الرمل	٧	١٣٥٩	٩٣٠
٣١١ ـ ما بال مكة أصبحت مختالة	لالي	الكامل	٤	١٣٥٩	٩٥٧
٣١٢ ـ سعد السعود يمده الاقبال	صالو	الكامل	٤٩	١٣٦٢	١٠٤٦

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
٣١٣ ـ اليمن في استهلاله	بالهي	مجزوء الكامل	٢٥	١٣٦٤	١٠٩٤
٣١٤ ـ فجر يطل وكوكب يتهلل	كتّلو	الكامل	٦٩	١٣٦٦	١١٤٦
٣١٥ ـ يا موكب الفخر تهناك الأكاليل	ليلو	البسيط	٤٩	١٣٦٩	١١٩٩
٣١٦ ـ أصحت والفلك الدوار يرتجل	تنتسلو	البسيط	٧٥	١٣٦٩	١٢١٨
٣١٧ ـ الأساتيذ والتلاميذ منكم	داول	الخفيف	١٠	١٣٧٠	١٢٤٧
٣١٨ ـ حي الصحافة واحتفل	لاله	مجزوء الكامل	٣٥	١٣٧٠	١٢٤٩
٣١٩ ـ حي الأمير وقف خلال المحفل	فيصلي	الكامل	٢٥	١٣٧٤	١٣٠٨
٣٢٠ ـ من القصر مسبطر الجلال	بالي	الخفيف	٥٥	١٣٧٥	١٣٤٤
٣٢١ ـ الله أكبر بكرة وأصيلا	ميلا	الكامل	٤٩	١٣٧٥	١٣٥٠
٣٢٢ ـ أدمعة هي تذريها فتنهمل	تشتعلو	البسيط	٣٥	١٣٧٦	١٣٦٤
٣٢٣ ـ البر أوجب والتعاون أفضل	أجزلو	الكامل	٤٧	١٣٧٧	١٤٢٣
٣٢٤ ـ تالله ما الخلق الا في منازعهم	من عقلا	البسيط	٤	١٣٧٨	١٤٣٢
٣٢٥ ـ نعم الغثاثة والرثاثة ان هما	نخّلا	الكامل	٣٥	١٣٨٠	١٤٩٢
٣٢٦ ـ قفا نشد باليوم الأغر المحجل	يعتلي	الطويل	٥١	١٣٨٢	١٥٢٣
٣٢٧ ـ أهي الحلم والرؤى والخيال	لالي	الخفيف	٤١	١٣٨٤	١٥٦٨
٣٢٨ ـ ويلهم أنهم رهائن غيب	كهلا	الخفيف	١٤	١٣٨٦	١٦٠١

حرف (م)

٣٢٩ ـ نعم قد استسمن الأقوام ذا ورم	تلأمي	البسيط	١٦	١٣٤٢	٦٠٣
٣٣٠ ـ ألا لا تلمني اليوم أن أتكلما	كل لما	الطويل	٤١	١٣٤٥	٦٠٥
٣٣١ ـ لا الشرق شرق اذا ما ثارت الهمم	يصطدمو	البسيط	٤٠	١٣٤٧	٦٢٤
٣٣٢ ـ صبحتك المزن يا رب العلم	نل أمم	الرمل	٣٩	١٣٥٠	٦٨٤
٣٣٣ ـ يا أميري فداك نفسي اني	ظيما	الخفيف	١٠	١٣٥٠	٦٩١

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
٣٣٤ ـ جل من سبحت له الأجرام	لامو	الخفيف	٤٨	١٣٥١	٧٠٨
٣٣٥ ـ تحيا الجزيرة في يديك زمامها	سامها	الكامل	٣٣	١٣٥٢	٧١١
٣٣٦ ـ يا نديم الكؤوس أين الحميا	نامي	الخفيف	٥	١٣٥٢	٧٢٠
٣٣٧ ـ بمثل الذي يدعو اليه محمد	نع عمي	الطويل	١٣	١٣٥٢	٧٣٠
٣٣٨ ـ هو النصر فاهنأ بالفتوح المتمم	وقدمي	الطويل	٤١	١٣٥٣	٧٤١
٣٣٩ ـ أطل برؤ ياك السعود المتمم	يم ممو	الطويل	٢٥	١٣٥٣	٧٥٦
٣٤٠ ـ أجشم قلبي أن يسر وربما	أل لما	الطويل	٨		٧٦٩
٣٤١ ـ يا عيد هل أنت الا الشهر والعام	مامو	البسيط	٢٧	١٣٥٥	٨١٩
٣٤٢ ـ أين شعري من الشعور العميم	لومي	الخفيف	١٣	١٣٥٥	٨٢١
٣٤٣ ـ ضيف العظيم على البلاد عظيم	قيمو	الكامل	١٥	١٣٥٦	٨٥٩
٣٤٤ ـ كشافة الشام هل تدرون ما بلغت	شامي	البسيط	١١	١٣٥٧	٩٠٤
٣٤٥ ـ أتشملنا بالعدل اذ أنت تحكم	جهّمو	الطويل	٣٧	١٣٥٨	٩٠٥
٣٤٦ ـ يا بدر حولك هالة	لام	مجزوء الكامل	٣٥	١٣٥٩	٩٣٩
٣٤٧ ـ أرى المجد مجد الجيش فيما يصمم	كرّمو	الطويل	٦١	١٣٦١	١٠١٩
٣٤٨ ـ أشموس تبجلت بضحاها	لاها	الخفيف	٣٥	١٣٦١	١٠٢٧
٣٤٩ ـ حفلت فيك بالهناء المواسم	مائمو	الخفيف	٥٤	١٣٦١	١٠٣٠
٣٥٠ ـ أضفى عليك ثناءه الاسلام	هامو	الكامل	٥٣	١٣٦٢	١٠٦٠
٣٥١ ـ حبذا الفجر من ضحى الاسلام	قامي	الخفيف	١٣١	١٣٦٤	١١١٤
٣٥٢ ـ سمرن ظباء واستحرن صياما	كاما	الطويل	٣٥	١٣٦٥	١١٣١
٣٥٣ ـ ذكرى وما هي الا الشمل يلتئم	ينسجمو	البسيط	٥٥	١٣٦٦	١١٤٢
٣٥٤ ـ نشأت تحت سماء غائمة	صائمة	الرمل	٤١	١٣٦٧	١١٨١
٣٥٥ ـ أيها المحفوظ مرحى	ظيم	مجزوء الرمل	٣١	١٣٧٠	١٢٣١
٣٥٦ ـ كل مجد مهما علا وتسامى	راما	الخفيف	١٩	١٣٧٠	١٢٤٤
٣٥٧ ـ توارت خلال النسج ما بين كلة	لدمي	الطويل	٣١	١٣٧١	١٢٦٣

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
٣٥٨ - حي البطولة في الزعيم الملهم	رن نمي	الكامل	٤٢	١٣٧٤	١٣٢٣
٣٥٩ - سطع الهدى وتباشر الاسلام	هامو	الكامل	٤٨	١٣٧٤	١٣٢٦
٣٦٠ - العرب تنصر فيك والاسلام	لامو	البسيط	٣١	١٣٧٦	١٣٥٩
٣٦١ - عز القوافي وعز الرس والقلما	هاحمما	البسيط	٥٩	١٣٧٦	١٣٨٣
٣٦٢ - وجميل ألذ من غفوة الفجر	ديمي	الخفيف	٢	١٣٧٩	١٤٧٠
٣٦٣ - أيها الانسان مهلا واستمع	دل عجمي	الرمل	٧	١٣٧٩	١٤٧٣
٣٦٤ - موقف رائع وعيد عظيم	حيمو	الخفيف	٧٥	١٣٨٠	١٥٠٥
٣٦٥ - تأملت متن البحر والبدر كامل	جوما	الطويل	٥	١٣٨٢	١٥٣١
٣٦٦ - غافر الذنب قابل التوب يعفو	يرحمو	الخفيف	٧٠	١٣٨٣	١٥٦٤
٣٦٧ - قد كان يوماً للدجاج مزية	طاعمو	الكامل	٥	١٣٨٦	١٦٠٤
٣٦٨ - ماذا أشاهد من عزم ومن شمم	بل علمي	البسيط	٢١	١٣٨٦	١٦٠٥
٣٦٩ - طوبى لربعك من هيفاء كاعبة	تلتثمو	البسيط	١٣	١٣٨٦	١٦٠٧
٣٧٠ - وعاصفة كأن بها جنوناً	طوما	الوافر	٩	١٣٨٨	١٦٢٠
٣٧١ - مهما استشطت بما أكابد من هوى	أحكما	الكامل	٢١	١٣٩٢	١٦٦٨
٣٧٢ - الله أكبر ما انتدى الاسلام	كامو	الكامل	٥٧	١٣٩٣	١٦٧٤
٣٧٣ - تعيش وتبقى للتهاني وتسلم	نع عمو	الطويل	٧٠	١٣٩٦	١٧٠٤

حرف (ن)

٣٧٤ - يقول أصيحا بي اللقاء عشية	تعلنو	الطويل	٤	١٣٤٨	٦٥٥
٣٧٥ - من مجيبي وقد علمت يقينا	دينا	الخفيف	٢٧	١٣٤٩	٦٦٣
٣٧٦ - اليوم تسمع مع الأحياء دنيانا	وانا	البسيط	٤٦	١٣٤٩	٦٦٦
٣٧٧ - لم تفارق يا مليكي أمة	كاني	الرمل	٧	١٣٥٢	٧١٩
٣٧٨ - حرك الغيم والنسيم شجوني	منهو	الخفيف	٥	١٣٥٢	٧٢٠
٣٧٩ - أيها الصوت فارتفع بالأماني	آني	الخفيف	١١	١٣٥٢	٧٣٨

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
٣٨٠ ـ أيها الفيصل الذي هو منا	يوني	الخفيف	٩	١٣٥٣	٧٥٠
٣٨١ ـ حمائم الأيك إن أبكاك ذو فنن	لانا	البسيط	١٥	١٣٥٣	٧٥٤
٣٨٢ ـ لك قلبي ومهجتي ولساني	هاني	الخفيف	١٣	١٣٥٥	٨٠٥
٣٨٣ ـ زجرت البكاء وعفت الحزن	مل وهن	المتقارب	٤٩	١٣٥٦	٦٩٢
٣٨٤ ـ الشعب نحوك يا مولاي ظمآن	يانو	البسيط	٤٧	١٣٥١	٨٤١
٣٨٥ ـ في الشعب روح وفي تمثيله أدب	هينو	البسيط	٢	١٣٥٧	٨٧٣
٣٨٦ ـ لعمر الذي آتاك ما أنت أهله	عينو	الطويل	٣١	١٣٥٨	٩٢٠
٣٨٧ ـ يا قادماً ويد الرحمن تكلؤه	ول أذنو	البسيط	٢٥	١٣٥٩	٩٣٢
٣٨٨ ـ أبا عزة اني على الباب واقف	آذن	الطويل	١	١٣٥٩	٩٤٢
٣٨٩ ـ حي عبد العزيز في ايوانه	جانه	الخفيف	٧١	١٣٦١	١٠٠٤
٣٩٠ ـ حي فهداً وآله بالقران	هاني	الخفيف	٥٥	١٣٦٢	١٠٤٢
٣٩١ ـ عهدكم فينا سعود كلنا	نل مني	رمل	٢٨	١٣٦٤	١٠٨٩
٣٩٢ ـ فاضت بك الروح أم أفضى بك البدن	ولعلنو	البسيط	٣١	١٣٦٥	١١٣٥
٣٩٣ ـ لا الدمع يغني ولا الآهات تجدينا	سينا	البسيط	٣٥	١٣٦٧	١١٨٩
٣٩٤ ـ نحن أشبال العرين	ماه	مجزوء الكامل	٢٨	١٣٧٠	١٢٢٩
٣٩٥ ـ مشى لك الشعب حبا واحتفى الوطن	وليمنو	البسيط	٢١	١٣٧٣	١٢٩٤
٣٩٦ ـ كل شعر وان شفى في بيانه	هانه	الخفيف	٩٥	١٣٧٥	١٣٣٧
٣٩٧ ـ حبذا التاج ونعم الصولجان	جان	الرمل	٣٧	١٣٧٦	١٣٦١
٣٩٨ ـ أعظم به من عبقري مؤمن	ميمني	الرجز	١٧	١٣٧٦	١٣٨١
٣٩٩ ـ على اسم الله يصدر ما حمدنا	تجني	الوافر	٣٢	١٣٧٧	١٤١٢
٤٠٠ ـ بحبك الشعب يدنو منك هيمانا	آنا	البسيط	٦٥	١٣٧٨	١٤٤٢
٤٠١ ـ اذا تباعد جسما صاحبين فما	عيني	البسيط	٦	١٣٧٨	١٤٤٨
٤٠٢ ـ أطل أو اقصر كفاك الصرح برهانا	مانا	البسيط	٦٠	١٣٨٠	١٤٨٧
٤٠٣ ـ أثنى الحجيج عليك والحرمان	ماني	الكامل	٤٩	١٣٨٢	١٥٢٧
٤٠٤ ـ أرأيت كيف تسجر الطوفان	كانو	الكامل	٦١	١٣٨٢	١٥٤٠

صدر البيت الأول	قافية البيت الأول	بحره	عدد الأبيات	تاريخها	ص
٤٠٥ ـ حي الثقافات شتى في أبي الحسن	في قرني	البسيط	٢٧	١٣٨٢	١٥٤٤
٤٠٦ ـ ستون حولا وست بعدها فرطت	هامحنو	البسيط	١٥	١٣٨٤	١٥٨٨
٤٠٧ ـ نصف قرن خلا ومن قبل كنا	كنّا	الخفيف	٣٧	١٣٨٦	١٥٩٢
٤٠٨ ـ علقت بها فتانة في المحاسن	حاسني	الطويل	١٥	١٣٨٩	١٦٢٧
٤٠٩ ـ ما الفوز الا بالتضامن والهدى	ماني	الكامل	٧٢	١٣٩٣	١٦٧٠
٤١٠ ـ سبقنا اليك الشمس قبل شروقها	كونو	الطويل	٥	١٣٦٠	٩٨٣

حرف (هـ)

٤١١ ـ ملأ الدنيا سناه	باهو	مجزوء الرمل	٣٦	١٣٥٩	٩٤٣
٤١٢ ـ فجره ثم ضحاه	ياه	مجزوء الرمل	٥٦	١٣٦٠	٩٧٠
٤١٣ ـ كل أمر نطيع فيه المفدى	ديهي	الخفيف	٢٥	١٣٦٤	١٠٨٧
٤١٤ ـ تنافس الخير في سيماك والجاه	لاهو	البسيط	٦٩	١٣٧٠	١٢٣٨
٤١٥ ـ أيهذا الشباب حولك تصغي	تاها	الخفيف	١٠	١٣٧٠	١٢٤٨
٤١٦ ـ شدا بها اليم واستجلى محياها	ساها	البسيط	٧١	١٣٧٤	١٣١٢
٤١٧ ـ مرحبا بالأمير يسطع بالنور	ينهي	الخفيف	١٥	١٣٨٠	١٤٩٥
٤١٨ ـ ما أرى في الغرور إلا عضالا	ها هو	الخفيف	٥	١٣٩٢	١٦٦٧

حرف (ي)

٤١٩ ـ أصلح الخلق للبقاء رجال	كي يا	الخفيف	١٠	١٣٧٠	١٢٤٧
٤٢٠ ـ مرحبا بالهدى يطل جلياً	شي يا	الخفيف	٤١	١٣٧٨	١٤٥٠